الجزء الاول

من

ديوان

نادرة زمانه وفريد عصره وأوانه

جرير بن عطية الخطفي

التميمي تغمده

الله برحمته

آمين

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣)

(هجريه)

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن أظهر البيان في محكم القرآن وأبان فيه من البدائع ما يقف عنده لسان كل مفلق بارع والصلاة على أشرف الامم وأفصح العرب والعجم من اذا أوجز أعجز واذا أسهب أغرب وأطرب ﴿ وبعد ﴾ فلما كان ديوان الاديب جرير أجل ما يقتني وأطيب الثمار ما منه يجتني فناهيك عمن كان يغترف من بحر ومعاصره ينحت من صخر جمعناه ورتبناه وطبعناه حتى يتحصل عليه بسهولة من كان يتمناه ونطلب من الله حسن الختام

﴿ ترجمة جرير ﴾

هو جرير بن عطية بن حذيفة ولقبوه بالخطفى لقوله * وعنقا باقي الرسيم خطفا * وهو من بني كليب بن يربوع وكان عطية أبو جرير مضعوفا وأم جرير أم قيس ابن معبد من بني كليب وكان له اخوان عمرو بن عطية وأبو الورد بن عطية وولدت جريرا أمه في ستة أشهر وعمر نيفا وثمانين سنة ومات باليمامة سنة

مائة وعشرة هجريه وكان يكنى أبا حرزة وكان له عشرة اولاد فيهم ثمانية ذكور منهم بلال بن جرير وكان أفضلهم وأشعرهم ويكنى أبا ظافر ورأى فى المنام أنه قطعت له أربعة أصابع من أصابعه فقابل بنى ضبة فقتلوا له اربعة أولاد ولبلال عقب منهم عمارة بن عقيل بن بلال قال جرير لولا ماشغلنى من هذه الكلاب (الاخطل والفرزدق والتيم ممن كان يهاجيهم) لشببت تشبيبا تحن منه العجوز الى شبابها وكان الفرزدق يقول ما أحوجه مع عفته الى صلابة شعرى وما أحوجنى الى رقة شعره مع شدة فسق وقال مروان ابن أبى حفص

ذهب الفرزدق بالفخار وانما * حلو القريض ومره لجرير

وله أخبار حسان مع معاصريه من الشعراء وأخباره مع الفرزدق مجموعة بكتاب يسمى بالمناقضات وسنورد منه ان شاء الله بعض نبذ أثناء الكتاب

﴿قافية الالف﴾

﴿قال جرير يمدح هشام بن عبد الملك﴾

حيوا أمامة واذكروا عهدا مضى * قبل التصدع من شماليل النوى

قالت بليت فما نراك كعهدنا * ليت العهود تجددت بعد البلى

أأمام غيرنى وأنت غريرة * حاجات ذى أرب وهم كالجوى

قالت امامة ما لجهلك ماله * كيف الصبابة بعد ما ذهب الصبا

ورأت امامة فى العظام تحنيا * بعد استقامتها وقصرا فى الخطا

ورأت بلحيته خضابا راعها * والويل للفتيان من خضب اللحى

وتقول انى قد لقيت بلية * من مسح عينك ما يزال بها قذى

لولا ابن عائشة المبارك سيبه * أبكى بنى وأمهم طول الطوى

ان الرصافة منزل لخليفة * جمع المكارم والعزائم والتقى

ما كان جرب عند مدحبا لكم * ضعف المتون ولا انفصام فى العرى
ما ان تركت من البلاد مضلة * الا رفعت بها منار الهدى
أعطيت عافية ونصرا عاجلا * آمين ثم وقيت أسباب الردى
الحمد لله الذى أعطاكمو * حسن الصنائع والدسائع والعلى
يا ابن المكارم لا يعيب حباكموا (١) * صغر الحياض ولا غوائل فى الجبا
لا تجفون بنى تميم انهم * تابوا النصوح وراجعوا حسن الهدى
من كان يمرض قلبه من ريبة * خافوا عقابك وانتهى أهل النهى
واذكر قرابة قوم برة منكموا * فارحم طالبة وترجى بالرضا
سوست مجتمع الاباطح كلها * ونزلت من جبلى قريش فى الذرى
أخذوا وثائق أمرهم بعزائم * للعالمين ولا ترى أمرا سدى
يا ابن الحماة فما يرام حماهم * والسابقين بكل حمد يشترى
ما زلت معتصما بحبل منكمو * من حل حجرتكم بأسباب نجا
واذا ذكرتكمو شددتم قوتى * واذا نزلت بغيثكم كان الحيا
فلأشكرن بلاء قوم ثبتوا * قصب الجناح وأنبتوا ريش الغنا
ملكوا البلاد فسخرت أنهارها * فى غير مظلمة ولا تبع الربا
أوتيت من حدب الفرات جواريا * منها الهنى وسائح فى قرقرى
والمجد للزند الذى أوريتموا * بجريد عجاجه جوف العنا
سيروا الى البلد المبارك فانزلوا * وخذوا منازلكم من الغيث الحيا
سيروا الى بز أرومة عادية * وابن الفروع عذيها طيب الثرى
سيروا فقد جرت الايامن فانزلوا * باب الرصافة تحمدوا غب السرى
سرنا اليك من الملا عدية * يخبطن فى سرح النعال على الوجى

(١) صباحكم

تدمى مناسمها وهن نواصل * من كل ناجية ونقض (١) مرتضى

كلفت لاحقة الثميل خوامسا * غبر المخارم وهى خاشعة الصوى (٢)

نرمى الغراب اذا رأى بركابنا * جلب الصفاح (٣) وداميات بالكلى

ذكر ابن سلام فى طبقات الشعراء قال اجتمع جرير والفرزدق والاخطل فى مجلس عبد الملك وقال لهم ليقل كل منكم بيتا فى مدح نفسه فايكم غلب فله هذا الكيس وكان به خمسمائة دينار فبدر الفرزدق وقال

أنا القطران والشعراء جربى * وفى القطران للجربى شفاء

(وقال الاخطل)

فان تك زق زاملة فانى * انا الطاعون ليس له دواء

(وقال جرير)

انا الموت الذى آتى عليكم * فليس لهارب منى نجاء

فقال خذ الكيس فلعمرى ان الموت يأتى على كل شئ

(وقال فى البيعة لعبد العزيز بن الوليد)

ففى نهيا حمامة فالجواء * لطول تباين جرت الظباء

فمنهم من يقول نوى قذوف * ومنهم من يقول هو الجلاء

أحن اذ نظرت الى سهيل * وعند اليأس ينقطع الرجاء

يلوح كانه لهق (٤) شبوب * أشذ به عن البقر الضراء (٥)

وبانوا ثم قيل الا تعزى * وانى يوم واقصة العزاء

سنذكركم وليس اذا ذكرتم * بناصر فهل لكم بقاء

وكم قطع القرينة من قرين * اذا اختلفوا فى القرن التواء

فماذا تنظرون بها وفيكم * جسور بالعظائم واعتلاء

(١) الحسير الذى قد نقضه لسفر (٢) الاعلام (٣) الجنوب (٤) بياض (٥) كل ما وارى

ولو قد بايعوك ولي عهد * لقام القسط واعتدل البناء

وقال أولو الحكومة من قريش * علينا البيع اذ بلغ الغلاء

وقال يمدحه ويذم معاصريه من الشعراء

بكر الامير لغربة وتنائي * فلقد نسيت برامتين عزائي

ان الامير بذي طلوح لم يبل * صدع الفؤاد وزفرة الصعداء

قلبي حياتي بالحسان مكلف * ويحبهن صداي في الاصداء

اني وجدت بهن وجد مرقش * ما بعض حاجتهن غير عنائي

ولقد وجدت وصالهن تخلبا * كالظل حين تفيء للافياء

بالاعزلين عرفت منهم منزلا * ومنازلا بقشاوة الحرجاء

أقري الهموم اذا سرت عيدية * يرحلن حيث مواضع الاحناء

واذا بدا علم الفلاة طلبنه * عمق الفجاج منطق بعماء

يرددن اذ لحق الثمايل مرة * ويخدن وخد زمائم الحزباء

داويت بالقطران عر جلودهم * حتى برأن وكن غير براء

قرنتهم فتقطعت أنفاسهم * ويبصبصون اذا رفعت حدائي

والمرجعون اذا أردت عقابهم * بارزتهم وتركت كل ضراء

خزي الفرزدق والاخيطل قبله * والبارقي وراكب القصواء

ولاعوري نبهان كاس مرة * ولتيم برزة قد قضيت قضائي

ولقد تركت أباك يابن مسحب * حطم القوائم دامي السيساء

والمستنير أجير برزة عائذا * أمسى بألأم منزل الاحياء

وبنو البعيث ذكرت جرة أمه * فشفيت نفسي من بني الحمراء

فسل الذين قذفت كيف وجدتمو * بعد المدى وتقاذف الارجاء

فاركض قفيرة يافرزدق جاهدا * واسأل قفيرة كيف كان جرائي

وجدت قفيرة لاتجوز سهاما * فى المسلمين لئيمة الآباء
عبدالعزيز هو الاغر غبابه * عيس تفرع معظم البطحاء
فلك البلاط من المدينة كلها * والابطح الغربى عند حراء
أنجحت حاجتنا التى جئنا لها * وكفيت حاجة من تركت ورائى
لحف الدخيل قطايفا ومطارفا * وقرى السديف عشية العرواء

﴿قافية الباء﴾

﴿قال جرير يهجو التيم﴾

لقد هتف اليوم الحمام ليطربا * وعنى طلاب الغانيات وشيبا
وأجمعن منك النفر من غير ريبة * كما ذعر الرامى بفيحان ربربا
عجبت لما يغرى الهوى يوم منعج * ويوما بأعلى عاقل كان أعجبا
وأحببت أهل الغور من حب ذى فنا * وأحببت سلمانين من حب زينبا
يحيون هندا والحبابان دونها * بنفسى أهل ان تحيى وتحجبا
تذكرت والذكرى تهيجك واعترى * خيال بموماة حراجيج لغبا (١)
لئن سكنت تيم زمانا بغرة * لقد حديت تيم حداء عصبصبا
لقد مدنى عمرو وزيد من الثرى * بأكثر مما عند تيم وأطيبا
اذا أعترك الاوراد ياتيم لم تجد * عناجا ولاحبلا بدلوك مكربا
وأعلقت أقرانى بتيم لقد لقوا * قطوعا لاعناق القرائن مجذبا
ولو غضبت ياتيم أوزيل الحصا * عليك تميم لم تجد لك مغضبا
وما تعرفون الشمس الالغيركم * ولا من منيرات الكواكب كوكبا
فان لنا عمرا وسعدا عليكم * ومقام زيد والصريح المهذبا
سأثنى على تيم بما لايسرها * اذاركب وافوا بنعمان أركبا

(١) مسهر التعب

فانك لو ضمنك يا تيم ضمة * مناكب زيد لم ترد ان تؤنبا
فودت نساء الدارميين لو ترى * عتيبة أو عاين فى الخيل قعنبا
أزيد بن عبد الله هلا منعتمو * امامة يوم الحارثى وزينبا
أخيلك أم خيلى تدارك دارما * يثرن عجاجا بالغبيطين أصهبا(١)
فهل جدع تيم لا أبا لك زاجر * كنانة أو ناه زهيرا وتولبا
فلا يضغمن الليث عكلا بغرة * وعكل يشمون الفريس المنيبا
وأخبرت تيما نادمين فسرنى * ملامة تيم أمرها المتعقبا
وتيمية تخزى محل ازارها * اذا القنب تحت الركبتين تذبذبا
وتيمية تدعو ام أيسر خالها * ترى باستها من مرة الصيف قوبا
ولولا اتقاتيمية تحت قنبها * لقد كره الحرقوص أن يتعربا
اذا أغفلت تيمية فرج درعها * رأيت لقنبيها رنينا وأقلبا
ولو ان قينا كان أشر بظرها * لكان لشوال القصيبة مخلبا

﴿وقال جرير يمدح الحجاج بن يوسف﴾

سئمت من المواصلة العتابا * وأمسى الشيب قد ورث الشبابا
غدت هوج الرياح مبشرات * الى بين نزلت به السحابا
لقد أقررت عيننا لواش * وكنا لا نقر لك اغتيابا
اناة لا النموم لها خدين * ولا تهدى لجارتها السبابا
تطيب الارض ان نزلت بارض * وتسقى حين تنزلها الربابا
كأن المسك خالط طعم فيها * بماء المزن يطرد الحبابا
الا تجزيننى وهموم نفسى * بذكرك قد أطيل لها اكتئابا
سقيت الغيث حيث نأيت عنا * فما نهوى لغيركم سقابا (٢)

(١) احمر (٢) قربا

أهذا البخل زادك نأى دار * فليت الحب زادكم اقترابا
لقد نام الخلي وطال ليلي * بحبك ما أبيت له انتحابا
أرى الهجران يحدث كل يوم * لقلبي حين اهجركم عتابا
وكاشح بالاباطح من صديق * يراني لو أصبت هو المصابا
ومسرور بأوبتنا اليه * وآخر لا يحب لنا ايابا *
دعا الحجاج مثل دعاء نوح * فاسمع ذا المعارج فاستجابا
صبرت النفس يا ابن أبي عقيل * محافظة فكيف ترى الثوابا
ولو لم يرض ربك لم ينزل * مع النصر الملائكة الغضابا
اذا سعر الخليفة نار حرب * رأى الحجاج أثقبها شهابا
ترى نصر الامام عليك حقا * اذا لبسوا بدينهم ارتيابا
تشد فلا تكذب يوم زحف * اذا الغمرات زعزعت العقابا
عفاريت العراق شفيت منهم * فأمسوا خاضعين لك ارقابا
وقالوا لن تجامعنا أمير * أقام الحد واتبع الكتابا
اذا أخذوا وكيدهم ضعيف * بباب يمكرون فتحت بابا
وأشمط قد تردد في عماه * جعلت لشيب لحيته خضابا
اذا علقت حبالك حبل عاص * رأى العاصي من الاجل اقترابا
بأن السيف ليس له مرد * اذا أفرى عن الرئة الحجابا
كأنك قد رأيت مقدمات * بصفين استنان قد رفعوا القبابا
جعلت لكل محترس مخوف * صفوفا دارعين به وغابا

﴿وقال أيضا﴾

بان الخليط (١) فما له من مطلب * وحذرت ذلك من أمير مشغب (٢)

(١) المجاور (٢) المهيج للشر

نعب الغراب فقلت بين عاجل * ماشئت ان ظعنوا البين فانعب
ان الغواني قد قطعن مودتي * بعد الهوى ومنعن صفو المشرب
واذا وعدنك نائلا أخلفنه * وجعلن ذاك مثل برق الخلب
يبدين من خلل الحجال سوالفا * بيضا تزين بالجمال المذهب
أعناق عاطية الغصون جوازئ * يحنن بالادمى عروق الحلب
عباس قد علمت معد انكم * شرف لها وقديم عز مصعب
واذا القروم تخاطرت فى موطن * عرف القروم لقرمك المتنجب
قوم رباط بنات أعوج منهم * من كل مقربة وطرف مقرب
بارعا قذف العدو بعارض * فخم الكتائب مستخير الكوكب
واذا المجاور خاف من ازماته * كربا وحل اليكم لم يكرب
فانفع لنا بجال فضل منكم * واسمع ثنائى فى تلاقى الاركب
أباؤك المتخيرون أولوا النهى * رفعوا بناءك فى اليفاع (١) المرقب
تندى اكفهم بخير فاضل * قدما اذا يبست أكف الخيب
زين المنابر حين تعلو منبرا * واذا ركبت فانت زين الموكب
وحميتنا وكفيت كل حقيقة * والخيل فى رهج الغبار الاصهب

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

عجبت لهذا الزائر المترقب * وادلاله بالصرم بعد التجنب
أرى طائرا أشفقت من نعباته * فان فارقوا اغدرا فما شئت فانعب
اذا لم يزل فى كل دار عرفتها * لها زارف مع دمع عينيك يذهب
فما زال يستنهى الهوى ويقودنى * بحبليه حتى قال صحبى الأركبى
وقد رغبت عن شاعريها مجاشع * وما شئت فاشوا (٢) من رواة لتغلب

(١) ما ارتفع من الارض (٢) تفاخروا

كذبتم بنى زعـداستها مافوارسى * بجيـل غـداة الصارخ المتلبب
لقد علم الحى المصبح اننا * متى مايقـل باللفوارس نركب
أكلفت خنزير لك حومة زاخر * بعيد سواقى السيل ليس بمذنب
قرنتم بنى ذات الصليب بفالج * قطوع لاعناق القرائن مشغب
فهلا التمستم فانبا غير معقب * عن الركض أو ذانبوة لم يجرب
اذا رمت فى حى خزيمة عزنا * سما كل صريف (١) السنانين مصعب
ألم ترقومى بالمدينة منهم * ومن ينزل البطحاء عند المحصب
لنا فارطا حوض الرسول وحوضنا * بنعمان والاشهاد ليس بغيب
فما وجد الخنزير مثل فعالنا * ولا مثل حوضينا جباية مجتبى
وقيس اذا قوك الهوان وقوضوا * بيوتكم فى دار ذل ومحرب
فوارسنا من صلب قيس كأنهم * اذا برزوا حربا أسنة أصلب
لقد قتل الجحاف أزواج نسوة * قصار الهوادى سيئات التحوب (٢)
يعضن بارخمان فى كل بيعة * وما نلت من قربانهن المقرب
هم وجدوا للتغلبين نسوة * كأن معراهن أفواه أكلب
فانك ياخنزير تغلب ان تقل * ربيعة وزن من تميم تكذب
أبا مالك للحى فضل عليكم * فكل من خنانيص الكنيسة واشرب

﴿ وقال جرير يهجو التيم ﴾

أهاج البرق ليلة أذرعات * هوى ما تستطيع له طلابا
فكلفت النواعج كل يوم * من الجوزاء يلتهب التهابا
يذيب غرورهن ولو يصلى * حديد الاقوابين به لذابا
ونضاح المقذترى المطايا * عشية خمسهن له ذنابا

(١) بصرف بنابيه الصلب (٢) التوجع

يعـين بجانبيه المثنى نفيا * خواضع وهو يسلب اسلابا
بعثت اليكم السفراء تترى * فامسى لا سفير ولاعتابا
وقد وقعت قوارعها بتيم * وقد حذرت لو حذر والعقابا
فلاقيت معــذرة لتيم * ولاحلم ابن برزة مستتابا
لقد كان ابن برزة فى تميم * حقيقا أن يجدع أو يعابا
أتشتمــنى وماعلمت تميم * لتيم غــير حلفهم نصابا
أتمدح مالكا وتركت تيما * وقد كانوا هم الغرض المصابا
اذا عد الكرام وجدت تيما * نخالتهـم وغيرهم اللبابا
ابوك اليتم ليس بخندفى * اراب سواد لونــكم ارابا
ترى للؤم بين سبال تيم * وبين ســواد اعينهم كتابا
عرفت العار من سبأ تيم * وفى صنعاء خرزهم العيابا
فانت على بجودة مستذل * وفى الحى الذين علا لهابا
الم تر ان زيد مناة قــرم * فراسية تذل به الصعابا
أتكفر من يجيرك يا ابن تيم * ومن ترعى بقودهم انسحابا
وما تيم الى ســلفى نزار * وماتيــم تربت الربابا
وما تيم بضــبة غير عبد * أطاع القود واتبع الجنابا
وماتدرى حو برزة ما المعالى * وجلهم غير أطرهم العلابا
ويوم بنى ربيعة قــد لحقنا * وزدنا يوم ذى نجب كلابا
ويوم الحوفزان وابن تيم * فتــدعى يوم ذلك أو تحابا
وبسطام سعى لهم فلاقى * ليوثا عنــد أشبلها غضابا
لكل التيم نحلة عضوب * تقاسم نصف معدته الشرابا
مصوته تفزع من يليها * وان عصيت أطاريها الثيابا

وما تيم غداة الحنو فينا * ولا في الخيل يوم علت ارابا
سموا بالفوارس ولجميها * من الغورين تطلع النقابا
دخان حصون مذحج معلمات * ولم يترك من صنعاء بابا
لعل الخيل تزع سرح تيم * وتجعل زيد ايسران يذابا

كان الفرزدق هجا أصم باهلة بقصيدته التي مطلعها

أخال الباهلي يظن أني * سأقعد لا يجاوزه سبابي

فعجز الباهلي عن نقيضتها فأجابه جرير

ألا حي المنازل بالجناب * فقد ذكرن عهدك بالشباب
أما تنفك تذكر رسم دار * كأن رسومها ورق الكتاب
ليالي ترتعك بنبل جن * صموت الحجل قانية الخضاب
كأنك تستعير كلي شعيب * وهت من ناضح سرب الطباب
أما بالبيت يوم أكف دمعي * مخافة أن يفندني صحابي
تباعد من مزاري أهل نجد * اذا مرت بذي خشب ركابي
غريبا عن ديار بني تميم * ولا تخزى عشيرتي اغترابي
لقد علم الفرزدق ان قومي * يعدون المكارم للسباب
يحشون الحروب بمقربات * وداوودية كأضا الحباب
اذا اباؤنا وأبوك عدوا * أبان المقرفات من العراب
فاورثك العلاة واورثونا * رباط الخيل أفنية القباب
ألم تسمع بخيل بني رياح * اذا ركبت وخيل بني شهاب
أجيران الزبير غررتموه * كما اغتر المشبه بالسراب
فلو سار الزبير فحل فينا * لما يئس الزبير من الاياب
لاضحت دونه رقمات فلج * وغمر اللامعات من الحداب

وما بات النوائح من قريش * يراوحن التفجع بانتحاب
السنا المعماور نحن أوفى * وأصبر عند معترك الضراب
وأحمد حين يحمد بالمقارى * وحال المر بعاث من السحاب
أقمنا يوم طخفة قد علمتم * صدور الخيل تخط فى الحراب
وطئن مجاشعا وأخذن عصبا * بنى النجار فى رهج الضباب
وغرنا يوم ذى نجب وعندتم * بسعد يوم واردة الكلاب
وما بلغ الفرزدق فى تميم * تخيرى المضارب وانتخابى
أنا ابن الخالدين وآل صخر * بنوا لى فى الفروع من الروابى
ويربوع هموا خذوا قديما * عليك من المكارم كل باب
فلا تفخر وأنت مجاشعى * نخيب القلب منهتك الحجاب
اذا عدت مكارمها تميم * فخرت بعرجل وبعقرباب
لقد أخزاك فى ندوات قيس * وفى سعد عياذك من ذباب
وسيف أبى الفرزدق فاعلموه * قدوم غير ثابتة النصاب
على غير السواء مدحت سعدا * فزدهم ما استطعت من الثواب
هموا قتلوا الزبير فلم تنكر * وغروا رهط جعثن فى الخطاب
فداوكاوم جعثن ان سعدا * ذووا عادية واهى رغاب
خطاهم فى الحروب الى الاعادى * بوصل سيوفهم عند الضراب
وجعثن حين أسبل ناطقاها * تعفر ثوب جعثن فى التراب
فشدى من صلاك على الردافى * ولا تدعى وانك لن تحابى
سأذكر من هنيدة ما علمتم * وأرفع شأن جعثن والرباب
وعار من هنيدة يوم حوط * ووقعا من جنادلها الصعاب
وأصبح غالب فتقسموه * عليكم لحم راحلة الغراب

وقد جربتني فعرفت اني * على خط المراهن غير كاب
سبقت فجاء وجهي لم يغبر * وقد حطم الشكيمة عض نابي
لناقيس عليك وأي حي * اذا ما الجر أجنحة العقاب
وجدت حصي هوازن ذا فضول * وبحري يا ابن شعرة ذا عباب
أتعجل يا فرزدق قين ليلى * الى كعب ورابيتي كلاب
وفي غطفان فاجتنبوا حماهم * ليوث الحرب في أجم وغاب
ألم تسمع بخيل بني نميل * اذا ركبوا وخيل بني الجباب
هم وقتلوا بني جشم بن بكر * بليا بعد يوم قرا الروابي

﴿ وقال جرير يمدح أيوب بن سليمان بن عبد الملك ﴾

هل ينفعنك ان جربت تجريب * أم هل شبابك بعد الشيب مطلوب
أم كلمتك بسليمانين منزلة * يا منزل الحي جاد تلك الاهاضيب (١)
كلفت من حل ملحوبا فكاظمة * أيهات كاظمة منها وملحوب
قد تيم القلب حتى زاده خبلا * من لا يكلم الا وهو محجوب
قد كان يشفيك لو لم يرض خازنه * راح ببرد قراح الماء مقطوب
كان في الخدقرن الشمس طالعة * لما دنى من جمار الناس تحصيب
تمت الى حسب ما فوقه حسب * مجدا وزين ذاك الحسن والطيب
تبدوا فتبدي جمالا زانه خفر * اذا ترازات (٢) السود العناكيب
هل أنت باك لنا أو تابع ظعنا * فالقلب رهن مع الاظعان مجنوب
أما تريني وهذا الدهر ذو غير * في منكبي وفي الاصلاب تحنيب
فقد امد نجاد السيف معتدلا * مثل الرديني هزته الانابيب
وقد أكون على الحاجات ذا لبث * واحوزيا اذا انضم الذعاليب (٣)

(١) المطر (٢) هيهات (٣) أسرعت في العدو (٤) فضول الثوب

لما لحقنا بهم من الحي نحسبها * نخلا تراءت لنا البيض الرعابيب
لما نبذنا سلاما في مخالسة * نخشى العيون وبعض القوم مرهوب
وفي الحدوج التي قدما كلفت بها * شخص الى النفس موموق ومحبوب
قتلتنا بعيون زانها مرض * وفي المراض لها شجو وتعذيب
حتى متى أنت مشعوف بغانية * صب بها طوال الدهر مكروب
هل يصبون حليم بعد كبرته * أمسى وأخدانه الاعمام والشيب
ان الامام الذي ترجى نوافله * بعد الامام ولي العهد أيوب
مستقبل الخير لا كاب ولا جهد * بدر يغم نجوم الليل مشبوب(١)
قال البرية اذ اعطوك ملكهم * ذبب وفيك عن الاحساب تذبيب
يأوي اليك فلا من ولا جحد * من ساقه السنة الحصاء والذيب
ما كان باقي قديما في منازلكم * ضيق ولا في عباب البحر تنضيب
الله أعطاكم من علمه بكم * حكما وما بعد حكم الله تعقيب
أنت الخليفة للرحمن يعرفه * أهل الزبور وفي التوراة مكتوب
كونوا كيوسف لما جاء اخوته * واستعرفوا قال ما في اليوم تثريب
الله فضله والله وفقه * توفيق يوسف اذ وصاه يعقوب
لما رأت قروم الملك سامية * طاح الخبيبان(٢) والمكذوب مكذوب
كانت لهم شيع طارت بها فتن * كما تطير في الريح اليعاسيب
مدت لهم غاية لم يجرها حطم * الا استدار وعضته الكلاليب
سوستم الملك في الدنيا ومنزلكم * منازل الخلد زانتها الاكاويب
لما كفيت قريشا كل معضلة * قالت قريش فدتك المرد والشيب
انا أتيناك نرجو منك نافلة * من رمل يبرين ان الخير مطلوب

(١) الواضح المنير (٢) عبد الله ومصعب ابنا الزبير

تحدى بنا نجب أفنى عرائكها * خمس وخمس وتأويب وتأويب
حتى أكتست عرقاجوناعلى عرق * يضحى باعطافها منه جلابيب
عيدية كان جواب تخبها * وابنانعامة والمهرى معكوب
ينهضن فى كل مخشى الردى قذف * كما تقاذق فى السيم المرازيب (١)
من كل نضاخة الذفرى عذورة (٢) * فى مفرقيها عن الدفين تخنيب
أن قيل للركب سيروا والمهى حرج (٣) * هزت علابيها الهوج الهراجيب (٤)
قالوا الرواح وظل القوم أردية * هذا على محمل سمك وتطنيب
كيف المقام بها هيماء صادية * فى الخمس جهد ووردا السدس تخبيب
قفرا تشابه آجال النعام بها * عيدا تلاقت به قران والنوب

﴿وقال﴾

أتطرب حين لاح بك المشيب * وذلك ان عجبت هوى عجيب
نأى الحى الذين يهيج منهم * على ما كان من فزع ركوب
تباعدمن جوارى أم قيس * ولو قدمت ظل لها نحيب
وأى فتى علمت اذا حللتم * باجراز (٥) معلاها جديب
فان نبأ المحل فقد أراكم * وبالاجواف منزلكم قريب
لعل الله يرجعكم الينا * ويفنى مالكم سنة وذيب
وعمرو قد كرهت عتاب عمرو * وقد كثر المعاتب والذنوب
رأيتك يا حكيم علاك شيب * ولكن ما لحلمك لا يثوب
تمنى أن أموت وأين مثلى * لقومك حين تشعبنى شعوب
لقد صدعت صخرة من رماكم * وقد يرمى بى الحجر الصليب
وقد قطع الحديد فلا تماروا * فرند لا يفل ولا يذوب

(١) السفن الضخم (٢) نشيطه (٣) داخل الكناس (٤) الجسام الطوال (٥) الارض المحل

نسيتم ويل غيركم بلائى * ليالى لاتذل لكم حلوب
فان الحى قد غضبوا عليكم * كما انا من ورائهمو غضوب

(وقال جرير يمدح المهاجر ابن عبد الله الكلابى)

افاد لك بالمقادة هوى عجيب * وجنت فى مباعدة غضوب
أكل الدهر يؤيس من رجاكم * عدو عند بابك أو رقيب
فكيف ولا عداتك ناجزات * ولا مرجو نائلكم قريب
فلا يهنى سلامكم علينا * ولا كف أشرت بها خضيب
مع الهجران قطع كل وصل * هوى متباعد ونوى شعوب
لقد بعث المهاجر أهل عدل * بعهد تطمئن به القلوب
تخيرك الخليفة غير شك * فساس الامر منتجب نجيب
ينكل بالمهاجر كل عاص * ويدعى فى هواك فيستجيب
فحكمك يامهاجر حكم عدل * ولو كره المنافق والمريب
اذا مرضت قلوبهم شفاهم * نطاسى بدائهم طبيب
يقول لنا علانية فنرضى * وفى النجوى اخو ثقة أريب
يقصرون باعك كل باع * ويقصر دون خطبتك الخطيب
وتدعو أن تصاحب كل فخر * وتدعو بالاياب اذا تؤوب
كأن البدر تحمله المهارى * غواربهن والصفحات شيب
يخالجن الازمة لاقلاص * ولا شهب مشافرهن نيب
لقد جاوزت مكرمة وعزا * فلا مقصى المحل ولا غريب
تبين حين تجتمع النواصى * علينا من كرامتكم نصيب
أبيت فلا أحب لكم عدوا * ولا أنا من عدوكم حبيب
بنو اليزرى فوارس غير ميل * اذا ما الحرب نارلها عكوب (١)

(١) غبار

﴿وقال يهجو ابن صبير بن يربوع﴾

أما صبير فان قلوا وان لؤموا * فلست هاجيهم ما حلت النيب
أما الرجال فجعلان ونسوتهم * مثل القنافذ لا حسن ولا طيب

﴿وقال لسليمان بن سعد﴾

لقد كان ظني يا ابن سعد سعادة * وما الظن الا مخطئ ومصيب
تركت عيالي لا فواكه عندهم * وعند ابن سعد سكر وزبيب
تحن العظام الراجفات من البلى * وليس لداء الركبتين طبيب
كان النساء الاسرات جنبتي * حديثا فشى في الرجال دبيب
منعت عطائي يا ابن سعد وانما * سبقت الى الموت وهو قريب
فان ترجعوا رزقي الى فانه * متاع ليال والحياة كذوب

وقال

لو كنت في غمدان (١) أو في عماية (٢) * اذا لاتاني من ربيعة راكب
بوادي الحشيف أو بحرزها له * أو الجوف طب بالنزالة دارب (٣)
يثير الكلاب آخر الليل صوته * كضب الفراد خطوه متقارب
فبات يمنينا الربيع وصوبه * وسطر من لقاعة (٤) وهو كاذب

قيل ان الفرزدق وكلته النوار بنكاحها وجعلت أمرها بيده فقال اني تزوجتك فلم تقبل وفرت مستجيرة ببني عاصم فقال الفرزدق

بني عاصم لا تلجؤها فانكم * ملاجئ للسوات دسم العمائم
بني عاصم لو كان حيا أبوكم * للام بنيه اليوم قيس بن عاصم

ثم أحب الفرزدق اغاظة النوار فتزوج عليها بامرأة حدراء شوهاء سوداء فقالت له النوار أتزوجت بها وهي بهذه الصفات فقال

(١) بلدة في اليمن (٢) بلدة بناحية البحرين (٣) المعتاد تضيف الناس (٤) الخطيب

لجارية بين السليل عروقها * وبين أبي الصهباء من آل خالد
أحق باغلاء المهور من التي * ربت وهي تنزو في حجور الولائد

﴿وقال أيضا﴾

لعمرى لاعرابية في مظلمة * يظل بروق بيتها الريح يخفق
كأم غزال أو كدرة غائص * اذا ما بدت مثل الغمامة تشرق
أحب الينا من ضنال ضفنة * اذا رفعت عنها المراوح تعرق
كبطيخة الزراع يعجب لونها * صحيحا ويبدو داؤها حين تفلق

﴿فأجابه الاصم الباهلي﴾

أعوذ بالله من غول مغولة * كأن حافرها في خد ظنبوب
وركبتها اسلاح مايقوم لها * الا الشياطين في تلك الاغاريب
تستروح الشاة من ميل اذا ذبحت * حب اللحام كما يستروح الذئب

فذهبت النوار الى جرير واستغاثت به فأجاب الفرزدق

لست بمعطى الحق من شف (١) منصبي * ولا عن بنات الحنظليين راغب
اراهن ماء المزن يشفى به الصدى * وكانت ملاحا غيرهن المشارب
لقد كنت أهلا اذ تسوق دياتكم * الى آل زيق ان يعيبك عائب
وما عدلت ذات الصليب (٢) ظعينة * عتيبة والردفان (٣) منها وحاجب (٤)
الا ربما لم نعط زيقا بحكمه * فأدى الينا الحكم والغل لازب
حوينا أبا زيق وزيقا وعمه * وجدة زيق قد حوتها المقانب
ألم تعرفوا يا آل زيق فوارسى * اذا أغبر من كر الطراد الحواجب
حوت هانئا يوم الغبيطين خيلنا * وأدركن بسطاما وهن شوازب

(١) الشف بمعنى النقصان (٢) يعني جدرا كانت أهلها نصارى (٣) هما عتاب بن هرمي وعوف بن عتاب (٤) هو ابن زرارة

صبحنا هم وجردا كان غبارها * يعاسيب صيف يزدهين حاصب
بكل رديني تطارد متنه * كما احتب ذيب بالمراصين لاغب
جزى الله زيقا وابن زيق ملامة * على انني فى ودشيبان راغب
أأهديت يا زيق بن زيق غريبة * الى شر من تهدي اليه الغرائب
فأمثل ما فى صهركم ان صهركم * مجيد لكم لى الكتيف وشاعب
عرفناك من حوق الحمار لحبشه * وكان لضمات من القين غالب
بنى مالك ادوا الى القين حقه * وللقين حق فى الفرزدق واجب
أثائرة حدراء من جر بالنقى * وهل فى أبي حدراء للوتر طالب
أتثأر بسطاما اذ ابتل استها * وقد بوات فى مسمعيه الثعالب
ذكرت بنات الشمس والشمس لم تلد * وايهات (١) من حوق الحمار الكواكب
ولو كنت حرا كان عشر سياقة * الى آل زيق والوصيف المقارب

فأجابه الفرزدق

تقول كليب حين مثت (٢) سبالها * وأخصب من مروتها كل جانب
بسو بان (٣) اغنام رعتهن امه * الى أن علاها الشيب فوق الذوائب
ألست اذا القعساء (٤) أنسل ظهرها * الى آل بسطام بن قيس بخاطب

الى ان قال

لعلك فى حدراء لمت على الذى * تخيرت المعزى على كل حالب
عطية أوذى بردتين كأنه * عطية زوج للاتان وراكب
ولو تنكح الشمس النجوم بناتها * اذا لنكحناهن قبل الكواكب
ولو كنت من أكفاء حدراء لم تلم * على دارمي بين ليلى وغالب

وقال جرير

(١) هيهات (٢) رشحت (٣) المصلح الحسن القيام على المال (٤) الداخلة الصلب العظيم البطن

تكلفني معيشة آل زيد * ومن لي بالصلائق والصناب
وقالت لا تضم كضم زيد * وما ضمي وليس معي شبابي

فأجابه الفرزدق

ان تفرك علجة آل زيد * ويعوزك المرقق والصناب
فقدما كان عيش أبيك جدبا * يعيش بما تعيش به الكلاب

وقال جرير يهجو الفرزدق

ان الفرزدق أخزته مثالبه * عبد النهار وزاني الليل دباب
لا تهج قيسا ولكن لو شكرتهمو * ان اللئيم لاهل السر عياب
قيس الطعان فلا تهجو فوارسهم * لحاجب وأبي القعقاع أرباب
هم أطلقوا بعدما عض الحديد به * عمرو بن عمرو وبالساقين انداب (١)
أدوا أسيدة في جلباب امكمو * غضبا فكان لها درع وجلباب
مجاشع لا حياء في شبيبتهم * ولا يثوب لهم حلم اذا شابوا
ثم القيون حديثا عند ربته * قينا قفيرة مسروح وزعاب (٢)
لا تذكروا الحد في ليلى فكالكمو * من شأن ليلى وشأن القين مرتاب
فاسأل غمامة بالخيل التي شهدت * كأنهم يوم تيم اللات غياب
لكن غمامة لم تدع فوارسنا * يوم الوقيظ لما ولوا ولا هابوا
مجاشع قد أقروا كل مخزية * لا من يعيبون لا بل فيهم العاب
قالت قريش وقد أبليتمو خورا * ليست لكم يا بني رغوان الباب
هلا منعتم من السعدي جاركم * بالعرق يوم النفي بازو اضراب
اقصر فانك مالم تؤنسوا فزعا * عند المراء خسيف النوك قبقاب (٣)
فاسأل أقومك أم قومي همو ضربوا * هام الملوك وأهل الشرك أحزاب

(١) آثار (٢) كانا لصعصعة عبد ان رما بهما أمه ام غالب ليلى (٣) كثيرا الكلام

الضاربين زحوفا يوم ذى نجب * فيها الدروع وفيها البيض والغاب
مناعتيبة فانظرمن تعدله * والحارثان ومنا الردف عتاب
منا فوارس يوم الصمد كان لهم * قتلى وأسرى وأسلاب واسلاب
فاسال تميما من الحامون ثغرهم * والوا الجون اذا ما قعقع الباب

وقال أيضا

غضبت طهية ان سببت مجاشعا * غضبوا بصم حجارة من عليب
ان الطريق اذا تبين رشده * سلكت طهية فى الطريق الاخيب
يتراهنون على التيوس كانما * قبضوا بقصة أعوجى مقرب

وقال يهجو بنى العم وأعانوا عليه الفرزدق

مالالفرزدق من عز يلوذ به * الابنو العم فى أيديهم الخشب
سيروا بنى العم فالاهواز منزلكم * ونهر تيرا فلم تعرفكم العرب
الضاربوا النخل لاتنبوا مناجلهم * عن العذوق ولا تعييهم الكرب

وقال جرير لطعمة بن قرط العنبرى

ياطعم يا ابن قريط أن بيعكم * رفد القوى ناقض للدين والحسب
لولاعظام طريف ماغفرت لكم * يومى بأود ولا أنسانكم غضبى
قالوا اشتروا جزرامنا فقلت لهم * بيعوا الموالى واستحيوا من العرب

﴿وقال جرير لسواده بن كلاب القشيرى﴾

من ذا نحمل حاجة نزلت بنا * بعد الاغر سوادة بن كلاب
زين المجالس والفوارس والذى * بنيت عليه مكارم الاحساب

﴿وقال لبنى حنيفة﴾

ابنى حنيفة أحكموا سفهاءكم * انى أخاف عليكم وأن أغضبا
ابنى حنيفة اننى أن أهجكم * ادع اليمامة لاتوارى أرنبا

﴿وقال جرير﴾

يقول ذوو الحكومة من قريش * أتفخر بعد جاركم المصاب

غدرت وما وفيت وفاء حزن * فاورثت الوفاء بنى حباب

﴿وقال أيضا﴾

أليس فوارس الحضبات منا * اذا ما الحرب هاج لها عكوب

﴿وقال للجنيد بن عبد الرحمن المرى﴾

أصبح زوار الجنيد وجنده * يحيون صلت الوجه جزلا مواهبه

بحق امرء يجزى فيحسب سابقا * بنوهرم نباستان خلائبه

وتلقى جنيدا يحمل الخيل معلما * على عارض مثل الجبال كتائبه

فتى غمرات لاتزال عوامـلا * الى باب ملك خيله ونجائبه

﴿وقال جرير يهجو الاخطل﴾

الاحى ليلى اذ أجد اجتنابها * وهرك من بعد ائتلاف كلابها

وكيف بهند والنوى أجنبية * طموح تنائيها عسير طلابها

فليت ديار الحى لم يمس أهلها * بعيدا ولم يشحج لبين غرابها

أحلاء عن برد الشراب وقد نرى * مشارع للظمآن يجرى حبابها

ونخشى من الاعداء اذ نابيعة * توجس أو عينا يخاف ارتقابها

كأن عيون المجتلين تعرضت * لشمس تجلى يوم دجن سحابها

اذا ذكرت للقلب كاد لذكرها * يطيب الهواء عتراه عذابها

فهل من شفيع أو رسول بحاجة * اليها وان صدت وقل ثوابها

بان الصبا يوما بنعج لم يدع * عزاء لنفس ما يداوى مصابها

ويوما بسلمانين كدت من الهوى * أبوح وقد زمت لبين ركابها

عجبت لمحزون تكلف حاجة * اليها فلم يردد بشئ جوابها

حمى أهلها ما كان منا فأصبحت * سواء علينا نأيها واقترابها

أبا مالك مالت برأسك نشوة * وبالبشر قتلى لم تطهر ثيابها

فمنهم مسجى في العباءة لم يمت * شهيدا وداعي دعوة لا يجابها

فإن نداماك الذين خذلتهم * تلاقت عليهم خيل قيس وغابها

اذ جاء روح التغلبي من اسنة * دنى قبض أرواح خبيث مآبها

ظللت تقيء الخندريس وتغلب * مغانم يوم البشر يحوى نهابها

وأهلك في مأخور حزة قرقف * لها نشوة يمشي مريضا ذبابها

واسلمتمو حظ الصليب وقد رأوا * كتائب قيس تستدير عقابها

لقد تركت قيس ديار التغلب * طويلا بشط الزابيين خرابها

تمنت خنازير الجزيرة حربنا * وقد جزرت من زار ليث كلابها

عجبت لفخر التغلبي وتغلب * تؤدي جزى النيروز خضعا رقابها

ايفخر عبد أمه تغلبية * قد اخضر من أكل الخنانيص نابها

غليظة جلد المنخرين مصنة (١) * على أنف خنزير يشد نقابها

جعلت على أنفاس تغلب غمة * شديدا على جلد الانوف اعتصابها

وأوقدت ناري بالحديد فأصبحت * يقسم بين الظالمين عذابها

وأصعر (٢) ذي صاد شفيت (٣) بصكة * على الانف أو بالحاجبين مصابها

أبا مالك ليست لتغلب نجوة * اذا ما بحور المجد عب عبابها

اذا حل بيتي بين قيس وخندف * لقيت قروما لم تديث صعابها

كذلك أعطى الله قيسا وخندفا * خزائن لم يفتح لتغلب بابها

ومنا رسول الله حقا ولم يزل * لنا بطن بطحاوي منى وقبابها

---

(١) من الصنان وهو الدفر (٢) التواء الخد تكبر (٣) داء يعتري أنف البعير يرفع رأسه منه فيشبه المتكبر

وان لنا نجدا وغور تهامة * نسوق جبال العز شم هضابها

﴿ وقال بيتا ﴾

أعاذلني كيف ينام ليلي * بأرض مقلد وبني شهاب

وقال يذكر ابنته وقد خطبها أناس من بني كليب فكرههم

تضجر بداء من الخطاب * من قطربين ومن ضباب
ومن ابي الدعجاء كالصؤاب * ومن مجيب فاتح العباب

﴿ وقال جرير يهجو التيم ﴾

قال الامير لعبد تيم بئس ما * أبليت عند مواطن الاحساب
ولقد خرجت من المدينة افلا (١) * خرع القناة مدنس الاثواب
ودعاك وطب بالمريرة عنده * عرس شديدة خضرة الانياب
تيمية همشى (٢) تقول لبعلها * لا تنظرن اذا وضعت ثيابي
وكان عريتها اذا واجهتها * جعلان مكتنفان فرخ غراب
ياتيم ان بيوتكم تيمية * قفد العماد قصيرة الاطناب
ياتيم دلوكم التي يدلى بها * خلق الرشاء ضعيفة الاكراب
اعرابكم عار على حضاركم * والحاضرون خزاية الاعراب
قوم اذا حضر الملوك وفودهم * نتفت شواربهم على الابواب
اني وجدت أباك اذا تعبته * عبدا ينوء بالام الانساب
الفيته لما جرى بك شأونا * حطم اليدين مكسر الاصلاب
ومضى عليك مصدر ذومبعة * ربذ اليدين يفوز بالاقصاب
ياتيم ماخطب الملوك بناتكم * ريح الخنافس في مسوك ضباب
ياتيم ان وجوهكم فتقنعوا * طبعت بالام خاتم وكتاب

(١) المنفي (٢) كثيرة الاختلاف

لاتخطبن الى عدى انكم * شر الفحول والام الخطاب
ياتيم هاتوا مثل اسرة قعنب * أومثل بنت الحرث بن شهاب
أومثل جزء حين تصطك القنا * والحرب كاشرة عن الانياب
أومثل فارس ذى الخمار ومعقل * أوفارس كعمارة بن خباب
ونزيعنا (١) قد ساد حيى وائل * معطى الجزيل مساور بن رئاب

﴿وقال جرير يهجو الاخطل﴾

أصاح اليس اليوم منتظرى صحبى * نحيى ديار الحى من دارة الجأب
وماذا عليهم ان يعوجوا بدمنة * عفت بين عوصاء الاميلح والنقب
ذكرتك والعيس العتاق كانها * ببرقة احجار قياس من القضب
فان تمنعى منى الشفاء فقد ارى * مشارع للظمآن صافية الشرب
كام الطلا تعتاد وهى غريرة * بأجادر هى عاقد الجيد كالقلب (٢)
اذا أنا فارقت العذاب وبردها * سقيت ملاحا لا ينقع (٣) بها قلبى
وانا النقرى حين يحمد بالقرى * ولم يبق نقى فى سلامى ولا صلب
اذا الافق الغربى امسى كانه * سلا فرس شقراء مكتشف العصب
ونعرف حق النازلين ولم تزل * فوارسنا يحمون قاصية السرب
على مقربات هن معقل من جنا * وسم العدى والمنجيات من الكرب
الارب جبار وطئن جبينه * صريعا ونهب قد حوين الى نهب
بطخفة ضاربنا الملوك وخيلنا * عشية بسطام جرين على نحب (٤)
نشرف عاديا من المجد لم تزل * علاليه تبنى على باذخ صعب
فمالت قومى فى البناء الذى بنوا * وما كان عنهم فى زيادى من عتب
اذا قرع الصاقور (٥) متن صفاتنا * نبا عن ذروة من حزابيها (٦) الحدب

(١) الغريب (٢) السواد أراد بياضه واستدارته (٣) ينقع (٤) الخطر (٥) المعول (٦) هو ما نشز منها

تعذرت ياخنزير تغلب بعدما * علقت بحبلى ذى معاسرة شغب

اذا انا جاريت القرين تمرست * حبالى ورخى من علابيه جذبى

أتخبر من لاقيت انك لم تصب * عثارا وقد لاقيت نكبا على نكب

ألم ترقيسا قيس عيلان دمروا * خنازير بين الشرعبية والدرب

عرفتم لهم عين الجحور عليكم * وساحة نجد والطوال من الهضب

وقد أوردت قيس عليك وخندف * فوارس هدمن الحياض التى تجبي

مصاعيب أمثال الهذيل رماحهم * بها من دماء القوم خضب على خضب

ستعلم ما يغنى الصليب اذا غدت * كتائب قيس كالمهنأة الجرب

لعلك خنزير الكنيسة فاخر * اذا مضر منها تسامى بنو الحرب

لئن وضعت قيس وخندف بينها * عصى الحرب ما أوجفت فيها مع الركب

ولو كنت ولى العز أزمان راهط * شغبت ولكن لا يدى لك بالشغب

تعرضت من دون الفرزدق محلبا * فما كنت منصورا ولا عالى الكعب

تصليت بالنار التى يصطلى بها * فأركاك فيها وافتدى بك من حربى

قفيرة حزب للنصارى وجعثن * وأمسى الكرام الغالبون وهم حزبى

وقال جرير وكان العباس بن يزيد الكندى اعترض لجرير لبنى غبير حين قال جرير

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

فقال العباس

ألا رغمت أنوف بنى تميم * فساة التمر ان كانوا غضابا

فشكاه جرير الى قومه فلم ينتهه فنقب له عن مثلبة فرماه بها فقال جرير

أخالد عاد وعدكم خلابا * ومنيت المواعد والكذابا

ألم تتبينى كافى ووجدى * غداة يرد أهلكم الركابا

أهـذا الود زادك كل يوم * مباعدة لالفك واجتنابا
لقد طرب الحمام فهاج شوقا * لقاب مايزال بكم مصابا
ونرهب ان نزوركم عيونا * مصانعة لاهلك وارتقابا
فيا ليت ليلتنا بنجـد * ودمع العين ينحدر انسكابا
وذكرك حين فوزت المطايا * على شرك تخال به سبابا (١)
ألا يا قلب مالك اذ تصابى * وهذا الشيب قد غلب الشبابا
كما طرد النهار ــ وادليـل * فازمع حين حل به الذهابا
سأحفظ ما زعمت لنا وأرعى * ايـاب الودان له أيابا
وليل قد أبيت به طويل * لحبك ما جزيت به ثوابا
أخالد كان اهلك لى صديقا * فقد امسوا لحبكم حرابا
بنفسى من ازو رفلا اراه * ويضرب دونه الخدم الحجابا
اخالد لو سألت علمت أنى * لقيت بحبك العجب العجابا
ستطلع من ذرى شعبى قواف * على الكندى تلتهب التهابا
اعبدا حل فى شعبى غريبا * ألؤما لا ابالك واغــترابا
ويوما فى فزارة مستجيرا * ويوما ناشـدا حلفا كلابا
اذا جهل اللئيم ولم يقدر * لبعض الامر اوشك أن يصابا
فما فارقت كندة عن تراض * وما وبرت فى شـعبى ارتغابا
ضربت بحفى صنعا لما * أحاد أبوك بالجند العصابا
وكنت ولم يصبك ذباب حربى * ستلقى من معرتها ذبابا
الم تخبر بمسرحى القوافى * فلا عيا بهن ولا اجتلابا
سأجعل نقد امك غير دين * فانسيك العتاب فلا عتابا

(١) جمع سب والسب الشقة من الكتان

عويت كما عوى لي من شقاه * فذاقوا النار واشتركوا العذابا
عويت عواء جفنة من بعيد * فحسبك ان تصيب كما أصابا
اذا امر الحجيج على قنيع (١) * دببت الليل تسترق العيابا
فقد حلت عينك ان امام * اقام الحدو اتبع الكتابا
تلاقى طال رغم ابيك قيسا * وأهل الموسمين لنا غضابا
أعنابا تجاور رحبين أجنت * نخيل أجاوء عنزه الربابا
أصابوا الجار ليلة غاب عنهم * فبئس القوم اذ شهدوا وغابا
فما خفيت هضيبة حين جرت * ولا اطعام سخلتها الكلابا
يقطع بالمعابل حالبيها * وقد بلت مشيمتها الثيابا
فقد حملت ثمانية ووفت * بتاسعها وتحسبها كعابا
بحفها وتحسبها لعابا * أسا غلام حيرتك اللعابا
فاصبح حين أصبح وهو يردى * سواد الغول تفرت الكلابا

وقال جرير يهجو الراعي النميري بقصيدة بائية قيل ان عددها بين الثمانين والمائة وعشرين بيتا وكان يسميها بالدامغة وقافيتها بالمنصورة لانه كان يتفاءل من هذه القافية ولكن لم نجد منها الا القليل ومطلعها

أقلي اللوم عاذل والعتابا * وقولي ان أصبت لقد أصابا
أجدك لا تذكر عهد نجد * وحيا طالما انتظروا الايابا
بلى فارفض دموعك غير نزر * كما عينت بالشرب انطفابا
وهاج البرق ليلة اذرعات * هوى ما تستطيع له طلابا
أجندل ما تقول بنو نمير * اذا ما الاير في أست أبيك غابا
علوت عليك ذروة خندفي * ترى من دونها رتبا صعابا

(١) متعشى بين مكة منزل بين المنزلتين

لنا حوض النبي وساقياه * ومن ورث النبوة والكتابا
ألسنا أكثر الثقلين حيا * ببطن منى وأكثرهم قبابا

﴿ ومنها ﴾

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا
فلا وأبيك ما لاقيت حيا * كيربوع اذا رفعوا النقابا
فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا
فلو وضعت فقاح بني نمير * على خبث الحديد اذا لذابا

﴿ ومنها ﴾

فلو ولدت قفيرة جرو كلب * لسب بذلك الجرو الكلابا
ولو وطئت نساء بني نمير * على تبراك أخبثت الترابا
فلا صلى الاله على نمير * ولا سقيت قبورهم سحابا

﴿ ومنها ﴾

أنا البازي المطل على نمير * اتيح لها من الجو انصبابا

﴿ ومنها ﴾

اذا نزل السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

وقيل ان هذا البيت من قصيدة لمعاوية بن مالك بن جعفر معوذ الحكماء مطلعها

اجد القلب من سلمى اجتنابا * واقصر بعد ما شابت وشابا

فقال الراعي يريد نقضها

أتاني ان جحش بني كليب * تعرض حول دجلة ثم هابا
فأولى ان يظل البحر يطفو * بحيث ينازع الماء السحابا
أتاك البحر يضرب جانبيه * أغر ترى لجريته حبابا

ثم كف ورأى أن لا يجيبه فأجاب عنه الفرزدق بقصيدة مطلعها

أنا ابن العاصمين بني تميم * اذا ما أعظم الحدثان نابا

وقال جرير بيتين ويظن أنهما من الدامغة

اذا سعلت فتاة بني تميم * تلقم باب عضرطها الترابا

ترى برصا بأسفل أسكتيها * كعنفقة الفرزدق حين شابا

﴿وقال﴾

اذا نزعوا الازار عن استها * هذي دواة معلم الكتاب

وقال جرير يمدح يزيد بن عبد الملك

سربلت سربال ملك غير مغتصب * قبل الثلاثين أن الملك مؤتشب

وقال جرير للاعور ولم يوجد لها نقيضه

ما أنت يا عتاب من رهط حاتم * ولا من روابي عروة بن شبيب

رأينا قروما من جديلة أنجبت * وفحل بني نبهان غير نجيب

وسوداء من نبهان يثني نطاقها * باخجى (١) قعود أوجوا (٢) عرذيب

اذا ضحكت شبهت أضراسها العلى * خنافس سودا في صراة (٣) قليب

﴿قافية الثاء﴾

قال أبو عمرو بن العلاء لقد جلست الى جرير وهو يملي على كاتبه (ودع أمامة حان منك رحيل) ثم طلعت جنازة فامسك وقال شيبتني هذه الجنازة قلت فلم تساب الناس قال يبدؤني ثم لا أعفو واعتدي ولا ابتدي ثم أنشد يقول

تروعنا الجنائز مقبلات * فنلهو حين تذهب مدبرات

كروعة هجمة لمغار سبع * فلما غاب عادت راتعات

﴿وقال يرثي الفرزدق﴾

---

(١) كثير المال (٢) يصفها بالرسح (٣) الماء الاجن

لاجلت بعد الفرزدق حرة * ولاذات حمل من نفاس تعلت

هو الوافد المجبور والحامل الذى * اذا النعل يوما بالعشيرة زلت

﴿ قافية الجيم ﴾

﴿ قال يمدح الحجاج ﴾

هاج الهوى لفؤادك المهتاج * فانظر بتوضح باكر الاحداج

هذا هوى شغف الفؤاد مبرح * ونوى تقاذف غير ذات خلاج (١)

ان الغراب بما كرهت لمولع * بنوى الاحبة دائم التشحاج (٢)

ليت الغراب غداة ينعب بالنوى * كان الغراب مقطع الاوداج

ولقد علمت بأن سرك عندنا * بين الجوانح موثق الاشراج

ولقد رمينك حين رحن بأعين * ينظرن من خلل الستور سواجي (٣)

وبمنطق شغف الفؤاد كأنه * عسل يجدن به بغير مزاج

قل للجبان اذا تأخر سرجه * هل أنت من شرك المنية ناجي

فتعلقن ببنات نعش هاربا * أو بالبحور وشدة الامواج

من شد مضطلع النفاق عليهم * أم من يصول كصولة الحجاج

أم من يغار على النساء حفيظة * اذلا يثقن بغيرة الازواج

ان ابن يوسف فاعلموا وتيقنوا * ماضي البصيرة واضح المنهاج

ماض على الغمرات يمضي همه * والليل مختلف الطرائق داجي

منع الرشا وأراكم سبل الهدى * واللص نكله عن الادلاج

فاستوسقوا وتبينوا سبل الهدى * ودعوا النجي فليس حين تناجي

يارب ناكث بيعتين تركته * وخضاب لحيته دم الاوداج

ان العدو اذا رموك رميتهم * بذرى عماية أو بهضب سواجي

(١) شك (٢) لنعيب (٣) فواتر

واذا رأيت منافقين تخيروا * سبل الضجاج (١) أقمت كل ضجاج

داويتهم وشفيتهم من فتنة * غبراء ذات دواخن وأجاج

انى لمرتقب لما خوفتنى * ولفضل سيبك يا ابن يوسف راجى

ولقد كسرت سنان كل منافق * ولقد منعت حقائب الحجاج

وقال جرير يهجو البعيث المجاشعي

قد أرقصت (٢) أم البعيث حججا * على السوايا ما تحف الهودجا

حنكلة (٣) فيها حضان (٤) وفجا (٥) * انبئت على الاقعسين (٦) الافججا

صادف منها ملقحا ومنتجا * فولدت اعنى (٧) ضهوطا عنبجا (٨)

ألقح علجان بها فاستعلجا * كأنه ذيخ (٩) اذا تنفجا

متخذا فى ضعوات (١٠) تولجا * أزرى بنى مجاشع وما نجا

أولا درعوان اذا ما عجعجا (١١) * يركبون فى المرامى العوهجا

غرهم واعب النبيط الفنزجا (١٢) * لو كان عن لحم قرادهججا (١٣)

مقابل بين سريج والحجا * معلهبين (١٤) ولدا معلهجا

أعطوا البعيث حفة ومنسجا * وافتحلوه بقرا بتوجا

تحدو بسعدان رأيت حرجا (١٥) * هل ذكرت أمك ان تحرجا

ان فتح الشيطان منها شرجا * تكفيك يربوع بنات أعوجا

بردين بالثغر على طول الوجى * تحسبهم حين تراهم لججا

والخيل قودا والبيوت خرجا * وأشب العيص فلن يفرجا

---

(١) الباطل (٢) الارقاص خبب البعير (٣) قصيرة دميمة (٤) الشطار فى احد الاسكتين كالادر فى الرجال (٥) الفجا اذا كان تقوس فى الفخذين يقال امرأة فجواء (٦) الاقعس وهبيرة ابنا ضمضم المجاشعيان (٧) كثير شعر الوجه (٨) ضخم البطن (٩) الضبع الذكر (١٠) شبيه بالنعام (١١) صاح (١٢) الدستبند (١٣) رجز (١٤) اللئيم الواهى (١٥) دون الهودج

في باذخ مـن ركن سلمى أواجا * نحن حمينا السرح أن يهيجا
ثم اسـتبحنا الملك المتوجا * كنا الاعداء تميم كالشجى
اذا استقام الدهر أو تعوجا * كل بني مجاشع تلمجا (١)
من ناطف يسلح منها سلجا (٢) * ماء الرجال والخزير اعتلجا
تحت كان حبلا وحبا (٣) * قد زعم الخود بنات خجخجا
يبتن للقين جبير قرجا * يمخن نفاخة قين أدعجا
يصعد فيها درجا ودرجا * ما دفع القين وما تحرجا

وقال يمدح أناسا من بني حنيفة

اذا كنت مرتادا السماحة والندى * فناد الطوال الشم من آل بخدج

وقال لعبد الله بن مالك العدوى

هل من سبيل الى خمر وسلوته * عند التميمي في دار بن هداج

﴿ قافية الحاء ﴾

وقال جرير يمدح عبد الملك بن مروان وسببه أنه لما مدح الحجاج بن يوسف بشعره الذي يقول فيه

من سد مطلع النفاق عليكمو * أم من يصول كصولة الحجاج

(وبقوله) دعا الحجاج مثل دعاء نوح * فاسمع ذا المعارج فاستجابا

قال له الحجاج ان الطاقة تعجز عن المكافأة ولكني موفدك على أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان فسر اليه بكتابي هذا فسار اليه ثم استأذنه في الانشاد فأذن له فقال

* أتصحو بل فؤادك غير صاح *

فقال له عبد الملك بل فؤادك يا ابن الفاعلة ثم استمر فقال

---

(١) ارتضع الذكر (٢) اللقم الكبار (٣) انتفاخ البطن

* عشية هم صحبك بالرواح *

يقول العاذلات علاك شيب * أهذا الشيب يمنعني مراحي
يكلفني فؤادي من هواه * ظعائن يجتزعن (١) على رماح
ظعائن لم يدن مع النصارى * ولا يدرين ما سمك القراح (٢)
فبعض الماء ماء رباب مزن * وبعض الماء من سبخ ملاح
سيكفيك العواذل ارحبي (٣) * هجان (٤) اللون كالفرد (٥) الملياح
يعز على الطريق بمنكبيه * كما انبرك الخليع على القداح
تعزت أم حزرة ثم قالت * رأيت الواردين ذوي امتناح
تعلل وهي ساغبة بنيها * بانفاس من الشبم (٦) القراح
سامتاح البحور فجنبيني * اذاة اللوم وانتظرى امتياحي
ثقى بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح
أغثني يا فداك أبي وأمي * بسيب منك انك ذو ارتياح
فاني قد رأيت على حقا * زيارتي الخليفة وامتداحي
سأشكر ان رددت على ريشي * وانبتت القوادم في جناحي
ألستم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح

فارتاح عبد الملك وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال من مدحنا منكم فليمدحنا بمثل هذا وليسكت فاستمر جرير وقال

وقوم قد سموت لهم فدانوا * بدهم في ململمة رداح
ابحت حمى تهامة بعد نجد * وماشىء حميت بمستباح

هذا البيت أخذت معناه من قول عبيد بن الابرص

(١) يقطعن (٢) قرية بين النهرين (٣) نسبة الى أرحب من همدان (٤) أبيض (٥) المنفرد (٦) البارد من الماء

ولقد أبحنا ما حميت * ولا مبيح لما حمينا
لكم شم الجبال من الرواسى * وأعظم سيل معتلج البطاح
دعوت الملحدين أبا خبيب * جماحاً هل شفيت من الجماح
فقد وجدوا الخليفة هبرزيا (١) * ألف العيص ليس من النواحي
فما شجرات عيصك في قريش * بعشات (٢) الفروع ولا ضواحي (٣)
رأى الناس البصيرة فاستقاموا * وبينت المراض من الصحاح

فقال له عبد الملك يا جرير اترى ام حزرة ترويها مائة ناقة من نعم كلب قال اذا لم تروها يا أمير المؤمنين فلا أرواها الله فأمر له بمائة ناقة من نعم كلب كلها اسود الحدقة فقال يا امير المؤمنين انها آباق ونحن مشايخ وليس بأحدنا فضل عن راحلته فلو امرت بالرعاء فأمر له بثمانية وكانت بين يدى عبد الملك صحاف من فضة يقرعها بقضيب في يده فقال له جرير والمحلب يا أمير المؤمنين وأشار الى صحفة منها فنبذها اليه بالقضيب وقال له خذها لا نفعتك ففي ذلك يقول جرير

اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية * ما في عطائهم من ولا سرف

وقال جرير يمدح عبد العزيز بن مروان

اربت بعينيك الدموع السوافح * فلا العهد منسى ولا الربع نازح
محا طللا بين المنيفة فالنقا * صبا راحة أو ذو حبيين رائح
بها كل ذيال الاصيل كأنه * بدارة رهبى ذو سوارين رامح
ألا تذكر الازمان اذ تتبع الصبا * واذ أنت صب والهوى بك جامح
واذ عين مرضى اهن رمية * فقد اقصدت ثلث القلوب الصحائح
منعت شفاء النفس ممن تركته * به كالجوى مما تجن الجوانح
تركت بنا لوحا (٤) ولو شئت جادنا * بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح

(١) الخالص (٢) الدقيقات (٣) بادية العيدان لا ورق عليها (٤) العطش

رأيت مثيل البرق تحسب انه * قريب وادنى صوبه منك نازح
اذا حدثت لم تلغ مكنون سرها * لمن قال انى بالوديعة بائح
فتلك التى ليست بذات دمامة * ولم يعدها من منصب الحى قادح
تهب ان ناصانى الشيب وارتقى * الى الرأس حتى ابيض منى المسائح (١)
فقد جعل المفروك (٢) لانام ليله * يحب حديثى والغيور المشائح (٣)
وماثغب باتت تصفقه الصبا * بصراء نهى أتاقته (٤) الروائح
بأطيب من فيها ولا طعم قرقف * برمان لم ينظر بها الشرق صائح
قفا فاستخير الله ان يشحط النوى * غداة جرى ظبى بحومل بارح
نظرت بشعبى نظرة فعل ذى هوى * واجبال شعبى دونها والاباطح
لابصر حيث استوقد الحى بالملا * وبطن الملا من جوف يبرين نازح
اذا ما أردنا حاجة حال دونها * كلاب العدا من عاو ونابح
ومن آل ذى بهدى طلبناك رغبة * ليمتاح بحرا من بحورك ماتح
اذا قلت قد كل المطى تحاملت * على الجهد عيديات هن الشرامح (٥)
بأعراف موماة كأن سرابها * على حدب البيد الاضاء الضحاضح (٦)
قطعن بنا عرض السماوة هزة * كما هز امراسا بلينة ماتح
جريت فلا يجرى امامك سابق * وبرزت من جبينك واضح
مدحناك يا عبد العزيز وطالما * مدحت فلم يبلغ فعالك مادح
تفديك بالآباء فى كل موطن * شباب قريش والكهول الجحاجح
اتغلب ما حكم الاخيطل اذ قضى * بعدل ولا بيع الاخيطل رابح
متى تلق حواطى يحوطون عازبا * عريض الحى يأوى اليه المسارح

(١) ما بين الصدغين الى الجبهة (٢) الذى تبغضه النساء (٣) البالغ الغاية (٤) ملأته (٥) الطوال
(٦) جمع ضحضاح وهو الماء القليل

اتعدل من يدعو بقيس وخندف * لعمرك ميزان بو زنك راجح
فلومال ميل من تميم عليكمو * لامك صلدام من العز قادح (١)
وقلت لنا ماقلت نشوان فاصطبر * لحذ (٢) القوافى لم يقلهن مازح
فكن من خبيث الريح من رهط دوبل * بذجلة لاتبكى عليك النوائح
ترديت فى زوراء يرمى بمن هوى * رؤس الحوامى جولها المتطاوح

﴿وقال جرير لصفيح الرياحى وغاب جريرعليه﴾

فلولا ان يسوء بنى رياح * لقلعت الصفائح عن صفيح
اذا عدت صميمهم رياح * فلست من الصميم ولا الصريح
هبنقة الذى لاخير فيه * وما جعل السقيم الى الصحيح

﴿وقال لمسلمة بن عبد الملك﴾

مسلم حار الجيوش الى العدا * كما قاد أصحاب السفينة نوح
يداك يد تسقى السمام عدونا * واخرى بربات السحاب نفوح

وقال

ما أم الفرزدق من هلال * وما أم الفرزدق من صباح
ولا فى الحى ثعلبة بن سعد * أولى الاحساب والارم الصحاح
ولكن أصل أمك من شبيم * فابصر وسم قدحك فى القداح
هجوت مجاشعا ببنى كليب * فمن يوفى بشتم بنى رياح
لهم مجد أشم عداملى * ألف العيص ليس من النواحى

قال أبو عبيدة اشترى جرير جارية من زيد النجار مولى لبنى حنيفة ففركت جريرا وجعلت دمعتها الاترقا من البكاء على زيد فقال جرير

اعزيك عن زيد لتسلى وقد ارى * بعينيك من زيد قذى غير بارح

(١) شديد (٢) الحذاف السوائر فى البلاد

فان تقصدي فالقصد مني خليقة * وان تجمعي تلقى لجام الجوامح
اذا ذكرت زيدا ترقرق دمعها * بمطروفة العينين شوساء طامح
تبكي على زيد ولم تر مثله * صحيحا من الحمى شديد الجوانح

﴿فاجابه الفرزدق﴾

اذا ما العذارى قلن عم فليتني * اذا كان لي اسما كنت تحت الصفائح

الى أن قال

ولو انها يا ابن المراغة حرة * سقتك بكفيها دماء الذرارح
ولكنها مملوكة عاف أنفها * له عرق يهمي بأخبث راشح
ومن قبلها حنت عجوزك حنة * واختاك للادنى حنين المنائح
لئن أنشدت لي أم غيلان أوردت * علي لترتدن مني بناطح

﴿وقال جرير يهجو البعيث﴾

مالي أرى أنف البعيث قد رشح * قد فضحت أم البعيث فافتضح
* كان بظر امه قوس قزح *

﴿وقال جرير﴾

أجد رواح البين أم لا تروح * نعم كل من يعنى بجمل مترح
اذا ابتسمت أبدت غروبا كأنها * عوارض مزن تستهل وتلمح
لقد هاج هذا الشوق عينا مريضة * أجالت قذى ظلت به العين تمرح
بمقلة أقنى ينفض الطل باكرا * تجلي الدجى عن وجهه حين يصبح
وأعطيت عمرا من امامة حكمه * وللمشتري منه امامة أربح
صحا القلب عن سلمى وقد برحت به * وما كان يلقى من تماضر أبرح
رأيت سليمى لا تبالي الذي بنا * ولا عرضا من حاجة لا تسرح
اذا سايرت أسماء يوما ظعائنا * فأسماء من تلك الظعائن أملح

ظللن حوالى خدر أسماء وانتحى * بأسماء موار الملاطين أروح
تقول سليمى ليس فى الصرم راحة * بلى ان بعض الصرم أشفى وأروح
أحبك ان الحب داعية الهوى * وقد كان ما بينى وبينك ينزح
ألا تزجرين القائلين لى الخنا * كما انا معنى ورائك منفح
الما على سلمى ولم أر مثلها * خليل مصافاة يزار ويمدح
وقد كاد قلبى من هواها وذكرة * ذكرنا بها سلمى على النأى يقرح
اذا جئتها يوما من الدهر زائرا * تغير مغيار من القوم أكلح
فلله عين لا تزال بذكرها * على كل حال تستهل وتسفح
ومازال عنى قائد الشوق والهوى * اذا جئت حتى كاد يبدو فيفضح
أصون الهوى من رهبة ان يعزها * عيون وأعداء من القوم كشح
فأبرح الوجد الذى قد تلبست * به النفس حتى كاد للشوق يذبح
لشتان يوم بين سجف وكلة * ومر المطايا تغتدى وتروح
أعايفنا ماذا تعيف وقد مضت * بوارح قدام المطى وسنح
نقيس بقيات النطاف على الحصا * وهن على طى الحيازيم (١) جنح
ويوم من الجوزاء مستوقد الحصا * تكاد صياصى العين منه تصيح
شديد اللظى حامى الوديقة ريحه * أشد لظى من شمسه حين تصمح
بأغبر وهاج السموم ترى به * دفوف المهارى والذفارى تنتح (٢)
نصبت له وجهى وعيسا كأنها * من الجهد والآساد قرم ملوح
ألم تعلمى ان الندى من خليقتى * وكل أديب ناجر يتربح
فلا تصرمينى ان ترى رب هجمة * يريح بذم ما أراح ويسرح

(١) الاوساط (٢) تسيل عرقا

تراها قليلا لا تسد فقوره * على كل بث حاضر يتبرح
رأت صرمة للحنظلى كأنها * شظى القنا منها مناق (١) وزحزح (٢)
سيكفيك والأضياف ان نزلوا بنا * اذا لم يكن رسل شوا ملوح
وجامعة لا يجعل الستر دونها * لأضيافنا والفائز المتمنح
ركود تسامى بالمحال كأنها * شموس (٣) تذب القائدين وتضرح (٤)
اذا ما ترامى الغلى فى جراتها * ترى الزور فى أرجائها يترجح
ألم ينه عنى الناس ان لست ظالما * بريئا وانى للشاحين متيح
فمنهم رمى قد أصبت فؤاده * وآخر لاقى صكة فمرنح
بنى مالك أمسى الفرزدق جاحرا * سكيتا وبذته خناذيذ (٥) قرح
لقد أحرز الغايات قبل مجاشع * سوابق غر وابن شمرة يكدح
ومازال فينا سابق قد علمتم * يقلد فعل السابقين ويمنح
عليك أو اذى من البحر فاقتبس * بكفيك فانظر أى لجيه تقدح
لقومى أوفى ذمة من مجاشع * وخير اذا شل السوام المصبح
تخف موازين الخناثى مجاشع * ويثقل ميزانى عليهم فيرجح
فخرت بقيس وافتخرت بتغلب * فسوف ترى أى الفريقين أربح
فاما النصارى العابدون صليبهم * فخابوا وأما المسلمون فأنجحوا
ألم يأتهم ان الاخيطل قد هوى * وطوح فى مهواة قوم تطوح
تدارك مسعاة الاخيطل لؤمه * وظهرا كظهر القاسطية أفطح (٦)
لنا كل عام جزية يتقى بها * عليك وما تلقى من الذل أبرح
ومازال ممنوعا لقيس وخندف * حمى لم توطأه الخنازير أفيح
اذا أخذت قيس عليك وخندف * بأقطارها لم تدر من أين تسرح

(١) ذات شحم (٢) ناعقة لا تتحرك (٣) فرس (٤) ترمح (٥) الفحول الكرام الطوال (٦) عريض

فمالك فى قيس حصاة تعدها * ومالك فى غورى تهامة أبطح
لقد سل أسياف الهذيل عليكم * رقاق النواحى ليس فيهن مصفح
وحاضت حمول الورد بالمرج منكم * دماء وأفواه الخنازير كلح
لقيتم بأيدى عامر مشرفية * تعض بهام الدارعين وتجرح
بمعترك تهوى لوقع ظباتها * خذاريف هام أومعاصم تطرح
بما لكم الجاف بالخيل عنوة * وأنت بشط الزابيين تنوح
عليهم مفاضات الحديد كأنها * أضا (١) يوم دجن فى أجاليد ضحضح
وظل لكم يوم بسنجار فاضح * ويوم بأعطان الرحوبين أفضح
وضيعتم بالشرعورات نسوة * تكشف عنهن العبا المسيح (٢)
بذلك أحينا البلاد عليكم * فمالك فى حافاتها متزحزح
أبا مالك مالت برأسك نشوة * وعردت اذ كبش الكتيبة أملح (٣)
اذا ما رأيت الليث من تغلبية * فقبح ذاك الليث والمتوشح
ترى محجرا منها اذا ما تنقبت * قبيحا وما تحت النقاب ين أقبح
اذا جردت لاح الصليب على استها * ومن جلدها زهم (٤) الخنازير تنفح
ولم تمسح البيت العتيق أكفها * ولكن بقربان الصليب تمسح
يقين صبابات من الخمر فوقها * صهير خنازير السواد مملح

﴿فأجابه الفرزدق﴾

تكاثر يربوع عليك ومالك * على آل يربوع فمالك مسرح
فاغض بشفريك الذليلين واجتدح * شرابك ذا الغيل الذى كنت تجدح

﴿الى ان قال﴾

جرير وقيس مثل كلب وثلة * يبيت حواليها يطوف وينبح

(١) غدران (٢) المخطط ببياض أو سواد (٣) اسود يعلوه بياض (٤) شحم

﴿وقال﴾

الا ينهى بنو ودريا حا * ولم يقلق حبائلنا رباحا
فأمر ولدايك تلمك حبي * ولوا سمعت قبر أبيك صاحا
ألا ينهاك ويل أبيك قوم * سفو الدكنان قبلك والذباحا

﴿قافية الخاء﴾

﴿قال جرير﴾

يا ابن كسيب ما علينا مبذخ * قد غلبتك فيلق تضمخ
لما أتت باب الامير تصرخ * ياست حيارى طار عنها الافرخ

﴿قافيـة الدال﴾

﴿قال يهجو زنباع الاسيدي﴾

ان الاسيدي زنباعا واخوته * أذرى بهم لؤم جدات واجداد
الشاتمي ولم أهتك حريمهم * تلك العجائب يا ابني أم قراد
يا أكثر الناس أصواتا اذا شبعوا * والأم الناس أخبارا على الزاد
بني جعاسأ اني لم أجد لكم * بطن المسيل ولا بحبوحة الوادي
هل كنت الأمينا فاغترت به * أو حاسدا فاهان الله حسادي

﴿وقال يرثي قيس بن ضرار﴾

وباكية من نأي قيس وقد نأت * بقيس نوى بين طويل بعادها
أظن انهلال الدمع ليس بمنته * عن العين حتى يضمحل سوادها
لحق لقيس أن يباح له الحمى * وان تعقر الوجنا ان خف زادها

﴿وقال يهجو بني ربيعة بن مالك﴾

اذا ما بت بالربعي ليلا * فارق مقلتيك عن الرقاد
نزلت فكان حظك من قراهم * طروقا ان نزلت بغير زاد

يظل بعارض الربعي خط * بنعل السيف من قصر النجاد

﴿ وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد ﴾

أراح الحي من أرم الطراد * فما أبقوا العينات من سواد

أراني الكاشحين وأتقيهم * كأني كاشح لهم معادي

تقربنا فلا طمع قريب * وباعدنا فزدت على البعاد

وما باليت يوم رأيت دمعي * له سيل يفيض على نجادي

فمالك اذ تجاور خير جار * واذ وادي سليكة خير وادي

الى عبد العزيز شكوت جهدا * من البيضاء أو زمن القتاد

سنين مع الجراد تعرقتنا * فما تبقى السنون مع الجراد

ولولا فضل نائله علينا * لما أحيي بني ولا تلادي

ولم يعثر بذاك أبو عدي * ولا كعب بن مامة من أياد

سنشكر من له أثر علينا * كآثار الولي على العهاد

دعوتك واليمامة دون أهلي * ولولا البعد أسمعك المنادي

على علياء ترفع خير نار * وتقدح بالورى من الزناد

اذا ما خفت ردالي نفسي * وصار الى مساكنه فؤادي

بدأنا في الزيارة ثم عدنا * فلا بدئي جفوت ولا معادي

وقد كنا نحب جادرهبي * وما بين الوديقة والمقاد

وسلمانين نذكر من هوانا * الى الدور الدواخل في الجماد

وودعنا الحفائر من فليج * وحيا يسكنون رحا الثماد

لقد طيبت نفسي عن صديقي * وقد طيبت نفسي عن بلادي

فأصبحنا وكل هوى اليكم * يقعقع نحو أرضكم عمادي

تقربنا من اليمن المهاري * لعيدي من النجب التلاد

يجاذبن البرين وهن خوص * يطرن شوابك الزبد الجعاد
اذا افتر الحداة مضين قدما * وفى الخمس الجموح لهن حادى
يصادين الهواجر حين تحمى * وحرباء الفلاة أحم صاد
دأبن الليل نحوكم فلما * تجلت من أواخره الهوادى
وقعن جوانحا فى ظل ايل * على مطوية والصبح بادى
كان الصبح أبلق ذو حجول * يشب وراء قنبلة وراد
وسيرن القوافى آبدات * غلبن مهلهلا وأبادؤاد
وجن الخافقين يسرن فيهم * سراع السير نازحة المعاد
يشبه وقعهن مصممات * سيوفا هزها أخو امراد

﴿وقال فى الاسود بن نعيم الرياحى﴾

الا يالقوم ما أخبت ضريعة * بعيسان يحنى تربها فوق أسودا
اذا الف عنه من يدى حطمية * وأبدى ذراعى باسل قد تخددا
نمته القروم الصيد من آل جعفر * وأورث مجدا فى رياح وسوددا

﴿وقال يمدح الحجاج﴾

متى كان المنازل بالوحيد * طلولا مثل حاشية البرود
ليالى حبل وصلكم جديد * وما تبقى الليالى من جديد
أحق أم خيالك زارشعثا * وأطلاحا جوانح بالقيود
فلولا بعد مطلبنا عليكم * وأهوال الفلاة لقلت عودى
رأى الحجاج عافية ونصرا * على رغم المنافق والحسود
دعا أهل العراق دعاء هود * وقد ضلوا ضلالة قوم هود
كأن المرجفين وهم نشاوى * نصارى يلعبون غداة عيد
وظنوا فى اللقاء لهم رواحا * وكانوا يصعقون من الوعيد
فباؤا خاطمين ظليم قفر * الى الحجاج فى اجم الاسود

لقيتهم وخيلهم سمان * بساهمة النواظر والخدود
أقمت لهم بمسكن سوق ميت * وأخرى يوم زاوية الجنود
ترى نفس المنافق فى حشاه * تعارض كل جائفة عنود
تحسهم السيوف كما تسامى * حريق النار فى أجم الحصيد
ويومهم العماس اذا رأوه * على سرباله صدأ الحديد
وما الحجاج فاحتضروا انداه * بجاذى المرفقين ولا نكود
الا نشكو اليك زمان محل * وشرب الماء فى زمن الجليد
ومعتبة العيال وهم سغاب * على دار الجائحة الرفود
زمانا يترك الفتيات سودا * وقد كان المحاجر غير سود

﴿ وقال ﴾

بان الخليط فودعوا بسواد * وغدا الخليط روافع الاعماد
لا تسألنى ما الذى بى بعدما * زودتنى بلوى التناضب زادى
عادت همومى بالاحص وسادى * هيهات من بلد الاحص بلادى
لى خمس عشرة من جمادى ليلة * ما استطيع على الفراش رقادى
ونعود سيدنا وسيد غيرنا * ليت التشكى كان بالعواد
ان يكشف الوصب الذى امسى به * فاجاب دعوة شاكر حماد
عبد العزيز غياث كل معصب * متروح لجدى نداك وغادى
واذا الكرام تبادرت سباقها * قصب الرهان سبقت كل جواد
ان الزناد اذا خبت نيرانه * أورى الوليد لكم بخير زناد
رفعوا البناء بنو الوليد وأسسوا * بنيانه وصلت ارومة عاد
من لم يجد دعما تقيم عماده * فبنوا الوليد دعائمى وعمادى
الله فضلكم وأعطى منكمو * أمرا يفقئ أعين الحساد

﴿وقال أيضا﴾

سيبكي صدى في قبر سلمى بن جندل * نكاح أبي الدهماء بنت سعيد
أصابوا جوادا لم يكن في رباطهم * وكان أبو الدهماء غير مجيد
فجاءت به من ذي ضواة(١) كأنه * جحافل بغل في مناخ جنود

﴿وقال أيضا﴾

ليالي لا صديق كأم عمرو * ولا دار كدار بني مصاد

وقال يرثي يحيى بن مبشر بن ثعلبة بن يربوع

صلى الاله عليك يا ابن مبشر * اني قتلت بملتقى الاجناد
مأوى الجياد اذا السنون تتابعت * وفتى الطعان عشية العصواد(٢)
والخيل ساطعة الغبار كأنها * أجم بحرق أو رعيل جراد
ثبت الطعان اذا الكماة اذلها * عرق المتون يجلن بالالباد

﴿وقال جرير لبني مجاشع﴾

أنتم فررتم يوم عدوة مازن * وقد هشموا أنف الخناة على عمد
هموهدوه رجعه بعد رتمه * وأنتم شهود معصمون(٣) على حرد
تمنون دولات الزمان وصرفه * اذا ضاق منكم مطلع الورد بالورد
وتدعون ماروكا أبا الغم ناصرا * عليهم اذا ما أعصم الوغد بالوغد
فلم تدركوا با الغم ثارا ولم يكن * ليدرك ثارا بالتنابلة(٤) القفد

﴿وقال أيضا﴾

أردنا ان نزور فباعدتنا * قباعد نافلج بنا البعاد

(وقال أيضا)

---

(١) الضواة السلعة تكون في اللهزمة وأسفل من ذلك وفي العنق (٢) الضجة (٣) المعصم المقيم (٤) القصار

عيت تميم بأمر كان أفظعها * ففرج الكرب عباد بن عباد
سافهت من خالد نابا تكالبه (١) * عنا سقاك غمام المدجن الغادي

(وقال يمدح المهاجر بن عبد الله)

ان المهاجر حين يبسط كفه * سبط البنان طويل عظم الساعد
قرم اغر اذا الجدود تواضعت * سامي من البزى (٢) بجد صاعد
يا ابن الفروع يمدها طيب الثرى * وابن الفوارس والرئيس القائد
حام بذود عن المحارم والحمى * لا تعد من ذيادة من ذائد
ولقد حكمت فكان حكمك مقنعا * وخلقت زين منابر ومساجد
واذا الخصوم تبادروا ابوابه * لم ينس غائبهم لخصم شاهد
والمعتدون اذا رأوك تخشعوا * يخشون صولة ذي لبود حارد
أثنى عليك اذا نزلت بارضهم * واذا رحلت ثناء جار حامد
أعطاك ربي من جزيل عطائه * حتى رضيت فطال رغم الحاسد
آباؤك المتخيرون أولو النهى * ورثت زنادهم بكفي ماجد
ترك العصاة أذلة في دينه * والمعتدي وكل لص مارد
مستبصر فيها على دين الهدى * أبشر بمنزلة المقيم الخالد
أبلى ببرجة الخوف بها الردى * أيام محتسب البلاء مجاهد
كم قد جبرت ونلتني بكرامة * وذببت عني من عدو جاهد
لو يقدرون بغير ما أبليتهم * لسقيت سم أراقم وأساود
ياقاتل الشهوات عنا كلما * برد العشي من الاصيل البارد

(وقال الفرزدق يهجو جريرا بقصيدة مطلعها)

(١) تخاصمه (٢) العدد الكثير

عرفت المنازل من مهدد * كوحي الزبور بذي القرقد (١)

(الى ان قال)

سأرمي ولو جعلت في اللثام * وردت الى دقة المحتد
كليبا وما أوقدت نارها * بقدح مفاض ولا مرفد

(فاجابه جرير)

زار الفرزدق أهل الحجاز * فلم يحظ فيهم ولم يحمد
وأخزيت قومك عند الحطيم * وبين البقيعين والقرقد
وجدنا الفرزدق بالموسمين * خبيث المداخل والمشهد
نفاك الاغر بن عبد العزيز * وحقك تنفى عن المسجد
وشبهت نفسك أشقى ثمود * فقالوا ضلالت ولم تهتدى
وقد أجلوا حين حل العذاب * ثلاث ليال الى الموعد
وشبهت نفسك حوض الحمار * خبيث الاوارى والمرود
وجدنا جبيرا أبا غالب * بعيد القرابة من معبد
أتجعل ذا الكير من مالك * وأين سهيل من الفرقد
وشر الفلا ابن حوق الحمار * وتلق قفيرة بالمرصد
وعرق الفرزدق شر العروق * خبيث الثرى كابى الازند
وأوصى جبير الى غالب * وصية ذي الحرمة المجهد
فقال أرفقن بلى الكتيف (٢) * وحك المشاعب بالمبرد
وجعثن حط (٣) بها المنقرى * كرجع يد الفالج الاحرد (٤)
تثاءب من طول ما أبركت * تثاؤب ذى الرقية الادرد (٥)

---

(١) ضرب من الشجر تدوم خضرته (٢) ضباب الحديد (٣) أتعبها (٤) الذى بيده حرد (٥) من ليس فى فمه سن

فهلا ثأرت بنت القيون * وتعرك شوقا الى مهد
وهلا ثأرت بحل النطاق * ودق الحلاجل والمعضد
فأصبحت تقفر آثارهم * ضحى مشية الجاذف(١) الاعقد(٢)
كلا وجدتم بنى منقر * سلاح قتيلكم المسند
تقول نوار فضحت القيون * فليت الفرزدق لم يولد
وقالت بذى حومل والرماح * شهدت وليتك لم تشهد
وفاز الفرزدق بالكلبتين * وعدل من الحمم الاسود
فرقع لجدك اكياره * وأصلح متاعك لا يفسد
وأدن العلاة وأدنى القدوم * ووسع لكيرك فى المقعد
قرنت البعيث الى ذى الصليب * مع القين فى المرس(٣) المحصد(٤)
وقد قرنواحين جد الرهان * بسام الى الامد الابعد
يقطع بالجرى أنفاسهم * بثنى العنان ولم يجهد
فانا اناس نحب الوفاء * حذار الاحاديث فى المشهد
ولا نحتبى عند عقد الجوار * بغير النجاد ولا نرتدى
شددتم حباكم على غدرة * بحيشان والسيف لم يغمد
فلما احتبيت وأنت الذليل * قعدت على است امرئ مقعد
فبعد القوم أجاروا الزبير * فاما الزبير فلا يبعد
أعنت الفوارس يوم الغبيط * وأصحاب بشر بنى مرثد
ويوما بيلقاء يا ابن القيون * شهدنا الطعان ولم تشهد
فصعن أبجروا الحوفزان * بورد مشيح على الزود

(١) الكلاب الذى يقارب بين خطوه (٢) الواضع ذنبه على ظهره كا لحلقة (٣) الحبل (٤) الشديد الفتل

ويوم البحرين الحقتنا * لهن اخاديد في القردد
تعض السيوف بهام الملوك * ونشفي الطماح من الاصيد

(وقال يهجو التيم)

غزا غمر وفاد بني تميم * ومرله ألا يامن بالسعود
ففك الغل عن تيم بن قنب * وتيم في السلاسل والقيود

﴿وقال ليزيد بن هبيرة الحارثي﴾

وأرى الامام اذا تبين ناكثا * أوناكثين رماهم بيزيد

﴿وقال للفرزدق﴾

حي القين ماصاهرت عمرو بن مرثد * ولانلت آل الحارث بن عباد
ولكن ماصاهرت عوفا ورهطه * وكان لكم عوف عيار مداد

﴿وقال﴾

حي المنازل بالاجزاع غيرها * مر السنين وآباد وآباد
اذا النقيعة مخضر مذانبها * وأذلنا بشباك البطن رواد
رأت امامة انقاضا على عجل * وهاجعا عنده عنس واقتاد
في ضمر من مهاري قد أضربها * سير النهار واساد واساد
اذا تقيظ حاديهن ظل له * منهن يوم اذا أعصوصبن عصواد (١)
اذا تذارعن (٢) يوما بعد مخترق * مالت بهن بنو ملط (٣) واعضاد
يطرحن كل حصى معزاء هاجرة * كأنهن نعام راح نداد
مازال من مازن في كل معترك * تحت الخوافق يوم الروع ذواد
لمازن صخرة صماء راسية * تنبي الصفاحين تردي بهن صيخاد (٤)

(١) يوم شديد الحر (٢) مدت أذرعها (٣) الملاطان الكتفان (٤) الصخد شدة وقع الشمس

هم الحماة اذا ما الخيل شمصها * وقع القنا ونضت عنهن الباد
وأنسلت الهندوانيات ليس لها * الا جماجم هام القوم اغماد
وكل أسمر خطى يقدمه * فى حومة الموت اصدار وايراد

﴿وقال يمدح عمر بن عبد العزيز﴾

أبت عيناك بالحسن(١) الرقادا * وأنكرت الاصادق والبلادا
لعمرك ان نفع سعاد عنى * لمصروف ونفعى عن سعادا
فلا ديه سقيت وديت أهلى * ولا قودا بقتلى مستفادا
الما صاحبى نزر سعادا * لقرب مزارها وذرا البعادا
فتوشك ان تشط بنا قذوف * تكل نياطها القلص الجيادا
اليك شماتة الاعداء أشكو * وهجرا كان أوله بعادا
فكيف اذا نأت ونأيت عنها * أعز النفس أوازع الفؤادا
أتيح لك الظعائن من مراد * وما خطب أتاح لنا مرادا
اليك رحلت يا عمر بن ليلى * على ثقة ازورك واعتمادا
تعود صالح الاعمال انى * رأيت المرء يلزم ما استعادا
أقول اذا أتين على قرورا * وآل البيد يطرد اطرادا
عليكم ذا الندى عمر بن ليلى * جوادا سابقا وورث الجيادا
الى الفاروق ينتسب بن ليلى * ومروان الذى رفع العمادا
تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا
فما كعب بن مامة وابن سعدى * باجود منك يا عمر الجوادا
هنيئا للمدينة اذا هات * باهل الملك أبدأ ثم عادا
يعود الحلم منك على قريش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا

(١) الحسن نقا فى بلاد بنى ضبه سمى بالحسن لحسن شجره

وقد ليثت وحشهم برفق * وتعيي الناس وحشك ان تصادا
وتبني المجد يا عمر بن ليلى * وتكفى الممحل السنة الجمادا
وتدعو الله مجتهدا ليرضى * وتذكر في رعيتك المعادا
ونعم أخو الحروب اذا تردى * على الزغف (١) المضاعفة النجادا
وأنت ابن الخضارم من قريش * هم نصروا النبوة والجهادا
وقادوا المؤمنين ولم تعود * غداة الروع خيلهم القيادا
اذا فاضلت مدك من قريش * بحور غمر ذاخرها الثمادا (٢)
وان تندب خؤولة آل سعد * تلاق العز في السلف الجعادا
لهم يوم الكلاب ويوم قيس * هراق على مسلحة المزادا

وقال وهو مريض وكان يدخل اليه عواده من وجوه الناس من قيس وغيرهم

نفسي الفداء لقوم زينوا حسبي * وان مرضت فهم أهلي وعوادي
لو خفت ليثا أبا شبلين ذا لبد * ما أسلموني لليث الغابة العادي
ان تجر طير بأمر فيه عافية * أو بالفراق فقد أحسنتم زادي

﴿وقال جرير لابنه حرزة﴾

يا حرز أشبه منطق واجلاد * وكريات الامر بعد الايراد
وعدوتي في أول الجمع العادي * وحسبي عند بقايا الازواد
* وحبي الضيف الى جنب الزاد *

﴿وقال أيضا يهجو بني طهية﴾

حي المنازل بالاجزاع فالوادي * وادي المنيفة اذ تبدو مع البادي
اذ قربوا جله قفلا مرافقها * ميل العرائك اذهم وابا صعاد
اذا ضرحن حصا معزاء هاجرة * مدت سوالفها في لين اعضاد

---

(١) الدرع الصغيرة (٢) الماء القليل

تأتى الفـرى بأيديها وأرجلها * كأنهن نعام القفرة النادى (١)

أنا المحامى اذا ما الخيـل شمصها * وقع القنا بمروج فوق الباد

بكل أسمر خطى تقدمه * أيدى الكماة باصدار وايراد

آوى الى صخرة صماء راسية * تنبي الصفاحين يردى صخرها الرادى

نبئت خطربا معد الى مراميه * ياخطرب انك رام غير مصطاد

ماظنكم ببنى ميناء ان فزعوا * ليلا وشد عليهم حية الوادى

ظل ابن هند دابة الثرماء مبتركا * يروى لقين وما ينـدب لاسعاد

يعدو على أبوليلى ليقتلنى * جهلا على ولم تثأر بشداد

ناموا فقد بات خزى فى قليبكم * اذلم تروا من أخيكم غير اجلاد

ياعقب ياابن سبيع ليس عندكمو * مأوى الرفاد ولا ذو الراية الغادى

ياابن سبيع خريتم فى حياضكمو * ياألأم الناس عند الحوض والزاد

لاتأمنن بنى ميناء انهم * من كل منتفخ الجنبين حياد

لفخة من بنى ميناء ماجنة * ترمى استها بهدير بعد ازباد

كأنها حين خاض الفيش عرمضها (٢) * جفر توارثه الاشياخ من عاد

ياعقب ياابن نسيع بعد قولكم * ان الوثاب لكم عندى بمرصاد

ارووا على وأرضوا الى صديقكم * واستمعوا يابنى ميناء انشادى

﴿وقال أيضا﴾

الاحى ربعا باللوى ذكر العهدا * محته الصبا جر اليمانية البردا

لهند ولو ان المقيمين بعدها * أرادوا فراقا لم أجد لهم فقدا

فيا أيها العذال ان ملامتى * تزيد اذا ما تعذلونى بها وجدا

يعيب الغوانى شيب رأسى بعدما * يفرقن بالمدراة داجية جعدا

(١) من ندى أى تعرق (٢) ما يكون فوق الماء شبه بلل فرجها وما عليه من القذر بذلك

فلا تنظرا من نحو اعماق دابق * ولكن الى نجد وانى ترى نجدا
لقد كنت من قصر الثاشئ نائيا * فسرنا وخاطرنا المخافة والبعدا
تخاف لها امام امراشناة * واماشتيا(١) ذا مجاهرة و ردا
اذا ذكرت نفسي تميما تذكرت * امورا تنسيني الضغائن والحقدا
فكيف تقول السيف يحمل نصله * اذا فارق السيف الحمامل والغمدا
شكونا الى سعدى جوى وصبابة * وما كل ما في النفس تخبره سعدى
اذا قيل حادينا هجدتم فعرسوا * تمطين حتى زدن حادينا جهدا

﴿وقال يمدح الازد﴾

أرسم الحي اذ نزلوا الايادا * تجر الرامسات به فبادا
لقد طلبت قيون بني عقال * أغر يجيء من مائة جوادا
أضل الله خلف بني عقال * ضلاليهود لا ترجو معادا
غدرتم بالزبير وما وفيتم * وفاء الازد اذ منعوا زيادا
فاصبح جارهم حيا عزيزا * وجار مجاشع أضحى رمادا
ولو عاقدت حبل أبي سعيد * لذب الخيل ما حمل النجادا
فليتك في شنوءة جار عمرو * وجاورت اليحامد أو هدادا
ولو تدعو ابطاحية بن سود * و زهران الاعنة أو ايادا
وفي الحدان مكرمة وعز * وفي الندب المآثر والعمادا
وفي معن واخوتهم تلاقي * رباط الخيل والاسل الحدادا
ولو تدعو الجهاضم أو حديدا * وجدت حبال ذمتهم شدادا
وكندة لو نزلت بها دخيلا * لزادهم مع الحسب اشتدادا
ولو يدعو الكرام بني حباق * للاقى دون ذمتهم ذيادا

(١) الكريم الوجه

ولو يدعو بنى عوذ بن سود * دعا الوافين بالذمم الجعادا
ولو طرق الزبير بنى على * لقالوا قد امنت فلن تكادا
ولو يدعو المعاول ما اجتووه (١) * اذا الداعى غداة الروع نادا
وجار من سليمة كان أوفى * وأرفع من قيونكم عمادا
وجدنا الازد اكرمكم جوارا * واورا كم اذا قدحوا زنادا
ولو فرجت قص (٢) مجاشعى * لتنظر ما وجدت له فؤادا
ولو وازنت لؤم مجاشعى * بلؤم الخلق أضعف ثم زادا

﴿وقال أيضا﴾

أتنسى دارتى هضبات غول * واذ وادى ضرية خير وادى
فليت العاذلات يدعن لومى * وليت الهم قد ترك اعتيادى
وعاذلة تلوم فقلت مهلا * فلا جورى عليك ولا اقتصادى
نرى شربا له شرع عذاب * فيمنع والقلوب له صوادى
قليل ما ينالك من سليمى * على طول التقارب والبعاد
خصيت مجاشعا وشددت طى * على أعناق تغلب واعتمادى
وما رام الاخيطل من صفاتى * وقد صدعت صخرة من ارادى
اتحكم للقيون كذبت انا * ورثنا المجد قبل تراث عاد
ويربوع فوارس غير ميل * اذا وقف الجبان عن الطراد
فاشهد القيون غداة رعبا * بنى ذهل وحى بنى مصاد
وقد رعنا فوارس آل بشر * بذات الشيح من طرق الاياد
عنافينا الهذيل فاعطفتم * بحام يوم ذاك ولا مفاد *
يمارس غل أسمر سمهرى * قصير الخطو مختضع القياد

(١) كرهوه (٢) العظيم الذى يجمع الاضلاع من الامام

وما رهط الاخيطل اذ دعاهم * بغـر بالعشى ولا جعاد
ينام التغلبى وما يصلى * و يضحى غير مرتفع الوساد
اناس ينبتون بشر بذر * و بذر السوء يوجد فى الحصاد

﴿وقال يمدح هشام بن عبد الملك﴾

عفا النسران (١) بعدك والوحيد * ولا يبقى لجدته جديد
وحييت الديار بصاب رهبى * وقد كادت معارفها تبيد
الم يك فى ثلاث سنين هجر * فقد طال التجنب والصدود
يعز على ما جهلوا وقالوا * أفى تسليمة وجب الوعيد
ولم يك لو رجعت لنا سلاما * مقال فى السلام ولا حدود
امن خوف تراقب من يلينا * كأنك ضامن بدم طريد
فصدن القلوب بنبل جن * ونرمى بعضهن فلا تصيد
باود والاياد لنا صديق * نأى عنك الاياد وابن أود
نظرنا نار جعدة هل نراها * أبعد غال ضوءك أم همود
لحب الواقدان الى موسى * وجعدة لو اضاءهما الوقود
تعرضت الهموم لنا فقالت * جعادة أى مرتحل تريد
فقلت لها الخليفة غير شك * هو المهدى والحكم الرشيد
قطعن الدو والأدما اليكم * ومطلبكم من الادما بعيد
نظرت من الرصافة ابن حجر * و رمل بين أهلهما و بيد
بها الثيران تحسب حين تضحى * مرازبة لها بهراة عيد
كان المنعلات وهن حدب * عصى الضال يخبطه الجليد
وقد لحق الثمائل (٢) بعد بدن * وقد أفنى عرائكها الوخود

(١) أراد نسر الدهناء وهى انقاء من الدهنا لبنى ضبه (٢) ما فى بطونها من علوفتها

تقيم بها النهار اذا دلجنا * ونسرى والقطا خرد (١) هجود
وكم كافن دونك من سهوب (٢) * تكل به المواشكة (٣) الوخود
اذا بلغوا المنازل لم تقيد * وفى طول الكلال لها قيود
وأعلم أن أذنكم نجاح * وانى ان بلغتكم سعيد
وتبدأ منكم نعم علينا * وان عدنا فنعمكم معيد
تزيدون الحياة الى حيا * وذكر من حبائكمو حميد
وان الله فضل سعى قوم * صفت لكم الخلافة والعهود
على مهل تمكن فى قريش * لكم عظم الدسائع والرفود
هشام الملك والحكم المصفى * يطيب اذا نزلت به الصعيد
يمم على البرية منك فضل * وتطرق من مخافتك الاسود
وان أهل الضلالة خالفوكم * أصابهم كما لقيت ثمود
وأمامن أطاعكمو فيرضى * وذو الاضغان يخضع مستقيد
وتأخذ بالوثيقة ثم تمضى * اذا ازدحمت لدى الحرب الجنود
لكم عندى مشايعة وشكر * الى مدح يراح (٤) لهن شيد
بنى مروان بيتك فى المعالى * وعائشة المباركة الولود
وأورثك المكارم فى قريش * هشام والمغيرة والوليد
وفى آل المغيرة كان قدما * وفى الاعياص مكرمة وجود
ومن ذبيان تم لكم بناً * على عليا ذو شرف مشيد
وان جلبت سوائق كل حى * سبقت وانت ذو الخصل المعيد
فزاد الله ملككم تماما * من الله الكرامة والمزيد
فيابن الاكرمين اذا انسبتم * وفى الاثرين ان حسب العديد

(١) الساكت فلا ينطق (٢) الارض الواسعة (٣) الساكت (٤) يهتز ويطرب

شققت من الفرات مباركات * جوارى قد بلغن كما تريد

وسخرت الجبال وكن خرسا * يقطع فى مناكبها الحديد

بلغت من الهنى فقلت شكرا * هنالك وسهل الجبل الصلود

بها الزيتون فى غلل (١) ومالت * عناقيد الكروم فهن سود

فتمت فى الهنى جنان دنيا * فقال الحاسدون هى الخلود

يعضون الانامل ان رأوها * بساتينا يوازرها الحصيد

ومن أزواج فاكهة ونخل * يكون بحمله طلع نضيد

تهنأ للخليفة كل نصر * وعافية يجىء بها البريد

رضينا ان سيبك ذو فضول * وانك عن محارمنا تذود

وانكم الحماة بكل ثغر * اذا نبتت من العرق اللبود

﴿وقال الفرزدق لما أطال جرير الفخر بأرداف الملوك﴾

عد بكف من عتيبة اذرأى * أنامله ركبن فى شر ساعد

وقعنب هيهات ماحل قعنب * من الخطفى بالمنزل المتباعد

فخرت بارداف الملوك ولم تكن * لهم عند أبواب الملوك بشاهد

فخرت بما تبنى رياح وجعفر * ولست لما تبنى كليب بحامد

(فاجابه جرير)

أنا ابن بنى عمرو وسعد ومالك * وضبة عبد واحد وابن واحد

أحيث تسوق السيد (٢) خضرا (٣) جلودها

الى الصيد من خالى صخر وخالد

ألم تران الصبيه دم بجره * وترأسه (٤) بالليل سود الاساود

(١) الماء الجارى تحت الشجر على وجه الارض (٢) السيد هى قبيلة من بنى ضبه وهم اخوال الفرزدق (٣) يضربون الى السواد (٤) تأخذ برأسه اى تأكله

يلوى استه مما يخاف ولم يزل * به الحين حتى صار فى كف صائد
ألم تر يربوعا اذا ما ذكرتهم * وأيامهم شدوا متون القصائد
لقد داهنت فى رهن عوف مجاشع * وبان ابن عوام لكم غير حامد
فياليته نادى عبيدا وجعفرا * وشمار ياحيين شم الاساعد

(وقال جرير يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك)

قد قرب الحى اذ هاجوا الاصعاد * بزلا مخيسة ارمام اقياد
صهباء كان عصيم الورس خالطها * فما تصرف من خطر والباد
يحدو بهم زجل للبين معترف * قد كنت ذا حاجة لو يربع الحادى
ألا ترى العين يوم البين اذ ذرفت * هاجت عليك ذوى ضغن واحقاد
حلأتنا عن قراح المزن فى رصف * لو شئت روى غليل الهائم الصادى
كم دون بابك من قوم نحاذرهم * يا أم عمرو وحداد وحداد
هل من نوال لموعود بخلت به * وللرهين الذى استغلقت من فاد
وكنت كذبت اذ لم تؤت فاحشة * قوما يلجون فى جور وأفناد
فقد سمعت حديثا بعد موثقنا * مما ذكرت الى زيد وشداد
حى المنازل بالبردين قد بليت * للحى لم يبق منها غير ابلاد
ما كدت تعرف هذا الربع غيره * مر السنين كما غيرن اجلادى
لقد علمت وما أخبرت من أحد * أن الهوى بنقى يبرين معتاد
الله دمر عبادا وشيعته * عادات ربك فى امثال عباد
قد كان قال أمير المؤمنين لهم * ما يعلم الله من صدق واجهاد
من يهده الله يهتد لا مضل له * ومن أضل فما يهديه من هاد
لقد تبين أذ غبت أمورهمو * قوم الجانى امراغيه بادى
لاقوا بعود أمير المؤمنين لهم * كالريح اذ بعثت نحسا على عاد

فيهم ملائكة الرحمن مالهمو * سوى التوكل والتسبيح من زاد

انصار حق على بلق مسومة * أمداد ربك كانوا خير امداد

لاقت جفاف وكذاب أفادهمو * مسقية السم شهبا غير اغماد

لاقت جفاف هوانا فى حياتهم * وما تقبل منهم روح اجساد

ان الوبار التى فى الغار من سبأ * لن تستطيع عرين المخدر العادى

لما أضلهم الشيطان قال لهم * أخلفتم عند أمر الله ميعادى

ما كان أحلام قوم زدتهم خبلا * الا كعكم فراش الهبوة الغادى

اذ قلت عمال كاب ظالمون لنا * ماذا تقربت من ظلم وافساد

ذوقوا وقد كنتم عنها بمعتزل * حربا تحرق من حمى وايقاد

لا بارك الله فى قوم يغرهم * قول اليهود لذى حفين براد

ابصر فان أمير المؤمنين له * أعلا الفروع وحيث استجمع الوادى

تلق جبال بنى مروان خالدة * شم الرواسى وتنبى صخرة الوادى

انا لجدنا الذى يشفى خليفته * من كل مبتدع فى الدين صداد

فارغم الله قوما لا حلوم لهم * من مرجفين ذوى ضغن وحساد

لاقى بنو الاشعث الكندى اذ نكثوا * وابن المهلب حربا ذات عصواد

ان العدو اذا راموا قناتكم * يلقون منها صميما غير منآد

شرفت بنيان أملاك بنو الحكم * عادية فى حصون بين أطواد

ان الكرام اذا عدوا مساعيكم * قدما فضلت بآباء وأجداد

بالاعظمين اذا ما خاطروا خطرا * والمطعمين اذا هبت بصراد

آل المغيرة والاعياص فى مهل * مدوا عليك بحورا غير اثماد

والحارث الخير قد أورى فاحدث * نيران مجد بزند غير مصلاد

ما البحر مغلولبا تسمو غواربه * يعلو السفين بآذى وازباد

يوما باوسع سيبا من سجالكم * عند العناة وعند المعتفى الجادى
من آل مروان ما ارتدت بصائرهم * من خوف قوم ولا هموا بالحاد
حتى أتتك ملوك الروم صاغرة * مقرنين باغلال واصفاد
يوم أزل رقاب الروم وقعته * بشرى لمن كان فى غور وانجاد
يارب ما ارتادكم ركب لرغبتهم * فاجدوا الغيث وانقادوا الرواد
ساروا على طرق تهدى مناهجها * الى خضارم خضر اللج اعداد
ساروا من الادمى والدام منعلة * قودا سوالفها فى مور اعضاد
سيروا فان أمير المؤمنين لكم * غوث مغيث بنبت غير مجحاد
ماذا ترى فى عيال قد برمت لهم * لم تحص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت أولادى

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

أتعرف أم أنكرت اطلال دمنة * بأثبت فالجونين بال جديدها
ليالى هند حاجة لاتريحنا * بخل ولا جود فينفع جودها
لعمرى لقد أشفقت من شر نظرة * تقود الهوى من رامة ويقودها
ولو صرمت حبلى أمامة تبتغى * زيادة حب لم أجد ما أزيدها
اذا مت فانعينى لاضياف ليلة * تنزل من صلب السماء جليدها
ألم تر أن التغلبية لم تبت * حصانا ولا جذلان من يستفيدها
يلوح صليباها اللذان على استها * وجيد التى تغلو الخنانيس جيدها
اذا شربت بالليل قطين أصبحت * شبيها بجردان الحمار وريدها
تولى استها الوجه الذى أمرت به * وتسجد للشيطان خاب سجودها
متى تروجه التغلبى تقل له * أتى وجه هذا سوأة أو يريدها
وتغلب لامن ذات فرع بنجوة * ولا ذات أصل يشرب الماء عودها

أبا مالك ذا الفلس أن عداوتى * تقطع أنفاس الرجال صعودها
حبيت حباء عبد فأصبحت موردا * (يلقى غرائب ضيعة من يذودها)
فقد صبحتكم خيل قيس كأنها * سراحين دجن ينفض الطل ميدها
هم الحاملون الخيل حتى تقحمت * قرابيسها وازداد موجا لبودها
لقد شد بالخيل الهذيل عليكم * عنانين يمضى الخيل ثم يعيدها

(وقال أيضا)

حى الهدملة والانقاء والجردا * والمنزل القفر ما تلقى به أحدا
من الزمان به عصرين بعدكم * للقطر حينا وللارواح مطردا
ريح خريق شمال أو يمانية * يعتاده مثل سوف الرائم الجلدا
وقد عهدن بها حورا منعمة * لم تلق أعينها حزنا ولا رمدا
اذا كعلن عيونا غير مقرفة * ريشن نبلا لاصحاب الصباصيدا
أمست قوى من حبال الوصل قد بليت * يارب ما قد نراها حقبة جددا
باتت همومى تغشاها طوارقها * من خوف روعة بين الظاعنين غدا
قد صدع القلب بين لا ارتجاع له * اذ قعقعوا لانتزاع النية العمدا
ما بال قتلاك لا يخشون طالبهم * لم تضمنى دية منهم ولا قودا
ان الشفاء الذى ضنت بنائله * فرع البشام الذى تجلو به البردا
هل أنت شافية قلبا يهيم بكم * لم يلق عروة من عفراء ما وجدا
ما فى فؤادك من داء يخامره * الا التى لو رآها راهب سجدا
ألا ترى الشيب قد لاحت مفارقه * بعد الشباب وسربال الصبا قددا
أمى الندا من جدى العباس ان له * بيت المكارم ينمى جده صعدا
الله أعطاك توفيقا وعافية * فزاد ذو العرش فى سلطانكم مددا
تعطى المئين فلا من ولا سرف * والحرب تكفى اذا ما جهاوقدا

مثبت بكتاب الله مجتهـــد * فى طاعة الله تلق أمره رشدا
أعطيت من جنة الفردوس مرتفقا * من فاز يومئذ فيها فقد خلدا
لما وردناه من الفياض مشرعة * جزنا بحومة بحر لم يكن ثمدا

﴿ وقال يهجو التيم ﴾

الا زارت وهل منى هجود * وليت خيالها بمنى يعود
حصان لا المريب لها خدين * ولا تفشى الحديث ولا تزود
ونجهد أن نزوركم ونرضى * بدون البذل لو علم الحسود
أسائلة الوحيد ودمنتيه * فما لك لا يكلمك الوحيد
اذا لك قد علقتك بعد هند * فعلتني الخوالد والهنود
فلا بخل فيؤيس منك بخلا * ولا جود فينفع منك جود
شكرنا ما علمت فما أويتم * وباعدنا فما نفع الصدود
حسبت منازلا بجماد رهبي * كعهدك بل تغيرت العهود
فكيف رأيت من عثمان دارا * يشب لها بواقصة الوقود
هوى بتهامة وهوى بنجد * فبلتني التهائم والنجود
فأنشد يا فرزدق غير عال * فقبل اليوم جدعك النشيد
خرجت من المدينة غير عف * وقام عليك بالحرم الشهود
خصينك بعد ما جدعتك قيس * فأى عذاب ربك تستزيد
تحبك يوم عيدهم النصارى * ويوم السبت شيعتك اليهود
فان ترجم فقد وجبت حدود * وحل عليك ما لقيت ثمود
تتبع من علمت لهم متاعا * كما تعطى لعبتها القرود

أبا الكبرين تعدل ملجمات * عليهن الرحائل واللبود
رجعن بهانئ وأصبن بشرا * وبسطاما يعض به الحديد
وأحمينا الاياد وقلتيه * وقد عرفت سنابكهن أود
وسار الحوفزان وكان يسمو * وأبجر لا ألف ولا بليد
فصبحهم بأسفل ذي طلوح * قوافل ماتذال(١) وماترود(٢)
يبارين الشباو تزور ليلى * جبيرا وهي ناجية معود
فوارس الذين لقوا بجيرا * وذادوا الخيل يوم دعا يزيد
تردينا المحامل قد علمتم * بذي نجب وكسوتنا الحديد
فقرب للفياش مجاشعيا * اذا ما فاش وانتفخ الوريد
فما منعوا الثغور كما منعنا * ولا ذادوا الخميس كما نذود
أجيران الزبير غررتموه * كما نكم الدلادل(٣) والقهود(٤)
فليس بصابر لكم وقيط(٥) * كما صبرت لسوتكم زرود
لقد أخزى الفرزدق رهط ليلى * وتيم قد أقادهم مقيد
قرنت الظالمين بمرمريس(٦) * يذل له العفارية(٧) المريد
فلو كان الخلود لفضل قوم * على قوم لكان لنا الخلود
خصيت مجاشعا وجدعت تيما * وعندي فاعلموا لهم مزيد
وقال الناس ضل ضلال تيم * ألم يك فيهم رجل رشيد
تبين اين تكدح يا ابن تيم * فقبلك احرز الخطر المجيد
اترجو الصائدات بغاث تيم * وما تحمى البغاث ولا تصيد
لقيت لنا بوازي ضاريات * وطيرك في مجاثمها اللبود

(١) تهان (٢) ترعى (٣) ضخام القنافذ (٤) صغار الغنم ودمامها (٥) ماء لبني مجاشع (٦) الشديد ذو الممارسة (٧) الشديد الشجاع

أتيما تجعلون الى ندا * وهل تيم لذى حسب نديد
أبونا مالك وأبوك تيم * وهل تيم لذى حسب نديد
ولم تلدوا انوار ولم تلدكم * مفداة المباركة الولود
أنا ابن الا كرمين تخبتني * قروم بين زيد مناة صيد
أرامي من رموا وبحول دوني * مجن (١) من صفاتهم صلود
أزيد مناة توعد يا ابن تيم * تبين أين تاه بك الوعيد
أتوعدنا وتمنع ما أردنا * ونأخذ من وراءك ما نريد
ويقضى الامر حين تغيب تيم * ولا يستأمرون وهم شهود
ولا حسب فخرت به كريم * ولا جد اذا ازدحم الجدود
لئام العالمين كرام تيم * وسيدهم وان زعموا مسود
وانك لو لقيت عبيد تيم * وتيما قلت أيهم العبيد
أرى ليلا يخالفه نهار * ولؤم التيم ما اختلفا جديد
بخبث البذر ينبت حرث تيم * فما طاب النبات ولا الحصيد
وما لكم الفوارس يا ابن تيم * ولا المستأذنون ولا الوفود
اهانك بالمدينة يا ابن تيم * ابو حفص وجدعك الوليد
وان الحاكمين لغير تيم * وفينا العز والحسب التليد
وان التيم قد خبثوا وقلوا * فما طابوا وما كثر العديد
ثلاث عجائز لهم وكاب * واشياخ على ثلل (٢) قعود
اترجو أن تسابق سعي قوم * هم سبقوا اباك وهم قعود
فقد سلبت عصاك بنو تميم * فما تدرى بأى عصا تذود
اذا تيم ثوت بصعيد أرض * بكى من خبث ريحهم الصعيد

(١) الترس (٢) تراب البئر

فما تقرى وتنزل يا ابن تيم * وعادة لؤم قومك تستعيد
شددت الوطء فوق رقاب تيم * على مضض فقد ضرع الخدود
نهى التيمى عتبة والمثنى * وقالا سوف تهرك الصعود
أتيم تجعلون الى تميم * بعيد فضل بينهما بعيد
كساك اللؤم لؤم أبيك تيم * سرابيلا بنائقهن سود
قدرن عليهم وخلقن منهم * فما يبلين مابقى الجلود
ومقرفة اللهازم من عقال * مورثها جبير اوليد
يرى الاعداء دونى من تميم * هزبر الانقاربه الاسود
لعمر أبيك ماسخت لتيم * أيامن يزد جرن ولاسعود
وضعت مواسمها بانوف تيم * وقد جدعت آنف من أريد
نقارعهم ونسأل بنت تيم * أزحف زيد أيسر أم نهيد
فذاك ولا ترمز (١) قين ليلى * على كير ينقب (٢) فيه عود
كساك الحنظى كساء صوف * ومرعزى فأنت به تفيد
وشدا دكساك كساء لؤم * فاما المخزيات فلا تبيد
اذا ما قرب الشهداء يوما * فما للتيم يومئذ شهيد
غشوا نارى فقلت هوان تيم * تصلوها فقد حمى الوقود
وفدنا حين اغلق دون تيم * شبا الابواب وانقطع الوفود
وقدنا كل اجرد اعوجى * تعارضه عذافرة درود
كما نحيت معتدل مطاه * الى وشل بذى الردهات (٣) سود

﴿وقال جرير﴾

أهوى أراك برامتين وقودا * أم بالجنينة من مدافع (٤) أودا (٥)

(١) تحركه عن يمينه وشماله (٢) يلهب (٣) الماء يستنقع فى أعلا الجبل (٤) مدافع السيل
(٥) الحزن من بلاد يربوع

ان الشباب فودعاه حميدا * هل ماترى خلقا يعود جديدا
ياصاحبي دعا الملامة واقصدا * طال الهوى واطلتما التفنيدا
ان التذكر فاعذلاني أودعا * بلغ العزاء وأدرك المجلودا
لا يستطيع أخوا الصبابة ان يرى * حجرا أصم ولا يكون حديدا
أخلبتنا وصددت أم محلم * أفتجمعين خلابة وصدودا
انى وجدك لو أردت زيادة * فى الحب عندي ماوجدت مزيدا
يامي ويحك انجزى الموعودا * وارعى بذاك أمانة وعهودا
قالت تحاذر ذا شذاة باسل * غيران يزعم فى السلام حدودا
رمت الرماة فلم تصبك سهامهم * ووجدت سهمك للرماة صيودا
حوامن اجلك مقصدي (١) وقد رأوا * خلل الحجال سوالفا وخدودا
ورجا العواذل ان يطمن ولم أزل * من حبكم كلف الفؤاد عميدا
أصرمت اذ طمع الوشاة بصرمنا * صبا لعمرك ياأميم ودودا
ونرى كلامك لو ينال بغرة * ودنو دارك لو علمت خلودا
ان كان دهرك ما يقول حسودنا * فلقد عصيت عواذلا وحسودا
نام الخلى ومارقدت لحبكم * ليل التمام تقلبا وسهودا
واذا رجوت بأن يقربك الهوى * كان القريب لما رجوت بعيدا
ماضر أهلك ان يقول اميركم * قولا لزائرك الملم سديدا
حلأت ذا قسم يرى لشقائه * وردا ويمنع ان يروم ورودا
ابنو قفيرة يتبعون سقاطنا * حشرت وجوه بني قفيرة سودا
أخزى الاله بني قفيرة انهم * لا يتقون من الحرام كؤودا

(١) مقتولين

انى ابن حنظلة الحسان وجوههم * والاعظمين مساعيا وجدودا
والاكرمين مراكبا اذ ركبوا * والاطيبين من التراب صعيدا
ولهم مجالس لا مجالس مثلها * حسبا يؤثل طارفا وتليدا
انا اذا قرع العدو صفاتنا * لاقى لنا حجرا أصم صلودا
ما ضل نبعتنا أعز مركبا * وأقل قادحة واصلب عودا
انا لنزعر يا قفير عدونا * بالخيل لاحقة الاياطل قودا
كس السنابك شزبا أقرابها * مما أطال غزاتها التقويدا
أجرى قلائدها وخدد لحمها * ان لا يذقن مع الشكائم عودا
وطوى الطراد مع القياد بطونها * طى التجار بحضرموت برودا
جردا معاودة الغوارس وابحا * تدنى اذا قذف الشتا جليدا
تسقى الصريح فما تذوق كرامة * حد الشتاء لدى القباب مديدا
نحن الملوك اذا توافى أهلهم * واذا لقيت بنا رأيت أسودا
اللابسين لكل يوم حفيظة * حلقا يداخل شكه مسرودا
فاتاهم سبعون ألف مدجج * متلبسين يلامقا وحديدا
سائل ذوى يمن وسائلهم بنا * فى الازدان ذدبوا النا مسعودا
قوم ترى صدأ الحديد عليهم * والقبطرى من اليلامق سودا
أمسى الفرزدق يا نوار كانه * قرد يحث على الزناء قرودا
ما كان يشهد فى الجامع مشهدا * فيه صلاة ذوى التقى مشهودا
ولقد تركتك يا فرزدق خاسئا * لما كبوت لدى الرهان لهيدا(١)
انا لنذكر ما يقال ضحى غد * عند الحفاظ ونقتل الصنديدا

(١) وجع فى الصدر

ونكر محميه وغنع سرحنا * جرداترى لمغارها اخدودا
نبنى على سنن العدو بيوتنا * لانستجير ولانحل حريدا
منا فوارس منعج وفوارس * شدوا وثاق الحوفزان باودا
فلرب جبار قصرنا عنوه * ملك يجر سلاسلا وقيودا
ومنازل الهرماس تحت لوائه * فحشاه معتدل القناة سديدا
ولقد جنبنا الخيل وهى شوازب * متسربلين مضاعفا مسرودا
ورد القطا زمرا تبادر منهلا * أو من خوارج حائرا(١) موردا
ولقد عركن بآل كعب عركة * بلوى حرار فلم يدعن عميدا
الا قتيلا قد سلبنا بزه * تقع النسور عليه أو مصفودا
وأبدن من بكر قبائل جمة * ومن الاراقم قد أبرن جدودا
وبنى أبى بكر وطئن وجعفرا * وبنى الوحيد فاتركن وحيدا
ولقد جريت فجئت أول سابق * عند المواطن مبدئا ومعيدا
وجهدت جهدك يافرزدق كله * فنزعت لا ظفرا ولا محمودا
انا وان رغمت أنوف مجاشع * خير فوارس منهم ووفودا
نعمى اذا سرت النجوم وشبهت * بقرا بيرقة عالج مطرودا
قبح الاله مجاشعا وقراهم * والموحفات اذا وردن ورودا

قال اليربوعى كان الفرزدق هجا هشام ابن عبد الملك بشعر فيه هذا البيت

يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعينا له حولاء باد عيوبها

وهجا خالد بن عبد الله القسري بقوله

لعمري لقد صبت على رأس خالد * شآبيب ليست من سحاب ولا قطر
أتضرب فى العصيان من لست مثله * وتعصى أمير المؤمنين أخا قسر

(١) الغدير

وأنت ابن نصرانية طال بظرها * غذتك بالبان الخنازير والخمر
فلولا يزيد بن المهلب حلقت * بكفك فتخاء الجناح الى الوكر

فطلبه خالد حتى ظفر به فحبسه وكتب الى هشام بذلك وكان ابن شبة عنده فروى انه قال عند ذلك على باب ابن الخطفى واقبل حتى اذا سلم على هشام قال له ياجرير ان الله قد اخزى الفاسق قال أى الفاسق ياأمير المؤمنين قال الفرزدق فقال ان أردت ان تخذيدا عند حاضرة مضر فاطلق لهم شاعرهم فقال الا يسرك خزيه فقال له الا أن يكون ذلك بلسانى فقال فأين ماتقوله له ويقوله لك فقال اغناه والباطل وقال اليربوعى انه لما أنشد خالدا مدحته أمر باطلاق الفرزدق فاخرج الى أسد وهو يقول

سيطلقنى أغرفتى يمان * وقل ماشئت فى كرم الطليق

فلما قيل له ان المخلص له هو جرير قال ردونى الى السجن فانا الأم أسير فى العرب أسير بجلى وطليق كلبي والقصيدة المذكورة هى لعل فراق الحى الخ وقيل بل سببها قوله فى خالد بن عبد الله القسرى

الا من لمعتاد من الحزن عائد * وهم أتى دون الشراسيف (١) عامد
وكم من أخ لى ساهر الليل لم ينم * ومستثقل عنى من النوم راقد
وما الشمس ضوء المشرقين اذا غدت * ولكن ضوء المشرقين بخالد
ستعلم ماأثنى عليك اذا انتهت * الى حضرموت جامحات القصائد

والقصيدة هى

لعل فراق الحى للبين عامدى * عشية قارات الرحيل الفوارد
لعمر الغوانى ماجزين صبابتى * بهن ولا تحبير نسج القصائد
وكم من صديق واصل قد قطعته * وفتن من مستحكم الدين عابد

(١) منقطع ضلوع الجنبين

فان التي يوم الحمامة قد صبا * لها قلب ثواب الى الله ساجد
رأيت الغواني مولعات لذى الهوى * بحسن المنى والبخل عند المواعد
لقد طال ما صدن القلوب بأعين * الى قصب زين البرى والمعاضد
أتعذر ان أبديت بعد تجلد * شواكل من حب طريف وتالد
ونطلب ودا منك لو نستفيده * لكان الينا من أحب الفوائد
فلا تجمعي ذكر الذنوب لتبخلي * علينا وهجران المذل المباعد
اذا أنت زرت الغانيات على العصا * تمنين ان تسقى دماء الاساود
أعف عن الجار القريب مزاره * واطلب اشطان الهموم الاباعد
لقد كان ذا بالعراق فالقوا * طبيباشفى أدواءهم مثل خالد
شفاهم برفق خالط الحلم والتقى * وسيرة مهدى الى الحق قاصد
فان أمير المؤمنين حباكم * بمستبصر في الدين زين المساجد
وأنا لنرجوان نرافق رفقة * يكونون للفردوس أول وارد
فان ابن عبد الله قد عرفت له * مواطن لا تخزيه عند المشاهد
فأبلى أمير المؤمنين امانة * وأبلاه صدقا في الامور الشدائد
اذا ما اراد الناس منه ظلامة * أبى الضيم فاستعصى على كل قائد
وكيف يروم الناس شيأ منعته * هوى بين أنياب الليوث الحوارد
اذا جمع الاعداء أمر مكيدة * لغدر كفاك الله كيد المكايد
تعد سرابيل الحديد مع القنا * وشعث النواصي كالضراء الطوارد
اذا ما لقيت القرن في حارة الوغى * تنفس من جياشة (١) ذات عاند (٢)
وان فتن الشيطان أهل ضلالة * لقوا منك حربا حميها غير بارد

(١) تجيش بالدم (٢) الدم العاند الذي لا يرقأ

اذا كان أمن كان قلبك مؤمنا * وان كان خوف كنت احكم ذائد
ومازلت تسمو للمكارم والعلا * وتعمر عزا مستنير الموارد
اذا عد أيام المكارم فافتخر * بآبائك الشم الطوال السواعد
فكم لك من بان طويل بناؤه * وفى آل صعب من خطيب ووافد
يسرك ايام المحصب ذكرهم * وعند مقام الهدى ذات القلائد
تمكنت فى حي معد من الذرى * وفى بين أعلا كريم الموالد
حميت ثغور المسلمين فلم تضع * ومازلت رأسا قائدا وابن قائد
فانك قد أعطيت نصرا على العدا * فاصبحت نورا ضوؤه غير خامد
بنيت بناء مابنى الناس مثله * يكاد يساوى سوره بالفراقد
وأعطيت ماأعيى القرون التى مضت * فحمد مفضا الاولى الحامد
فان الذى انفقت حزما وقوة * فابشر باضعاف من الربح زائد
لقد كان فى انهار دجلة نعمة * وحظوة حد للخليفة صاعد
عطاء الذى أعطى الخليفة ملكه * ويكفيه ترفار النفوس الحواسد
جرت لك أنها ربين وأسعد * الى جنة فى صحصان الاجالد
ينبتن أعنابا ونخلا مباركا * وانقاء برق جرون الحصائد
اذا ما بعثنا رائدا يبتغى الندى * أتانا بحمد الله أحمد رائد
فهل لك فى عان وليس بشاكر * فتطلقه من طول عض الحدائد
يعود وكان الخبث منه سجية * وان قال انى معتب غير عائد
ندمت وما تغنى الندامة بعدما * ضغا وهو فى أشداق أغلب حارد
يلوى استه مما يخاف ولم يزل * به الجبن حتى صار فى كف صائد
ألم تر كفى خالد قد أفادتا * على الناس رفدا من كثير الروافد
بنى مالك ان الفرزدق لم يزل * كسو بالعار المخزيات الخوالد

فلا تقربوا ضرب الفرزدق انه * هو الزيف ينفي ضربه كل ناقد
وانا وجدنا اذ وفدنا عليكم * صدور القنا والخيل أنجح وافد
ألم تربوعا اذا ما ذكرتم * وأيامهم شدوا متون القصائد
فمن لك ان عددت مثل فوارسي * حووا حكما والحضرمي بن خالد
أسال له النهر المبارك فارتمى * بمثل الروابي المزبدات الحواشد
فزد خالداً مثل الذي في يمينه * تجده عن الاسلام أكرم زائد
كاني ولا ظلما أخاف لخالد * من الخوف أسقي من سمام الاساود
واني لارجو خالدا أن يفكني * ويطلق عني مقفلات الحدائد
تكشفت الظلماء عن نور وجهه * لضوء شهاب ضوءه غير خامد
الا تذكرون الرحم أو تقرضونني * لكم خلقا من واسع الخلق ماجد
لكم مثل كفي خالد حين يشتري * بكل طريف كل حمد وتالد
فان يك قيدي ردهمي فربما * تناولت أطراف الهموم الاباعد
من الحاملات الحمد لما تكشفت * ذلاذلها واستوارت لمناشد
فهل لابن عبد الله في شاكر له * بمعروف ان اطلقت قيديه حامد
ومامن بلاء غير كل عشية * وكل صباح زائد غير عائد
يقول لي الحداد هل أنت قائم * وما أنا الا مثل آخر قاعد
كأني حروري له فوق كعبه * ثلاثون قيدا من صريم وكايد
ومال بدين ظاهروا فوق ساقه * وقد علموا ان ليس ديني بناقد
ويروى على الشعر ما أنا قلته * كمعترض للريح بين الطرائد
فناك الذي يروى على التي مشت * به بين حقوى بطنها والقلائد
بايرابنها ان لم تجيء حين نلتقي * على زور ما قالوا على بشاهد

﴿وقال يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك﴾

أمسى فؤادك ذا شجون مقصدا * لو أن قلبك يستطيع تجلدا
هاج الفؤاد بذى كريب دمنة * أو بالافاقة منزل من مهددا
أفما يزال يهيج منك صبابة * نؤى بحالف خالدات ركدا
خبرت أهلك اصعدوا من ذى الصفا * سقيا لذلك من فريق أصعدا
وعرفت بينهم فهاج صبابة * صوت الحمام اذا الهديل تغردا
علقتها عرضا ويلقى سرها
منى (١) الانوق (٢) ببيضها أو أبعدا
تشجى خلاخلها خدال فعمة * وترى السوار تزينه والمعضدا
منع الزيارة والحديث اليكم * غيران حرب دونكم فاستأسدا
باعدت أن وصالهن خلابة * ولقد جمعن مع البعاد تحقدا
أنكرن عهدك بعد ما يعرفنه * وفقدن ذا القصب الغداف الاسودا
واذا الشيوخ تعرضوا لمودة * قلن التراب لكل شيخ ادردا
تلق الفتاة من الشيوخ بلية * ان البلية كل شيخ أفندا
وتقول عاذلة رخى بالها * مابال نومك لا يزال مسهدا
لو تعلمين علمت هما داخلا * هما طوارقه منعن المرقدا
وكان ركبك والمهارى تفتلى * هاجوا من الادما النعام الابدا (٣)
والعيس تنتعل الظلال كأنها * نبعت أخادعها الكحيل المعقدا
يعلون فى صدر و وردبا كر * أموا الشآم اذا الطريق تبددا
تنفى حصى القذفات عن عادية * وترى مناجية تشق القرددا
و يلوح فى قبل النجاد اذا انتحى * نهجا يضر بكل ركن اقوادا

(١) مصعد (٢) الرخم (٣) الوحشية

يابن الخليفة يامعاوى اننى * أرجو فضولك فاتخذ عندى يدا

انا لنأمل منك سيبا عاجلا * يابن الخليفة ثم نرجوكم غدا

آباؤك المتخـــيرون أولو النهـى

يابن الخضارم (١) يترعون المرفدا (٢)

وجدوا معاوية المبارك عزمه * صلب القناة عن المحارم مذودا

لما توجـه للجنود وأدربوا * لاقى الايامن يتبعن الاسعدا

يلق العدو على الثغور جياده * ابدأن ثم تثـنين فيها عودا

لازال ملككم وأنتم أهله * والنصر ماخلد الجبال مخلدا

ان امرأ كبت العدو يبتنى * فينا المحامد حقه أن يحمدا

أخزى الذى سمك السماء عدوكم * وورى (٣) بغيظكم الصدور الحسدا

واذا جرت الى العدو كتائبا * رعبت مخافتك القلوب الصددا

اما العدو فقد أبحت ديارهم * وتركت أمنع كل حصن مبلدا

فتح الاله على يديك برغمهم * وملأت أرضهـم حريقا موقدا

ولقد أبحت من العقاب منازلا * ترجو بذلك ان تنال الفرقدا

ولقد جمعت حماية وتكرما * من غاريعلمه ومن قد أنجدا

لما رأتك على العقاب ملوكهم * القوا سلاحهم وخروا سجدا

عادات خيلك ان يبتن عوابسا * بالدارعــين ولاتراها روا

ما ان نزلت بمشركين بربهم * الاتركت عظيمهم مستعبدا

كان ابن سيسن طاغيا فرددته * رخو الاخادع فى الكبول مقيدا

ابلا معاوية البــلاء ولم يزل * ميمون منقبة تراه مســددا

(١) الاجواد (٢) الجفنة (٣) امرض

﴿ قافية الراء ﴾

لما أنشد الفرزدق قصيدته التي مطلعها

أقول لصاحبي من التعزي * وقد نكبن اكثبة العقار
أعيناني على زفرات قلب * يحن برامتين الى النوار
اذا ذكر النوار له استهلت * مدامع مسبل العبرات جاري

وتخلص فيها الى هجو جرير بقوله

كسعت (١) ابن المراغة حين ولى * الى شر القبائل والديار
الى أهل المضايق من كليب * كلاب تحت أخبية صغار
نساء بالمضايق ما لوارى * محاذيهن منتقب الخمار
وما ابكارهن بثيبات * ولدن من البعول ولا عذارى
ولو ترمى بلؤم بنى كليب * نجوم الليل ما وضحت لسارى
ولو لبس النهار بنو كليب * لدنس لؤمهم وضح النهار
وما يغدو عزيز بنى كليب * ليطلب حاجة الا بجار

فاجابه جرير بقوله

سمت لى نظرة فرأيت برقا * تهاميا فراجعنى ادكارى
يقول الناظرون الى سناه * نرى بلقاشمين على مهار
لقد كذبت عداتك أم بشر * وقد طالت اناتى وانتظارى
عجلت الى ملامتنا وتسرى * مطايانا وليلك غير سارى
فهان عليك ما لقيت ركابى * وسيرى فى الملمعة القفار
وايام أتين على المطايا * كأن سمومهن أجيج نار
كأن على مغابنهن (٢) هجرا (٣) * كحيل (٤) الليث أو نبعان قار

(١) الكسع ضرب مؤخر الرجل بصدر أحد القدمين (٢) الآراق وأصول الفخذين والآباط
(٣) هاجرة النهار (٤) القطران

لقد أمسى البعيث بدار ذل * وما أمسى الفرزدق بالخيار
جلاجل كرج وسبال قرد * وزند من قفيرة غير وار
عرفنا من قفيرة حاجبيه * وجدنا فى أنامله القصار
تدافعنا فقال بنو تميم * كأن الفرزدق طوح من طمار (١)
أطامعة قيون بنى عقال * بعقبى حين فاتهم حضارى
وقد علمت بنو وقبان أنى * ضبور (٢) الوعث مقتزم الخبار (٣)
يربوع فخرت وآل سعد * فلا مجدى بلغت ولا افتخارى
ليربوع فوارس كل يوم * يوازى شمسه رهج الغبار
عتيبة والاحيمر وابن سعد * وعتاب وفارس ذى الخمار
ويوم بنى جذيمة اذ لحقنا * ضحى بين الشقيقة والعقار
وجوه مجاشع طليت بلؤم * تبين فى المقلد والعذار
وحالف جلد كل مجاشعى * قميص اللؤم ليس بمستعار
لهم ادر (٤) تصوت فى خصاهم * كتصويت الجلاجل فى القطار
اغركم الفرزدق من أبيكم * وذكر مزادتين على حمار
وجدنا بيت ضبة فى معد * كبيت الضب ليس له سوارى
وجدناهم قنازع ملزقات * بلا نبع نبتن ولا نضار
اذا ما كنت ملتمسا نكاحا * فلا تعدل بنيك بنى ضرار
ولا يمنعك من أرب لحاهم * سواء ذو العمامة والخمار
وان لاقيت ضبيا فنكه * فكل رجالهم رخو الحتار (٥)

وقيل نهى الفرزدق مخرقا بن شريك بن غنام من بنى ذهل عن سبه فلم ينته

---

(١) موضع عال (٢) يجمع رجليه ثم يثب (٣) الارض الكثيرة جحرة الفار (٤) شعر الانثيين (٥) شرج الاست

فقال الفرزدق

ولقد نهيت مخرقا فتخرقت * بمخرق شطن الدلاء شعور
ولقد نهيتك مرتين ولم أكن * انى اذا حق تامغرور
حتى يداوى أهله مامومة * فى الرأس تدبر مرة وتثور

﴿فأجابه جرير﴾

سب الفرزدق من حنيفة سابقا * ان السوابق عندها التبشير
ولقد نهيتك ان تسب مخرقا * وفراش أمك كلبتان وكير
ياليت جاركم استجار مخرقا * يوم الحريبة والعجاج يثور

قال الفرزدق يهجو جندلا بن عبيد الراعى وذا الاهدام الجعفرى والمهاجر ابن عبد الله وجريرا بقصيدته التى مطلعها

محت الديار فأذهبت عرصاتها * محو الصحيفة بالبلى والمور (١)
ريحان يطردان فى طرد الحصى * طرداله بعشية وبكور

وتخلص فيها الى هجو جندل بقوله

يابن الخلية (٢) لن تنال بعامر * نجمى اذا زخرت الى بحورى

والى الجعفرى بقوله

والجعفرية غير فارحة لها * أم لها بغلامها مسرور
ويفرحين يشب عنها ان دعت * ويزيد حين تعوص (٣) للتطهير

الى ان قال

انى لمهد للمهاجر جبة * ازرارها من جلدام جرير

﴿فأجابه جرير﴾

سقيا النهى حمامة وحفير * بمجال مرتكز الرباب مطير

(١) التراب بالريح (٢) الناقة التى أخذ ولدها عنها فذهب به أو بات (٣) تغتسل

سقيا لتلك منازلا هيجنني * وكأن باقيهن وحي زبور
كم قد رأيت وليس شئ باقيا * من زائر طرف الهوى ومزور
وجد الفرزدق في مساعي دارم * قصرا اذا افتخر وا وطول أيور
لا تفخرن وفي أديم مجاشع * حلم فليس سيوره بسيور
ان ابن شعرة لم يجد لمجاشع * حلما يوازن ريشة العصفور
انا لنعلم ما غدا المجاشع * وفد وما ملكوا وثاق أسير
ماذا رجوت من العلالة بعدما * نقضت حبالك واستمر مريرى
ان الفرزدق حين يدخل مسجدا * رجس فليس طهوره بطهور
ان الفرزدق لا يبالي محرما * ودم الهدي باذرع ونحور
أمسى الفرزدق في جلاجل كرج * بعد الاخيطل ضرة لجرير
رهط الفرزدق من نصارى تغلب * أو يدعوا كذبا دعاوة زور
حجوا الصليب وقربوا قربانكم * وخذوا نصيبكم من الخنزير
انى سأخبر عن بلاء مجاشع * من كان بالخبات غير خبير
أخزى بنى وقبان عقر فتاتهم * واغتر جارهم بحبل غرور
لو كان يعلم ما استجار مجاشع * استاه مجلته وادم خور (١)
قال الزبير وأسلمته مجاشعا * لا خير في دنس الثياب غدور
ياشب قد ذكرت قريش غدركم * بين المحصب من منى وثبير
وغدا الفرزدق يوم فارق منقرا * في غير عافية وغير سرور
غمز ابن مرة يا فرزدق كينها * غمز الطبيب نغانغ (٢) المعذور (٣)
خزي الفرزدق بعد وقعة سبعة * كالحصن من ولد الاشد ذكور

(١) غزيرات (٢) لحم اصول الآذان (٣) من له قرحة في الحلق

برضى الغراب وقد عفرتم نابه * نبت الخنات بجبس وسرير
قالت فدتك مجاشع واستنشقت * من منخريه عصارة القفور
أهدت هنيدة خزية لمجاشع * اذ أولمت لهم بشر جزور
ركبت ركابكم بعير ادارسا * فى السوق أفضل راكب وبعير
ودعت غمامة بالوقيط مجاشعا * فوجدت ياوقبان غير غيور
كذب الفرزدق لن يجارى عامرا * يوم الرهان بمقرف مبهور
فانه الفرزدق ان يعيب فوارسا * حملوا أباه على أزب نفور
ولقد جهلت بشتم قيس بعدما * ذهبوا بريش جناحك المكسور
قيس وجدأبيك فى اكباره * قودا اكل كتيبة جمهور
لن تدركوا غطفان لو أجريتم * ياابن القيون ولابنى منصور
فخروا عليك بكل سام معلم * فافخر بصاحب كلبتين وكير
كم أنجبوا بخليفة وخليفة * وأمير صايفتين وابن أمير
ولدا لحواضن فى قريش منهم * يارب مكرمة وأدن وخير
فضلوا بيوت مكارم معلومة * يوم أغر محجل مشهور
قيس تبيت على الثغور جيادهم * وتبيت عند صواحب الماخور
هل تذكرون بلاءكم يوم الصفا * أوتذكرون فوارس المامور
أودختنوس غداة جرقرونها * ودعت بدعوة ذلة وثبور
ان الضباع تباشرت بخصاكم * وردافهور أسوأ التعوير
وسما لقيط يوم ذاك لعامر * فاستنزلوه بلهذم مطرور
وبرحرحان غداة كبل معبد * نكحوا بناتكم بغير مهور
فيما يسوء مجاشعا زبد استها * حتى الممات نروحى وبكورى

﴿وقال جرير يهجوا البعيث﴾

اتزور أم محمد أم تهجر * أم عاد قلبك بعض ما تتذكر
ان الغوادر (١) لو سمعن كلامها * ظلت وعول عمايتين تحدر
لا تنس حلمك ان مالك منهم * قدر ولست بسابق ما يقدر
سرت الهموم مع النجوم فكلفت * حاجا يكلفه السمام (٢) الضمر
من الغيات اذا تهوات السرى * واذا توقد في النجاد الحزور (٣)
اجهضن معجلة لستة أشهر * مثل الفراخ جلودهن تمور
قال البعيث أنا ابن بيبة دعوة * كذب البعيث وانفه يتقشر
أنت البعيث تبين فيه عبودة * وأبوك عند بني زرارة بغنر

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

قد غير الحي بعد الحي اقفار * كأنه مصحف يتلوه أحبار
ما كنت جربت من صدق ولا صلة * للغانيات ولا عنهن اقصار
أسقى المنازل بين الدم والادمى * عين تحلب بالسعدين مدرار
كأنما برقها والودق منضرج * بلق تكشف (٤) بين البلق أمهار
ياشب يا قنب بغل مسه حلق * لوى جحافله في السوق بيطار
ياشب ان الجباري ان يناظرها * مستلحم أسفع الخدين مبكار
ياشب ويلك ما لاقت فتاتكم * لن يدرك الصبر من عمران ميسار
ياشب لن يستطيع الحرب اذ حميت
عظم خريع (٥) وفيه المخة الرار (٦)
ياشب مازال في قيس لانفكم * رغم ورغم وأوتار وأوتار
ياشب ويحك لا تكفر فوارسنا * يوم ابن كبشة عاتي الملك جبار

) المسن من الوعول (٢) طير (٣) الاكام والنشوز (٤) ضرحها بارجلها تذب عن امهارها
نضراجها انشقاق الغمام عنها (٥) الضعيف (٦) المخ الرقيق

لولا حماية يربوع نساءكم * كانت لغيركم منهن أطهار
حامى المسيب والخيلان فى رهج * أزمان شبة لا يحمى ونعار (١)
اذلاعقال يحامى عن ذماركم * ولا ذرارة لا يحمى وز دار
ان الحوارى لونادى فوارسنا * لا استشهدوا وأونجا والقوم أحرار
ان الفرزدق من يعلق زيارته * يوبق برجس وللسوآت زوار
ان الفرزدق يا مقداد زائركم * يا ويل قد على من تغلق الدار
أين المحامون من أولاد مسلمة * أم اين اين بنو بدر وسيار
مازال فى الدار حام عن ذماركم * عند النساء عزوم النفس مغيار
يا شب أمك يخوبية (٢) وقبى (٣) * أزرى بها الهب (٤) بالصيف هدار

﴿وقال جرير يرثى خالدة بنت سعد ويهجو الفرزدق والبعيث وتسمى هذه القصيدة بالحوساء لبعد ذهابها فى البلاد﴾

لولا الحياء لعادنى استعبار * ولزرت قبرك والحبيب يزار
ولقد نظرت وما تمتع نظرة * فى اللحد حيث تمكن الاحفار
ولهت قلبى اذ علتنى كبرة * وذووا التمائم من بنيك صغار
أرعى النجوم وقد مضت غورية (٥)
عصب (٦) النجوم كأنهن صوار (٧)
نعم القرين وكنت علق مضنة * وارى بنعف (٨) بلية (٩) الاحجار
عمرت مكرمة المساك وفارقت * ما مسها صلف (١٠) ولا اقتار (١١)
فسقى صدى جدث ببرقة ضاحك * هزم أجش وديمة مدرار

(١) الذى لا يرد أدمه (٢) لا عقل لها (٣) حمقاء (٤) واسع (٥) تأخذ نحو الغور للغروب والسفر
(٦) فرقها (٧) قطيع بقر وحش (٨) اسفل الجبل وأعلا الوادى (٩) اسم بلد (١٠) بغض الزوج (١١) عسر

متراً كم زجل يضيء وميضه * كالبلق تحت بطونها الامهار
كانت مكارمة العشير ولم يكن * يخشى غوائل أم حزة جار
ولقد أراك كسيت أجمل منظر * ومع الجمال سكينة ووقار
والريح طيبة اذا استقبلتها * والعرض لادنس ولا خوار
واذا سريت رأيت نارك نورت * وجهاً أغر يزينه الاسفار
صلى الملائكة الذين تخيروا * والصالحون عليك والابرار
وعليك من صلوات ربك كلما * نصب الحجيج ملبدين وغاروا
يانظرة لك يوم هاجت عبرة * من أم حزة بالنميرة دار
تحيي الروامس ربعها فتجده * بعد البلى وتميته الامطار
وكأن منزلة لها بجلاجل * وحي الزبور تجده الاحبار
لاتكثرن اذا جعلت تلومني * لا يذهبن بحلمك الاكثار
كان الخليط هم الخليط فاصبحوا * متبدلين وبالديار ديار
لايلبث القرناء أن يتفرقوا * ليل يكر عليهم ونهار
أفأم حزة يافرزدق عبتم * غضب المليك عليكم القهار
كانت اذا هجر الحليل فراشها * (١) خزن الحديث وعفت الاسرار
ليست كأمك اذ يعض بقرطها * قين وليس على القرون خمار
سيشارقينكم ولا يوفي بها * قين بقارعة المقر منشار
وجد الكتيف ذخيرة في قبره * والكلبتان جمعن والميشار
يبكي صداه اذا تهزم مرجل * أو ان تغلق برمة أعشار
زحف المقر وصاح في شرقيه * قين عليه دواخن وشرار
قتلت أباك بنو فقيم عنوة * اذ جر ليس على أبيك ازار

(١) لاتحدث أحداً بريبة

عقروا رواحله فليس بقتله * قتل وليس بعقرهن عقار
حدراء أنكرت القيون وريحهم * والحر يمنع ضيمه الانكار
لما رأت صدأ الحديد بجلده * فاللون أورق والبنان قصار
قال الفرزدق رقعي اكيارنا * قالت وكيف ترقع الاكيار
رقع متاعك ان جدي خالد * والقين جدك لم يلدك نزار
وسمعتها اتصلت بذهل أنهم * ظلموا بصهرهم القيون وجاروا
دعت المصور دعوة مسموعة * ومع الدعاء تضرع وجؤار
عاذت بربك أن يكون قرينها * قين أحم لفسوة أعصار
أوصت بلائمة لزيق وابنه * ان الكريم يشينه الاصهار
ان الفضيحة لو بليت بقينهم * ومع الفضيحة غربة وضرار
شدوا الحبى وبشاركم عرق الحصى * بعد الزبير وبعد جعثن عار
هلا الزبير منعت يوم تشمست * حرب تضرم نارها مذكار
ودعى الزبير فما تحركت الحبى * لو سمتهم بجف الخزير لثاروا
غروا بعقدهم الزبير كأنهم * أثوار محرثة لهن خوار
والصمتين أجرتم فغدرتم * وابن الاصم بحبل بيتك جار
ان التي بعثت بفيشل منقر * ياشب ليس لشأنها أسرار
وفت لجعثن دين جعثن منقر * لا علة بهم ولا اعسار
قطعوا بجعثن ذا الخماط تقحما * والى خشاخش جريها أطوار
لقيت صحار بني سنان فيهم * خدبا كأعصل ما يكون صحار
طعنت بأير مقاعسي مخلج * فأصيب عرق عجانها النعار
أخزاك رهط بني الاشد فأصبحت * أكباد قومك ما لهن مرار
باتت تكاف ما علمت ولم تكن * عون تكافه ولا أبكار

بات الفرزدق عائذا وكأنها * قمع تعاوره السقاة معار
دعى الطبيب طبيب جعثن بعد ما * عصت العروق وادبر المسبار
شبهت شعرتها اذا ما أبركت * اذنى اذب يغره السمسار (١)
سبوا الحمير فسوف أهجو نسوة * للكير وسط بيوتهن أوار
من كل مبسقة (٢) العجان كأنها * جفر تقصف من جوبة هار
نحواء مزبدة اذا ما قبقبت * هدرت فالثق ثوبها الثهدار
تعلى المساقة تبتغى دسم استها * فن المشاقة عندها اكرار
تلقى بنات أبى الخلوبق نزعا * نحو القيون ومابهن نفار
وتخبرت ليلى القيون وريحهم * ما كان من صدا القيون خيار
حنت وحن الى جبير نسوة * خور يطفن به وهن ظؤار
تدعى لصعصعة الظلال وأحصنت * للقين يابن قفيرة الاطهار
وخضاف قد ولدت أباك مجاشعا * وبنيه قد ولدتهم الخوار
ياشب ويلك ما لقيت من التى * أخزتك ليلة نجد الاستار
ياشب ويحك انها من نسوة * خور لهن اذا انتشين خوار
نثلت عليك من الخزير كأنها * جفر تخرم جانبيه جفار
ان الفرزدق لن يزايل قومه * حتى يزول عن الطريق صوار
فيم المراء وقد سبقت مجاشعا * سبقا تقطع دونه الابصار
قضت الغطارف من قريش فاعترف * يابن القيون عليك والانصار
هل فى مثين وفى مثين سبقتها * مد الاعنة غاية وحضار
كذب الفرزدق ان عود مجاشع * قصف وان صليبهم خوار
ما كان يخلف يابنى زبد استها * منكم مخيلة باطل وفخار

(١) بائع الخيل (٢) منتفخة

واذا بطنت فانت يا بن مجاشع * عند الهوان جنادف (١) ثثار (٢)
سعد أبوالك أن تفي بجوارهم * أو أن يفي لك بالجوار جوار
تلك التي شدخوا بواطن كينها * أضحى يخالط بولها الامغار (٣)
قد طال قرعك قبل ذاك صفاتنا * حتى صممت وفلل المنقار
يا ابن القيون وطال ما جربتني * والنزع حيث أمرت الاوتار
ما في معاودتي الفرزدق فاعلموا * لمجاشع ظفر ولا استبشار
ان القصائد قد جدعن مجاشعا * بالسم يلحم نسجها و يثار
ولقوا عواصي قد عييت بنقضها * ولقد نقضت فما بك استمرار
قد كان قومك يحسبونك شاعرا * حتى غرقت وغمك التيار
نزع الفرزدق ما يسر مجاشعا * منه مراهنة ولا مشوار
قصرت يداك عن السماء ولم يكن * في الارض للشجر الخبيث قرار
أفشت نوار على الفرزدق سوأة * صدقت وما كذبت عليك نوار
ان الفرزدق لا يزال مقنعا * واليه بالعمل الخبيث يشار
لا يخفين عليك ان مجاشعا * لو ينفخون من الخؤورة طاروا
قد يؤسرون فما يفك أسيرهم * ويقتلون فتسلم الآثار
ويفايشونك والعظام ضعيفة * والمخ ممتهن الهنانة (٤) رار
شهد المهمل ان جيش مجاشع * رضعوا الايور على الخزير فخاروا
نظروا اليك وقد تقلب هامهم * نظر الضباع أصابهن دوار
لا تغلبن على ارتضاع ايوركم * أوصى بذاك أبوكم المهمار
يسر الدهيم بنو عقال بعدما * نكحوا الدهيم فقبح الايسار
وبني البعيث على الدهيم وقد رغا * لابي البعيث من الدهيم حوار

(١) قصير (٢) كثير الكلام (٣) خروج الدم مع البول (٤) الشحم

واذا أراد مجاشعى سوأة * نكح الدهيم وفى استه استجار
قرن الفرزدق والبعيث وأمه * وأبو الفرزدق قبح الاستار
ان البعيث عجان ثور قاده * وسط الحجيج ليغتر ابعقار
أضحى يؤم حاجبيه كأنه * ذبح له بقصيمتين وجار
أم البعيث كان حمرة بظرها * رئة المغد (١) يمينها الجزار
وتقول اذ رضيت وأرضت سبعة * لا يغضبن عليكم البيزار (٢)
ان تكف أمك يا بعيث فربما * صدرت ومن بظرها الاصدار
ان كان يامنها وأنت حزور * عبدا ضبارة بعثر وشقار
قد طال رغبتها العواشى بعدما * سقط الجليد وهبت الاصرار
ذهب القعود بلحم مقعدة استها * وكان سائر لحمها الافهار
ليست لقومى بالكنيف تجارة * لكن قومى بالطعان تجار
تحمى فوارسنا الذين لخيلهم * بالثغر قد علم العدو مغار
تدمى شكائمها وخيل مجاشع * لم ينده من عرق لهن عذار
انا وقينكم يرقع كيره * سرنا لنغتصب الملوك وساروا
مضت سلاسلنا على ابنى منذر * حتى أقر بحكمنا الجبار
وابنى هجيمة قد قتلنا عنوة * لابنى هجيمة فى الرماح خوار
ورئيس مملكة وطئن جبينه * يغشى حواجبه دم وغبار
نحمى مخاطرة على أحسابنا * كرم الحماة وعزة الاخطار
واذا النساء خرجن غير تبرز (٣) * غرنا وعند خروجهن نغار
ومجاشع فضحوا فوارس مالك * قذف الخزير وضيع الادبار

(١) الذى أصابته غدة فرئته أشد حمرة من غيره (٢) اسم عبد كان لبنى جرول كان يتهم به نساؤهم
(٣) تبرج

اغنام لو شهد الوقيط فوارسى * ماقيد يعقل ضبعل وضرار
يابن القيون وكيف تطلب مجدنا * وعليك من سمة القيون نجار

﴿فاجابه الفرزدق بقصيدته التى مطلعها﴾

أعرفت بين رويتين وحنبل * دمنا تلوح كانها الاسطار

﴿الى أن قال﴾

يابن المراغة أنت ألأم من مشى * وأذل من لبنانه أظفار
واذا ذكرت أباك أو أيامه * أخزاك حيث تقبل الاحجار
ان المراغة مرغت يربوعها * فى اللؤم حيث تجاهد المضمار

﴿وقال يهجو التيم﴾

ألم خيال هاج وقراء لى وقر * فقلت أماحييتم زائر السفر
بان ضمير القلب قد شفه الهوى * وخالطه ماقد تضمنه صدرى
ونحن لدى أعضاء خوص مناخة * أصاب عظاما من أخشتها المبرى
رفعت ذميلا ناقتى فكانما * رفعت على موج عدولية تجرى
بطرف عينيها الزمام كانها * مخرجة(١) راحت الى أفرخ ذعر
نجاران اماشدقمى نجارها * واما غريرى فيالك من نجر
كما اختار رام من هذيل قياسة * يراهن من نبع وعطف ما يبرى
اذا عمن عوما فى الازمة شبهت * تقلب حيات على ساحل غمر
تنظرن منظور البزجر قومه * فقد عذرتنى فى انتظارهم عذرى
وقد شقيت تيم بام غويها * وقال لتيم قد أمرتهم أمرى
أتغتر تيم بالرجيمة وابنها * كما اغتر كعب بالملمعة القفر
فقلت لهم ياتيم مهلا فانما * أصختم وزدتم للهوان على الصبر

(١) مولعة

اذا سمعت منى حويزة زأرة * تجوز داء فى جوايا هم الادر
كما فى خصى تيم ضغيب (١) كانه * ضغاء جراء فى قرميصها (٢) كدر
لقد عجبت قيس وبكر بن وائل * وقالت تميم فيم تيم من الفخر
فلو غير تيم يفخرون عذرتهم * أتيم بن تيم اللؤم باسوءة الدهر
أتفخر تيم بالضلال ولم يكن * لهم حسب ذاك ولا عدد مثر
فما فخرت تيم بيوم عظيمة * ولا قبضوا الا بخالفة (٣) صفر
بنى التيم ما اللؤم معداوراءكم * ولا عنكم يا تيم للؤم من قصر
كسا اللؤم تيما خضرة فى وجوهها * فيا خزى تيم من سرابيلها الخضر
ولو تستعف التيم أو تحسن القرى * ولكن تيما لا تعف ولا تقرى
فمن يك يستغنى و يغبط بالغنى * فما لابن تيم من فعال ولا وفر
ولو يدفن التيمى ثم دعوته * الى فضل زاد جاء يسعى من القبر
ولو شئت غم التيم عمرو ومالك * وطم عليهم مقعمان من البحر
ولم تدر تيم ما الاعنة والقنا * ولم تدر تيم ما الوراد من الشقر
وقد يحسن التيمى عقد تجافه (٤) * ولم يحسنوا عقد القلادة بالمهر
تفضل تيم فى البراز ولا يرى * فوارس تيم معلمين على الثغر
ولا يحتبى التيمى قدام بيته * ولا يستر التيمى الا على القدر
والفيت تيما لم أجد حسبا لهم * وعددت سعدا والقبائل من عمرو
وقد عمرت تيم زمانا وما يرى * لنسوة تيم من حفاف ولا خدر
أتهجون يربوعا وقد دسيكم * فوارسهم والبيض يلوين بالحجر
خدم من بنى غيظ بن مرة بعدما * خدم من النشاوى من شروب بنى بدر

(١) صوت الخصية الادرا. (٢) حصر فى الارض (٣) ما لاخير فيه (٤) خرقة تحشى وتوضع حذا ذكر التيس لمنعه من السفاد

لقد أعتقتكم يا ابن تيم رماحنا * وذبيان تقضيك الغريم من البكر
اذا استنبأوا خمرا نقلتم زفاقهم * اليهم ولا يسقون تيما من الخمر
وفدنا عليكم بالعناجيج والقنا * وأعناق تيم في خماسية سمر
ومنت على تيم تميم بنعمة * وما عند تيم من وفاء ولا شكر
وتيمية جاؤا لم يقص قنبها * ختان ولم تعقد كروما على النحر
وما اغتسلت تيمية من جنابة * ولا غسلت تيم بماء ولا سدر
اذا ما أرادت ان تباشر مجمرا * أباطول قنبيها قعودا على الجمر
وآية لؤم التيم ان لو عددتم * أصابع تيمى نقصن من العشر
فما أوقدوا نارا ولا دل ساريا * على حى تيم من صهيل ولا هدر
بنو التيم لم يرضوا قديم أبيهم * فنادوا بتيم من يبادل أو يشرى
وأكرم من تيم أبا قد رميته * ببائنة العظمين غائرة السبر
ونبئت تيما قد هجونى ليذكروا * فهذا الذى لا يشتهون من الذكر
لقوا وابلا فيه الصواعق ترتمى * أواذيه ترمى الجناحين بالصخر

﴿وقال يمدح آل منظور﴾

ان الندى من بنى ذبيان قد علموا * والمجد فى آل منظور بن سيار
الماطرين بايديهم ندى ديما * بكل غيث من الوسمى مبكار
تزور جارتهم وهنا جفانهم * وما فتى لهم وهنا بزوار
ترضى قريش لهم صهر الانفسهم * وهم رضا لبنى أخت واصهار

﴿وقال يرثى المرار بن عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

راح الرفاق ولم يرح مرار * وأقام بعد الظاعنين وساروا
لا تبعدن وكل حى هالك * ولكل مصرع هالك مقدار
كان الخيار سوى أبيه وعمه * ولكل قوم سادة وخيار

لا يسلمون لدى الحوادث جارهم * وهم لمن خشى الحوادث جار
وأقول من جزع وقد فتنابه * ودموع عينى فى الرداء غزار
للدافنين أخا المكارم والندى * لله ما ضمنت به الاحجار
لما غدوا باغرار وع ماجد * كالبدر تستسق به الامطار
كادت تقطع عند ذاك حسرة * نفسى وقد بعد الغداة مزار
صلى الاله عليك من ذى حفرة * خلت الديار له فهن قفار
وسقاك من نوء الثريا عارض * تنهل منه ديمة مدرار

﴿وقال يمدح يزيد بن عبد الملك﴾

أرق العيون فنومهن غرار * اذلا يساعف من هواك مزار
هل تبصر النقوين دون مخفق * أم هل بدت لك بالجنينة نار
طرقت جعادة واليمامة دونها * ركبا ترجم دونها الاخبار
لو زرتنا لرأيت حول رحالنا * مثل الحنى أملها الاسفار
نزع النجائب سموه من شدقم * والارجى وجدها النظار
والعيس يعجمها الهجير كأنما * يغشى المغابن والذفارى قار
انى تحن الى الموقر بعدما * فنى العرائك والقصا أدرار
والعيس تعجبها الرحال اليكم * حتى تعرق نقيها الاكوار
أمست زيارتنا عليك بعيدة * فسقى بلادك ديمة مدرار
تروى الاجارع والاعازل كلها * والنعف حيث تقابل الاحجار
هل حلت الوداء بعد محلنا * أو ابكر البكرات او تعشار
اوشبرمان يهيج منك صبابة * لما تبدل ساكن وديار
وعرفت منتصب الخيام على بلى * وعرفت حيث تربط الامهار
علقتها انسية وحشية * عصماء لو خضع الحديث نوار

فترى مسارب حولها حرم الحمى * والشرب يمنع والقلوب حرار
قد در ابنى ولمثل ذاك يربيني * للغانيات تجهم ونفار
ولقد رايتك والقناة قويمة * اذ لم يشب لك مسحل وعذار
والدهر بدل شيبة وتحنيا * والدهر ذو غير له اطوار
ذهب الصبا ونسين اذ أيامها * بالجهلتين وبالرغام قصار
مطل الديون فلا يزال مطالب * يرجو القضاء وما وعدن ضمار
ياكعب قد ملأ القبور مهابة * ملك تقطع دونه الابصار
هل مثل حاجتنا اليكم حاجة * أو مثل جارى بالموقر جار
حلما ومكرمة وسيبا واسعا * ورواقدا حلبت اليك غزار
بلد علا وانار ليس بآفل * نور السبيرة ماله استمرار
لما ملكت عصا الخلافة بينت * للطالبين شمائل ونجار
ساس الخلافة حين قام بحقها * وحمى الذمار فما يضاع ذمار
ويزيد قد علمت قريش انه * غمر البحور والى العلا سوار
وعروق نبعتكم لها طيب الثرى * والفرع لا جعد ولا خوار
ان الخليفة لليتامى عصمة * وابو العيال يشفه الاقتار
صلى القبائل من قريش كلهم * بالموسمين عليك والانصار
ترضى قطاعة ماقضيت وسلمت * لرضى بحكمك حمير ونزار
قيس يرونك ما حييت لهم حيا * ولآل خندف ملكك استبشار
ولقد جريت فما امامك سابق * وعلى الجوالب كبوة وغبار
ال المهلب فرطوا فى دينهم * وطغوا كما فعلت ثمود فباروا
ان الخلافة يا ابن دحمة دونها * لجج تضيق بها الصدور غمار
ودعا المزون على ابن دحمة اذ رأوا * فتلى كان خصامهم الفخار

هل تذكرون اذا الحساس (١) طعامكم * واذا الضعاوة أرضكم ومصار
رقصت نساء بني المهلب عنوة * رقص الرئال ومالهن خمار
لما أتوك مصفدين أذلة * شفي النفوس وأدرك الاوتار

﴿وقال يمدح العباس بن الوليد﴾

أهاج الشوق معرفة الديار * برهبي الصاب أو بلوى مطار
وقد كان المنازل مؤنسات * فهن اليوم كالبلد القفار
وقد لام العواذل في سليمى * وقل الى عواذلي اعتذاري
وقد حاذرت أهلك أن يبينوا * فما بالبيت بالادمي حذاري
قسيم من فؤادك حيث حلت * بيبرين الاحبة أو وبار
ومازال الفؤاد اليك صبا * على ضغن لقومك وازورار
بعيدا ما نظرن بذى طلوح * لتبصر بالجنينة ضوء نار
وما عاب الجلاء ظهور رعرق * اذا اجتليت ولا قلق السوار
وما شربت بذى سبخ اجاجا * ولا وطئت على رمض الجفار
تجب من شعوبي أم نوح * وما قاست رواحي وابتكاري
وشبهت القلاص وحاديها * قد احاصكها يسرا قمار
وكم كلفن دونك من سهوب * ومن ليل يواصل بالنهار
ومجهول عسفن بنا اليكم * قصير الظل مشتبه الصحارى
يخب الآل اذ نشرت صواه * على حزانه خبب المهارى
اذا خلجوا (٢) الازمة في براها * وألصقن الموارك بالذفارى
وللعباس مكرمة وبيت * على العلياء مرتفع السوارى
وان العيس قد رفعت اليكم * بعيد الاهل معتمد المزار

(١) سمك صغار (٢) جذبوا

وأنك خير موضع رحل ضيف * وأوفى العالمين بعقد جار
فيا ابن المطعمين اذا شتونا * ويا ابن الذائدين عن الذمار
وتقطر من نداك يداك فضلا * الى كرم الشمائل والنجار
تفاخر غيركم بكم قريش * اذا ما عد مكرمة الفخار
وتوقد نار مكرمة وأخرى * اذا ما المحل أخمد كل نار
ويوم العقر ألحمت السرايا * لميمون النقيبة وهو شاري
ثأرت المسمعين وقلت بوؤا * بقتل أخي فزارة والخيار
كأن الخيل بعد قياد حول * قياس النبع شذبهن باري
اذا ازداد العمون عمى عرفتم * هدى الاسلام واضحة المنار

(وقال يرثي أخويه عمرا وحكيما)

خليلي كم من زفرة قد رددتها * ومن ظلمة وارت على ضحى حجرا
اذا ما دعا قوم على أخاهم * دعوت فلم أسمع حكيما ولا عمرا

(وقال يهجو التيم)

وجدنا الأم الثقلين تيما * فلا أحد يشك ولا يماري
تعيرنا الحجاز عجوز تيم * وتقعي فوق فيشلة الحمار

(وقال يمدح عبد العزيز بن مروان)

ألم خيال هاج من حاجة وقرا * عليك السلام ما زيارتك السفرا
بيهماء غور الماء يعمى دليلها * من الهول يشكو في مسامعه وقرا
ترى الخمس فيها ما سلجبا (١) قطاره * اذا القوم جاروا قبل أن يقتلوا صبرا
تشج بها أجواز كل تنوفة * كأن المطايا يتقين بنا جمرا
طواها السرى على الجفون وأدرجت * من الضمر حتى ما تقر بها ضفرا

(١) ممتد

اذا قوزت عن ذي جراول أنجدت * من الغور واعرورت حزا ئبها الغبرى
وماسير شهر كلفته ركابنا * ولكنه شهر وصان به شهرا
نواحل يخبطن السريح اليكم * من الرمل حتى خاض ركبانها البحرا
اذا نحن هجنا بالفلاة كأنما * يهيج غداة الخمس خاضبة زعرا
طلبن ابن ليلى من رجاء فضوله * ولولا ابن ليلى ما وردن بنا مصرا
حمدتم و بشرنا بفضل نداكم * وكان كشئ قد أحطنا به خبرا
اذا ما أناخ الراغبون ببابكم * مع الوفد لم ترجع عيابهم صفرا
وقالوا النا عبد العزيز عليكم * هنالك تلقى الحزم والنائل الغمرا
ومنسوبة بيضاء من صاب قومها * جعلت الرماح الخاطرات لها مهرا
سمت بك خير الوالدات فقابلت * لليلة بدر كان ميقاتها قدرا
فجاءت بنور يستضاء بوجهه * له حسب عال ومن ينكر الفجرا
اذا الدهم من وقع الاسنة عندها * حسبن ورادا أو جملية شقرا
وساقت اليكم حاجة لم نجد بها * ورائكم معدا ولا عنكم قصرا
أغثني وأصحابي بضامنة القرى * كأن باحقيها مقيرة وقرا
اذا هي ساقت نور كل حديقة * لها أرج أضحت مشافرها صفرا
لك الفرع من حيي قريش فلم تضع * اذا عدت المسعاة نجما ولا بدرا
تفرعت بين الاصبغين (١) فلم تجد * بنأي فوق الاصبغين ولا عمرا
تخيرهم مروان من بيت رفعة * وكان لهم كفؤا وكان لهم صهرا
فان تميما فاعلمن أخوكم * ومن خير ما أبليت عافية شكرا

(١) الاصبغ بن الدبان الكلبي وابن ذؤابة الكلبي

اذا شئتم هجتم تميما فهيجتم * ليوث الوغى يهصرن اعدأكم هصرا
نقود الجياد المقربات على الوجى * لاعدائكم حتى أبرناهم قسرا

﴿وقال أيضا﴾

من كل قوم قد فرست فريسة * والعام عام مخاشن والعنبر

﴿وقال يهجو الخلج﴾

من شاء بايعته مالي وخلعته * ماتكمل الخلج في ديوانهم سطرا
بقية الخلج اعمى مات قائده * قد أذهب الله منه السمع والبصرا
لولا ابن ضمرة قد فرقت مجلسكم * كما يفرق كي الميسم الوبرا
لا ينقلون الى الجبان ميتهم * حتى يؤاجر يعقوب لهم نفرا

﴿وقال لجعدة بن قيس النمري﴾

اليك اليك ياجعد بن قيس * فانك لست من ابني نزار
ولكن من سمارة شرجي * اذا نزلوا المضيح من غمار

﴿وقال يرثي عبد العزيز بن الوليد﴾

نعوا عبد العزيز فقلت هذا * جليل الرزء والحدث الكبير
فبتنا لا نقر بطعم نوم * ولا ليل نكابده قصير
فهد الارض مصرعه فبادت * رواسيها ونضبت البحور
وأظلمت البلاد عليه حزنا * وقلت أفارق القمر المنير
وكل بني الوليد أسر حزنا * وكل القوم محتسب صبور
وكيف الصبر اذ نظروا اليه * يرد على سقائفه الحفير
نزور بنائه جدثا مقيما * بنفسي ذلك الجدث المزور
بكى أهل العراق وأهل نجد * على عبد العزيز ومن يغور
وأهل الشام قد وجدوا عليه * وأحزنهم وزلزلت القصور

﴿وقال في بني كليب ونهاهم عن اللجاج فلم ينتهوا﴾

لما عصتني كليب اللؤم قلت لها * ذوقي الحديد وشمي ريح دوار

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

مابال نومك بالفراش غرارا * لو أن قلبك يستطيع لطارا
واذا وقفت على المنازل باللوى * هاجت عليك رسومها استعبارا
حي المنازل والمنازل أصبحت * بعد الانيس من الانيس قفارا
والغانيات يرحن كل مودة * اذ كان قلبك عندهن معارا
أصبحن بعد خلابة وتدلل * يقطعن دون حديثك الابصارا
أفما تريد لحقدهن تحقدا * أم ماتريد عن الهوى اقصارا
ولقد برينك والقناة قويمة * والدهر يصرف للفتى أطوارا
أزمان أهلك في الجميع تربعوا * ذا البيض ثم تصيفوا دوارا
طرقت جعادة بالرصافة أرحلا * من رامتين لشط ذاك مزارا
واذا نزلت من البلاد بمنزل * وقى النحوس وأسقى الامطارا
طال النهار بيبروس وقد نرى * أيامنا بقشا وتبين قصارا
ماكنت تنزل يافرزدق منزلا * الا تركت به لقومك عارا
واذا لقيت بني خضاف (١) فقل لهم * يوم الزبير كسى الوجوه غبارا
لؤم المواطن يالقيون مجاشع * في الناس انجد خزيهن وغارا
خور بناخبة (٢) اذا ماجردوا * شبهت بيض خصاهم الفخارا
غروا بحبلهم الزبير فلم يجد * عند الجوار بحبلك استمرارا
ماكان جرب في الحروب عدوكم * نابا تعض به ولا اظفارا

---

(١) اشتقه من الخضفه أي الضرط (٢) جنباء

فاسئل جحاجح من قريش انهم * تلقى لحكمهم هدى ومنارا
واذا الجميع الى المشاعر اوجفوا * فاسئل كنانة واسئل الانصارا
واسئل ذوي يمن اذا لاقيتهم * واسئل قضاعة كلها ونزارا
من كان أثبت بالثغور منازلا * ومن الاعز اذا اجار جوارا
نحن الحماة غداة جوف طويلع * والضاربون بطخفة الجبارا
هل تعرفون على ثنية أقرن * عيناً غداة أضعتم الادبارا
ضيعتم بلوى الذنائب نسوة * للمعارفي فباشر الاسرارا (١)
ودعت غمامة بالوقيط فنازعت * حبل المذلة عنجلا وضرارا
ياليت نسوتكم دعون فوارسى * وتديهن تزاحم الاكوارا
انى لافخر بالفوارس فافتخر * بالاخبثين شمائلا ونجارا
واذا تبودرت المكارم والعلا * رجعت أكف مجاشع أصفارا
عدوا خضاف اذا الفحول تحبت * والحبثلوط ونخبة خوارا
واذا افتخرت بامهات مجاشع * فافخر بقبقب واذكر الخوارا (٢)
عبدا انكم عشر ولم يك عودكم * نبعا ولا سبط الفروع نضارا (٣)
قد شان فخر مجاشع ان لم يكن * عند الحقائق تدرك الاوتارا
ولقد نزلت فكنت أخبث نازلا * وظعنت لاجزلا ولا مختارا
ان الفرزدق يامجاشع لم يجد * بالاجرعين لمنكر انكارا
ماذا يريبك اذ تعوذ بتغلب * منى ودمعك بادرادرارا
حزبان (٤) صيف نفشت أعرافها * عاين أسفع (٥) ملحما (٦) مبكارا
تبقى المذلة يافرزدق والقذا * والمخزيات بعينك العوارا
فمع الاجارب بالزبير ومنقر * لم يختلوك وجاهروك جهارا

(١) النكاح (٢) الحقى (٣) الاثل (٤) ذكورا لحبارى (٥) صقر (٦) المغذو باللحم

وعرفت منزلة الذليل فلم تجد * الا التلهف تحت الاقرارا
قد تجعلوا اللّك يافرزدق خزية * فضلات ليلة بيتوك ضمارا (١)
وتقول جعثن للفرزدق لاأرى * دارا كدار كم الخبيثة دارا
قال الفرزدق هل أصابك فى السرى * عمرو بن مرة أو لقيت صحارا
وسألت جعثن من أصابك منهم * وعجان جعثن يخبر الاخبارا
نفضوا نطاقك والفرزدق شاهد * نفض الشروب بعانة المعصارا
فتحت لمجمرها عروس مجاشع * رخوا لحتار قبا قباهدارا
كانت اذا نكحت نساء مجاشع * شبهن من سفح العدان جفارا (٢)
ندم ابن بيبة اذ تبين انه * قين يشين بشركه الاصهارا
وتقول طيبة اذ أتاك مقنعا * أنت الخبيث عمامة وازارا
لو كان اهلك قبل ذاك تبينوا * وسألت عن جهل الخبيث نوارا
حوض الحمار أبو الفرزدق فارقوا * منه قفا ومقلدا وعذارا
قاد الفرزدق يا حميد اليكم * حوطا وكان حدودك الاحجارا
لم يلق أخبث يافرزدق منكم * ليلا واخبث بالنهار نهارا
مازلت عند بنات اعنق جاحرا * رجسا لكل خبيثة زوارا
قصرت يداك عن السماء ولم تجد * كفاك للشجر الخبيث قرارا
كيف الفخار وما وفيت بذمة * يوم الزبير ولا حميت ذمارا
انسيت ويل أبيك أيام الصفا * قتلى أصيب بقتلهم واسارى
والخيل اذ حملت عليكم جعفر * كنتم لهن برحرحان دوارا
قلتم ببرقة رحرحان لمعبد * لاتدعنا وتربص المقدارا

(١) ما أخرت طلبه حتى فات و ولى (٢) البئر قبل ان تطوى

ترك الكبول جوالبافى معبد * والمخ فى قصب القـوائم دارا
والناس قدعلموا مواطن منكم * تخزى الوجوه وتمنع الاسفارا
وفد الوفود الى الملوك فأنجدوا * فذروا الوفادة وانفخوا الاكيارا

﴿وقال يهجو شجور بن غيلان﴾

لقـد سمعت عجيبا يوم توعدنى * ضب يلوى استه والظهر مكسور
مازال يحسب ان الجحر مانعـه * حتى اصاب صماخيـه المناقير
ياضب انك أنت العبـد تابعه * ان التوابع تعلوها الجماهير
ياضب مالك والاقوام ان نسبوا * وأنت عند حصى البطحاء مكثور
أنا ابن عمرو وسعد حين تنسبنى * وابن الذين هم البيض المغاوير
انى أقول اذا هبت شآ ميـة * بئس الرفيق وجار البيت شجور

﴿وقال﴾

ياأهـل جرزة لاحلم فينفعكم * أو تنتهون فينجى الخائف الحذر
ياأهل جرزة انى قدنصبت لكم * بالمنجنيق ولما يرسـل الحجر

﴿وقال أيضا﴾

كانى بالمدبر بين زكى * وبين قرى أبى صفرى أسير
كفى حزنا فراقهـم وانى * غـريب لاأزار ولاأزور
أجدى فاشربى بحياض قوم * عليهـم من فعالهـم خبير
عـداك الفقر ماعـدت المنايا * رفاعى القناة له نقيـر (١)
وان بنى رفاعـة من تميم * هم الملجأ المؤمل والنصير
هم الاخيار منسـكة وهديا * وفى الهيجا كانهم الصقور
مراثيب الثأى حشد المقارى * وفاة حين لايوفى خفير

---

(١) نقير الرجل أصله الكريم

اذا غار النـــد الحـــواء نجم * فسيب بنى رفاعـــة لا يغور
بهم حدب الكرام على الموالى * وفيهـــم عن مساءتهم فتور
عن النكراء كلهـــم غبى * وبالمعروف كلهـــم بصـــير
خلائق بعضهم فيها كبعض * يؤم صغيرهم فيها الكبير
وخوص (١) قد قرنت بهن خوصا (٢) * تجافى العيث عنها والخضور (٣)
كأن جمامها لما استجمت * عنايا مجـــرب فيهن قـــير
فخفضت النطاق ليعملات * نواشط حين يستغطى (٤) البرير
فسافت ثم أدركها نجاء * على البصرات (٥) يقصد او يجور
كأن زهاءهن مولعات * بذى الحومانتـــين قطا يطير
قلائص عذبت ليـــلى عليها * وعـــذب ليلها نسع وكـــور
برى قمعاتها (٦) سيرى اليهم * وتهجـــيرى اذا صخد الهجـــير
فكم واهسن من حبل اليهم * ومن قـــور مواجههن قـــور
ومن حنش تعـــرض للمنايا * كأن مجـــره فيها جرير
وقف كالسحابة حـــين أوفى * بعيـــد الغول أسفله وعور
وقوم ضامزين عـــلى نداهم * اذا سئلوا كما ضمز الحمـــير
نأى فى ودهـــم فنأيت انى * بذلك حـــين لا أدنى جـــدير

وقال

ألا ليت شعرى ما الجبيرة فاعل * بها الدهر أو ما يفعلن أمـــيرها
فناجيت نفسى فى الملأ وخاليا * بصرمك فاستقصى على ضميرها

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

(١) القليب التى قد حلق ماؤها وغار فى الارض (٢) من الابل خوصت عيونها وحلقت وغارت (٣) الكلاء والغيث (٤) اشتدت ظلمته (٥) الحجارة الرخوة بين الصخر والمدر (٦) اسنمتها

أتنفى قر وما من معد لغيرهم * كذبت ولم تصدق معد مصيرها
قضاعة لم يبغوا اباعن أبيهم * معد وقدت من معد سيورها
قضاعة ركن من معد وامهم * حمير والانساب ينمى خيرها
الاخير فى ترك النبوة والهدى * ولاخير فى دعوى يكذب زورها
وآب الى الاقيان الأم وافد * اذا حل عن ظهر النجيبة كورها

﴿وقال يرثى عقبة بن عمار﴾

ياعقب لاعقب لى فى البيت اسمعه * من للارامل والاضياف والجار
أم من لباب اذا ما اشتد حاجبه * أم من لخصم بعيد السأو(١) خطار
أم من يقوم بفاروق اذا اختلفت * غياطل الشك من وردوا صدار
أم للقناة اذا ما عى قائلها * أم للاعنة ياعقب بن عمار
ياعقب لاعقب لى فى اليوم اسمعه * الا ثوية رمس بين أحجار
كان الخليل الذى تبقى مودته * عندى وموضع حاجاتى وأسرارى

﴿وقال لشن بن أقصى بن عبد القيس﴾

الا اغماشن حمار واعنز * وابيات سوء مالهن ستور
أتمنع مخضر السحاب عجائز * لهن باطناب البيوت هرير

﴿وقال﴾

أتذكرهم وحاجتك ادكار * وقلبك فى الظعائن مستعار
عسفن(٢) على الاماعز من حبى * وفى الاظعان عن طلح ازورار(٣)
وقد أبكاك حين علاك شيب * بتوضح أو بناظرة الديار
فتحيى مرة وتموت أخرى * وتمعوها البوارح(٤) والقطار

(١) الهمة وشدة الجدل وغموض المذهب فى أى من (٢) أخذن على غير الطريق (٣) النكوب عن الشئ (٤) رياح النجوم عند طلوعها

فدار الحي لست كما عهدنا * وأنت اذا الاحبة فيك دار
وكنت اذا سمعت لذات بو * حنينا كاد قلبك يستطار
اتنفعك الحياة وأم عمرو * قريب لاتزور ولاتزار
وقد لحق الفرزدق بالنصارى * لينصرهم وليس به انتصار
ويسجد للصليب مع النصارى * وأفلج سهمنا فلنا الخيار
تخاطر من وراء حماي قيس * وخندف عز ماحمى الذمار
أقين ياتميم يعيب قيسا * يطير على لهازمه الشرار
أخاكم ياتميم ومن يحامي * وأم الحرب مجلية(١) نوار (٢)
ويعلم من يحارب أن قيسا * صناديد لها اللجج الغمار
وقيس يافرزدق لو أجاروا * بني العوام ماافتضح الجوار
اذا الحي فوارس غير ميل * اذا ما امتد في الرهج الغبار
وكروا كل مقربة سبوح * وطرف من حواليه اضطمار
غدرتم بالزبير وما وفيتم * فذا دين يبيت لها خوار
ومارضيت بذمتكم قريش * وما بعد الزبير بها اغترار

﴿وقال يحيى بن أبي حفصة جد مروان﴾

ازاد سوى يحيى تريد وصاحبا * الا ان يحيى نعم زاد المسافر
فما تأمن الوجناء وقعة سيفه * اذا انفضوا أو خف ما في الغوائر
وما من فتى حي يحيى أبيعه * بلا فاجر الدنيا ولا غير فاجر

﴿وقال جرير﴾

فدى لبني سعد بن ضبة خالتي * اذا فزع الروع السنام المنفرا
هموا اقتلوا صبرا شتير بن خالد * وابكوا لبسطام ما تم حسرا

(١) الهائجة (٢) النافرة

وهم عصبوا يوم الشقيقة رأسه * رقيق النواحي لارداء محبرا
فلما أتى الصهباء موقعهم به * دعت ويلها واستعجلت ان تخمرا

﴿وقال أيضا﴾

الايال قوم من ملامة عيشم * وداري بجو الاخنسية داريا
تلوم على عض الزمان ولم تدع * سناما ولا مخا من العظم واريا

﴿وقال أيضا﴾

كم في دعائك من أحوال ميتة * سقت صغارا وكم خربت من دار

﴿وقال أيضا﴾

لمن رسم دارهم أن يتغيرا * تراوحه الارواح والقطر أعصرا
وكنا عهدنا الدار والدار مرة * هي الدار اذحلت بها أم يعمرا
ذكرت بها عهدا على الهجر والبلى * ولابد للمشعوف أن يتذكرا
أجن الهوى ما أنس لا أنس موقفا * عشية جرعاء الصريف ومنظرا
تباعدهذا الوصل اذحل أهلها * بقو وحلت بطن عرق فعرعرا
ليالي تسبي القلب من غير ريبة * اذا أسفرت عن واضح اللون أزهرا
أتى دون هذا الهم هم فأسهرا * أراعي نجوما تاليات وغورا
أقول لها من ليلة ليس طولها * كطول الليالي ليت صبحك نورا
أخاف على نفسي ابن احوز اذ شفى * وابلى بلاء ذا حجول مشهرا
شديدا من الانار خولة بعدما * دعت ويلها واستعجلت ان تخمرا
الارب سامي الطرف من آل مازن * اذا شمرت عن ساقها الحرب شمرا
اتنسون شدات ابن أحوز انها * جلت كل وجه من معد فأسفرا
وأدرك ثأر المسمعين بسيفه * وأغضب في شأن الخيار فتكرا
جعلت لقبر للخيار ومالك * وقبر عدي في المقابر أقبرا

وغرقت حيتان المزون وقد لقوا * تميما وغرا اذامنا كب مدسرا
وأطفأت نيران النفاق وأهله * وقد حاولوا في فتنتان تسعرا
فلم تبق منهم راية يرفعونها * ولم تبق من آل المهلب عسكرا
فان لانصار الخليفة ناصرا * عزيزا اذا طاغ طغى وتجبرا
فذو العرش أعطانا على الكره والرضى * امام الهدى ذا الحكمة المتخيرا
فأضحت رواسي الملك في مستقرها * لمنتخب من آل مروان أزهرا
وان الذى أعطى الخلافة أهلها * بنى لي في قيس وخندف مفخرا
انا ابن الثرى أدعو قضاعة ناصرى * وآل نزار ما أعز وأكثرا
عديدا معديا له ثروة الحصى * وعزا قضاعيا وعزا تنزرا
نزار الى كلب وكلب اليهم * أحق وأدنى من صداء وحميرا
وأى معدى يخاف وقد رأى * جبال معد والعديد الجمهرا
وابناء اسحق الليوث اذا ارتدوا * حمائل موت لابسين السنور (١)
فيوما سرابيل الحديد عليهم * ويوما ترى خزا وعصبا منيرا
اذا افتخروا عدوا الصبهبذ منهم * وكسرى وآل الهرمزان وقيصرا
ترى منهم مستبصرين على الهدى * وذا التاج يضحى مرزبانا مسورا
أغرشبيها بالفنيق اذا ارتدى * على القبطرى الفارسى المزررا
وكان كتاب فيهم ونبوة * وكانوا باصطخر الملوك وتسترا
لقد جاهد الوضاح بالحق معلما * فاورث مجدا باقيا اهل بربرا
ابونا ابو اسحق يجمع بيننا * اب كان مهديا نبيا مطهرا
ومنا سليمان النبي الذى دعى * فاعطى بنيانا وملكا مسخرا
وموسى وعيسى والذى خر ساجدا * فانبت زرعا دمع عينيه اخضرا

(١) السلاح

ويعقوب منا زاده الله حكمة * وكان ابن يعقوب امينا مصورا

فيجمعنا والغر أبناء سادة * أب لا نبالى بعده من تعذرا

ابونا خليل الله والله ربنا * رضينا بما اعطى الاله وقدرا

بنى قبلة الله التى يهتدى بها * فأورثنا عزا وملكا معمرا

لشتان من يحمى معدا من العدا * ومن يسكن الماخور فى من تمخرا

فبؤ بالمخازى يافرزدق لم يبت * أديمك الا واهنا غير دافرا

فانك لو ضمنت من مازن دما * لما كان لابن القين أن يتخيرا

فلا تأمن الاعداء أسياف مازن * ولكن رأى ابنى قفيرة قصرا

فأخزيت يابن القين آل مجاشع * فأصبح ماتحمى مباحا مدعثرا (١)

أتنعون وهبا يابنى زبد استها * وقد كنتم جيران وهب بن أبجرا

فما كان جيران الزبير مجاشع * بالأم من جيران وهب واغدرا

وقالت قريش للحوارى جاركم * أرغوان تدعو الحواز وضوطرا (٢)

تراغيتم يوم الزبير كأنكم * ضباع مغارات يبادرن أجعرا

وجعثن كانت خزية فى مجاشع * كما كان غدر بالحوارى منكرا

فان عقالا والحتات كلاهما * تردى بثوبى غادر وتأزرا

ألم تحبسوا وهبا تمنونه المنى * وكان أخاهم طريدا اسيرا

فلو ان وهبا كان حل رحاله * بجبر للاقى ناصرين وعنصرا

ولو حل فينا عاين القوم دونه * عوابس يعلكن الشكيم وضمرا

اذا اسمعت الخيل والخيل تدعى * رياحا وتدعو العاصمين وجعفرا

فوارس لايدعون يال مجاشع * اذا كان ماتذرى السنابك عثيرا

ولو خاف احياء بحزن ملمة * للاقى جوارا صافيا غير اكدرا

---

(١) مخرب (٢) الضخم

هم ضربوا هام الملوك وعجلوا * بورد غداة الحوفزان فبكرا
وقد جرب الهرماس وقع سيوفنا * وصد عن رأس ابن كبشة مغفرا
وقد جعلت يوما بطخفة خيلنا * لآل أبي قابوس يوما مذكرا
فوردي يوم الروع خيلا مغيرة * وتوردنا يحمل الكير صوارا
سبقت بأيام الفصال ولم تجد * لقومك الاعقر نابك مفخرا
لقيت القروم الخاطرات فلم يكن * نكيرك الان تشول وتبعرا
ولاقيت خيرا من أبيك فوارسا * وأكرم أياما محيما ومحجرا
هم تركوا قيسا وعمرا كلاهما * يمج نجيعا من دم الجوف أحمرا
وسار لبكر نخبة من مجاشع * فلما رأى شيبان والخيل كفرا
وفي أي يوم لم تساقوا غنيمة * وجاركم فقع بخالف قرقرا
لقد كنت يا ابن القين ذا خبرة بكم * وعوف ابو قيس بكم كان أخبرا
فلا تتقون الشر حين يصيبكم * ولا تعرفون الأمر الا تدبرا
وعوف يعاف الضيم في آل مالك * وكنتم بني جوخى على الموت أصبرا
تركتم مزادا عند عوف رهينة * فاطعمه عوف ضباعا وانسرا
وصالحتم عوفا على ما يريبكم * كما لم تقاضوا عقر جعثن منقرا
وجعثن قد زيدت مدادا على الزنا * وزادت على حمل الحوامل أشهرا
تناومت يا ابن القين اذ تخلجونها * كخلج الصرارى السفين المقيرا
فما ظنكم بالقعس من آل منقر * وقد بات فيها ليلة ما تمحرا
وباتت تنادي غالبا وكأنما * يشقون رفاسه القار أشقرا
وعمران القى فوق جعثن كلكلا * واورد أم الغيل فيها وأصدرا
وباتت ردافا منقرا يكسعونها * بكل فسوح يابس النعظ أعجرا
رأى غالب آثار فيشل منقر * فما زال منها غالب بعد مهترا

لكى غالب لما رأى نطفابها * من الذل اذا القى على النار أبصرا
أشاعت قريش للفرزدق خزية * وتلك الوفود النازلون الموقرا
عشية لاقى القرد قرد مجاشع * هزبرا أباشبلين فى الغيل قسورا
من المحميات الغيل غيل خفية * ترى تحت لحييه الفريس المعفرا
جزى الله ليلى فى جبير ملامة * وقبح قيعا بالفرزدق أعورا
اذا ذكرت ليلى جبيرا تعصرت * وليس بشاف دآها ان تعصرا
ألا قبح الله الفرزدق كلما * أهل مصل للصلاة وكبرا
فلا يقربن المروتين ولا الصفا * ولا مسجد الله الحرام المطهرا
فانك لو تعطى الفرزدق درهما * على دين نصرانية لتنصرا
يبين فى وجه الفرزدق لؤمه * والأم منسوب قفى حين أدبرا
لحى الله ماء من عروق خبيثة * شعت سابياء جار فيها مخمرا
فما كان من مخلين شوه صادة * وألأم من حوض الحمار وكيرا
قفيرة لم ترضع كريما بثديها * وما احسنت من حيضة ان تطهرا
وما حملت الا عراضا لزنية * ولا سيق من مهر اليها فتمهرا
قفيرة أم القين يشمر بظرها * مرارا اذا ما عرفج الصيف أغرا
فقد حسبت أم الفرزدق انها * تبول حبابا من وطاب بن أيسرا
فجاءت على أنف الفرزدق خزية * فقبح ذاك الانف أنفا ومشفرا
أتعدل سحلا من قفيرة مقرفا * اذا اصطك بسام الاضاميم صدرا
تسوف صنان القين من ربة به * ليجعل فى ثقب المحالة محورا
تزور جبير امرة ويزورها * وتترك أعمى ذا خميل مدثرا
وتخلج منها القين محبوكة القرى * كأن بها محامن البيض أصفرا
فهل لكم فى حنتر آل حنتر * ولما تصب تلك الصواعق حنترا

فان ربيعا والمشيع فاعلما * على موطن لم يدريا كيف قدرا
الارب أعشى ظالم متخمط * جعلت لعينيه جلاء فابصرا
ألم أك نارا يتق الناس شرها * وسما لاعداء العشيرة ممقرا
ألم أك زاد المرملين وواجبا * اذا دفع الباب الغريب المعورا
نعد لايام نعد لمثلها * فوارس قيس دارعين وحسرا
أتنسون يومى رحرحان كليهما * وقد أشرع القوم الوشيج المؤمرا
وما كنت يا ابن القين تلق جيادهم * وقوفا ولا مستنكرا أن تعقرا
تركت بوادى رحرحان نساءكم * ويوم الصفا لاقيتم الشعب أعورا
سمعتم بنى مجد دعوا يا ل عامر * فكنتم نعاما بالجزيز منفرا
وأسلمتم لابنى اسيدة حاجبا * ولاقى لقيط حتفه فتقطرا
وأسلمت القلحاء للقوم معبدا * يجاذب مخموسا من القد أسمرا

﴿فاجابه الفرزدق﴾

لعمرك لا يرقى الكليبي منزلا * برهط كليب أو يحل المشقرا
ولا يأتلى منى عنان مقلد * يكون لدى الحبلين أعين أيسرا
فقل لكليب تمترى بسبالها * منى ابن سوداء الذى كان قطرا
اذا جمعت يوما سوابق حلبة * الى غاية كنت الاغر المشهرا

﴿وقال فى ماءة لهم خاصم فيها بنى حمان ابى المهاجر بن عبد الله الكلابى﴾

أعوذ بالله العزيز الغفار * وبالامام العدل غير الجبار
من ظلم حمان وتخريب الدار * فاسأل بنى صحب ورهط الجرار
والسلميين العظام الاخطار * والقرشيين ذوى السيح الجار
هل كان قبل حفرنا من محفار * أم كان من ورد به أو اصدار
حفرتها وهى كناس البقار (١) * مقرفة الجوف أشد الاقفار

(١) موضع قذر

يمشى بها كل موشى برباد * موشم الاكرع فيها جار (١)
يهز رقبة كهز الاسوار * تكسر المنقار بعد المنقار
بعدم الكف ونزع الاظفار * يصهلن فى الجب صهيل الامهار
فى الجبل الاصم غير الخوار * فسائل الجيران عن جار الدار
فالجار قد يعلم أخبار الجار * واحكم على تبين واستبصار
* بالبيتنا وعمر بن اغمار * والهوبر ابن الهنبر بن الهبار
عند مصلى البيت دون الاستار * مقام ابراهيم حيث الاحجار
و يرفع الستر بنو عبد الدار * ثم حلفنا بالعزيز الغفار
فالق الكاذب فوار النار

(فقال عبد لبنى حمان يجيبه)

احلف بالله العزيز القهار * ما الكاذب من حى ولا دار
الامقام آتن واعيار * قعس الظهور وارمات الانقار

﴿وقال يمدح يزيد بن عبد الملك﴾

حى الديار على سبق الاعاصير * استنكرتنى أم ضنت بتخبيرى
حى الديار التى بلى معارفها * كل البلانقيان (٢) القطر والمور (٣)
هل أنت ذاكرة عهدا على قدم * أسقيت من سبل الغر المباكير (٤)
هل تعرف الربع اذ فى الربع عامره * واليوم أصبح قفرا غير معمور
او تبصران سنا برق أضاء لنا * رمل السمينة ذا الانقاء والدور
ما حاجة لك فى الظعن التى بكرت * من دارة الجأب كالنخل المواقير
كاد التذكر يوم البين يسعفنى * ان الحليم بهذا غير معذور
ماذا أردت الى ربع وقفت به * هل غير شوق وأحزان وتذكير

---

(١) له جؤار وهو الصوت المرتفع (٢) رشاش (٣) التراب (٤) السحاب الوسمى

ما كنت أول محزون أضربه * برح الهوى وعذاب غير تفتير
تبيت ليلك ذا وجد تخامره * كأن فى القلب أطراف المسامير
يا أم حزرة ان العهد زينه * ودكريم وسر غير منشور
حييت شعثاوا طلاحا مخدمة * والميس منقوشة نقش الدنانير
هل فى الغوانى لمن قتلن من قود * أومن ديات لقتل الاعين الحور
يجمعن خلفا وموعودا بخلن به * الى جمال وادلال وتصوير
أما يزيد فان الله فهمه * حكما وأعطاه ملكا واضح النور
سرنا من الدام والروحان والادمى * ننوى يزيدا يزيد المجد والخير
عيدية برحال الميس تنسجها * حتى تفرج ما بين المسامير
خوص العيون اذا استقبلن هاجرة * يحسبن عورا وما فيهن من عور
تحدى بنا العيس والحرباء منتصب * والشمس والجة ظل اليعافير
من كل شوساء (١) لما خش ناظرها * أدنت مذمرها (٢) من واسط الكور
ما كاد تبلغ اطلاح أضربها * بعد المفاوز بين البشر والنير
من المهارى التى لم يفن كدنتها * كر الروايا ولم يخدجن فى العير
صبحن فى الركب ان الركب همهم * خمس جموح فهذا ورد تبكير
قفر الجبال الاترى الا الحمام به * من الانيس خلاء غير محضور
تنفى دلاء سقاة القوم اذ وردوا * كالغسل عن جم طام غير مجهور
كان لونا به من زيت سامرة * ولون ورد من الحناء معصور
لما تشوق بعض القوم قلت لهم * اين اليمامة من عين السواجير
زوروا يزيد فان الله فضله * واستبشروا بمريع النبت ممطور

---

(١) تنظر بمؤخر عينها من جذب الزمام (٢) المذمر ان العليا وان

لاتسأموا المطايا ماسرين بكم * واستبشروا بنوال غير منزور
فاستمطر وانفحات غير مخلفة * من سيب مستبشر بالملك مسرور
سرنا على ثقة حتى نزلت بكم * مستبشرا بمريع النبت ممطور
لما بلغت امام العدل قلت لهم * قد كان من طول ادلاجى وتهجيرى
فاستوردوا منهلا ريان ذا حبب * من زاخر البحر يرمى بالقراقير
لقد تركت فلا تعدمك اذ كفروا * لابن المهلب عظما غير مجبور
يابن المهلب ان الناس قد علموا * ان الخلافة للشم المغاوير
لاتحسبن مراس الحرب اذ خطرت * أكل القباب وادم الرغف بالصير
خليفة الله انى قد جعلت لكم * غرا سوابق من نهجى وتحبيرى
لاينكر الناس قدما ان تعرفهم * سبقا اذا بلغوا نحز المضامير
زان المنابر واختالت بمنتجب * مثبت بكتاب الله منصور
فى آل حرب وفى الاعياص منبته * هم ورثوك بناء عالى السور
يستغفرون لعبد الله اذ نزلوا * بالحوض منزل اهلال وتكبير
يكفى الخليفة ان الله فضله * عزم وثيق وعقد غير تغرير
ماينبت الفرع نبعا مثل نبعتكم * عيدانها غير عشات ولاخور
قد أخرج الله قسرا من معاقلهم * أهل الحصون وأصحاب المطامير
كم من عدو فجذ الله دابرهم * كادوا بمكرهم فارتد فى بور
وكان نصرا من الرحمن قدره * والله ربك ذو ملك وتقدير

(وقال يهجو الاخطل)

قل للديار سقى أطلالك المطر * قد هجت شوقا فماذا ترجع الذكر
أسقيت محتفلا يستن وابله * أوهاطلا مرثعنا صوبه درر
اذ الزمان زمان لايقاربه * هذا الزمان واذفى وحشه غرر

ان الفؤاد مع الظعن التى بكرت * من ذى طلوح وحالت دونها البصر
قالوا العلاث محزونون فقلت لهم * خلوا الملامة لا شكوى ولا عذر
ان الخليط أجد البين يوم غدوا * من دارة الجأب اذ أحداجهم زمر
لما ترفع من هيج الجنوب لهم * ردوا الجمال لاصعاد وما انحدروا
من كل أصهب أسرى فى عقيقته * نساء من الروض حتى طير الوبر
بزل كأن الكحيل الصرف ضرحها * حيث المناكب تلقى رجعها القطر
أبصرن أن ظهور الارض هائجة * وقلص الرطب الان يرى سرر
هل تبصران حمول الحى اذ رفعت * حى بغير عباء الموصل اختدروا
قالوا نرى الآن يزهى الدوم أوظعنا * يا بعد منظرهم ذاك الذى نظروا
ماذا يهيجك من دار ومنزلة * أوما بكاؤك اذ جيرانك ابتكروا
نادى المنادى ببين الحى فابتكروا * منا بكورا فما ارتابوا وما انتظروا
حاذرت بينهم بالامس اذ بكروا * منا وما ينفع الاشفاق والحذر
كم دونهم من ذرى تيه مخففة * يكاد ينشق عن مجهولها البصر
انا بطخفة أو أيام ذى نجب * نعم الفوارس لما التفت العذر
لم يخزاول يربوع فوارسهم * ولا يقال لهم كلا اذا افتخروا
سائل تميما أو بكرا عن فوارسنا * حين التقى بإياد القلة الكدر
لولا فوارس يربوع بذى نجب * ضاق الطريق وعى الورد والصدر
ان طاردوا الخيل لم يشووا فوارسها * أو واقفوا عانقوا الابطال فاهتصروا
نحن احتمينا حياض المجد مترعة * من حومة لم يخالط صفوها كدر
انا وأمك ما ترجى ظلامتنا * عند الحفاظ وما فى عظمنا خور
تلقى تميما اذا خاضت قرومهم * حوم البحور وكانت غمرة جبروا
هل تعرفون بذى بهدى فوارسنا * يوم الهذيل بايدى القوم مقتسر

الضاربين اذا ما الخيل ضرجها * وقع القنا والتقى من فوقها الغبر
ان الهذيل بذى بهدى تداركه * ليث اذا شد من نجداتها الظفر
أرجو لتغلب اذ غبت أمورهم * ان لا يبارك فى الامر الذى ائتمروا
خابت بنو تغلب اذ ضل فارطهم * حوض المكارم ان المجد مبتدر
الطاعنون على العمياء ان طعنوا * والسائلون بظهر الغيب ما الخبر
ومارضيتم لاجساد تحرقهم * فى النار اذ حرقت أرواحهم سقر
الآكلون خبيث الزاد وحدهم * والنازلون اذا واراهم الخمر
يحمى الذين يبطعاوى منى حسبى * تلك الوجوه التى يسقى بها المطر
اعطوا اخز يمة والانصار حكمهم * والله عز بالانصار من نصروا
انى رأيتكم والحق مغضبة * تخزون ان يذكر الجاف اوزفر
قوما يردون سرج القوم عادية * شعث النواصى اذا ما يطرد العكر
ان الاخيطل خنزير اطاف به * احدى الدواهى التى تخشى وتنتظر
قادوا اليكم صدور الخيل معلمة * تغشى الطعان وفى اعطافها زور
كانت وقائع قلنا ان ترى أبدا * من تغلب بعدها عين ولا أثر
حتى سمعت بخنزير ضغا جزعا * منهم فقلت ارى الاموات قد نشروا
أحياؤهم شر احياء والامه * والارض تلفظ موتاهم اذا قبروا
رجس يكون اذا صلوا اذانهم * قرع النواقيس لا يدرون ما السور
فما منعتم غداة البشر نسوتكم * ولا صبرتم لقيس مثل ما صبروا
اسلمتم كل مجتاب عباءته * وكل مخضرة القربين تبتقر
هلا سألتم فيخفى بعض سوأتكم * اذ لا يغير فى قتلاكم غير
يا ابن الخبيثة رحمامن عدلت بنا * ام من جعلت الى قيس اذا ذكروا
قيس وخندف أهل المجد قبلكم * لستم اليهم ولا انتم لهم خطر

موتوامن الغيظ هما في جزيرتكم * لم يقطعوا بطن وادٍ دونه مضر
ماعد قوم وان عزوا وان كرموا * الا افتخرنا بحق فوق ما افتخروا
نرضى عن الله ان الناس قد علموا * ان لن يفاخرها من خلقه بشر
وما لتغلب ان عدت مساعيها * نجم يضيء ولا شمس ولا قمر
كانت بنو تغلب لا يعل جدهم * كالمهلكين بذي الاحقاف اذ دمروا
صبت عليهم عقيم ما تناظرهم * حتى أصابهم بالحاصب القدر
تهجون قيسا وقد جذوا دوابركم * حتى اعز خصالك الاوس والنمر
انى نفيتك عن نجد فمالكم * نجد ومالك من غوريه مجر
تلقى الاخيطل في ركب مطارفهم * برق العباء وما حجوا وما اعتمروا
الضاحكين الى الخنزير شهوته * يا قبحت تلك افواها اذا اكتشروا
والمقرعين على الخنزير ميسرهم * بئس الجزور وبئس القوم اذ يسروا
والتغلبي لئيم حين تجهره * والتغلبي لئيم حين تختبر
والتغلبي اذا تمت مروءته * عبد يسوق ركاب القوم مؤتجر
تلقى بني تغلب زبا مناخرهم * كأن آنفهم بالموصل الكمر
والتغلبية في ثنيي عباءتها * بظر طويل وفي باع ابنها قصر
من كل مخضرة الانياب قعرها * لحم الخنازير يجري فوقها السكر
نسوان تغلب لا حلم ولا حسب * ولا جمال ولا دين ولا خفر
ما كان يرضى رسول الله دينهم * والطيبان أبو بكر ولا عمر
جاء الرسول بدين الحق فانتكثوا * وهل يضير رسول الله ان كفروا
يا خزر تغلب ان اللؤم حالفكم * مادام في ماردين الزيت يعتصر
تسربلوا اللؤم خلقا من جلودهم * ثم ارتدوا بثياب اللؤم واتزروا
الشاتمين بني بكر اذا بطنوا * والجانحين الى بكر اذا افتقروا

قال الكرام تنحوا انكم نجس * افواه تغلب استاه بها وضر (١)
ساقت بنو تغلب من حين رابهم * ام الاخيطل في جلد استها شتر

﴿ وقال في شأن الخيار بن سبرة ﴾

أخاف على نفس ابن احوزانه * جلا كل وجه من معد فاسفرا
فادرك يوم المعمعين بسيفه * واغضب في يوم الخيار فنكرا
الارب سامي الطرف من آل مازن * اذا شمرت عن ساقها الحرب شمرا
جعلت لقبر للخيار ومالك * وقبر عدي في المقابر اقبرا

﴿ وقال يهجو بني ربيعة الجوع ﴾

طربت وهاج الشوق منزله قفر * تراوحها عصر خلا دونه عصر
أقول لعمرو يوم جدي نعامة * بك اليوم باس لا عزاء ولا صبر
الا ان ألان الجوجو متالع * امابرحت بعدي بجودة والقصر
أقول وذاكم للعجيب الذي أرى * امال بن مال ما ربيعة والفخر
اساوا فكانت من ربيعة عادة * بان لا يزالوا نازلين ولا يقروا
بحالفهم فقر قديم وذلة * وبئس الحليفان المذلة والفقر
فصبرا على ذل ربيع بن مالك * وكل ذليل خير عادته الصبر
وأكثر ما كانت ربيعة انها * خبأن شتى لا انيس ولا قفر
باي قديم يا ربيع بن مالك * وانتم ذنابى لايدان ولا صدر
اذا قيل يوما يال حنظلة اركبوا * نزلت بقرواح وطم بك البحر

﴿ قال أعور بني نبهان يهجو جريرا ﴾

أقول لها أمي سليطا بارضها * فبئس مناخ النازلين جرير
فلو عند غسان السليطي عرست (٢) * رغى (٣) قرن (٤) منها وكاس عقير

(١) شق بالعرض (٢) نزلت (٣) من الرغاء وهو الصوت (٤) الجبل

الست كليبيا وأمك كلبة * لها عند اطناب البيوت هرير

﴿فاجابه جرير﴾

ففي ذو حسام بعدنا وحفير * وبالسر مبدى منهم وحضور
تكلفتها الادانيا منك وصلها * ولا صرمها شيء عليك يسير
لئن سلم الله المراسيل (١) بالضحى * ومر القوافي تهتدي وتجور
لتعرفن نبهان مني قصائدا * تطالع من سلمى وهن وعور
واعور من نبهان يعوي ودونه * من الليل بابا ظلمة وستور
دعى وهو حي مثل ميت وان يمت * فهذا له بعد الممات نشور
رفعت له مشبوبة يهتدى بها * يكاد سناها في السماء يطير
فلما استوى جنباه ضاحك نارنا * عظيم أفاعي الحالبين ضرير
أخو البؤس أما لحمه عن عظامه * فعار وأما مخهن فرير (٢)
فقلت لعبدينا أديرا رحاكما * فقد جاء زحاف العشي جرور
أبو منزل الاضياف يغشون ناره * ويعرف حق النازلين جرير
اذا لم يدروا عاتما عطفت لهم * سريعة ابشار اللقاح درور
وجدنا بني نبهان أذناب طيء * وللناس أذناب ترى وصدور
ترى شرط المعزى مهور نسائهم * وفي قزم (٣) المعزى لهن مهور
اذا حل من نبهان أذناب ثلة * بأوشال (٤) سلمى دقة وفجور
الست لنبها نية طال بظرها * وباع ابنها عند الفخار قصير
كثيرة صئبان النطاق كأنها * اذا رشحت منها المغابن (٥) كير
واعور من نبهان اما نهاره * فاعمى وأما ليله فقصير

---

(١) الابل السهلة الناجية (٢) رقيق (٣) قزم المال شره (٤) ما يقطر من الجبل قليلا (٥) الابطان وأصل الفخذين

﴿وقال الفرزدق يذم بني جعفر﴾

عرفت بأعلا رائس (١) الفأو (٢) بعدما * مضت سنة أيامها وشهورها
منازل أعرتها جبيرة والتقت * بها الريح شرقياتها ودبورها

﴿الى ان قال﴾

ونبئت ذا الاهدام يعوى ودونه * من الشام زراعاتها وقصورها
الى ولم أترك على الارض نابحا * ولاحية الا استمر عقورها

(وقال أخيرا)

وما منعت فرجا لها جعفرية * وما أحصنت عند البنين حجورها
وان تك قيس قدمتك لنصرها * فقد خزيت قيس وذل نصيرها

﴿فاجابه جرير يمدح بني جعفر بن كلاب﴾

أزرت ديار الحي أم لا تزورها * وانى من الحي الجماد فدورها
وهل تنفع الدار المحيلة ذا الهوى * اذا استن اعرافا على الدور مورها
كأن ديار الحي من قدم البلى * قراطيس رهبان أحالت سطورها
كما ضربت في معصمي حارثية * يمانية بالوشم باق نؤورها (٣)
تفوت الرماة الوحش وهي غريرة * وتخشى نوار الوحش مالا نصيرها
لئن زل يوما بالفرزدق حلمه * وكان لقيس حاسد الا يضيرها
من الحين سقت الخور خور مجاشع * الى حرب قيس وهي حام سعيرها
كأنك يا ابن القين واهب سيفه * لاعدائه والحرب تغلي قدورها
فلا تأمنن الحي قيسا فانهم * بنو محصنات لم تدنس حجورها
ميامين خطارون يحمون نسوة * مناجيب تغلو في قريش مهورها
الا انما قيس نجوم مضيئة * يشق دجى الظلماء بالليل نورها

(١) رئيس الوادي أعلاه (٢) المطمئن بين ربوتين (٣) دخان الشحم

تعد لقيس من عظيم فعالها * بيوت أواسيها (١) طوال وسورها
فوارس قيس يمنعون حماهم * وفيهم جبال العز صعبا وعورها
وقيس هم قيس الاعنة والقنا * وقيس حماة الخيل تدمى نحورها
سليم وذبيان وعبس وعامر * حصون الى عز طويل عمورها
ألم تر قيسا لا يرام لها حمى * ويقضى بسلطان عليك أميرها
ملوك واخوال الملوك وفيهم * غيوث الحيا يحيي البلاد مطيرها
وان جبال العز من آل خندف * لقيس فقد عزت وعز نصيرها
ألم تر قيسا حين خارت مجاشع * تجير ولا تلقى قليلا يجيرها
بنى دارم من رد خيلا مغيرة * غداة الصفا لم يبج الاعشورها
وردتم على قيس بخور مجاشع * فنؤتم على ساق بطئ جبورها
كأنهم بالشعب مالت عليهم * نضادو أجبال الستار ونيرها
لقد نذرت جدع الفرزدق جعفر * اذا حزأنت القين حلت نذورها
ذووا الحبرات الشم من آل جعفر * يسلم جانيها ويعطى فقيرها
حياتهم عز وتبنى لجعفر * اذا ذكرت مجد الحياة قبورها
أتنسون يومى رحرحان وأمكم * جنيبة أفراس يحث بعيرها
وتذكر ما بين الضباب وجعفر * وتنسون قتلى لم يقتل ثؤورها
لقد أكرهت زرق الاسنة فيكم * قناسمهريات قليل فطورها (٢)
فقل غنا عنك فى حرب جعفر * تغنيك زراعتها وقصورها
اذا لم يكن الاقيون مجاشع * حماة عن الاحساب ضاعت ثغورها
ألم تر أن الله أخزى مجاشعا * اذا ذكرت بعد البلاء أمورها
بأنهم لا محرما يتقونه * وان لا يفى يوما لجار مجيرها

(١) أساطينها (٢) شقوقها

لقد بنيت يوماً بيوت مجاشع * على الخبث حتى قد أصلت قعورها
فكم فيهم من سوأة ذات أفرخ * تعدوا أخرى قد أتمت شهورها
اذا طرقت بخزية من مجاشع * أتى دون رأس السائبات خزيرها
بنو وخباب لا يفون بذمة * ولا جارة فيهم تهاب ستورها
ولا تتقي غب الحديث مجاشع * اذا هي جاءت أو أمدت أيورها
وخبث حوض الخور خور مجاشع * رواح المخازي نحوها او بكورها
أفخرا اذا رابت وطاب مجاشع * وجاءت بتمر من جوادين عيرها
هم عشر لا نبع فيه وخروع * وزنداهم اثل تناوخ خورها
ويكفي خزير المرجلين مجاشعا * اذا ما الثريا حث ركضا مغيرها
لقد علم الاقوام ان مجاشعا * اذا عرفت بالخزي قل نكيرها
ولا يعصم الجيران عقد مجاشع * اذا الحرب لم يرجع بصلح سفيرها
أفي كل يوم تستجير مجاشع * تفرق نبل العبد أودى جفيرها
تفرق عن أنف الفرزدق عارد * له فضلات لم تجد من يقورها
وأبرأت من أم الفرزدق ناخسا * وقرداتها بعد المنام يثيرها
وفقأ عيني غالب بعد كبرة * بوادي شرار القين حين يطيرها
وداويت من عر الفرزدق نقبة * بنفط فأمست لا يخاف نشورها
وانهلته بالسم ثم عللته * بكأس من الذيفان مر عصيرها
وآب الى الاقيان الام وافد * اذا حل عن ظهر النجيبة كورها
أيوما لما خور الفرزدق خزية * ويوما زوانى بابل وخمورها
اذا ما شربت البابلية لم تبل * حياً ولا يسقى عفيفا عصيرها
تشبه من عادات أمك سيرة * بجبليك والمرقاة صعب حدورها
ومازلت يا عقدان باني سوأة * تناجي بها نفسا لئيما ضميرها

رأيتك لم تعقل حفاظا ولا حجى * ولكن مواخيرا تؤدى اجورها
أثرت عليك المخزيات ولم يكن * ليهدم جانى سوأة من يثيرها
لقيت شجاعا لم تلده مجاشع * وأخوف حيات الجبال ذكورها
وتمدح سعد الاعلبت ومنقر * لدى حومل السيدان يحبو عقيرها
ودرت على عاسى العروق ولم تكن * لتسقى أفواه العروق زدورها
دعت أمك العمياء ليلة منقر * ثبور القدزلت وطال ثبورها
أشاعت بنجد للفرزدق خزية * وغارت جبال الغور فى من يغورها
لعمرك ما تنسى فتاة مجاشع * ولا ذمة غرا الزبير غرورها
ياعجع أصحاب السفين بغدركم * وخوض على مران تجرى صفورها
تراغيتم يوم الزبير كأنكم * ضباع أضلت فى مغار جعورها
ولو كنت منا ما تقسم جاركم * سباع وطير لم تجد من يطيرها
ولو نحن عاقدنا الزبير لقيته * مكان الانوق لا تنال وكورها
تدافع قدما عن تميم فوارسى * اذا الحرب أبدى جذناب هريرها
فمن مبلغ عنى تميمارسالة * علانية والنفس نصح ضميرها
عطفت عليكم ودقيس ولم يكن * بهم بذلا أقيان ليلى وكيرها

﴿وقال يجيب الفرزدق عن بنى نهشل﴾

لقد سرنى أن لا تعد مجاشع * من الفخر الا عقر ناب بصوأر
أقومك أم قومى تقد سيوفهم * عن الهام فرخى بيضة المتجبر
لعمرى لنعم المستجارون نهشل * وحى القرى للطارق المتنور
فوارس لا يدعون يال مجاشع * اذا برزت ذات العريش المخدر
وتدعون سلمى يا بنى زيد استها * وضمرة لليوم العماس المذكر
أولئك خير مصدقا من مجاشع * اذا الخيل جالت فى القنا المتكسر

لعمري لقد أردى هلال بن عامر * بثنيـــة المرباع رهط المجشر
ومازلت مذ لم تستجب لك نهشل * تلاقى صراحيا من الذل فاصبر
وعافت بنو شيبان حوض مجاشع * وشيبان أهل الصفو غير المكدر
ولو غضبت فى شأن حدراء نهشل * سموها بدهـم أو غزوها بميسر
وأنتم قيون تصـقلون سيوفنا * ونعصى بها فى كل يوم مشهر
معاذيل أكفال كان خصاهـم * قناديل قس الحيرة المتنصر
ولو فى رياح حـل جار مجاشع * لما بات رهنا للقليب المعـور
وما غرهـم من نارهم عقد المنى * ولا عقـد الاعقـد جار مشمر

﴿وقال يمدح عمر بن عبد العزيز﴾

لجت أمامـــة فى لومى وما علمت * عرض السماوة روحاتى ولا بكرى
ولا تقـعقع الحى العيس قاربة * بين المـراج ورعنى رجلتى بقر
ما هوم (١) القوم مذ شدوا رحالهم * الا (٢) غشاشا لدى أعضادها اليسر
يضرحن ضرحا حصى المعزاء اذ وقدت * شمس النهار وعاد الظـل للقصر
يوما يصادى المهارى الخوص تحسبها * عـور العيون وما فيهن من عـور
قـد طال قولى اذا ماقمت مبتهلا * يارب أصلح قوام الدين والبشر
خليفـة الله ثم الله يحفظـه * والله يصحبـك الرحمن فى السـفر
انا لنرجـو اذا ما الغيث أخلفنا * من الخليفـة ما نرجو من المطـر
يارب سجـل مغيث قد نفحت به * من نائل غـير ممزوج ولا كدر
أأذكر الجهد والبلوى التى نزلت * أم قد كفانى الذى بلغت من خبرى
مازلت بعـدك فى دار تعـرقنى * قـد عى بالحى اصعادى ومنحدرى
لا ينفـع الحاضر المجهـود بادية * ولا يعـود لنا باد عـلى حضر

(١) النوم القليل (٢) العجلة

كم بالمواسم من شعثاء أرملة * ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
يدعوك دعوة ملهوف كأن به * خبلا من الجن أو خبلا من البشر
ممن يعدك تكفى فقد والده * كالفرخ فى العش لم يدرج ولم يطر
يرجوك مثل رجاء الغيث تجبرهم * بورك جابر عظم هيض منكسر
فان تدعهم فمن يرجون بعدكم * أو تنج منها فقد انجيت من ضرر
خليفة الله ماذا تأمرون بنا * لسنا اليكم ولا فى دار منتظر
أنت المبارك والمهدى سيرته * تعصى الهوى وتقوم الليل بالسور
اصبحت للمنبر المعمور مجلسه * زينا وزين قباب الملك والحجر
نال الخلافة اذ كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر
فلن تزال لهذا الدين ما عمروا * منكم عمارة ملك واضح الغرر
هم ماهم القوم ما ساروا وما نزلوا * الا يسوسون ملكا عالى الخطر
ما صاح من حية يحمى الى جبل * الا صدعت صفاة الحية الذكر
أخوالك الشم من قيس اذا فزعوا * لا يعصمون حذار الموت بالعذر
لتنعش اليوم ريشى ثم تنهضنى * وتنزل اليسر منى موضع العسر
فما وجدت لكم ندا يعادلكم * وما علمت لكم فى الناس من خطر
انى سأشكر ما أوليت من حسن * وخير ما نلت معروف ذوو الشكر

﴿ وقال يرثى ابنه سوادة ومرار بن عفاف ﴾

لله در عصابة نجدية * تركوا سوادة خلفهم ومرارا
انعى أخاك وفارسا ذا نجدة * جسا اذا امتلأ الفجاج غبارا

﴿ وقال ﴾

ادار الجميع الصالحين بذى السدر * أبينى لنا ان التحية عن عفر
لقد طرقت عينى فى الدار دمنة * تعاودها الازمان والريح بالقطر

وقالت لادنى صاحبي واننى * لا كتم وجدا فى الجوانح كالجمر
لعمركما لا تعجلا ان موقفا * على الدار فيه القتل أو راحة الدهر
فعاجا ومافى الدار عين نحسها * سوى الربد والظلمان ترعى مع العفر
فلله ماذا هيجت من صبابة * على هالك يهذى بهند وما يدرى
طوى حزنا فى القلب حتى كانما * به نفث سحرا وأشد من السحر
أخالد كان الصرم بينى وبينكم * دلالا فقد أجرى البعاد الى الهجر
جزيت الا تجزين وجدا يشفنى * وانى لا أنساك الا على ذكر
خليلى ماذا تأمرانى بحاجة * ولولا الحياء قد أشاد بها صدرى
أقيما فان اليوم يوم جرت لنا * أيامن طير لا نحوس ولا عسر
فان بخلت هند عليك فعلها * وان هى جادت كان صدعا على وقر
من البيض أطرافا كان بنانها * منابت سدر من الاجرع المثرى
لقد طال لوم العاذلين وشفنى * تناء طويل واختلاف من النجر (١)
أثعلب أولى حلقة ماذكرتكم * بسوء ولكنى عتبت على بكر
فلا تؤبسوا بينى وبينكم الثرى * فان الذى بينى وبينكم مثرى
عظام المقارى فى السنين وجاركم * يبيت من اللاتى تخاف لدى وكر
أثعلب انى لم أزل مذ عرفتكم * أرى لكم سترا فلا تهتكوا سترى
فلولا ذو والاحلام عمرو بن عامر * رميت بنا بكر بقاصمة الظهر
هم يمنعون السرح لا يمنعونه * من الجيش ان يزداد نفرا على نفر
جزى الله يربوعا من السيد قرضها * ومافى شييم من جزاء ولا شكر
بنى السيد أو بناكم قد علمتم * الينا وقد لج الطعائن فى نفر
مننا عليكم لو شكرتم بلاءنا * وقد حملتكم حرب ذهل على قتر

(١) نجر القوم شكلهم

بنى السيد لا يحمى ترمز مدرك * ندوب القوافى فى جلودكم الخضر
بأى بلاء تحمدون مجاشعا * غباغب أنوار تلظى على جسر
ألا تعرفون النافشين لحاهم * اذا بطنوا والفاخرين بلا فخر
أنا البدر يغشى طرف عينيك ضوؤه * ومن يجعل القرد المسرول كالبدر
حمتنى لير بوع جبال حصينة * وينخردونى قمقمان من البحر
فضل ضلال العادلين مجاشعا * ثلوط الروايا بالحماة عن الثغر
فما شهدت يوم الغبيط مجاشع * ولا نقلان الخيل من قلتى يسر
ولا شهدتنا يوم جيش محرق * طهية فرسان الوقيدية الشقر
ولا شهدت يوم النقاخيل هاجر * ولا السيد اذ يحطن فى الاسل الحمر
ونحن سلبنا الجون وابن محرق * وعمرا وقتلنا ملوك بنى نصر
اذا نحن جردنا عليهم سيوفنا * أقمنا بها درأ الجبابرة الصعر
اذا ما رجى روح الفرزدق راحة * تغمده آذى ذى حدب غمر
فطاشت يد القين الدعى وغمه * ذرى واسعات يرتمين من البحر
لعلك ترجوا ان تنفس بعدما * غممت كما غم المعذب فى القبر
فما أحصنته بالسعود لما لك * ولا ولدته أمه ليلة القدر
فلا تحسبن الحرب لما تشنعت * مفايشة ان الفياش بكم مزرى
أبعد بنى بدر واسلاب جاركم * رضيتم بضيم واحتبيتم على وتر
ونبئت جوابا وسكنى يسبنى * وعمر بن عفرى لا سلام على عمرو
ويحسب جواب بسكن زيارة * ألا انما تدهى بقوم ولا تدرى

(وقال)

ألا حى الديار بسعد أنى * أحب لحب فاطمة الديارا
أراد الظاعنون ليحزنونى * فهاجوا صدع قلبى فاستطارا

لقد فاضت دموعك يوم قو * لبين كان حاجته ادكارا
أبيت الليل أرقب كل نجم * تعرض ثم انجد حيث غارا
يحن فؤاده والعين تلقى * من العبرات جولا وانحدارا
اذا ما حل أهلك ياسليمى * بدارة جلجل شحطوا المزارا
فتدعونا القلوب الى هواها * ويكره أهل جهمة أن تزارا
كان مجاشعا نخبات نبت * هبطن الهرم أسفل من سرارا
اذا حلوا زرود بنوا عليها * بيوت الذل والعمد القصارا
تسيل عليهمو شعب المخازى * وقد كانوا لسوأتها قرارا
وهل كان الفرزدق غير قرد * أصابته الصواعق فاستدارا
وكنت اذا حللت بدار قوم * ظعنت بخزية وتركت عارا
فهلا غرت يوم أراد قوم * أصابوا عقر جعثن أن تغارا
أتذكر عقر جعثن اذ تنادى * ومنشدك القلائد والخمارا
ألم تخشوا اذا بلغ المخازى * على سوآة جعثن أن تثارا
فان مجر جعثن كان ليلا * وأعين كان مقتله نهارا
فلو أيام جعثن كان قومى * هم قوم الفرزدق ما استجارا
تزوجتم نوار ولم تريدوا * ليدرك ثائر بابى نوارا
فديتك يافرزدق دين ليلى * تزور القين حجا واعتمارا
يظل القين بعد نكاح ليلى * يطير على سبالكم الشرارا
نكحت على البعيث ولم أطلق * فأخزات التفرد والضرارا
نشدتك يابعيث لتخبرنى * أليلا نكت أمك أم نهارا
مريتم حربنا لكم فدرت * بذى علق وأبطأت الغرارا

ألم أك قد نهيت على حفير * بني قرط وعلجهم شقارا
سأرهن يا ابن حادية الروايا * لكم مد الاعنة والحضارا
يرى المتعبدون على دوني * حياض الموت واللجج الغمارا
ألسنا نحن قد علمت تميم * غداة الروع أجدر ان نغارا
واضرب بالسيوف اذا تلاقت * هوادي الخيل صادية حرارا
واطعن حين تختلف العوالي * بمأزول اذا ما النقع ثارا
واصبر في القرى واعد نصرا * وامنع جانبا وأعز جارا
غضبنا يوم طخفة قد علمتم * فصفدنا الملوك به اعتسارا
فوارسنا عتيبة وابن سعد * وقوادا المقانب حيث سارا
ومنا المعقلات وعبد قيس * وفارسنا الذي منع الذمارا
فما ترجو النجوم بنو عقال * ولا القمر المنير اذا استنارا
ونحن الموقدون بكل ثغر * تخاف به العدو عليك نارا
أتنسون الزبير ورهط عوف * وعوفا حين عزكم فخارا
تركت القين أطوع من خصي * بعض بأيره المسد المغارا

(فاجابه الفرزدق)

جر المخزيات على كليب * جرير ثم ما منع الذمارا
وكان لها كبكر ثمود لما * رغا ظهرا فدمرهم دمارا
عوى فأثار أغلب ضيغميا * فويل ابن المراغة ما استثارا

(الى ان قال)

وان بني كليب لم يصيبوا * اذا اختاروا مشاتمتي اختيارا
هجوني خائنين فكان شتمي * على أكبادهم سلعا وقارا

(ومنها)

رايت ابن المراغة حين ذكى (١) * تحول غير لحيته حمارا
له أم باسفل سوق حجر * تبيع له بعنبلها ازارا

﴿وقال جرير﴾

هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر * واستعجم اليوم من سلومة الخبر
علقت جنية ضنت بنائلها * من نسوة زانهن الدل والخفر
قد كنت أحسب في تيم مصانعة * وفيهم عاقلا بعد الذى ائتمروا
تعرضت تيم لى عمدا لتهجونى * كما تعرض لاست الخارئ الحجر
قد كان لو وعظت تيم بغيرهم * فى ذى الصليب وقينى مالك عبر
هلا ادراتم سوانا يابنى لجأ * أمرا يقارب أو وحشا لها غرر
أو تطلبون بتيم لا أبا لكم * من تبلغ التيم أو تيم له خطر
ترجو الهوادة تيم بعد ما وقعت * صماء ليس لها سمع ولا بصر
قد كانت التيم ممن قد نصبت له * بالمنجنيق وكلا دقه الحجر
ذاقوا كما ذاق من قد كان قبلهم * واستعقبوا عثرة الاقيان اذ عثروا
خل الطريق لمن يبنى المنار به * وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر
مازلت تحفز اقواما وتبلغنى * ذيخ المريرة حتى استحصد المرر
قد حان قبلك أقوام فقلت لهم * جد النضال وقلت بيننا العذر
لن تستطيع بتيم ان تغالينى * حين استمر جذاب البيعة الوتر
فاسأل نزارا جميعا اين شاعرها * وشاعر الزبد لما أثمر الشجر
ما التيم الاذباب لا جناح له * قد كان من عليهم مرة تغر
ازمان يغشى دخان الذل أعينهم * لا يستعانون فى قوم اذا ذكروا

(١) كبر

والتيم عبد لاقوام يلوذ بهم * يعطوا المقادة ان أوفوا ون غدروا
أتبتغي التيم عذرا بعد ما غدروا * لا يقبل الله من تيم اذا اعتذروا
لا تمنعون لكم عرسا وما لكم * الا بغير كم ورد ولا صدر
يا تيم تيم عدى لا أبا لكم * لا يوقعنكم في سوأة عمر
يا تيم ان جسيم الامر ليس لكم * ولا الجرائيم عند الدعوة الكبر
والتيم كان سطيحا ثم قيل لهم * شأن السطيح الى تخييله العور
ان الكرام اذا مدوا حبالهم * ازرى بحبلك ضعف العقد والقصر
لولا قبائل من زيد تلوذ بها * كانت عصاك التى تلحى وتقتشر
جاءت فوارسنا غرا محجلة * اذ ليس فى التيم تحجيل ولا غرر
جئنا بكم من زهيرات ومن سبأ * وللجوامع فى أعناقكم أثر
فى جلهم اللؤم معلوما معارنه * وفى حويزة خبث الريح والادر
قولوا التيم أعصب فوق آنفهم * اذ يرأمون التى من مثلها نفروا
قد خفت يابن التى ماتت منافقة * من خبث برزة ان لا ينزل المطر
أنت ابن برزة منسوبا الى لجأ * عبد العصارة والعيدان تعتصر
أخزيت تيما وما تحمى محارمها * اذ أنت نفاخة للقين مؤتجر
ما بال برزة فى المنحاة اذ نذرت * صوم المحرم ان لم يطلع القمر
تقول والعبد مكعول يزجرها * ارفق فدى لك أنت الناكح الذكر
وصت بنيها وقالت دون أكبركم * فادوا أباكم فان التيم قد كفروا
تضمنت من لحى وهى مقرفة * ماء خبيثا ومنه ينبت السرز
انى لمهد لكم غرا مقشبة * فيها السمام وأخرى بعد تنتظر
ان الحفافيث حقا يابنى لجأ * يطرقن حين يسور الحية الذكر
لولا عدى واستم شاكرين لهم * لم تدر تيم باى القنة الحفر

يارب حي نعشنا بعد عثرتهم * كنا لهم كسقيف العظم فاجتبروا
زدنا العدو وادنينا محلهم * حتى ابتنوا بقباب بعد ما احتجروا
يوما نشد وراء السبي عادية * شعث النواصي ويوما تطرد البقر
قد يعلم الناس ان التيم الامهم * أالخبر الناس لؤم التيم أم أذر
يا تيم يا تيم ان التيم لم يرثوا * بيتا كريما ولا يوما اذا افتخروا
أوصى تميم بتيم ان يكون لهم * سؤر الحياض وان يخصوا اذا كبروا
لا تنكر التيم يوما ان يكون لهم * سؤر العشي وشرب النابع الكدر
يا تيم خالط مكعول ابا لجأ * ذا نقبة قد بدا في لونه عرر
أنا ابن فرعي بني زيد اذا نسبوا * هل ينكر المصطفى أو ينكر القمر
واللؤم حالف تيما في ديارهم * واللؤم صير في تيم اذا حضروا
اقبض يديك فان التيم قد سبقوا * يوم التفاخر والغايات تبتدر
ان تصبر التيم مخضرا جلودهم * على الهوان فقبل اليوم ما صبروا
يا ابن التي اغتسلت في بيت جارتها * ليلا فاصبح في هلب(١) استها مدر
ان الذين أضاؤا النار قد عرفوا * آثار برزة والآثار تقتفر
قالت لتيم بن قنب وهي تعذلهم * يا تيم ما لكم البشرى ولا الظفر
تخزيك احياء تيم ان فخرت بهم * والخزى أموات تيم ان هم نشروا
اعيالك والدك الادنون فالتمسن * هل في شفاعة ذي لاهدام مفتخر
لا يشهدون نجي القوم بينهم * تقضى الامور على تيم وما شعروا
عض السرندى على تثليم ناجذه * من أم علقة بظرا غمه الشعر
وعض علقة لا يألو بعرعرة(٢) * من بظر ام السرندى وهو منتصر

﴿ وقال يهجو الاخطل ﴾

(١) الشعر (٢) عرعرة السنام أعلاه وعرعرة الجبل أعلاه

صرم الخليط تباينا وبكورا * وحسبت بينهم عليك يسيرا
عرض الهوى وتبلغت حاجاته * منك الضمير فلم يدع ضميرا
ان الغوانى قد رمين فؤاده * حتى تركن بسمعه توقيرا
بيض تربب بها النعيم وخالطت * عيشا كحاشية الفرند غريرا
انكرن عهدك بعدما يعرفنه * ولقد يكن الى حديثك سورا
ورأين ثوب بشاشة انضيته * فجمعن عنك تجنبا ونفورا
ليت الشباب لنا يعود كعهده * فلقد تكون شرخه مسرورا
و بكيت ليلك لا تنام لطوله * ليل التمام وقد يكون قصيرا
هل ترجوان لما أحاول راحة * ام تطمعان لما اتى تفتيرا
قالت جعادة ما لجسمك شاحبا * ولقد يكون على الشباب نضيرا
اجعادانى لا يزال ينوبنى * هم يروح موهنا وبكورا
حتى بليت وما علمت بهمنا * ورأيت أفضل نفعك التغييرا
هلا عجبت من الزمان وريبه * والدهر يحدث فى الامور أمورا
قال العوازل ما لجهلك بعدما * شاب المفارق وا كتسين قتيرا
حييت زورك اذ ألم ولم تكن * هند لقاصية البيوت زؤورا
طرقت نواحل قد اضربها السرى * نزحت باذرعها تنائف زورا
مشق الهواجر لحمهن مع السرى * حتى ذهبن كلاكلا وصدورا
من كل جرشعة (١) الهواجر زادها * بعد المفاوز جراءة وضريرا (٢)
فرعت اخشتها العظام فاخرجت * منها كجارف (٣) جمة و بكيرا
نفضت باصهب للمراح شليلها (٤) * نفض النعامة زفها (٥) الممطورا

(١) ضخمة واسعة الجوف (٢) اضرارها بالابل وصبرها بعد سقوطها (٣) النشاط (٤) المسح الذي يكون على عجزها (٥) الريش

ياصاحبي دني الرواح فسيرا * لا كالعشية زائرا ومزورا
وجد الاخيطل حين شمصه القنا * حطما اذا اعتزم الجياد عثورا
وعوى الفرزدق للاخيطل محلبا(١) * فتنازعا مرس القوى مشزورا
ماقادمن عرب الى جوادهم * الا تركت جوادهم محسورا
أبقت مراكضة الرهان مجربا * عند المواطن يرزق التبشيرا
فاذا هززت قطعت كل ضريبة * ومضيت لا طبعا(٢) ولا مبهورا(٣)
اني اذا مضر على تحديت * لاقيت مطلع الجبال وعورا
مدت بحورهم فلست بقاطع * بحرا يمد من البحور بحورا
الضاربون على النصارى جزية * وهدى لمن تبع الكتاب ونورا
انا نفضل في الحياة حياتنا * ونسود من دخل القبور قبورا
الله فضلنا وأخزى تغلبا * لن تستطيع لما قضى تغييرا
فينا المساجد والامام ولاترى * في دار تغلب مسجدا معمورا
تلقى اذا اجتمع الكرام بموطن * أشراف تغلب سائلا وأجيرا
ان الاخيطل لو يفاضل خندفا * لقي الهوان هناك والتصغيرا
واذا الدعاء علا بقيس اجحوا * شعث الملامح كالقناوذ كورا
الباعثين برغم آنف تغلب * في كل منزلة عليك أميرا
أفبالصليب ومارسرجس تتقي * شهباء ذات مناكب جمهورا(٤)
عاينت مشعلة(٥) الرعال(٦) كأنها * طير تغاول (٧) في شمام(٨) وكورا
جنح الاصيل وقدقضين لتغلب * نحبا قضين قضاءه ونذورا
أسلمت اجحروابن عبد محرق * ووجدت يومئذ أزب نفورا

(١) المعين (٢) صدا السيف (٣) المغلوب (٤) المجتمعة الضخمة (٥) متفرقة (٦) قطيع الخيل
(٧) تبادر (٨) جبل معروف بالعالية

فاذا وطئتك يا أخيطل وطأة * لم يرج عظمك بعدهن جبورا
فاذا سمعت بحرب قيس بعدها * فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا
تركوا شعيث بني مليل مسلما * والشعثمين واسلموا شعرورا
واجر(١) مطرد الكعوب كأنه * مسد ينازع من لصاف(٢) جرورا(٣)
وكأن تغلب يوم لاقوا خيلنا * خربان ذي جسم لقين صقورا
انا نصدق بالذي قلنا لكم * ويكون قولك يا فرزدق زورا
لعن الاله نسية من تغلب * يرفعن من قطع العباء خدورا
الجاعلين لمارسرجس حجهم * وحجيج مكة يكثروا التكبيرا
من كل حنكلة ترى جلبابها * فروا وتقلب للعباءة نيرا
وكأنما بصق الجراد بليتها(٤) * فالوجه لاحسنا ولا منضورا
لقى الاخيطل أمه مخمورة * قبحا لذلك شاربا مخمورا
أم الاخيطل بالحروب اذا انتشت * جعلت لشقشقة الهجان هديرا
لم يجرمذ خلقت على أنيابها * ماء السواك ولم تمس طهورا
لقعت لاشهب بالكناسة داجن * خنزيرة فتوالدا خنزيرا

وهجا غسان بن ذهل جريرا بقصيدة مطلعها

لعمري لئن كانت بجيلة زانها * جرير لقد أخزى كليبا جريرها
اذا فزعت يوما كليب وسومت * تقاعس في ظهر الأتان مغيرها
رأيت كليبا يعرف اللؤم ريحها * اذا أسود بين الاملحين جعورها
وما يذبحون الشاة الا بميسر * طويل تناجيها صغار قدورها

الى آخر ما قال فرد عليه جرير بقوله

(١) الاجرار هو أن يطعن الرجل ثم يبقى الرمح فيه (٢) ماء لبنى نهشل (٣) البئر البعيدة القاع
(٤) صفحتا عنقها

الا بكرت سلمى فجد بكورها * وشق العصا بعد اجتماع أميرها
اذا نحن قلنا قد تباينت النوى * ترقرق سلمى عبرة أو تميرها
لها قصب ريان قد شجيت به * خلاخيل سلمى المصمتات وسورها
اذا نحن لم نملك لسلمى زيارة * نفسنا جدى سلمى على من يزورها
فهل تبلغني الحاج مضبورة (١) القرى * بطىء بمور الناعجات (٢) فتورها
نجاة يصل المرء وتحت أظلها * بلاحقة الاظلام حام هجيرها
ألا ليت شعرى عن سليط ألم تجد * سليط سوى غسان جارا يجيرها
لقد ضمنوا الاحساب صاحب سوءة * يناجي بها نفسا لئيما ضميرها
ونبئت غسان بن واهصة الخصى * يلجلج منى مضغة لا يحيرها
ستعلم ما يغني حكيم ومنقع * اذا الحرب لم يرجع بصلح سفيرها
الا ساء ما تبلى سليط وقد ربت * حواشيها وازداد عرضا ظهورها
باستاهها ترمى سليط وتتقى * ويرمى نضالا عن كليب جريرها
ولما علا كم صك باز جنحتم * باستاه خربان تصر صقورها
غضائط (٣) يشوون الفراسن (٤) بالضحى * اذا ما السرايا حث ركضا مغيرها
فما في سليط فارس ذو حفيظة * ومعقلها يوم الهياج جعورها (٥)
أضجوا الروايا بالمزاد فانكم * ستكفون ركض الخيل تدمى نحورها
عجبت من الداعى جحيشا وصائدا * وعيساء يسعى بالعلاب نفيرها
أساعية عيساء والضأن حفل * فما حاولت عيساء أم ما عذيرها
اذا ما تعاظمتم جعورا فشرفوا * جحيشا اذا آبت من الصيف عيرها
اناسا يخالون العباءة فيهم * قطيفة مرعزى يقلب نيرها
كأن سليطا في جواشنها الخصى * اذا راح بين الامطحين وقيرها
اذا قيل ركب من سليط فقبحت * ركابا وركبانا لئيما بشيرها

(١) موثقة (٢) الابل البيض (٣) النبرع بالطعام (٤) شرما بؤكل (٥) جنبها

نهيتكم ان تركبوا ذات ناطح * من الحرب يلوى بالرداء نذيرها
فما بكم صبر على مشرفية * تعض فراخ الهام أو تستطيرها

(وقال يرثى الوليد ابن عبد الملك)

يا عين جودى بدمع هاجه الذكر * فالدمع بعد اليوم مدخر
ان الخليفة قد وارى شمائله * غبراء ملحودة فى جولها (١) زور (٢)
أمسى بنوه وقد جلت مصيبتهم * مثل النجوم هوى من بينها القمر
كانوا شهودا فلم يدفع منيته * عبد العزيز ولا روح ولا عمر
وخالد لو أراد الدهر فديته * اغلوا مخاطرة لو يقبل الخطر
قد شفني روعة العباس من فزع * لما أتاه بدير القسطل الخبر

(وقال يهجو التيم)

لقد نادى أميرك بابتكار * ولم يلووا عليك ولم تزار
وقد رفع الظعائن يوم رهبى * بروح من فؤادك مستطار
ذكرتك بالجموم ويوم مروا * على مران راجعنى ادكارى
وتيم يفخرون وضرب تيم * كضرب الزيف بار على التجار
وتعرف بالمنازل يا ابن تيم * لئيم الضرب مطرف النجار
رويد الافتخار يا ابن تيم * رقيقا ما عتقت من الاسار
تذكر هل تفاخر يا ابن تيم * بفرع أو لاصلك من قرار
فما عرفوا السباق وما تجلت * وجوه التيم من قتم الغبار
أتطلب سابق الحلبات تيم * تقدم فى المواطن اذ تجارى
صريح الم تلد أبويه تيم * ولم ينسب لاخت بنى حذار
لعمر أبيك ما شجرات تيم * من النبع العتيق ولا النضار

(١) نواحيها (٢) اعوجاج

وقد علمت تميم ان تيما * بعيد حين ينسب من نزار
فأنتم عائذون بآل سعد * بعقد الحلف أوسبب الجوار
نعد تميمنا ونعد تيما * فقد أرديت في اللجج الغمار
لنا عمرو عليك وآل سعد * وثروة دارم وحصى الجمار
وجواز الحجيج لنا عليكم * وعادى المكارم والمنار
وخالى من خزيمة يا ابن تيم * عظيم البيت مرتفع السوارى
لقد وجد ابن برزة يوم جارى * بطيئا عن مرافعة الخطار
فكيف ترى جذابي يا ابن تيم * وقد قرنتم قرن البكار
فلست مفارقا قرنى حتى * يطول تصعدى بك وانحدارى
وما بالميس يرحل وفد تيم * ولكن بالثوية والحصار
وجدنا التيم من سبأ وتيم * مجاورة القرود مع الوبار
فان تجزوا بنعمتنا شكرتم * رياحا أوفوارس ذى الخمار
أتعدل ليل أيسر مقتنيما * بليل المجمات على سفار
توالى في المرابط مقربات * طواهن المغار على اقورار
نعشيها الغبوق على بنينا * ونطعمها المحيل على الصفار
وقد علم ابن أبجران خيلى * غداة الجد صادقة الغوار
قرعن بنا كتائب آل نصر * وزحف المنذرين وذى المرار
وهامات الجبابر قد صدعنا * كأن عظامها فلق المحار
فما شهدت رجال التيم حربا * ولا أيام طخفة والنسار
أساءت وتلك عادتك ابن تيم * أعبى سواد أمك باخضرار
تبول على القتاد بنات تيم * مع العبقد النوابح في الديار
﴿وقال جرير يهجو سراقة بن مرداس عندما هجاه بقوله﴾

ان الفرزدق برزت حلابه * عفوا وغودر فى الغبار جرير

ياصاحبي هل الصباح منير * أم هل للوم عواذلى تفتير
انى تكلف بالغميم حاجة * نهيا تهامة دونه وحفير
عادات قلبك حين خف به الهوى * لولا تسكنه لكاد يطير
ان العواذل لم يجدن كوجدنا * فلهن منك تعبد وزفير
ينهين من علق الهوى بفؤاده * حتى استبين بسمعه توقير
ليت الزمان لنا يعود بيسره * ان اليسير بذا الزمان عسير
ياقلب هل لك فى العزاء فانه * قد عيل صبرك والكريم صبور
ولقد عجبت من الوشاة كأنهم * بالبغض نحوك والعداوة عور
وكتمت سرك فى الفؤاد مجمجما (١) * ان المكتوم لسره لجدير
فسقى ديارك حيث كنت مجلجل * هزج يرن على الديار مطير
ولقد ذكرتك فى اليمامة ذكرة * ان المحب لمن يحب ذكور
والعيس منعلة السريح من الوجى * وكأنهن من الهواجر عور
يابشر حق لبشرك التبشير * هلا غضبت لنا وأنت امير
يابشر انك لم تزل فى نعمة * يأتيك من قبل الاله بشير
بشر أبو مروان ان عاسرته * عسر وعند يساره ميسور
قد كان حقك ان تقول لبارق * يا آل بارق فيم سب جرير
ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن اللئيمة للئام نصور
لا يدخلن عليك ان دخولهم * رجس وان خروجهم تطهير
أمسى سراقة قد عوى لشقائه * خطب وأمك ياسراق يسير
أسراق قد علمت معد أننى * قدما اذا كره الخياض جسور

---

(١) الذى يحدث به نفسه ولا يبديه

اسراق انك قد غشيت ببارق * أمراً مطالعه عليك وعور
يا آل بارق لو تقدم ناصح * للبارقي فانه مغرور
كالسامري غداة ضل بقومه * والعجل يعكف حوله ويخور
انى بنى لى من يزيد بناؤه * طولا وباعك يا سراق قصير
لو كنت تعلم ما جهلت فوارسي * أيام طخفة والدماء تمور
هلا بذى نجب علمت بلاءنا * أو يوم أصعد بالنسار بجير
أبصرت قين بنى قفيرة مجلبا * اسراق ليس لبارق التخيير
ان الفرزدق قد أصيب بسهمه * فضغا وأسلم تغلب الخنزير
قد كان فى كلب يخاف شذاته * منى وما لقى الغواة نذير
اسراق انك قد تركت مخلفا * وغبار غيرها عليك يثور
وعلقت فى مرس يمد قرينه * حتى التوى بك محصد مشزور
محصاد بارق كان أهون ضيعة * والمخلبان ودونك المضور
من مخدر قطع الطريق بلعلع * تهوى مخالبه معا فيسور
توفى الكرام مهورهن سياقة * ونساء بارق ما لهن مهور
ان الملامة والمذلة فاعلموا * قدراً لأول بارق مقدور
أكسحت باستك للفخار وبارق * شيخان أعمى مقعد وضرير
واذا انتسبت الى شنوءة تدعى * قالوا ادعاء أبي سراقة زور
انى بنى لى زاخر من خندف * للملك فيه منابر وسرير
أسراق انك لو تفاضل خندفا * بثقت عليك من الفرات بحور
أسراق انك لا نزار انلتمو * والحى من يمن عليك نصير
أسراق ان لنا العراق ونجده * والغور ويل أبيك حين نغور
أرجى سراقة أن يفاضل خندفا * وأبو سراقة فى الحصى مكثور

﴿ وقال يهجو الاخطل بعد موته ﴾

زار القبور أبو مالك * فكان كالأم زوارها
ستبكي عليه دروم (١) العشا * خبيث تنسم أسحارها
وتكثر في مستقر الجنين * من الثوم في قبل اطهارها
وقد سبرت ايرقس القسوس * فكان ثلاثة اشبارها
تنوح بنات أبي مالك * ببوق النصارى وزمارها
لقد سرني وقع خيل الهذيل * وترغيم تغلب في دارها
وفات الهذيل بني تغلب * وجحاف قيس بأوتارها
تحضون قيسا ولا تصبرون * لزين الحروب واضرارها

﴿ وقال يرثي عمر بن عبد العزيز ﴾

تنعى النعاة أمير المؤمنين لنا * يا خير من حج بيت الله واعتمرا
حملت أمرا عظيما فاصطبرت له * وقمت فيه بأمر الله يا عمرا
فالشمس كاسفة ليست بطالعة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

﴿ وقال ﴾

طرب الحمام بذي الاراك فهاجني * لازلت في غلل وأيك ناضر
شبهت منزلة براح وقد أتى * حول المحيل خلال جفن داثر
نشرت عليك فبشرت بعد البلى * ريح يمانية بيوم ماطر
ان قال صحبتك الرواح فقل لهم * حي الغريز ومن به من حاضر
نهوى الخليط ولو أقمنا بعدهم * ان المقيم مكلف بالسائر
ان المطي به ايخذن ضحى غد * واليوم يوم لبانة وتزاور
سنح الهوى وكتمت صحبي حاجة * بلغت تجلد ذي العزاء الصابر

(١) التي تدور وتطوف بالليل تبع القبيح

جزعا بكيت على الشباب وشاقني * عرفان منزلة بجزعي ساجر
أما الفــؤاد فلن يزال متيما * بهوى جمانة أو بريا العاقر
طرقت بمخترق الفــلاة مشردا * جعل الوساد ذراع حرف ضامر
يا أم طلحــة ما لقينا مثلــكم * في المنجدين ولا بغور الغائر
رهبان مــدين لو رأوك تنزلوا
والعصم (١) من شعف العقول الفادر (٢)
لمن الحمــول من الأياد تحملت * كالدوم أو ظلال السفين العابر
يحــدوا بهن مشمر عن ساقه * مثل المنيح نحى قداح الياسر
قربن مفرعــة الكواهل بذلا * من كل مطرد الجديد عذافر
نهد المحال (٣) اذا حدين مفرج (٤) * سبط المشافر مخاف (٥) أو فاطر
منــه بمجتمع الأخادع نابغ * يغشى الذفارى كالكحيل القاطر
وإذا الأذمــة أعلقت أزرارها * جرجرن بين لهاوبين حناجر
زال الجمال بنخل يثرب بالضحى * أو بالرواجح من اباض العامر
ليت الزبير بنا تلبس حبــله * ليس الوفي لجاره كالغادر
وجد الزبير بذي السباع مجاشعا * للحيثلوط ونزوة من ضاطر
عــرقت وجوه مجاشــع وكأنها
عقل تدلع دون مدرى الشاصر (٦)
باتوا وقد قتــل الزبير كأنهــم
خور صوادر عن نجيل (٧) قراقر
ولدت قفــيرة ام صعصعة ابنها * فوق المزنم بين وطبي حازر

(١) الوعول (٢) المسن (٣) فقار الظهر (٤) بعيد (٥) الذي أخلف عاما بعد بزوله (٦) الظبي حين يظهر قرنه سيا (٧) الحمض

تمرى(١) القعود وثنيه تحت استها * دون الذراع وفوق شبر الشابر
عزبت قفيرة فى العزيب وراوحت * بالكف بين قوادم وأواخر
جعلت قفيرة ليلتين لهرمز * والزيبان وليلة لقنابر
علق الاخيطل فى حبالى بعدما * عثر الفرزدق لا لعا للعاثر
لقى الاخيطل ما لقيت وقبله * طاح البعيث بغير عرض وافر
واذا رجوا أن ينقضوا منى قوى * مرست قواى عليهم وأواصرى
ومنوا علتهم العنان مناقل * عند الرهان مقرب ومحاضر
انى نزلت بفرع من خندف * فى أهل مملكة وملك قاهر
كانت فواضلنا عليك عظيمة * من سيب مقتدر عزيز قادر
ماذا تقول وقد عرفت لخندف * زهر النجوم وكل بحر زاخر
كان الفرزدق شاعرا لخصيته * ناك الفرزدق أمه من شاعر
أمسى الاخيطل للفرزدق ضرة * فيم المراء وقد نكحت ضرائرى
ان القصائد قد وطئن مجاشعا * ووطئن تغلب مالها من زاجر
نبئت تغلب يعبدون صليبهم * بالرقتين الى جنوب الماخر
يستنصرون بمار سرجس وابنه * بعد الصليب ومالهم من ناصر
كذب الاخيطل ما توقف خيلنا * عند اللقاء وما ترى فى السامر
رجعا نقص لها الحديد من الوجى * بعد ابتراء سنابك ودوابر
سائل بهن أبا ربيعة كلهم * واسأل بنى غبر غداة الحائر
وطئت جياد بنى تميم تغلبا * يوم الهذيل غداة حى هاجر
واذا رجعن وقد وطئن عدونا * قربن بين أجلة وأياصر
حذرتك من شر فى خزاز خيلنا * والحرب ذات تقعم وتراتر

(١) تحرك رجليها لتستخرج عدوه

خسر الاخيطل والصليب وتغلب * ويكال ماجمعوا بمد خاسر
وابتعت ويل أبيك الام شربة * بفساد تغلب بئس ربح التاجر
اذا الجزاودع الفخار بتغلب * واخسأ بمنزلة الذليل الصاغر
أنبئت تغلب بعدما جدعتهم * يتعذرون ومالهم من عاذر
والتغلبية حين غب غبيبها * تهوى مشافرها لشر مشافر
صماء عن سور الكتاب وذكره * بعد الهجوع سميعة للصافر
تفتر عن قرد(١) المنابت لطاط(٢) * مثل العجان وضرسها كالحافر
ان الاخيطل لن يقوم لبزل * أنيابها كشبا الزجاج قساور
فينا الخلافة والنبوة والهدى * وذوو المشورة كل يوم تشاور
ورجا الاخيطل أن يكدر بحرنا * فأصاب حومة ذي لجاج غامر
بين الحواجب واللهامن تغلب * ألؤم تورث كابرا عن كابر
ياابن الخبيثة أين من أعددتموا * لبني فزارة أو لحي عامر *
واذا لقيت قروم فرعي خندف * يبذخن بعد تزايف وتخاطر
خليت عن سنن الطريق ولم تزل * فيهم ملوك أسرة ومنابر

(وقال)

حيوا المقام وحيوا ساكن الدار * ماكدت تعرف الابعد انكار
اذا تقادم عهد الحي هيجني * خيال طيبة الاردان معطار
لا يأمنن قوى نقض مرته * اني أرى الدهر ذا نقض وامرار
قد أطلب الحاجة القصوى فأدركها * ولست للجارة الدنيا بزوار
الا بغر من الشيزى(٣) مكللة * يجري السديف(٤) عليها المربع الوار
اذا أقول تركت الجهل هيجني * رسم بذي البيض أو رسم بدوار

(١) قسر الاسنان (٢) الذي لصقت أسنانه بلثته (٣) الجفان (٤) السنام المنتهى في السمن

تمسي الرياح به حنانة عجلا * سوف الروائم بو (١) بين اظآر
هل بالنقيعة ذات السدر من أحد * أو منبت الشيح من روضات اعيار
سقيت من سبل الجوزاء غادية * وكل وا كفة السعدين مدرار
قد كدت ان فراق الحي يشعفني * أنسى عزاي وأبدي اليوم أسراري
لولا الحياء لهاج الشوق مختشع (٢) * مثل الحمامة من مستوقد النار
لما رمتني بعينين الريم فاقتلت * قلبي رميت بعيني الاجدل الضاري
ملء العيون جمالا ثم يونقني * لحن لبيث وصوت غير خوار (٣)
قومي تميم هم القوم الذين هم * ينفون تغلب عن بحبوحة الدار
النازلون الحمى لم يرع قبلهم * والمانعون بلا حلف ولا جار
ساقتك خيلي من الاشراف معلمة * حتى نزلت جميشا غير مختار
لن تستطيع اذا ما خندف خطرت * شم الجبال ولج المزبد الجاري
ترمي خزيمة من أرمي ويغضب لي * ابناء مر بنو غراء مذكار (٤)
ان الذين احتبوا مجدا ومكرمة * تلكم قريش والانصار أنصاري
والحي قيس باعلا المجد منزلة * فاستكرموا من فروع زندها واري
قومي فأصلهم أصلي وفرعهم * فرعي وعقدهم عقدي وامراري
منا فوارس ذي بهدى وذي نجب * والمعلمون صباحا يوم ذي قار
مسترعفين (٥) بجزء في أوائلهم * وقعنب وحماة غير أغمار
قد غل في الغل بسطاما فوارسنا * واستودعوا نعمة في آل جبار
ما أوقد الناس من نيران مكرمة * الا اصطلينا وكنا موقدي النار

---

(١) جلد يحشى تبنا ويطرح بين يدي الناقة لتحن عليه (٢) اللاصق بالارض (٣) القبيح السمج
(٤) من عادتها أن تلد الذكور (٥) متقدمين

انا لنبلوا سيوفا غير محدثة * فى كل معتقد التاجين جبار
انى لسباق غايات أفوزبها * اذا أطيل لها شغلى واضمارى
يا خرز تغلب انى قد وسمتكم * على الانوف وسوما ذات احبار(١)
لا تفخرن فان الله أنزلكم * يا خرز تغلب دار الذل والعار
ما فيكم حكم ترضى حكومته * للمسلمين ولا مستشهد شار
قوم اذا حاولوا حجا لبيعتهم * صروا الفلوس وحجوا غير أبرار
جئنى بمثل بنى بدر لقومهم * أو مثل أسرة منظور بن سيار
أو مثل آل زهير والقنا قصد * والخيل فى رهج منها واعصار(٢)
أو عامر بن طفيل فى مركبه * أو حارث يوم نادى القوم يا حار
أو فارس كشريح يوم تحمله
نهد المراكل(٣) يحمى غورها الجارى
أو آل شمخ وهل فى الناس مثلهم * للمعتفين ولا طلاب أوتار
نبئت انك بالخابور ممتنع * ثم انفرجت انفراجا بعد اقرار
قد كان دونى من النيران مقتبس * أخزيت قومك واستشعلت من نارى
لم تدر أمك ما الحكم الذى حكمت * اذ مسها سكر من دنها الضارى
أم الاخيطل أم غير منجبة * أدت لاشهب وسط البق نخار
كان ما اسود من اقبال عانتها * ظلا غرابين مقرونين فى غار
شبهت أراد(٤) لحييها اذا سكرت * خصى حمار مذك عند بيطار
تضغوا الخنانيص والغول الذى أكلت
فى حاويات(٥) ردوم(٦) الليل مجعار(٧)

---

(١) آثار (٢) ما ارتفع من الغبار (٣) موضع عقبى الفارس من الفرس (٤) أصول اللحيين
(٥) الامعاء (٦) ضروط (٧) سلوح

(وقال)

لمادعى الداعى لاهبن لم تكن * لتفعل فعل المازنى بن أخضرا
فتدرك وترا يابن قين مجاشع * فتحيى كريما أو تموت فتعذرا
ولكن أبى اقرار مهرك اذجرى * بعرقك فى الغايات الا تأخرا

(وقال)

بان الخليط غداة الجناب * ولم تقض نفسك أوطارها
فلا تكثروا طول شك الخلاج * وشدوا على العيس أكوارها
ـ أرمى بها قائمات الفجاج * ومهجورهن ـدوز وارها
ألا قبح الله يوم الزبير * بلاء القيون واخبارها
تركتم لسعد زمام الزبير * وعقر الفتاة وتجرارها
فانا وجدنا ابن جوخى القيون * لئيم المواطن خوارها
ولو خير القين بين الحياة * وبين المنية لاختارها
أغمت بعين على خزية * فاغض على الذل أشفارها
وقد يعلم الحى من مالك * مناخ الدهيم(١) وأيسارها
أخذنا على الخور قد تعلمون * رداف الملوك وأصهارها
ونكفيهم ثم لا يشكرون * مراس الحروب واضرارها
انا ابن الفوارس يوم الغبيط * وما تعرف العوذ(٢) أمهارها
لحقنا بأبجر والحوفزان * وقد مدت الخيل أعصارها
وراية ملك كظل العقاب * ضربن على الرأس جبارها
وكنا اذا حومة أعرضت * نخوض الى الموت اغمارها
فافسدت تغلب كل الفساد * وشمت القيون واكبارها

---

(١) ناقة عمرو بن الزبان (٢) الحديثة النتاج

وحام الفوارس يوم الكحيل * ولم تحم تغلب ادبارها
تركتم لقيس بنات الصريح * وعون النساء وأبكارها
وضعتم بحزة حمل السلاح * ولم تضع الحرب أوزارها
* فان البرية لو جمعت * لالفيت تغلب أشرارها *
فما يتقون محيض النساء * ولا يستحيون اطهارها
ولو أصبح الناس حرباً عدى * لقيس وخندف ماضارها
أخذنا عليكم عيون البحور * وبر البلاد وأمصارها
ونحن ورثنا فخل الطريق * جوابى (١) عاد وآبارها
وادعوا الاله وتدعوا الصليب * وأدعو اقريشا وأنصارها
كفوا اخرز تغلب نصر الرسول * ونقض الامور وامرارها

﴿قافية السين﴾

(قال يهجو التيم)

حى الهدملة (٢) من ذات المواعيس (٣)
فالحنو أصبح قفراً غير مانوس
حى الديار التى شبهتها خللا * أو منهجا من يمان مح (٤) ملبوس
بين المخيصر فالعزاف منزلة * كالوحى من عهد موسى فى القراطيس
لا وصل اذ صرفت هند ولو وقفت * لاستفتنتنى وذا المسحين فى القوس (٥)
لولم ترد وصلنا جادت بمطرف * مما يخالط حب القلب منفوس
قد كنت خدنا لنا يا هند فاعتبرى * ماذا يريبك من شيبى وتقويسى
لما تذكرت بالديرين أرقنى * صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

(١) حياض عظام (٢) الهدملة من الرمل ما اندق واستطال (٣) ما وطئ من الرمل (٤)
(٥) صومعة الراهب التى يكون بها

فقلت للركب اذ جد الرحيل بنا * ما بعد يبرين من باب الفراديس

هل الهوى من بعيد ان يقربه * ام النجوم ومر القوم بالعيس

لو قد علون سماوياً موارده (١) * من نحو دومة خبت (٢) قل تعريس

هل دعوة من جبال الثلج مسمعة * أهل الاياد وحيا بالنباريس

انى اذا الشاعر المغرور حربنى * جار لقبر على مران مرموس

قد كان أشوس أباه فاورثنا * شغباً على الناس فى أبنائه الشوس (٣)

نحمى ونغتصب الجبار نجنبه * فى محصد من حبال القد مخموس

يخزى الوشيظ (٤) اذا قال الصميم لهم

عدوا الحصى ثم قيسوا بالمقاييس

لا يستطيع امتناعاً فقع قرقرة * بين الطريقين بالبيد الاماليس

وابن اللبون اذا مالز فى قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

انا اذا معشر كشت (٥) بكارتهم * صلنا بأصيد سام غير معكوس (٦)

هل من حلوم لاقوام فتنذرهم * ما جرب الناس من عضى وتضريسى

انى جعلت فاترجى مقاسرتى

نكالا (٧) لمستصعب الشيطان عتريس (٨)

أحمى مواسم تشفى كل ذى خطل * مستر ضع بلبان الجن مسلوس (٩)

من يتبع غير متبوع فان لنا * فى ابنى نزار نصيباً غير مخسوس

وابنا نزار أحلانى بمنزلة

فى رأس أرعن (١٠) عادى القداميس (١١)

---

(١) طرائقه (٢) المستوى من الارض (٣) المتكبرين (٤) الاتباع والاحلاف (٥) صاحت (٦) المشدود الرأس الى بدنه (٧) قيدا (٨) الشديد (٩) ضعيف العقل (١٠) الجبل الضخم (١١) القديم

انى امرؤ من نزار فى أرومتهم * مستحصد اجى فيهم وعريسى
لاتفخرن على قوم عرفت لهم * نور الهدى وعرين العز ذى الخيس
قوم لهم خص ابراهيم دعوته * اذ يرفع البيت سورا فوق تأسيس
نحن الذين ضربنا الناس عن عرض
حتى استقاموا وهم اتباع ابليس
اقصر فان نزارا لا يفاضلها * فرع لئيم واصل غير مغروس
قد جربت عركى فى كل معترك * غلب الاسود فما بال الضغابيس (١)
يلقى الزلازل أقوام دلفت لهم * بالمنجنيق وصكا بالملاطيس (٢)
لما جمعت غواة الناس فى قرن * غادرتهم بين محسود (٣) ومفروس (٤)
كانوا كهاورد من حالق جبل * ومغرق فى عباب البحر مغموس
خيلى التى وردت نجران ثم ثنت * يوم الكلاب بورد غير محبوس
قد أفعمت وادى نجران معلمة * بالدارعين وبالخيل الكراديس
قد نكتسى بزة الجبار نجنبه * والبيض نضربه فوق القوانيس
نحن الذين هزمنا جيش ذى نجب * والمنذرين اقتسرنا يوم قابوس
تدعوك تيم وتيم فى قرى سبأ * قد عض أعناقهم جلد الجواميس
والتيم الام من يمشى والامهم * أولاد ذهل بنى السود المدانيس
تدعى لشراب يامرئ فى جعل * فى الصيف يدخل بيتا غير منكوس

وذكر فى بدائع البدائه ان سبب قوله هذه القصيدة ان جريرا دخل على الوليد ابن عبد الملك وعنده عدى بن الرقاع العاملى ولم يكن جرير رآه قبل فقال الوليد أتعرف هذا يا جرير فقال لا يا أمير المؤمنين فقال هو الرقاع فقال جرير شر الثياب الرقاع فمن هو قال رجل من عاملة فقال جرير هو من الذين

(١) الضعفاء (٢) الحجارة (٣) المنقطع حسره (٤) مدقوق العنق

قال الله فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية قال ويلك ياملعون فانشأ جرير يقول

يقصر باع العاملي عن الندى * ولكن أير العاملي طويل

فابتدر العاملي فقال

أمك ياذا أخبرتك بطوله * أم انت امرؤ لم تدر كيف تقول

فقال جرير امرؤ لم أدر كيف أقول فوثب عدى فاكب على رجل الوليد يقبلها ويقول أجرنى منه يا أمير المؤمنين فالتفت الوليد الى جرير وقال وتربة عبد الملك لئن هجوته لاجمنك ولاسرجن عليك ولا طيفنك بدمشق فخرج جرير وقال هذه القصيدة وافتخر بها بنزار وعرض بعدى ولم يسمه فى قوله (وابن اللبون الخ)

﴿وقال﴾

ان تضرساني تجدا مضرسا * قد لبس الدهر وأبقى ملبسا

خلقت شكسا للاعادى مشكسا * أكوى الاسرين وأقطع النسا

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

ماذات ارواق تصدى لجؤذر * بحيث تلاقى عازب فالاواعس

باحسن منها يوم قالت الاترى * لمن حولنا فيهم غيور ونافس

ترى ثم شربا باردا لاينا له * على هوله الاردا ومخالس

بنى مالك لايردكم حين قينكم * فيقبسكم من ونارى قابس

واياكم والقين لايشأمنكم * كما كان مشؤم الذبيان داحس

بنى مالك فات الفرزدق مجدنا * ومات ابن ليلى وهو من ذاك بائس

فمازال معقولا عقالا عن العلى * ومازال محبوسا عن المجد حابس

﴿وقال يرثى شريك ابن عصمة الكلبي﴾

اذا ذكرت نفسي شريكا تقطعت * على مضرحى (١) فى المقامة رائس
وكان أخا المولى اذا خاف عثرة * شريك وخصم الاصيد المتشاوس
وما كان أبلا نامن الدهر نبوة * لدى الحرب أوعض السنين الاحامس
لقد غادروا بالعيص علق مضنة * ولم ترعيني مثله علق لابس
وقالوا الا تبكى تميم أخاهم * أبا الصلت زين الوفد سم الفوارس

﴿وقال﴾

أبلغ أباه رمزعنى مغلغلة * وابنى جديه صعرورا وفرناس
ما كنت أول ضاغ صكه حجر * ألوت به منجنيق ذات امراس
أبعث بيتك اذ عضد تك محجفة * من السنين عوان ذات اضراس

﴿وقال جرير لجخدب ابن جرعب التيمى﴾

ألم ترنى طيرت نعسة جخدب * كما أوقظت بظراء بعد نعاس
أجخدب أشبهت التى كان بظرها * كطرثوث (٢) أرض غير ذات اناس
لقد شهدت تيم على أم جخدب * وكان سرات التيم رهط حساس
لقد سمك الا كفان عارد بظرها * وما مس ذفراه ذكاة مواس
تناه أبا تيم وعرضك وافر * تناه ولما تلق نبل فراس
فاجعل العبد اللئيم كربه * وما فضة بيضاء مثل نحاس
كستك أبا تيم عجوز لئيمة * رداء رآه الناس شر لباس
يغالب ما كانت تغالب أمه * اذا ما مشى من جشأة وقعاس (٣)
فأنت ابن ام السوء أشبهت عجزها * وكانت قرورا (٤) غير ذات شماس

﴿وقال غسان حين أغار مع أخويه﴾

يسائلني جنباء أين عشاره * فقلت له لا تعل عثرة ناعس

---

(١) نسر اسود (٢) ينبت فى أصول الرمث شجر من الجنبة يشبه الاسنان (٣) داء يصيب الغنم (٤) ساكنة

ستبكى تميم ما تغلغل راكب

حداها امرؤ سمح اذا هو باعها * وان رخصت أثمانها الم يماكس

﴿فاجابه جرير عن جنباء﴾

الأحي أطلال الرسوم الدوارس * وأرى أمهار وموقد قابس
لقد خبرتني النفس أني مزايل * شبابي ووصل المنفسات (١) الاوانس
وأصبحت من هند على قرب دارها * أخا الياس أو راج قليلا كيائس
وطامحة العينين مطرفة الهوى * على الزوج أو منسوبة الخال عانس (٢)
بني عاصم أوفوا بذمة جاركم * ولم تضربوا منها برطب ويابس
جرت لاخي كلب غداة تلبست * عبيد برد البرك منها القناعس
اذا ما دعى الجنباء قال ابن ديسق * لعالك فيها عاليا غير ناعس
الان جادا سيوف بذمة * عليك و ردالابلخ المتشاوس
ألستم لئاما اذ ترومون جارهم * ولولاهمو لم تدفعوا كف لامس
فانك لاق للاغر بن ديسق * فوارس سلابين بز الفوارس
فلأعرفن الخيل تعدو عليكم * فتطعن في ذي جوشن (٣) متقاعس
اذا طردوا الم يخف داء ظهورهم * على ما بنا من نحضها (٤) المتكاوس (٥)

﴿قافية الصاد﴾

ابلغ ر ياحا مردها وكهولها * عني وعمم فيهم وتخصص
اني أهاب وما أراني فاعلا * رهط بن وقاص ورهط الاخوص
لولا الذي عهدت الى سراتهم * لجهدت جهد بديهة بن الاحوص

﴿قافية الضاد﴾

﴿وقال جرير﴾

ولقد رحلت اليكم عيدية * لا يرعوين الى جنين مجهض

---

(١) العظيمات القدود (٢ التي مكثت في بيت أبيها لاتتزوج (٣) الصدر (٤) اللحم (٥) بعضه على بعض

أصبحن من نقوى حفير دلها * بلوى اشيقرجائلات الاعرض
ولقد علون من السماوة معلما * خلجا (١) موارده بعيد المركض
واذا الادلة خاطر وابجهولها * مشقوا (٢) ليالى نجسها المستوفض (٣)
يسرون ليلهم فلما غوروا * خفق الخباء بمنزل لم يخفض
جعلوا القسى من السراء عمادهم * وبكل أبيض فى العماد مفضض
واذا قربن خوامسا من صلصل * صبحن دومة والجصالم يرمض
انى لمعتمد الخليفة زائرا * وأراه أهل زيارتى وتعرضى
ليس البرى كمن يعرض قلبه * فانا المشايع قلبه لم يعرض
فوثقت ماسلم الخليفة بالغنى * ليس البحور الى الثماد البرض (٤)
بحر تفيض له سجال بالندى * واليه جارية البحور الفيض
يجزيك ربك حسن قرضك انه * حسن المعونة واسع المتقرض
والله قدران تكون خليفة * خير البرية وارتضاك المرتضى
يا ابن الفوارع والتقت اعياصه * لفا بمتسع البطاح الاعرض
أعطاك ربك من جزيل عطائه * ملكا كعوب قناته لم ترفض (٥)
هل تزجرنى أن أقول لظالم * ان كنت صاحب خلة فتحمض

﴿وقال﴾

لست بذى دحس ولا تعريض * الاجهار المنطق المخفوض
افقأ عين الشامت البغيض * فقأ الطبيب قرحة المريض

﴿وقال الجواس بن جبير﴾

ما أرضى بنصح أبى كليب * وما أنا عن عريفهم براضى
وما انى صنيعهم بجبر * و بالقصبات مجدهم مخاضى

(١) المتشعبة طرقه فى جوانبه (٢) أسرعوا (٣) المستعجل (٤) الماء القليل (٥) تتكسر

ولو شاء الاطبة أخبر وني * بداء في قلوبهم المراض
وكم دافعت من خطل ظلوم * وأشوس في الحكومة ذي اعتراض
شديد من ورائهم ضرير * بطيء بغدر في انتقاض

﴿قافية العين﴾

﴿قال الفرزدق بعد وفاة حوراء﴾

عجبت لحادينا المقحم (١) سيره * بنا مزحفات (٢) من كلال وظلعا (٣)

﴿الى ان قال﴾

لعمري لقد قالت امامة اذ رأت * جريرا بذات الرقمتين تشنعا
امكتفل بالرقم اذ أنت واقف * أتاك ام ماذا تريد لتصنعا

﴿فاجابه جرير﴾

أقمنا وربتنا الديار ولا أرى * كمربعنا يوم الحنيين مربعا
الاحي بالوادي الذي ربما ترى * به من جميع الحي مرأى ومسمعا
وما خفلت هند تعرض حاجتي * ولا نوم عيني الغشاش المروعا
بنفسي من جاره لي غربة النوى * أراد بسلمانين بيناً فودعا
كأن غماما في الخدور التي غدت * دنا ثم هزته الصبا فترفعا
فليت ركاب الحي يوم تحملوا * بحومانة الدراج أصبحن ظلعا
الا لا تلوما القلب ان يتخشعا * فقد هاجت الاحزان قلبا مروعا
فود الهند بالكرامة منكما * وما شئتما ان تمنعا بعد فامنعا
بني مالك ان الفرزدق لم يزل * فلو المخازي من لدن ان تيفعا
واني أخو الحرب التي يصطلى بها * اذا حملته فوق حال تشنعا
رميت بن ذي الكيرين حتى تركته * قعود القوافي ذا علوب موقعا

(١) السائر أشد السير (٢) التي قد نامت من الاعياء (٣) تعرج

وفقأت عيني غالب عنـد كيره * وأقلعت عن أنف الفرزدق أجدعا
مـددت له الغايات حتى تخسته * جريح الذنابى (١) فانى السن مقطعا
ضغا قردكم لما اختطفت فؤاده * ولابن وثيـل كان خدك أضرعا
وماغر أولاد القيـون مجاشعا * بذى صولة يحمى العرين الممنعا
ويا ليت شعرى ما تقول مجاشع * ولم تترك كفاك فى القـوس منزعا
وأية أحـلام رددن مجاشعا * يعـلون ذيفانا من السم منقعا
الارب آيات الفـرزدق قائما * على جونار تترك الوجـه اسفعا
وكان المخازى طالما نزلت به * فيصبح فيها قاصر الطرف اخضعا
وان زياد الليـل لا تستطيعه * ولا الصبح حتى يستنير فيسطعا
تركت لك القينين قين مجاشع * ولا يأخذان النصف شئ ولا معا
وقد وجدانى حين مدت حبالنا * أشـد محاماة وأبعـد منزعا
وأدركت من قد كان قبلى ولم أدع * لمن كان بعدى فى القصائد مصنعا
تقمع بسطام وخبره الصـدى * وما يمنع الاصـداء الا تقمعا
وقال أقينا باشر الكير باسته * وأغـرك ربته قفيرة مسبعا
سيترك زيق صهر آل مجاشع * ويمنـع زيق ما أراد ليمنعا
أتعدل مسعودا وقيسا وخالدا * بأقيان ليـلى لا ترى ذاك مقنعا
ولما غررتم من أناس كريمة * لؤمتم وضقتم بالكرائم أذرعا
فلولم تلاقوا قوم حدراء يومها * لوسدتها كير القيون المرقعا
رأى القين اختان الشباه قد خبوا * من الجرب جرباء المساعر سلفعا
وانك لو ساعفت شيبان بعدها * لأبت بمصلوم الخياشيم أجدعا
اذا فوزت عن نهر بين تقاذفت * بحدراء دار لا تريد لتجمعا

(١) العجز

وأضحت ركاب القين من جنبة السرى * ونقل حديد القين حسرى وظلعا
وحدراء لولم ينجها الله برزت * الى شر ذى حرث دمالا ومزرعا
وقد كان نحسا ما طهرت من جماعة * وآب الى شر المضاجع مضجعا
وآب الى خوارة من مجاشع * هى الجفر بل كانت من الجفر اوسعا
متى يسمع الجيران قبقبة استها * طروقا وضيفاها الدخيلان يفزعا
فان لكم فى شأن حدراء ضيعة * وجار بنى زغد استها كان أضيعا
جعيدة كانت للفرزدق جارة * ينادم حوطا عندها والمقطعا(١)
سأذكر ما لم تذكروا عند منقر * وأثنى بعار من هنيدة أشنعا
وجعثن نادت باسمها يال دارم * فلم تلق حرا ذا شكيم مشيعا
تناومت اذ يسمو اربيب بن عسعس * على سوأة رائى بها ثم سمعا
تعسفت السيدان تدعو مجاشعا * وجرت الى قيس خشاخش اجمعا
وقد ولدت أم الفرزدق فخة (٢) * ترى بين رجليها مناجى أربعا
وقد جربته الماء حتى كأنما * تعالج فى أقصى وجارين اضبعا
ولو حملت للفيل ثمت طرقت * بفيلين جا آمن منابرها معا
ولو دخنت بعد العشاء بجعمر * لما انصرفت حتى تبول وتضفعا
لقد أولعت بالقين خور مجاشع * وكان بها قبل العديلة مولعا
تركتم جبيرا عند ليلى خليفة * اصعصع بئس القين قينك صعصعا
وما حفلت ليلى ملامة رهطها * ولا حفظت سر الحصان الممنعا
أبان لكم فى غالب قد علمتم * نجار جبير قبل ان يتيفعا
دعاكم حوارى الرسول فكنتم * عضاريط يا خشب الخلاف المصرعا
أغرك جار ظل قائم سيفه * فلا رجع الكفين الا مكنعا

(١) الذى انقطع ماظهره (٢) ضخمة واسعة

وآب بن ذيال جميعا وأنتم * تعدون غنما رحلة المتمزعا
فلا تدع جارا من عقال ترى له * ضواغط يلتقن الازار وأضرعا
فلاقين شرا من أبي القين غالب * ولا لؤم الادون لؤمك صعصعا
تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطرى هلا الكمي المقنعا
وتبكي على ما فات قبلك دارما * وان تبك لا تترك لعينيك مدمعا
لعمرك ما كانت حماة مجاشع * كراما ولا حكام ضبة مقنعا
أيعدل يربوعا خناثى مجاشع * اذا هز بالايدى القنا فتزعزعا
وجدت ليربوع أباذا أرومة * وعزا أبت أوتاده أن تنزعا
تلاقي ليربوع اذا ما لحجتم * منابت نبع لم يخالطن خروعا
هم القوم لو بات الزبير اليهم * لما بات مغلولا ولا متطلعا
وقد علم الاقيان أن سيوفنا * تجمن حديد البيض حتى تصدعا
الا رب جبار عليه مهابة * سقيناه كاس الموت حتى تضلعا
يقود جيادا لم تقدها مجاشع * تكون من الاعداء مرأى ومسمعا
تدارك بسطاما فأنزل في الوغى * عناقا ومال السرج حتى تقعقعا
دعاهانئ بكرا وقد عض هانئا * عرى الكبل فينا الصيف والمتربعا
ونحن خضبنا لابن كبشة تاجه * ولاقى امرأ في ضمة الخيل مصقعا
وقابوس أغضضنا الحديد بن منذر * وحسان اذ لا يدفع الضيم مدفعا
وقد جعلت يوما بطخفة خيلنا * مجر الذى التاج الهمام ومصرعا
وقد جرب الهرماس ان سيوفنا * غضضن برأس الكبش حتى تصدعا
ونحن تدار كنا بحيرا وقد حوى * نهاب العنابين الخميس ليربعا
فعاين بالمروت أمنع معشر * صريح رياح واللواء المزعزعا
فوارس لا يدعون يا آل مجاشع * اذا كان يوم ذا كواكب أشنعا

ومنا الذى أبلى صدى بن مالك * ونفـر طـيرا عن جعادة وقعـا
فدع عنـك لوماق جعادة اننا * وصلناه اذلاقى ابن بيبة اقطعا
ضربنا عميد الصمتين فاعولت * جذاع على صلت المفارق أنزعا
أخيلك أم خيلى بيلقاه أحرزت * دعائم عرش الحى ان يتضعضعا
ولوشهدت يوم الوقيطين خيلنا * لماقاطت الاسرى اللفاظ ولعلعا
ربعنا وأردفنا المـلوك فظللوا * وطاب الاحاليب الثمام المنزعا
فتلك مساع لم تنلها مجاشـع * سبقت فلا تجزع من الحق مجزعا

﴿وقال الفرزدق لجرير﴾

بين اذا انزلت عليك مجاشـع * أونهشـل تلعاتكم ما تصنع
فى جحفل لجب كأن زهاءه * شرقى ركن عمايتين الارفع

﴿الى آخر القصيدة فأجابه جرير﴾

بان الخليط برامتـين فودعوا * أوكلما زموا البين تجزع
ردوا الجمال بذى طلوح بعـد ما * هاج المصيف وقد تولى المربع
ان الشواحج فى الضحى هيجننى * فى دار زينب والحمام الوقـع
نعب الغراب فقلت بين عاجـل * وجرى به الصرد الغداة الابلع
ان الجميع تفرقت أهواؤهـم * ان النوى بهوى الاحبة تفجع
كيف العـزاء ولم أجد مذ بنتم * قلبـا يقـر ولاشرابا ينقع
ولقد صدقتك فى الهوى فكذبتنى * وخلبتنى بمـواعـد لا تنفع
قد خفت عندكم الوشاة ولم يكن * لينال سرك عنـدى المستودع
كانت اذا أخذت لعيـد زينة * هش الفؤاد وليس فيه امطمع
تركت حوائم صاديات هيـما * منع الشفاء وطاب هذا المشرع

أيام زينب لاخفيف حلمها * همشى الحديث ولاجرئ سلفع (١)
بان الشباب حميدة أيامه * لوأن ذلك يشترى أو يرجع
رجف العظام من البلى وتقادمت * سنى وفى لمصلح مستمتع
وتقول بوزع قد دببت على العصا * هلا هزئت بغيرنا يا بوزع
ولقد رأيتك فى العذارى مرة * ورأيت رأسى وهو داج أفرع
كيف الزيارة والمخاوف دونكم * ولكم أمير شناءة لا يربع
يا أثل كابة لا حرمت ثرى الندى * هل رام بعدى ساجر فالاجرع
وسقى الغمام منازلا بعنيزة * أما تصاف جدى وأما تربع
حيوا الديار وسائلوا اطلالها * هل ترجع الخبر الديار البلقع
ولقد حبست بها المطى فلم يكن * الا السلام ووكف عين تدمع
لما رأى صحبى الدموع كأنها * سح الرذاذ على الرداء استرجعوا
قالوا تعز فقلت ليس بكائن * منى العزاء وصدع قلبى يقرع
فسقاك حيث حللت غير فقيدة * هزج الرواح ودعة لا تقلع
فلقد يطاع بنا الشفيع لديكم * ونطيع فيك مودة من يشفع
هل تذكرين زماننا بعنيزة * والأبرقين وذاك مالا يرجع
ان الاعادى قد لقوا الى هضبة * تنبى معاولهم اذا ما تقرع
ما كنت أقذف من عشيرة ظالم * الا تركت صفاتهم تتصدع
اعددت للشعراء كأسا مرة * عندى مخالطها السمام المنقع
هلا نهاهم تسعة قتلتهم * أو أربعون حدوتهم فاستجمعوا
فتصيدت بعضهم وبعض جدعوا * فشكى الهوان الى الحصى الاجدع
كانوا كمشتركين لما بايعوا * خسروا وشف عليهم فاستوضعوا

(١) بذيه و يقال غاشمه

أفينتمون وقد قضيت قضاءهم * أم يصطلون حريق نار تسفع

ذاق الفرزدق والأخيطل حرها * والبارقي وذاق منها البلتع

ولقد قسمت لذي الرقاع هدية * وتركت فيه وهية لا ترقع

ولقد صككت بني الفدوكس صكة * فلقوا كما لقي القريد الأصلع

وهن الفرزدق يوم جرب سيفه * قين به حمم وآم أربع

أخزيت قومك في مقام قمته * ووجدت سيف مجاشع لا يقطع

لا يعجبنك أن ترى لمجاشع * جلد الرجال ففي القلوب الخولع

ويريب من رجع الفراسة فيهم

رهل (١) الطفاطف (٢) والعظام تخرع

بذرت خضاف لهم بداء مجاشع * خبث الحصاد حصادهم والمزرع

انا لنعرف من رجال مجاشع * هدا لخفيف كما يخف الخروع

ايفايشون وقد رأوا حفاثهم (٣) * قد عضه فقضى عليه الأشجع

هلا سألت مجاشعا بد استها * ابن الزبير ورحله المتمزع (٤)

أجعثموا جعف الخزير وغنمو * وبنو صفية نومهم لا يهجع

وضع الخزير فقيل أين مجاشع * فشحا جحافله جراف هبلع (٥)

ومجاشع قصب هوت أجوافه * غروا الزبير فأي جار ضيعوا

ان الرزية من تضمن قبره * وادي السباع لكل جنب مصرع

لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع

وبكى الزبير بناته في مأتم * ماذا يرد بكاء من لا يسمع

قال النوائح في قريش إنما * غدر الحتات وغالب والأقرع .

(١) كثرة اللحم (٢) لحم الخاصرتين (٣) حية تأكل الفار لا سم لها (٤) المتقسم (٥) واسع الجوف

ترك الزبير على منى لمجاشع * سوء الثناء اذا تقضى المجمع
قتل الاجارب يا فرزدق جاركم * فكلوا مزاود جاركم وتمتعوا
أحبار يات شقائق مولية * للسيف صعصعهن باز أسفع
لوحل جاركم الى منعته * بالخيل يخط والقنا يتزعزع
لحمافوارس يحصرون ذراعهم * خلف المرافق حين تدمى الاذرع
فاسأل معاقل بالمدينة عندهم * نور الحكومة والقضاء المقنع
من كان يذكر ما يقال ضحى غد * عند الاسنة والنفوس تطلع
كذب الفرزدق ان قومى قبلهم * ذادوا العدو عن الحمى فاستوسعوا
منعوا الثغور بعارض ذى كوكب * لولا تصدمنا الضاق المطلع
ان الفوارس يا فرزدق قد حووا * حسبا أشم ونبعة لا تقطع
عمدا عمدت لما يسوء مجاشعا * وأقول ما علمت تميم فاسمعوا
لا تتبع الضبات يوم عظيمة * بلغت عزاءه ولكن تتبع
هلا سألت بنى تميم اينا * يحمى الذمار ويستجار فيمنع
من كان يستلب الجبابر تاجهم * ويضر اذ فرع الحديث وينفع
أيغا يشون ولم تزل أحلامهم * أيامنا ولنا اليفاع الارفع
منا الفوارس قد علمت ورائس * تهدى قنابله عقاب تلمع ن ٢٧
ولنا عليك اذا الجباة تفارطوا * جاب له مدد وحوض مترع
هلا عددت فوارسا كفوارسى * يوم ابن كبشة فى الحديد مقنع
خضبوا الاسنة والاعنة انهم * نالوا المكارم لم تنلها تبع
وابن الرباب بذات كهف فادعوا * اذ فض بيضته حسام مصدع
واستنزلوا حسان وابنى منذر * أيام طخفة والسروح تقعقع
تلك المكارم لم تجد أيامها * لمجاشع فقفوا ثعالة فارضعوا

لا تظمأون وفى نجيع محـكم * مروى وعند جدى سويدة مشبع
ترف العروق اذا رضـعتم عمكم * أنف به خـثم ولحـى مقنـع
قتـل الخيار بنو المهاب عنوة * نخـذوا القلائد بعده وتقنعوا
وطىء الخيار ولا تخاف مجاشع * حتى تحطم فى حشاه الاضـلع
ودعا الخيار بـنى عقال دعوة * جزعا وليس الى عقال مجـزع
لو كان فاعترفوا وكيع منكم * فزعت عمان فالكم لم تفزعوا
هتف الخيار غداة ادرك روحه * بمجاشـع وأخـو حتات يسمع
لا يفـزعـن بنو المهاب انه * لا يدرك الترة الذليل الاخضـع
هـذا كما تركوا ضرارا مسلما * فكأنما ذبح الخروف الابقع
زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا * أبشر بطول سـلامة يا مربع
ان الفرزدق قـد تبـين لؤمه * حيث التقت خششاؤه والاخدع
حوق الحمار أبوك فاعـلم علمه * ونفاك صعصعة الدعى المسبع (١)
وزعمت أمكم حصانا حرة * كذبا وقفـيرة أمكم والقوبع (٢)
وبنو اقفيرة قـد أجابوا نهشلا * باسم العبودة قبل أن يتصعصعوا
هذى الصحيفة من قفيرة فاقرؤا * عنوانها وبشرطـين يطبع
كانت قفيرة بالقعود مربة * تبكى اذا أخذ الفصيل الروبع
تلقى نساء مجاشع من ريحهم * مرضى وهـن الى جبـير نزع
ليلى التى زفرت وقالت حبـذا * عرق القمانة من جبير ينبع
كل الذى غيرتم ان قلتم * هـذا العمر أبيك قين مولع
بئس الفوارس يا نوار مجاشع * خور اذا كلوا خزير اضفدعوا (٣)

أفكان ما غيرتم ان قلتم

فقعوا

(١) المهمل (٢) القلنسوة تلبسها النساء العجائز (٣) أى عظمت بطونهم

يغدون قد نفخ الخزير بطونهم * رغدا وضيف بنى عقال يخفع (١)
أين الذين بسيف عمرو قتلوا * أم أين أسعد فيكم المسترضع
حربتم عمرا فلما استوقدت * نار الحروب بعزب لم تمنعوا
وبابرقى محنسان لاقوا خزية * تلك المذلة والرقاب الخضع
خور لهم زبد اذا ما استأمنوا * واذا تتابع فى الزمان الامرع
هل تعرفون على ثنية أقرن * أنس الفوارس يوم شد الاسلع
وزعمت ويل أبيك أن مجاشعا * لو يسمعون دعاء عمرو ودعوا (٢)
لم يخف غدركم بغور تهامة * ومعر جعثن والسماع الاشنع
أخت الفرزدق من أبيه وأمه * باتت وسيرتها الوجيف الارفع
قد تعلم النخبات ان فتاتهم * وطئت كما وطئ الطريق المهيع (٣)
هلا غضبت على قروم مقاعس * اذ يجعلوا لكم الهوان فاسرعوا
نبئت جعثن دافعتهم باستها * اذ لم تجد لمجاشع من يدفع
أمدحت ويحك منقرا أن الزقوا * بالحارقين فارسلوها تطلع
باتت بكل محرف حامى القفا * حابى الضلوع مقاعسى تلسع
ياليت جعثن عند حجزة أمها * اذ تستدير بها البلاد فتضرع
قال الفرزدق وابن مرة جامح * كيف الحياة وفيك هذا أجمع
وجدوا الجعثن حين قبقبت استها * مثل الوجار آوى اليه الاضبع
هدموا وجارك بعد ما خبرتهم * الا تكاد تجوز فيه الاصبع
يبكى الفرزدق والدماء على استها * فمحا التلك غروب عين تدمع
جرت فتاة مجاشع فى منقر * غير المراء كما يجر المبكع (٤)

(١) يصرع من الجوع (٢) جبوا اخيلهم عليه (٣) الواسع الواضح (٤) السقاء يدنى فمه من الغدير

أوقدت نارك فاستضأت بخزية * ومن الشهود خساخس والاقرع
تبا لجعثن اذلقيت مجاشعا * مخدعا ومولاى شكر تخشع
هذا الفرزدق ساجد المقاعس * والقين اجزل بالسفاح موقع
جدعت مسامعك التى لم تحمها * سعد فليس بنابت لك مسمع
سعد بن زيد مناة عز فاضل * جمع السعود وكل خير تجمع
يكفى بنى سعد اذا ما حاربوا * عز فراسية ومجد مدفع
الذائدون فلا يهدم حوضهم * والواردون فوردهم لا يقدع
ما كان يضلع من أخى جمهية * الا عليه درؤ سعد اضلع
فاعلم بان لال سعد عندنا * عهدا وحبل وثيقة لا يقطع
يعتاد مخدعه الفرزدق زانيا * أفلا يهدم بانوار المخدع
عرفوا لنا السلف القديم وشاعرا * ترك القصائد ليس فيها مصنع
ورأيت نبلك يا فرزدق قصرت * ووجدت قوسك ليس فيها منزع

﴿وقال جرير للفرزدق﴾

ليس زمان بالكميتين راجعا * وليس الى ذاك الزمان رجوع
ليالى لا سرى اليهن شائع * ولا أنت للمستودعات مشيع
فلو أنجبت أم الفرزدق لم يعب * فوارسنا لامات وهو جميع
ألا ربما فدى بكور افوارسى * بأميه ملهوف الفؤاد مروع
هو النخبة الخوار ما دون قلبه * حجاب ولا حول الفؤاد ضلوع
أصاب قرار اللوم فى بطن أمه * وراضع ثدى اللؤم وهو رضيع

﴿وقال﴾

بان الخليط فعينه لا تهجع * والقلب من حذر الفراق مروع
وداع العوازل يوم رامة أنهم * قطعوا الحبال وليتها الا تقطع

قال العوازل غير جد نصاحة * أعلى الشباب وقد بليت تفجع
ياليت قد رفعت بنا عيدية * أعناقهن على الطريق تزعزع
صحبن دومة بعد خمس جاهد * غلسا وفضل نسوعها يتنوع
تعلو السماوة تلتظى حزانها * والآل فوق ذرى وعال يلمع
يكفى الادلة بعد سوء ظنونهم * مر المطى اذ الحداة تشنعوا
والارحبي اذا الظلال تقاصرت
يفرى الفرى وذات عزب (١) ميلع (٢)
حرف تحازر فى خشاش (٣) ناشب * حصدا (٤) يثور كما يثور الاشجع
شذب المكارب من جزوع سميحة
يعطو الجديل ومرطمان (٥) شعشع (٦)
وتثيره ظهرة وقد وقد الحصى * شاة الكناس اذا اسمال (٧) التبع (٨)
وترى الحصى زجلا يطير نفيه
قبص (٩) المناسم والحصى يتصعصع (١٠)
والعيس تعتصر الهواجر بدنها * عصر الصنوبر كل غر ينبع
سرناه من الادمى ورمل مخفق * نرجو الحيا وجناب غيث يربع
كم قد تتابع منكم ومن انعم * والمحل يذهب ان تعود الامرع
أثبتم وازلل المراقى بعدما * كادت قوى سبب الجبال تقطع
اشكوا اليك فأشكنى ذرية * لا يشبعون وأمهم لا تشبع
كثروا على فما يموت كبيرهم * حتى الحساب ولا الصغير المرضع

---

(١) ناقة ذات جد فى سيرها (٢) الملع السرعة والانبساط فى المشى (٣) الخشاش أن تبرا الناقة فى عظم الانف (٤) الزمام المفتول (٥) المستوعب للزمام (٦) الطويل (٧) ذهب (٨) الظل (٩) جذب (١٠) يتفرق

واذا نظرت بريبنى من أمهم * فبن مهجة (١) وخد أسفع
واذا تقسمت العيال غبوقها * كثر الانين وفاض منها المدمع
رشنى فقد دخلت على خصاصة * مما جعت وكل خير تجمع

﴿ وقال يمدح عبد الملك بن مروان ﴾

أواصل أنت أم العمران تدع * أم تقطع الحبل منهم مثل ما قطعوا
تمت جمالا ودينا ليس يقربها * قس النصارى ولا من همها البيع
من زائر زار لم ترجع تحيته * ماذا الذى ضرهم لو أنهم رجعوا
حلأت (٢) ذاغلة هيمان عن شرع * لوشذت روى غليل الهائم الشرع
ماردكم ذا البانات بحاجته * قد فات يومئذ من نفسه قطع
بل حاجة لك فى الحى الذين غدوا
مروا على السرذى الاغيال (٣) فاجتزعوا
حلوا الاجارع من نجد وما نزلوا * أرضا بها ينبت الينتون (٤) والسلع
باعدت بالوصل الان يجرلنا * حبل الشموس فلا يأس ولا طمع
لالوم اذ لج فى منع أقاربها * ان الفؤاد مع الشئ الذى منعوا
ماذا تذكر وصل لم يكن صددا * أم مازيارة ركب قلما هجعوا
قربت وجناء لم يعقد حوالبها * طى الصدار ولم يرشح لها ربع
كأنها قارح طارت عقيقته * يرعى السماوة أوطاوبه سفع
كان الذين هجونى من ضلالتهم * مثل الفراش وحول النار اذ يقعوا
أصبحت عند ولاة الناس أنبتهم * فلجاوا بعدهم غلوا اذا نزعوا
لولا الخليفة والقرآن يقرأه * ماقام للناس أحكام ولا جمع
أنت الامين أمين الله لاسرف * فيما وليت ولا هيابة ورع

(١) غائرة (٢) منعت (٣) المياه (٤) شجر خبيث منتن الدخان ينبت بالجزيرة

مثل المهند لم تبهر ضريبته * لم يغشى غريبة تفليل ولا طبع
واري الزناد من الاعياص في مهل * فالعالمون لما يقضي به تبع
ما عد قوم باحسان صنيعهم * الا صنيعكم فوق الذى صنعوا
أنت المبارك يهدى الله شيعته * اذا تفرقت الاهواء والشيع
فكل امر على يمن أمرت به * فينا مطاع ومهما قلت مستمع
أدليت دلوى في الفراط فاغترفت * في الماء فضل وفى الاعطان متسع
انى سيأتيكم والدار نازحة * شكرى وحسن ثناء الوفد ان رجعوا
يا آل مروان ان الله فضلكم * فضلا عظيما على من دينه البدع
الجامعين اذا ما عد سعيهم * جمع الكرام ولا يوعون ما جمعوا
تلق الرجال اذا ما خيف صولته * يمشون هونا وفى أعناقهم خضع
فان عفوت فضلت الناس عافية * وان وقعت فما وقع كما تقع
ما كان دونك من مقصى لحاجتنا * ولا وراءك للحاجات مطلع
ان البرية ترضى ما رضيت لها * ان سرت ساروا وان قلت أربعوا ربعوا

﴿وقال جرير﴾

أبا العوف ان الشول ينقع رسلها * ولكن دم الثار النميرى أنقعا
اتبكى على سلمى اذا الحى أصعدوا * وتترك ريان القتيل المضيعا
اذا اصب ما فى القعب فاعلم بانه * دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا

﴿وقال للفرزدق﴾

أتعدل يا ابن القين أولاد دارم * كشيبان شلت من يديك الاصابع
وأين محل المجد الاعلم مو * وأين الندى الاهم والدسائع
فخارحلت شيبان الارايتها * اماما والاسائر الناس تابع

لهم يوم ذي قار أناخوا فضاربوا * كتائب كسرى حين طار الوشائع (١)
وما راح فيها يشكري ولا غدا * لذهــل وتيم الله رأس مشايع

﴿ وقال لعبد العزيز بن الوليد ﴾

اذا قيل أي الناس خير خليفة * أشارت الى عبد العزيز الاصابع

﴿ وقال يهجو الاخطل ﴾

متى ما المتوى بالظاعنين نزيع * فللعين غرب والفؤاد صدوع
وليس زمان بالكميتين راجعا * وليس الى ذاك الزمان رجوع
وقالوا له لا يولعن بك الهــوى * بلى ان هــذا فاعلمن ولوع
ليالى لا سرى لديهن شائع * ولا أنا للمستودعات مضيع
أبا مالك لا بد انى قارع * لعظمك انى للعظام قروع
أتغضب لما ضيع القين عرضه * وأنت لأم دون ذاك مضيع
أصاب قرار اللؤم فى بطن أمه * وراضع ثدى اللؤم فهو رضيع

﴿ وقال ﴾

اذا كنت بالوعساء من كفة الغضا * لقيت أسيد يابها غير ادوعا
سريعا اذا قيل الغداء ازدلافه * بطيئا اذا داعى الصباح تشنعا

﴿ وقال للمستنير بن صبرة العنبرى ﴾

قد كان فى مائتى شاة تعزبها * شبع لضيفك يا خنابة الضبع
ما المستنير منيرا حين تطرقه * ولا بطاهر بين الصلب والزمع

﴿ وقال يرثى عروة بن أوس ﴾

جزيت الطيبات اخا القوم * اخا ياعر وكنت لهم جماعا
وثغر قد شهدت فلم تضعه * ولولا ما شهدت لكان ضاعا

(١) الاتباع والاحلاف

وكم من مازق جليت عنه * اذا كان الرجال به رعاعا
تخيرت المنايا يوم زارت * نواصينا تقمعها انقماعا

(وقال)

اكلفت تصعيد الحدوج الروافع * كأن خيالى بعد بره مراجع
قفا نعرف الربعين بين مليحة * وبرقة سلمانين ذات الاجارع
سقى الغيث سلمانين والبرق العلا * الى كل واد من مليحة دافع
أرجعت من عرفان ربع كأنه * بقية وشم فى متون الاشاجع
متى أنت مهتاج بحلمك بعدما * وصلت به حبل القرين المنازع
اذا مارجى الظمآن ورد شريعة * ضربن حبال الموت دون الشرائع
اذا قلن ليست للرجال امانة * وفينا فلم تنقض عهود الودائع
سقين البشام المسك ثم رشفنه * رشيف الغريريات ماء الوقائع
لقد هاج هذا الشوق عينا مريضة * ونوح الحمام الصادحات السواجع
فذكرن ذا الاعوال والشوق ذكرة * فهجن ما بين الحشا والاضالع
ألم تك قد خبرت ان شطت النوى * بانك يوما عندها غير جازع
فلما استقلوا كدت تهلك حسرة * وراعتك احدى المفظعات الروائع
سمت بى من شيبان أم نزيعة * كذلك ضرب المنجبات النزائع
فلما سقيت السم خنزير تغلب * أبا مالك جدعت قين الصعاصع
رميت ذوى الاضغان حتى تناذروا * حماى والقى قوسه كل نازع
فانى بكى الناظرين كليهما * طبيب وأشفى من نسا المتطالع
اذا ما استضافتنى الهموم قريتها * زماعى (١) وليل الذاملات الهوابع (٢)
سواجيج يعلفن الذميل كأنها * معاطف نبع أوحنى الشراجع (٣)

(١) انكماشه وسرعته وجده (٢) التى تجتهد فى العدو حتى تكاد تنكب (٣) واحده شرجع وهو السرير الذى يحمل عليه الموتى

اذا بلغ الله الخليفة لم تبل * سقاط الرزايا من حسير وظالع
سمونا الى بحر الجود ولم نسر * الى غيره من معرض العين قاطع
توم عظام الجسم عادية الجبا * على الطرق المستوردات المهايع
فلما التقى وفدا معد عرضتهم * لسجلين من آذيك المتدافع
وأنت بن اعياص تمكن فى الذرى * وأنت بن سيل الرابيات الفوارع
علوت من الاعياص فى متمنع * مقايسة طالت مداد المزارع
فلما تسربلت الخلافة أقبلت * عليك بابواب الامور الجوامع
تبجح هذا الملك فى مستقره * فليس الى قوم سواكم براجع
وضاربتم حتى شفيتم من العمى * قلوبا وحتى جاز نقش الطوابع
فقد سرنى أن لا يزال بريدكم * يسير بامر الامة المتتابع
أتتك قريش لاجئين وغيرهم * الى كل دفء من جنابك واسع
ويرجو أمير المؤمنين وسيبه * مراضيع مثل الريش سفع المدامع

وقال ربيعة بن مالك وهو ربيعة الجوع

اذا وضع الركبان غورا وانجدوا * بها فاز جرايا ابنا معبة أودعا
اتسمن استاه الجر وقد رأوا * مجر ابعبلاوى (١) رماح مصرعا
بني العبد لو كنتم صريحا لمالك * لو رعتم دون الظعائن مربعا
تداركه منهم مربيع يوم عاقل * ظعائن قد رأى بهن وسمعا
ألا انما كانت غضوب محاميا * غداة اللوى لم يدفع الشر مدفعا
فدى لك اذ جدعت بالسيف انفها * وابديت منها عاسيا غير اجدعا

(وقال)

أعاذل ما بالى أرى الحى ودعوا * وباتوا على طياتهم (٢) فتصدعوا

---

(١) الارض ذات الحجارة البيض (٢) الوجه الذى تقصد له

اذا ذكرت شعثاء طار فؤاده * لطير الهوى وارفضت العين تدمع
تمنى هواها من تعلل بالمل * وتعرض حاجات المحب فتمنع
ولو انها شاءت لقد بذلت له * شرابا به يروى الغليل وينقع
وشعث على خوص دقاق كأنها * قسى من الشريان (١) تبرى وترقع
اذا رفعوا طى الخباء رأيته * كضارب طير في الحبالة يلمع
ترى القوم فيه ممسكين بجانب * وللريح منه جانب يتزعزع
ألا يا القوم لا تهدكم (٢) مجاشع * فأصلب منها خيزران وخروع
فهم ضيعوا الجار الكريم ولا أرى * كعرمة ذاك الجار جارا يضيع
تقول قريش بعد غدر مجاشع * لحى الله جيران الزبير ورجعوا
فلو ان يربوعا دعى اذ دعاهم * لاتب جميعا رحله المتمزع
فأدوا جوارى الرسول ورحله * الى اهله ثم افخروا بعد أودعوا
الم تربيت اللؤم بين مجاشع * مقيما الى ان يمضى الدهر اجمع
علونا كما تعلو النجوم عليهم * وقصر حتى ما لكفيه مدفع
فان تسألوا حيي نذار تنبؤوا * اذا الحرب شالت من يضر وينفع
وانا لنكفى الخور لو تشكروننا * ثنايا المنايا والقنى يتزعزع
تحل على الثغر المخوف وانتم * سراب على قيقاءة (٣) يتربع (٤)
يبين في عينى نوار اذا انتشت * وادمانها الماخور ان لا تورع
شرت لكم سوء القصائد باستها * وقل عناء عندهم ما تبيع
تحل ذليلا وسط بكر بن وائل * وتخضى اذا لاقيت سعدا وتجدع
وتنفيك عمرو عن حماها وعامر * فمالك الا عند كيرك مطبع

﴿ وقال يهجو ثور بن الاشهب بن رميلة النهشلي ﴾

(١) خشب تعمل منها القسى (٢) تزعكم (٣) الغليظ من الارض (٤) تربع السراب اطراده

سيجزى اذا ضنت حلائب مالك * نويرو يجزى عاصم وجميع
فقبلك ما أعيى الرماة اذا رموا * صفا اليس فى عاديهن صدوع
وانت بن آم كن من قن خالد * وفى فيك من كيناتهن (١) بثوع (٢)
لقد نفحت منك الوريد بن علجة * خبيثة ريح المنخرين قبوع (٣)
فلا تدنيا رحل الدلهمس انه * بصير بما يأتى اللئام سميع
هو النخبة الخوار مادون قلبه * حجاب ومافوق الحجاب ضلوع
فلو انجبت أم الدلهمس لم يعب * فوارسنا الا عاش وهو جميع
اليس بن حمراء العجان كأنما * ثلاثة غربان عليه وقوع
أصاب قرار اللؤم فى بطن أمه * وراضع ثدى اللؤم فهو رضيع

(وقال لعبد الله بن عمرو بن عثمان يمدحه)

يزين ايام بن أروى فعاله * وعادى مجد فى أشم رفيع
دعوت امرأ باضب غيرموا كل * فلا تكفرونا بعد يوم ربيع

(وقال ايضا)

وان امرأ اجدا أبيه وامه * عتيبة والقعقاع غير وضيع

(وقال لمستنير بن بلقعة العنبرى)

باع اباه المستنير وأمه * باشخاب عنز بئس ربح المبايع
تعرضت لى من دون برزة وابنها * الؤم ابن لؤم يادعى البلائع
وخليتمو يامستنير فتاتكم * تميمة حتى اركضت أم رابع
أما وأبيها اللؤم غير عفيفة * لقد ضاجعت جار اللئيم المضاجع
نهت بنات المستنير عن الرقا * وعن مشيهن الليل بين المزارع
ويامستنير الخبث الا افراشة * هوت بين موثج الحريق بن ساطع

(١) بثر يكون فى باطن الركبة (٢) ورم يكون فى الشفة (٣) تقبع السقاء

(وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد)

ذكرت نوى نواظر والخزاما * فكاد القلب ينصدع انصداعا
الام على الصبابة والمهارى * نحن اذا تذكرت النزاعا
رأين تغيرى فذعرن منه * كذعر الفارس البقر الرتاعا
كان الرجل فوق قرا (١) جفول (٢) اقام الماتحان (٣) له الشراعا
ذكرت اذا نظرت الى يديها * يدى سمراء شمرت القناعا
سما عبد العزيز الى المعالى * وفات العالمين ندا وباعا
ألست ابن الائمة من قريش * وأرحبها بمكرمة ذراعا
فقد أوصى الوليد أخا حفاظ * فما نسى الوصاة ولا أضاعا
اذا جد الرحيل بنا فرحنا * فنسأل ذا الجلال بك المتاعا

(١) ظهر (٢) سفينة ذاهبة سريعة (٣) اللذان يمدان الشراع

تم الجزء الاول من ديوان الشاعر الاديب والمبدع الغريب من فاق على معاصريه ورماهم بوشل شعره فغرقوا فيه وسيتبع بالجزء الثانى بغير توانى وهو أكبر وفائدته أغزر لاحتوائه على قصائد لاشهر مشاهير الشعراء وأبلغ البلغاء كالاخطل والبعيث والفرزدق وجران النميرى وآخرين ونرجو من الله التمام

﴿بيان الخطأ والصواب الواقع فى هذا الكتاب﴾

صحيفه	سطر	خطأ	صواب	صحيفه	سطر	خطأ	صواب
١٧	٢	جوتا	جونا	١٧	٦	علابيها	علابيها
١٧	١٥	نبأ	ينأ	١٨	٣	الكلانى	الكلابى
١٨	١٠	تخبك	تخبك	١٨	١٦	وتدعو	وندعو
١٩	٨	جنبنى حدبنا	خبننى عريشا	٢٠	٤	مظلمة	مُظلة
٢١	١٤	بسوبان	لسوبان	٢٢	١١	غضبا	غصبا
٢٢ش	٢	عيدان	عبدان	٢٣	١٤	طعم ناقض	طعم ناقص
٢٣	١٥	عقرت	عفرت	٢٣	٢١	عليكموا	عليكمو
٢٤	٨	يجزئ خلائبه	يجرى حلائبه	٢٥	٥	استة	استه
٢٥	٧	يمشى	يمسى	٢٥	١٢	أمة	امه
٢٥	١٤	اغتضابها	اغتصابها	٢٥ش	٣	يعترمى	يعترى
٢٦	٦	العباب	العباب	٢٧	٤	خباب	جناب
٢٧	٩	القضب	الغضب	٢٧	١٣	سلافى	سلامى
٢٧ش	٢	السواد	السوار	٢٨	٤	غيلان	عيلان
٢٨	٢٢	تتبنى	تدبينى	٣٠	١١	يلحفها حيرتك	يلفها جيرتك
٣٠	١٢	تفرت	نفرت	٣٠	١٤	يتفاعل	يتفاءل
٣٠	٢٠	أست	است	٣٢	١٥	الثاء	التاء
٣٣	١٤	شد	سد	٣٥ش	٢	اللفم	اللقم
٤٢	٧	للمثاحين	للمتاحين	٤٢	١١	ويسح	ويسمع
٤٤	٣	ولدايك	والديك	٤٦	١٥	المنزال	المنازل

صحيفه	سطر	خطأ	صواب	صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٤٨	٩	عشيه	عشية	٤٨	١٧	بالنتابلة	بالتنابلة
٥١	ش٤	القتل	الفتل	٥٢	١	البحرين	البحيرين
٥٤	٢٠	جله	جلة	٧١	١٦	الموحفات	الموحفات
٧٣	١٧	ماأتنى	ماأتنى	٧٣	١٨	شعت	شعث
١٠٦	٢١	فتكرا	فنكرا	١١٠	١١	خبيثة	خبيثة
١١٢	١٤	سسق	سق	١١٤	ش٢	العلياوان	العلباوان
١٢٨	١٩	البعبث	البعيث	١٣٩	١٤	بعض	بعض

قدبذلنا جهدنا فى تصحيحه ونرجوالمنتقدالعذراذاوجدخطأفانه

لا يعرف الشوق الامن يكابده ٭ ولا الصبابة الامن يعانيها

انتهى الجزء الاول فى المطبعه العلميه العامره بالازهر ومن يريد
أخذه يدفع عشرة غروش ثمنه وثمن الجزء الثانى منه الذى ينتهى
طبعه فى عشره شعبان وبعد انتهاء الطبع سيصير ثمن الجزئين خمسة
عشر غرشا وهو يطلب من المطبعه المذكوره ومن غالب كتبية
الازهر ومن الطابعين له وهما

مصطفى صبرى من متخرجى مدرسة الحقوق

ومحمود عبد المؤمن الشواربى

Jarir
Dīwān

الجـزء الثانى

من

ديوان

نادرة زمانه وفريد عصره وأوانه
جرير بن عطيـة الخطفى
التميمى تغمده
الله برحمته
آمين

(الطبعه الاولى)

(بالمطبعة العلميه بمصر سنة ١٣١٣)
(هجريه)

بســـــــــم الله الرحمن الرحيم

﴿ قافيـــة الفاء ﴾

﴿ قال الفرزدق ﴾

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف * وأنكرت من حدراء(١) ما كنت تعرف
ولج بك الهجران حتى كأنما * ترى الموت في البيت الذي كنت تألف
لحاجة صرم ليس بالوصـــل انما * أخو الوصـــل من يدنو ومن يتلطف
اذا انبهت حدراء من رقدة الضحى * دعت وعليها درع خز ومـــطرف
بأخضر من نعمان(٢) ثم جلت به * عذاب الثنايا طيبا حـــين يرشف
ومستنفرات للقـــلوب كأنها * مهـــا حــــول منتوجاته يتصرف
عن بهن
يشبهن من فرط الحياء كأنها * مراض ســـلال أو هوالك نزف(٣)

(١) امرأة الفرزدق (٢) بناحية عرفات ويقال له نعمان الاراك لكثرته فيه (٣) ذهب الدم عن وجوههن

اذاهن ساقطن (١) الحديث كانه * جنى النحل أو ابكار كرم (٢) يقطف
موانع للاسرار الا لاهلها * ويخلفن ماظن الغيور المشفشف (٣)
يحدثن بعد اليأس من غير ريبة * أحاديث تشفى المدنفين وتشعف
اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف
وان نبهتهن الولائد بعدما * تصعد يوم الصيف أو كاد ينصف
دعون بقضبان الاراك الذى جنى * لها الركب من نعمان أيام عرفوا (٤)
فمهن به عذب الرضاب غروبه * رقاق وأعلا حيث ركبن اعجف (٥)
لبسن الفرند الخسر وانى دونه * مشاعر من خز العراق المفوف
فكيف بمحبوس دعانى ودونه * دروب وأبواب وقصر مشرف
وصهب لحاهم راكزون رماحهم * لهم درق تحت العوالى مصفف
وضارية ماهر الا اقتسمنه * عليهن خواض الى الطنىء (٦) مخشف
يبلغنا عنها بغير كلامها * الينا من القصر البنان المطرف
دعوت الذى سوى السموات ايده * ولله أدنى من وريدى وألطف
ليشغل عنى بعلها بزمانة * تدلهه عنها وعنى فنسعف
عاف فؤاد بينا من الشوق والهوى * فيبرأ منهاض الفؤاد المشعف
فارسل فى عينيه ماء علاهما * وقد علموا أنى أطب وأعرف
فداويته عامين وهى قريبة * أراها وتدنو الى مرارا فأرشف
سلافة جفن (٧) خالطتها تريكة (٨) * على شفتيها والذكى (٩) المسوف
فما التقينا كنا بعيرين لانرى * على منهل الا نشل ونقذف
كلانا به عر يخاف قرافه * على الناس مطلى المشاعر (١٠) أخشف
بأرض خلاء وحدنا وثيابنا * من الريط والديباج درع وملحف (١١)
ولا زاد الا فضلتا نسلافة * وأبيض من ماء الغمامة قرقف

(١) فصلن بين الكلام اى يكون الكلام نوابينه. (٢) اول نتاج الكرم أو خمر مكثت فى انائها ثم فتح عنها (٣) الذى عنده اختلاط من غيرته على حرمه أو شديد التعيب (٤) أتوا عرفات (٥) اللثه أى هى قليلة لحم اللثة (٦) الريبة والتهمة (٧) كرم (٨) ماء غادره السيل فتركه باق فى الصفا (٩) المسك (١٠) ارغاف البعير ومشافره (١١) درع لها وملحفة لى

واشلاء لحم من حباري يصيدها * اذا نحن شئنا صاحب متألف
لنا ما تمنينا من العيش ما دعا * هزيل لاجامات بنعمان هتف
اليك أمير المؤمنين رمت بنا * هموم المنى والهوجل(١) المتعسف
وعض زمان يابن مروان لم يدع * من المال الا مسحت أو مجلف
ومائرة الاعضاد صهب كانما * عليها من الاين الجساد المدوف
بدأنا بها من سيف رمل كهيلة * وفيها نشاط من مراح وعجرف
فما برحت حتى تقارب خطوها * وبادت ذراها والمناسم رعف
وحتى مشى الحادى البطىء يسوقها * لها بخص(٢) دام ودائ(٣) مجلف
وحتى بعثناها وما في يدلها * اذا حل عنها رمة وهى رسف
وحتى قتلنا الجهل عنها وغورت * اذا ما أنيخت والمدامع زرف
اذا ما نزلنا قاتلت عن ظهورها * حراجيج أمثال الاهلة شسف(٤)
اذا ما رأيناها الازمة أقبلت * الينا بحرات الوجوه تصدف
ذرعن بنا ما بين يبرين عرضه * الى الشام تلقاها رعان(٥) وصفصف
فأفنى مراح الداعرية خوضها * بنا الليل اذ نام الدثور(٦) الملفف
اذا اغبر آفاق السماء وكشفت * كسور بيوت الحى حمراء حرجف(٧)
وهتكت الاطناب كل ذفرة * لها تامك من صادق الني أعرف
وجاء قريع(٨) الشول قبل افالها * يزف وراحت خلفه وهى زفف
وباشر راعيها الصلا بلبانه * وكفيه حر النار ما يتحرف
وأوقدت الشعرى مع الليل نارها * وأمست محولا جلدها يتوسف
وأصبح موضوع الصقيع كانه * على سروات النيب قطن مندف
وقاتل كلب الحى عن نار أهله * ليربض فيها والصلا متكنف
وجدت الثرى فينا اذا يبس الثرى * ومن هو يرجو فضله المتضيف

(١) الفلاة البعيدة أو البعير البعيد بين الرأس والذنب أو لناقة (٢) لحم أسفل الاخفاف الذى تحت جلدها الغليظ (٣) الفقار والواحدة دأية (٤) ضامرة يابسة الجلود (٥) الفلاة المستوية (٦) المثقل البدن والفؤاد (٧) ريح شديدة (٨) الفحل الذى لم يمسسه حبل

ترى جارنا فينا يجير وان جنى * فلا هو مما ينطف الجار ينطف
ويمنع مولانا وان كان نائيا * بنا جاره مما يخاف ويأنف
وقد علم الجيران ان قدورنا * ضوامن للارزاق والريح زفزف
نعجل للضيفان فى المحل بالقرى * قدورا بمعبوط تمد وتغرف
تفرغ فى شيزى كان جفانها * حياض جبا منها ملاء ونصف
ترى حولهن المعتفين كانهم * على صنم فى الجاهلية عكف
قعودا وخلف القاعدين شطورهم * جنوح وأيديهم جمود ونطف
وماحل من جهل حبى حلمائنا * ولاقائل المعروف فينا يعنف
وما قام منا قائم فى ندينا * فينطق الا بالتى هى أعرف
وانى من قوم بهم يتقى العدى * ورأب الثأى (١) والجانب المتخوف
وأضياف ليل قد نقلنا قراهم * اليهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا
قريناهم المأثورة (٢) البيض قبلها * يثج (٣) العروق الأيزنى (٤) المثقف
ومسروحة مثل الجراد يسوقها * ممر قواه والسراء المعطف
فاصبح من حيث التقينا شريدهم * طليق ومكتوف اليدين ومزعف
وكنا اذا ما استكره الضيف بالقرى * أتته العوالى وهى بالسم ترعف
ولا نستجم الخيل حتى نعيدها * غوانم من أعدائنا وهى زحف
كذلك كانت خيلنا مرة ترى * سمانا وأحيانا تقاد فتعجف
عليهن منا الناقضون ذحولهم * فهن بأعباء المنية كتف
مداليق (٥) حتى نأتى الصارخ الذى * دعاه وبالثغر الذى هو أخوف
وكنا اذا نامت كليب عن القرى * الى الضيف نمشى بالعبيط ونلحف

(١) الفتق والخرق (٢) السيوف التى صقلت حتى ظهر أثرها (٣) يسيل (٤) نسبة الى ذى يزن
(٥) السراع الى الغارات والسيف الدلوق السلس الدخول فى غمده

وقد رفثنا أنا (١) غليها بعد ما غلت * واخرى حششنا بالعوالي نؤثف (٢)
فكل قرى الاضياف نقرى من القنى * ومعتبط فيه السنام المسدف
ولو تشرب الكلبي المراض دماءنا * شفتها وذا الداء الذى هو أدنف
من الفائق المحبوس عنه لسانه * بفوق وفيه الميت المتكنف
وجدنا أعز الناس أكثرهم حصى * وأكرمهم من بالمكارم يعرف
وكلتاهما فينا الى حيث تلتقى * عصائب لاقى بينهن المعرف
مناز يل عن ظهر القليل كثيرنا * اذا ما دعا فى المجلس المتردف
فلقنا الحصى عنه الذى فوق ظهره * باحلام جهال اذا ما تغضفوا
على سورة حتى كأن عزيزها * ترامى به من بين نيقين نفنف (٣)
وجهل بحلم قد دفعنا جنونه * وما كاد لولا حلمنا يتزحلف
رجحنا بهم حتى استثابوا حلومهم * بنا بعد ما كاد القنى يتقصف
ومدت بايديها النساء ولم يكن * لذى حسب عن قومه متخلف
كفيناهم ما نابهم بحلومنا * وأموالنا والقوم بالنبل دلف
وقد سددوا الاوتار افواق نبلهم * وأنياب نوكاهم من الحرد تصرف
فلا أحد فى الناس يعدل درأنا * بعز ولا قوم له حين يجنف
تثاقل أركان عليه ثقيلة * كأركان سلمى أو أعز وأكثف
لنا العزة الغلباء والعدد الذى * عليه اذا عد الحصى يتخلف
ولا عز الا عزنا قاهر له * ويسئلنا النصف الذليل فينصف
سيعلم من سامى تميما اذا هوت * قوائمه فى البحر من يتخلف
فسعد جبال العز والبحر مالك * فلا حضن يبلى ولا البحر ينزف
وبالله لولا ان تقولوا تكاثرت * علينا تميم ظالمين وأسرفوا

(١) سكنا غليها (٢) تجعل لها اثافى واغابر بدحر باأخرى (٣) ما بين أعلا الجبلين الى أسفلهما

لما تركت كف تشير باصبع * ولا تركت عين على الارض تطرف
ومنا الذى لا ينطق الناس عنده * ولكن هو المستأذن المتنصف
تراهم قعودا عنده وعيونهم * مكسرة أبصارها ما تصرف
وبيتان بيت الله نحن ولاته * وبيت باعلا ايلياء مشرف
لنا حيث آفاق البرية تلتقي * عديد الحصى والقسوري (١) المخندف
اذا هبط الناس المحصب من منى * عشية يوم النحر من حيث عرفوا
ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا * وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا
الوف الوف من دروع ومن قنا * وخيل كريعان الجراد وحشف (٢)
وان نكثوا يوما ضربنا رقابهم * على الدين حتى يرجع المتألف
فانك اذ تسعى لتدرك دارما * لانت المعنى يا جرير المكلف
أتطلب من عند النجوم وفوقها * بربق وعير ظهره متقرف
وشيخين قدنا كاثمانين جحة * أتانيهما هذا كبير وأعجف
أبى لجرير رهط سوء أذلة * وعرض لئيم للمخازي موقف
وأمرا قررت من عطية رحمها * باخبث ما كانت له الرحم تنشف
اذا سلخت عنها امامة (٣) درعها * وأعجبها رأب الى البطن مهدف
قصير كأن الترك فيه وجوههم * خنوق لاعناق الجرادين أكشف
تقول وصكت خدها مغيظة * على البعل غيرى ما تزال تلهف
أما من كليبي اذا لم تكن له * أتانان يستغني ولا يتعفف
اذا ذهبت مني فزوجي حماره * فليس على الزوج الكليبي مأسف
على ريح عبد ما أتى مثل ما أتى * مصل ولا من أهل ميسان أقلف
اذا ما أختتبت لي دارم عند غاية * جريت اليها جري من يتغطرف

(١) الرئيس الكبير الشديد الغليظ (٢) نبت يعنى به الرجاله (٣) امرأة جرير

كلانا له قوم هم يحلبونه * باحسابهم حتى يرى من يخلف
الى أمد حتى يزايل بينهم * ويوحع بالنفس الذى هو أقرف
عطفت عليك الحرب انى اذا ونى * اخو الحرب كرار على القرن معطف
تبكى على سعد وسعد مقيمة * بيبرين قد كادت على الناس تضعف
على من وراء الردم لو دك دكة * لماجوا كما ماج الجراد وطوفوا
هم يعدلون الارض لولاهم التقت * على الناس أو كادت تميل فتنسف
ولو ان سعدا أقبلت من بلادها * لجاءت بيبرين الليالى تزحف

(فاجابه جرير)

ألا أيها القلب الطروب المكلف * أفق ربما ينأى هواك ويسعف
ظللت وقد خبرت ان لست جازعا * لربع بسلمى بين عينيك تذرف
وتزعم ان البين لا يشعف الفتى * بلى مثل بينى يوم لبنان يشعف
وظل فؤادى خشية البين والنوى * واحدوثة من كاشح يتقوف
ولو علمت على امامة كذبت * مقالة من يعيا على ويعنف
باهلى أهل الدار اذ يسكنونها * وجادك من دار ربيع وصيف
سمعت الحمام الورق فى رونق الضحى * بذى الرمث من آذى المراضين تهتف
نظرت وانى نظرة قادها الهوى * والحى المهارى يوم عسفان ترجف
ترى المرمس (١) الوجناء يدمى أظلها * وتحذى نعالا والمناسم ترعف
عمدنا لذات البغى حتى تقطعت * ازابيها والشدقى المعلف
(عرجن حصى المعزاء حتى عيونها) * مهججة أبصارهن وذرف
كأن ديارا بين أسنمة النقا * وبين هذاليل النحيزة مصحف
فلست بناس ما تغنت حمامة * ولا ما ثوى بين الجنابين زفزف

(١) الصخرة وشبهت الناقة بها

دياراً من الحي الذين يحبهم * زمان القرى والصارخ المتلهف
هم الحي يربوع تعادي جيادهم * على الثغر والكافون ما يتخوف
عليهم من المأذي كل مفاضة * دلاص لها ذيل حصين وزفزف
ولا يستوي عقر الكوم وصوفر * وذوا التاج تحت الراية المتسيف
ومولى تميم حين يأوي اليهم * وان كان فيهم ثروة العز منصف
وما شهدت يوم الاياد مجاشع * وذا نجب يوم الاسنة ترعف
فوارسنا الحواط والثغر دونهم * واردافنا المحبو والمتنصف
لقد مد للقين الرهان فرده * عن المجد عرق من قفيرة مقرف
لحى الله من ينبو الحسام بكفه * ومن يلج الماخور في الحل يرسف
ترفقت بالكيرين قين مجاشع * وأنت بهز المشرفية أعنف
وتنكر هز المشرفي يمينه * وتعرف كفيه الاناء المكتف
فلو كنت منا يا ابن شعرة ما نبا * بكفيك مصقول الحديدة مرهف
عرفتم لنا الغر السوابق قبلكم * وكان لقينيك السكيت (١) المخلف
تعض الملوك الدارعين سيوفنا * ودفك من نفاخة الكير اجنف
ألم تر ان الله أخزى مجاشعا * اذا ضم افراخ الحجيج المعرف
ويوم منا نادت قريش بغدركم * ويوم الهدايا في المشاعر عكف
ويبغض ستر البيت آل مجاشع * وحجابه والعايذ المتطوف
وكل حديث الركب غدر مجاشع * اذا انحدروا من نخلتين وأوجفوا
وان الحواري الذي غر حبلكم * له البدر كاب والكواكب كسف
ولو في بني سعد نزلت لما عصت * عوائد من جوف الحواري نزف
فهلا نهيتم يا بني زبد استها * نسور ارأت أوصاله فهي عكف

(١) الذي يجيء آخر الليل

فلست بواف بالزبير ورحله * ولا أنت بالسيدان بالحق تنصف
بنو منقر جروا فتاة مجاشع * وشد ابن ذيال وخيلك وقف
وهم رجعوها مسعرين كأنما * بجعثن من حمى المدينة قرقف
وهم كلفوها الرمل رمل معبر * تقول لهم ذا مشى جرد تلقفوا
وقد علم الاقيان ان فتاتهم * أذلت ردافى كل حال تصرف
فباتت تنادى غالبا وكأنما * من الرضف من جر الكوانين ترضف
وتحاف ما أدموا بجعثن منبرا * ويشهد حوق (١) المنقرى المحرف
وقد سلخوا بالدعس قد يعلمونه * مساحج منها باستها تتقرف
بجعثن بالثوبان قد يعلمونه * مساحج منها ما تبيد ومزحف
على حفر السيدان باتت كأنها * سفينة ملاح تقاد وتجدف
وما قصرت فى عقر جعثن منقر * ولكن تعدوا فى النكاح فأسرفوا
وقد كان فى ما سال من عرق استها * بيان ورضف الركبتين الجلاف
هم تركوا بنت القيون كأنما * بقية ما ابقوا وجار مجوف
بنى مالك امسى الفرزدق عائذا * وجعثن باتت بالشياطل (٢) تدلف
وباتت ردافى منقر يركضونها * فضيع فيها عقرها المتردف
يحى الله ليلى عرس صعصعة التى * تريد بشار القين والقين مغدف
وانى لتبتز الملوك فوارسى * اذا غركم ذو المرجل المتخيف
ألم تر تيما كيف يرمى مجاشعا * شديد حبال المنجنيقين مقذف
عجبت لصهر ساقكم آل درهم * الى صهر أقوام يلام ويصلف
لئيمان هذى يدعيها ابن درهم * وهذا ابن قين جلده يتوسف
وخالفتم للوم يا آل درهم * خلاف النصارى دين من يتحنف

وقد سلخوا بالدعس حادث غانم * فما زال فى حاسبها يتقرف
[illegible]

(١) موضع الختان (٢) الدواهى

ومامنع الاقيان عقر فتاتهم * ولا جارهم والحرمن ذاك بأنف
أتمدح سعدا حين جاءت مجاشعا * عقيرة سعد والحباء المكشف
نفاك جميع البيت عن كل مشعر * كما رد ذو النميتين المزيف
ومازلت موقوفا على باب خزيه * وأنت بدار المخزيات موقف
الؤما واقرارا على كل سوأة * فما للمخازى عن قفيرة مصرف
وما يحمد الاضياف رفد مجاشع * اذا روحت حنانة الريح حرجف (١)
اذا الشول راحت والقريع أمامها * وهن ضئيلات العرائك شسف
وأنتم بنو الخوار يعرف ضربه * وأمكم فى قدام وخيضف (٢)
ألم تر أن النبع يعتق عوده * ولا يستوى والخروع المتقصف
وقائلة مالل فرزدق لا يرى * على السن يستغنى ولا يتعفف
يقولون كلا ليس للقين غالب * الا ان ضرب القين للقين يعرف
ولما رأوا عينى جبير لغالب * أبان جبير الزنية المتقوف
أخو اللؤم مادام الغضا حول عجلز * ومادام نسقى من رمادان احقف
اذا ذقت منى طعم حرب مريرة * عطفت عليك الحرب والحرب تعطف
أتعدل كهفا لا ترام حصونه * نهار المراقى حوله يتقصف
تحوط تميم من يحوط حماهم * ويحمى تميما من له ذاك يعرف
أنا ابن أبى سعد وعمرو ومالك * أنا ابن صميم لا وشيط (٣) يخلفوا
اذا خطرت عمرو ورائى وأصبحت * قروم بنى زيد تسامى وتصرف
ولم أنس من سعد بقصوان مشهدا * وبالادما مادامت العين تطرف
وسعد اذا صاح العدو بسرحهم * أبوا أن يهدوا للصياح فأوجفوا
ديار بنى سعد ولا سعد بعدهم * عفت غير أنقاء بيبرين تعرف

(١) شديدة (٢) ضريط (٣) القطعة من العود

اذا تركت أسلاف سعد بلادها * وأثقال سعد ظلت الارض ترجف

﴿وقال حين حبس عمرو بن هبيرة الفزارى﴾

اذا أولى النجوم بدت فغارت * وقلت أتى من الليل انتصاف
حبست النوم طارمع الثريا * وماغاظ الفراش ولا اللحاف
أباحفص مخافـة كل ظلم * عليك وكيف يهجع من يخاف
وأدعو الله فيك وان يجلى * عماية ماتزايلها انكشاف
وان يحدوك اذ هزوك صاما * عفيفا من سجيتك العفاف

﴿وقال﴾

تقول ذات المطرف الهفهاف * والردف والانامل اللطاف
انك من ذى غـزل لجافى * ذهبت فى تمثل القوافى
وانت لاتورد بالاجواف * غـيرغمان أنيق عجاف
بقيا من الغدة والسوافى * عوج ظماء نظر المشتاف
فأروى من الماء ولا تعافى * الاان أوديت فى اصطرافى
تلقيى فى البغية والتطواف * مثل أبى هودة أو عطاف
لزن الحياضيق الاكاف * يدنو وتنأين باب حاف

﴿وقال يهجو رجلين من بنى ثعلبة﴾

سغفر أهلنا بقرى حماس * ونحـبر ماقعات أباخفاف
تعذر للنزيل وكان عرق * لناقى ابنى غيرة غـيرجاف

﴿وقال يمدح الوليد بن عبد الملك﴾

طربت وماهذا الصبا والتكلف * وهل للهوى أذراءه البين صارف
طربت باذرادوذكرك الهـوى * عراقية ذكـر لقلبك شاعف
تعـل ذكى المسـك وحفا كانه * عناقيد ميل لم ينلهن قاطف

واحذر يوم البين أن يعرف الهوى * وتبدى الذى تخفى العيون الذوارف
اذا قيل هذا البين راجعت عبرة * لها بجربان النبيقة واكف
يقول بنعف الاخر بيه صاحبى * منى يرعوى عرب النوى المتقاذف
وانى وان كانت الى الشام نيتى * بمانى الهوى أهل الجازة آلف
وان الذى بلغت رفاه نسوة * نفسن عليك الحسن سود زحالف
وترمى فتشويها الرماة وقتلت * قلوبا بنبل لم تشنها المراصف
صرمت اللواتى كن تقتدن ذا الهوى * شبيه بهن الربرب المتآلف
طلبت أمير المؤمنين ودونه * تنائف غبر واصلتها تنائف
بمائرة الاعضاض أمالشد قم * وأما بنات الذاعرى العلائف
يخدن بنا وخدا وقد خضب الحصى * مناسم ايدى اليعملات الرواعف
بلغنا أمير المؤمنين ولم يزل * على علة فين رحل ورادف
ويرجوك من لم تستطعك ركابه * ويرجوك ذو حق ببابك صائف
وانى لنعماك التى قد تظاهرت * وفضلك يا خير البرية عارف
فلا الجهد ما عاش الخليفة مرهقى * ولا أنا لى عند الخليفة كاسف
اذا قيل شكوى بالامام تصدعت * عليه من الخوف القلوب الرواجف
أتانا حديث كان لا صبر بعده * أتت كل حى قبل ذلك المتالف
فلما دعونا الخليفة ربنا * وكان الحيا ترجى اليه الضعائف
أتتنا لك البشرى فقرت عيوننا * ودارت على أهل النفاق المخاوف
فانت لرب العالمين خليفة * ولى لعهد الله بالحق عارف
هداك الذى يهدى الخلائق للتقى * وأعطيت نصرا لم تنله الخلائف
وأدت اليك الهند ما فى حصونها * ومن أرض صين استان تجبى الطرائف
وأرض هرقل قد قهرت وداهرا * وتسعى لكم من آل كسرى النواصف

وذلك من فضل الذى جمعت له * صفوف المصلى والهدى العواكف
ونازعت أقواما فلما قهرتهم * وأعطيت نصرا عادمنك العواطف
لقد وجدوا منكم حبالا متينة * فذلوا ولانت لانقياد السوالف
وأنت ابن عيص الابطحين وتنتمى * لفرع صميم لم تنله الزعانف
نمتك الى العليا فوارس داحس * وصيد مناف المقرمات المطارف
له باذخات من لؤى بن غالب * يقصر عنها المدعى والمحالف
نجيب أريب كان جدك منجبا * وأدت اليك المنجبات العفائف
ومازال من آل الوليد مذبب * أخو ثقة عن كل ثغر يقاذف

﴿وقال يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب﴾

أنظر خليلى بأعلا ثرمداء ضحى * والعيس جائلة أغراضها خنف (١)
استقبل الحى بطن السرار عسفوا * فالقلب فيهم رهين أين ما انصرفوا
من نحو كابة تحتث الحداة لهم * كى يشعفوا صبا ألفا فقد شعفوا
ان الزيارة لا ترجى ودونهم * جهم المحيا وفى أشباله غضف (٢)
ألوا عليها عينا لا تكلمنا * من غير سوء ولا من ريبة خلفوا
ياحبذا المخرج بين الدام فالادمى * فالرمث من برقة الروحان فالغرف
ألم على الربع بالترباع غيره * ضرب الاهاضيب والنأجاة العصف
كأنه بعد تحنان الرياح به * رق تبين فيه اللام والالف
خبر عن الحى سرا أوه لانية * جادتك مدجنة فى عينها وطف (٣)
ما استوصف الناس عن شئ يروقهم * الاأرى أم عمرو فوق ما وصفوا
كأنها مزنة غراء واضحة * او درة لايوارى ضوءها الصدف
مكسوة البدن فى لب يزينها * وفى المناصب من أنيابها عجف

(١) التى تلعب برؤسها من نشاطها (٢) استرخاء الاذن الى مؤخرها (٣) دنو السحاب من الارض

تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها * كما تضمن ماء المزنة الرصف
قال العواذل هل تنهاك تجربة * أما ترى الشيب والاخدان قد دلفوا
أما تسل على ربع بأسنمة (١) * الا لعينيك جار غرب يكف
يا أيها الربع قد طالت صبابتنا * حتى ملنا وأمسى الناس قد عرفوا
قد كنت أهوى ثرى نجد وساكنه * فالغور غورا به عسفان فالجحف
لما ارتحلنا ونحو الشام نيتنا * قالت جعادة هذى نية قذف
كلفت صحبي أهوالا على ثقة * لله درهم ركبا وما كلفوا
ساروا اليك من السهبى ودونهم * فيحان فالحزن فالصمان فالوكف
يزجون نحوك اطلاحا مخدمة * قد مسها النكب والانقاف والعجف
في سير شهرين ما يطوى ثمائلها * حتى تشد الى أغراضها السنف
ما كان مذ رحلوا من أهل اسنمة * الا الذميل لها وردولا علف
لا ورد للقوم ان لم يعرفوا بردى * اذا تجوب عن أعناقها السدف
صهبن توماء والناقوس يقرعه * قس النصارى حراجيجا بنا تجف
يا ابن الاروم وفي الاعياص منبتها * لا قادح يرتقى فيها ولا قصف (٢)
انى لزائركم ودا وتكرمة * حتى يقارب قيد المكبر الرسف (٣)
أرجو الفواضل ان الله فضلكم * يا قبل نفسك لاقى نفسى التلف
ما من جفانا اذا حاجاتنا نزلت * كمن لنا عنده التكريم واللطف
كم قد نزلت بكم ضيفا فتلحفنى * فضل اللحاف ونعم الفضل يلتحف
أعطوا هنيدة يحدوها ثمانية * ما في عطائهم من ولا سرف
كوماء مهاريس مثل الهضب لو وردت * ماء الفرات لكاد البحر ينتزف
جوف الحناجر والاجواف ما صدرت * عن معطن الماء الاحوضها رشف

(١) في بلاد بني تميم (٢) ضعف (٣) المشى بالقيد

بالصيف يقمع منلوث المزادلها * كأنهم من خليجي دجلة اغترفوا
انى شكرت وقد جربت أنكم * على رجال وان لم يشكروا عطف
يارب قوم وقوم حاسدين لكم * مافيهم بدل منكم ولا خلف
انا القديم واسلافا تعدلكم * نعم القديم اذاماعد والسلف
حرب وال أبي العاصى بنوالكم * مجدا تلادا وبعض المجد مطرف
ياابن العواتك خير العالمين أبا * قد كان يدفئنى من ريشكم كنف
ان الحجيج دعوا يستمتعون به * تكاد ترجف جمع كلما رجفوا
ومابقى الناس من بنيان مكرمة * الا لكم فوق من يبنى العلا غرف
ضخم الدسيعة والابيات غرته * كالبدر ليلة كاد الشهر ينتصف
الله أعطاك فاشكر فضل نعمته * أعطاك ملكا التى مافوقها شرف
هذى البرية ترضى مارضيت لها * ان سرت ساروا وان قلت أربعوا وقفوا
هو الخليفة فارضوا ماقضى لكم * بالحق يصدع مافى قوله جنف(١)
يقضى القضاء الذى يشفى النفاق به * فاستبشر الناس بالحق الذى عرفوا
أنت المبارك والميمون سيرته * لولا تقوم درء الناس لاختلفوا
سربلت سربال ملك غير مبتدع * قبل الثلاثين ان الخير مؤتنف
تدعو فينصر أهل الشام انهم * قوم أطاعوا ولاة الحق وائتلفوا
مافى قلوبهم نكث ولامرض * اذا قذفت محلا خالبا قذفوا
قدجرب الناس قبل اليوم أنهم * لايفزعون اذاماقعقع الجف
آل المهلب جذ الله دابرهم * أمسوا رمادا فلا أصل ولاطرف
قدلهفوا حين أخزى الله شيعتهم * ال المهلب من ذل وقدلهفوا
مانالت الازد من دعوى مضلهم * الا المعاصم والاعناق تختطف

---

(١) الميل

والازد قد جعلوا المنتوف (١) قائدهم * فقتلتهم جنود الله وانتقفوا
تهوي بذي العقر اجوافاً اجماجمها * كأنها الحنظل الخطبان ينتقف
ان الخلافة لم تقدر ليملكها * عبد لازدية في بظرها عقف
كانوا اذا جعلوا في صيرهم بصلا * واستوثقوا ما لحاً من كنعد جدفوا

﴿ قافية القاف ﴾

﴿ وقال جرير وقد مل الركوب فنزل يسوق بالقوم ﴾

لا تحسبي سباسب العراق * ونغضان القلص المناقي
كأنما برقين في مراقي * نوم الضحى واضعة الرواق
هان على ذات الحشا الخفاق * ما لقيت نفسي من الاشفاق
وما تلاقي قدمي وساقي * من الحفا وعدم السواقي
جارية من ساكني الاسواق * لباسة للقمص الرقاق
أبغض ثوبيها اليها الباقي * تأكل من كيس امرئ وراق
قد وثقت ان مات بالنفاق * فهو عليها هين الفراق
تضحك عن ذي اشر براق * كالاقحوان اهتز في البراق

﴿ وقال ﴾

شبهت والقوم دوين العرق * نار السلمي لمعان البرق
والقوم فوق يعملات شدق * اذا تبارين بسير دفق
تأخذ منهن الفلا وتبقي * سجية من كرم وعتق

﴿ وقال لبني ربيعة بن مالك ﴾

سيروا فرب مسجين وقائل * هذا شقا لبني ربيعة باقي

(١) - اسم مولى قيس بن ثعلبة وكان قائد يزيد بن المهلب

ابني ربيعة انما أزرى بكم * نكد الجدود ودقة الاخلاق
يمشي هبيرة بعد مقتل شيخه * مشي المراسل أوذنت بطلاق
ماذا أردت الى حين تسعرت * نارى وشمر مازرى عن ساقي
ان القراف بمخريك لبين * وسواد وجهك يابن أم عفاق

﴿وقال﴾

بات هلال بالخضارم موجفا * ولم يتعوذ من شرور الطوارق
فصبحه سفيان في ذات كوكب * بجرد يضا صادقات البوارق
وسفيان خواض الى حارة الوغى * ولوج اذا ما هيب باب السرادق

﴿قال يهجو الفرزدق والاخطل﴾

ما بنبي الدهر لا يبرح لنا شجنا * يوم تداركه الاجمال والنوق
مازال في القلب وجد يرتقي صعدا * حتى أصاب سواد العين تغريق
يازيق انكحت قينا باسته حمم * يازيق ويحك ما أنكحت يازيق
يازيق ويحك كانت هفوة غبنا * قينا فقيرة أم بارت بك السوق
غاب المثنى فلم يشهد نجيكما * والحوفزان ولم يشهدك مفروق
أين الاولى أنزلوا النعمان ضاحية * أم أين ابناء شيبان الغرانيق
صاهرت قوما لئاما في صدورهم * ضغن قديم وفي أخلاقهم ضيق
يارب قائلة بعد البناء له * لا الصهر راض ولا ابن القين معشوق
قل للاخيطل اذ جد الجراء بنا * اقصر فانك بالتقصير محقوق
لا تطلع الشمس الا وهو في تعب * ولا تغيب الا وهو مسبوق
نفسي الفداء لقيس يوم تعصبكم * اذلا يبل لسان الاخطل الريق
بيض بايديهم شهب مجربة * للهام جذ وللاعناق تطبيق
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وأمهم زلاء منطيق

ما ظنكم ببنيها حين تحضرهم * عند الشراب وفرج الثوب مفتوق
تحت المناطق استاه مصابة * مثل الدواه سها الانفاس والليق

﴿ وقال يهجو سراقة البارقى ﴾

أمسى خليطك قد أجد فراقا * هاج الحزين وذكر الاشواقا
هل تبصرن ظعائنا بعنيزة * أم هل تقول لنا بهن لحاقا
حث الحداة بهم وراء حمولهم * بزلا تجاسر لم يكن حقاقا
يارب قائلة تقول وقائل * اسراق انك قد خزيت سراقا
ان الذين عووا عواءك قد لقوا * منى صواعق تخضع الاعناقا
فاذا لقيت مجلسا من بارق * لاقيت ألأم مجلس اخلاقا
الناقصين اذا يعد حصاهم * والجامعين مذلة ونفاقا
ولقد هممت بان أدمر بارقا * فرقبت فيهم عمنا امصاقا

﴿ وقال ﴾

أسرى لخالدة الخيال ولا أرى * طللا أحب من الخيال الطارق
ان البلية من يمل حديثه * فانشح فؤادك من حديث الوامق
أهواك فوق هوى النفوس ولم يزل * مذ بنت قلبى كالجناح الخافق
طربا اليك ولم تبالى حاجتى * ليس المكاذب كالخليل الصادق
هل رام بعد محلنا روض القطا * فدوأيتان الى غدير الخانق
مايقعمون هلى من متمرد * الاسبقت فنعم قوم السابق
مابال جعثن اذ تبارى باستها * والمنقرى شديد حبل العاتق
باتت بن مرة قد علمت يهزها * غمز الطبيب مكان عظم الفائق (١)

﴿ وقال يمدح الحجاج ﴾

---

(١) أخر فقره من العنق الى الرأس

بت أراني صاحبي تجلدا * وقد علقتني من هواك علوق
فكيف بها لا الدار جامعة الهوى * ولا أنت عصرا عن صباك مفيق
أتجمع قلبا بالعراق فريقه * ومنه باطلال الاراك فريق
كأن لم ترقني الرائحات عشية * ولم تمس في أهل العراق ومبق
أعالج برحا من هواك وشفني * فؤاد اذا ما تذكرين خفوق
أوانس اما من اردن عناءه * فعان ومن طلقن فهو طليق
دعون الهوى ثم ارتمين قلوبنا * بأسهم اعداء وهن صديق
عجبت من الغيران لما تداركت * جمال بخالجن السرين ونوق
ومن يأمن الحجاج اما عقابه * فمر واما عقده فوثيق
وماذقت طعم النوم الا مفزعا * وما ساق لي بين الحيازم ريق
وجمات أثقالي نجاة كأنها * اذا ضمرت بعد الكلال فنيق
من الهوج مصلانا كأن جرانها * يمان نضاجفن بين فهو دلوق
يبين للنسعين فوق دفوفها * وفوق متون الحالبين طريق
ترى نجر النسعتين بجوزها * موارد يرمي لهن طريق
طوى أمهات الدرحتى كأنها * فلافل هندى فهن لصوق
اذا القوم قالوا وردهن ضحى غد * يغالين حتى وردهن طروق
وخفتك حتى استنزلتني مخافتي * وقد حال دوني من عماية نيق
يسر لك البغضاء كل منافق * كما كل ذى دين عليك شفيق
وأطفأت نيران العراق وقد علا * لهن دخان ساطع وحريق
وان امرأ يرجو الغلول وقد رأى * نكالك فيما قد مضى لمروق
وأنت لنا نور وغيث وعصمة * ونبت لمن يرجو نداك وريق
الا رب عاص ظالم قد تركته * بأوداجه المستنزفات شهيق

﴿ وقال ﴾

يا تيم ما القارون فى شدة القرى * بتيم ولا الحامون عند الحقائق
وتيم تماشيها الكلاب اذا غدوا * ولم تمش تيم فى ظلال الخوافق
وتيم بابواب الزروب أذلة * وما تهتدى تيم لباب السرادق
وما أحسن التيمى فى جاهلية * منادمة الجبار فوق النمارق
تمسح تيم قصة التيس واستهم * ولا يمسحون الدهر غرة سابق
تعادى على الثغر المخوف جيادنا * وتيم تحاسا جنضا فى المعالق(١)
وما أنتم يا تيم قد تعلمونه * بفرسان غارات الصباح الدوالق
واشبه اعمار النوا كه أمه * وجاءت به من ذلهم كالجوالق
سراقية تستوبح القار بالعصى * وفى استها القوة ذات شارق
ان التيم يحضرن المربرة نسوة * جعن بفسو وخبث ريح المناطق

﴿ وقال يهجو جعفر بن عيينة الخلجى ﴾

متى أهجم عليك يقل دعى * أصابته النفائث فى مضيق
وأكرم من بنى الخلجى رهطا * أغصته ثنا بريق

﴿ وقال للفرزدق ﴾

اذا صاح ديك او تغنت حمامة * فأير حمار فى حرام الفرزدق

﴿ وقال يرثى الصمة بن عبدالله القشيرى ﴾

لعمر الفتى والخيل تنحط فى القنا * نعى بن زياد للعقيلى طارق
فيا صمم من للخيل تحط فى القنا * ويا صمم من للمنديات الطوارق
وقد كان مقداما على حارة الوغى * ولوجا اذا ما هيب باب السرادق
رأيت جياد الخيل بعدك عريت * وحالت رحال المعملات الحنائق

هكذا وجدت فى النسخة الاصلية

(١) العلب الصغار

(وقال يهجو ابراد بن زيد بن أرقم بن سليمان بن نعمان بن مجاشع)

الاحى دار الهاجرية بالزرق * وأحبب بها دارا على البعد والسحق
سقتك الغوادى هل بربعك قاطن * أم الحى سار وانحوفيحان فالعمق
فقد كنت اذ ليلى تحلك مرة * اتابك شوق غير طرق ولا رنق (١)
الا قل لبراد اذا ما لقيته * وبين له ان البيان من الصدق
فاياك لا تبدر اليك قصيدة * تغنى بها الركبان فى الغرب والشرق
فلولا أبوزيد وزيدا كانتم * جنا ما احتنيتم من مريرومن حذق
بنى أرقم لا توعدونى فاننى * أرى لكم حقا فلا تجهلوا حقى
وربوا الذى بينى وبين قديمكم * أكف الاذى عنى يلن لكم خلقى
فانى لسهل لاصديق ملاطف * وللكاشح العادى شجى داخل الحلق

(وقال يهجو الفرزدق والبعيث)

قد وطئت مجاشع من الشقا * قردا وذيخ قلع تشرقا
الام قينين اذا ما استوثقا * واجتمعا فى اللؤم أو تفرقا
ان ابن حمراء الهجان ذرقا * عبد اذا شال القنا مسبقا
كانت وديقا أمه فاستودقا * قد نشدت أم البعيث الفرقا (٢)
ترى السوايا نظرها عشنقا * اذا استفر الجلد تين عرقا
تلمظ البغل اشتكى أن يرتقا * قد أبصرت يوم حفير أنقا
لما رأت قعس الخلايا طلقا * وبركت أولادها من الدقا (٣)
قالت لبعلى نهشل فصدقا * (ان بنى شعرة الفرزدقا)
قين لقين أينما تصفقا * وهو يرائى الناس جحلا مغلقا
انفق فى الماخور ما قد انفقا * وأكل الصيف الخزير الاورقا

(١) الكدر (٢) المقصود نهار اعيه (٣) بشرب العضيل حتى يشبع فيسلح

ونال من عيال القيون رفقا * كيرك با أخبث قين عرقا
هلا جيت الكير أن يخرقا * ان عقيا لاخ دارد لقا
تلق القيون دون ذاك العوقا * يال تميم من يخاف البروقا
في آل يربوع يلاقي المصدقا * ونسج داود علينا حلقا
ان أبا مندوسة المعرقا * يوم تمنانا فكان المرهقا
لاقى من الموت خليجا متاقا * لما رأونا والسيوف البرقا
قد نلن من عهد سريج رونقا * يصدعن بيض الدارعين المطرقا
قبا اذا أخطأ فصلا طبقا * يموت الروح اذا ما أخفقا
انا لنسمو للعدو حنقا * بالخيل أكداسا تثير عثقا
يقال هذا أجم تحرقا * بالخيل أشتاتا تقاد عرقا
من كل شقاء تراها خيفقا (١) * تسابح البعد بشق انعقا
وكل مشطون العنان أشدقا * يعد في القيقب (٢) حتى يقلقا
يتبعن ذا نقيبة موفقا * يمضي اذا خمس الفلاة أرهقا
فانشق فيها الآل أو ترقرقا * وشبه القوم النجاد الحققا
(شاما وورادا في شموس أبلقا)

وكان جرير قد أصابته حمرة فتودم وكان رجل من بني أسد يقال له الابلق يرقى من الحمرة فقال لجرير ما جزائي ان أبرأتك فقال له لك حكمك فلما أبرأه طلب ابنته أم غيلان فاعطاها له فقال الفرزدق في ذلك

لئن أم غيلان استحل حرامها * حمار الغضا من تفل (٣) ما كان ريقا
فما نال راق مثلها من لعابه * علمناه ممن سار غربا وشرقا
رمته بجموش (٤) كان جبينه * صلاية ورس نصفه قد تفلقا

(١) الخيفقة السريعة (٢) خشب السرج (٣) تفل عليها بريقه حين رقاها (٤) محلوق بالنورة

اذا بركت لابن الشغور وتوخت * على ركبتيها للبراك والحقا
فما من دراك فاعلمن لنادم * وأرضك عينيه الحمار وصفقا
فكيف ارتدادى أم غيلان بعدما * جرى الماء فى أرحامها وترقرقا
لعمرى لقد هانت عليك ظعينة * فديت برجليها الفرار المرهقا
لقد كان فى القعساء أوفى بناتها * ثواب لعبد من أسيد أبلقا
فلوكان ذا الودع بن ثروان لالتوت * به كفه أعنى يزيد الهبنقا
فلوكان غير النيك أبراه لم ألم * على رشوة أحيت جريرا فاعتقا
فليتك من مالى رشوت ولم تكن * لعير الغضا أرجوحة حين أحنقا
وليتك من مالى أخذت صداقها * ولم تك رجلاها الزبيل المعلقا
فليس بمولود غلام ولن ترى * أطب بادواء الحمير وارفقا
غلام أبوه ابن الشغور وجده * عطية أدنى للحمير وانهقا
ستعلم من يخزى ويصفح قومه * اذا لصقت عند المفاد والصقا
أيلق رقاء أسيد رهطه * اذا هو رجلى أم غيلان فرقا

﴿فأجابه جرير﴾

طرقت لميس وليتها لم تطرق * حتى تفك حبال عان موثق
حييت دارك بالسلام تحية * يوم السلى فما لها لم تنطق
واستنكر الفتيات شيب المفرق * من بعد طول صبابة وتشوق
قد كنت أتبع حبل قائدة الصبى * اذ للشباب بشاشة لم تخلق
أفقير قد علم الزبير ورهطه * ان ليس حبل مجاشع بالاوثق
ذكر البلاء فلم يكن لمجاشع * حمل اللواء ولا حماه المصدق
نحن الحماة بكل ثغر يتقى * وبنا يفرج كل باب مغلق

وبنا يدافع كل يوم عظيمة * ليست كنزوك في ثياب الكرق (١)
قد أنكرت شبه الفرزدق مالك * ونزلت منزلة الذليل الملصق
حوض الحمار أبو الفرزدق فاعلموا * عقد الاناء دعوا انشاج المرفق
شر الخليقة من علمنا منكم * حوض الحمار وشر من لم يخلق
كم قد أثير عليكم من خزية * ليس الفرزدق بعدها بفرزدق
ذكوان شد على ظعائنكم ضحى * وشقا أباك من الامر الاعلق
أم الفرزدق عند عقر بعيرها * شق النطاق عن است ضب مذلق (٢)
هلا طلبت بعقر جعثن منقرا * وبجرها وتركت ذكر الابلق
تركوا بأسفل أسكتيها ناطفا * والمنابضين من الخزير الاورق
وكأن جعثن كلفت فغارة * يغلي بها تنور جص مطبق
لا خير في غضب الفرزدق بعدما * سلخوا عجانك سلخ جلد الروذق (٣)
تدعو الفرزدق والاشد كأنما * يكوى استها بعمود ساج محرق
سبعون والوضعاء مهر بناتنا * اذ مهر جعثن مثل جوز البندق
لم تلق جعثن حاميا يحمي استها * وبخجم زبد المشافر تتقي
لما قضيت لمنقر حاجاتهم * فأتيت أهلك كالحوار (٤) الاطرق
من كل مفرقة اذا ما جردت * فلق البري وشاحها لم يقلق

(قافية الكاف)

(قال يهجو البعيث)

أنت ابن هاتيك وتيك تيكا * أشبهت منها شبها يخزيكا
أشبهت جعران وعصلكيكا * أما ترى الحمرة في بنيكا

---

(١) لبس الفرزدق يوم المربد ثيابا دقاقا ورداء (٢) أخرج (٣) الجلد المسلوخ وأصله فارسي
(٤) الضعيف الفخذين

يابن التي كانت تمشي حبيكا * كأن بين استيها ديكا
فرج استها مثل مشق فيكا * تقول لماملات التور بيكا
عال أخاك البعد عن أبيكا

﴿ وقال يمدح رجلا من بني عدي بن عبد مناة ﴾

لقد علموا ان الكتيبة كبشها * بجبراء الا في اللمى بن مالك
هو الذائد الحامي الحقيقة بالقنا * وفي المحل زاد المرملين الصعالك
مشى وعصى بالسيف والليل مظلم * الى بطل قد دها به كل فاتك

﴿ وقال يمدح امرأة هجاها الفرزدق ﴾

قولي لهم يا عبل قد خاب قينكم * وغبر وجه القين ذرو السنابك
فما ضر ما قلتم مهاة تصرفت * بعطف النقى ترعى هدول الدكادك
لعبلة فرع الحي قد تعلمونه * واطيب عرق في الثرى المتدارك
لها خنزوان في خزيمة لم تزل * تنقل منه في سنام وحارك
تنافس فيها عبد شمس وهاشم * اذا قيل من صهر الكريم المشارك

﴿ وقال ﴾

الا تصحو وتقصر عن صباكا * وهذا الشيب اصبح قد علاكا
أمن دمن بلين ببطن قو * بكيت لها وشجو ما بكاكا
تباعد من وصالك اي بعد * ولو تدنو قتلت بها هواكا
اذا ما جردت فتقاكثيب * وفي القرى هيكلة ضناكا
الايا حبذا جرعات قو * وحيث يقابل الاثل الاراكا
وقد لاح المشيب فما اراه * عداك وقد صبوت ولا نهاكا
فليتك قد قضيت بذات عرق * ومن نجد وساكنه مناكا
تذارع عن المشارع كل يوم * وودك لو وردت به كفاكا

اتهوى من دعاك لطول شجو * ومن اضنى فؤادك اذ دعاكا
فكيف بمن اصاب فؤاد صب * بذلك لو يشاء لقد شفاكا
وقد كانت قفيرة ذات قرن * ترى في زبخ أكعبها اصطكاكا
اتفخر بالحبي وخزيت فيها * وقبل اليوم ما فضحت حباكا
قد انبعث الاخيطل غير فان * ولا غمر وقد بلغ احتناكا
وما قرأ المفصل تغلبي * ولا مس الطهور ولا السواكا
ولا عرفوا مواقف يوم جمع * ولا حوض السقاية والاراكا
أبوعدني الاخيطل من بعيد * وقد لاقى أسنتنا شباكا
رويد الجهل ان لنا بناء * اذا ما رمته قصرت يداكا
تعلم ان اصلى خندفي * ستعلم مبتناى ومبتناكا
لنا البدر المنير وكل نجم * ولا بدرا تعد ولا سماكا
وانك لو تصعد في حبالي * تباعد من نزولك مرتقاكا
تلاقي العيص ذا الشبوات دوني * وورد الخيل تعترك اعتراكا
وحيا يقربون بنات قيد * بها صفو الملحة واللكاكا (١)
اذا ما عد فضل حصى تميم * تحاقر حين تجمعه حصاكا
حمت قيس بدجلة عسكريها * وانهب يوم دجلة عسكراكا
هم حذروك من نجد فامست * مع الخنزير قاصية نواكا
تكفر باليدين اذا التقينا * (وتلق المخافة من عصاكا)
عطاء الله تكرمة وفضلا * بسخطك ليس ذلك عن رضاكا
رشتك مجاشع سكرا بفلس * فلا يهذيك رشوة من رشاكا
أليس الله فضل سعى قوم * هداهم للصراط وما هداكا

(١) من أرض الحزن لبني يربوع

تكفر باليدين اذا التقينا * واذا لى خلفتنا جزاكا
أتزعم ذا المفاخر كان سبطا * يهوديا وتزعمه اباكا

﴿ قافية اللام ﴾

﴿ قال يهجو الاخطل ﴾

اجد اليوم جيرتك ارتحالا * ولا تهوى بذي العشر الزيالا
فقفا عوجا على دمن برهبى * خفين رواسمهن وان احالا
وشبهت الحدوج غداة قو * سفين الهند روح من أوالا (١)
جعلن القصد عن سطب يمينا * وعن اجماذي بقر شمالا
جعلن لنا مواعد معجبات * وبخلا دون سؤلك واعتلالا
أوانس لم يعشن بعيش سوء * يجددن المواعد والمطالا
فقد أفنين عمرك كل يوم * بوعد ما جزين به قبالا
ولو يهوين ذاك سقين عذبا * على العلات أونة زلالا
ولكن الحماة جوك عنه * فما تسقى على ظماء بلالا
ألا تجزين ودي في ليال * وأيام وصلت به طوالا
أحب الظاعنين غداة قو * ولا أهوى المقيم به الحلالا
لقد زرفت دموعك يوم ردوا * ليوم الحي فاحتملوا الجمالا
وفي الاظعان مثل مهى رماح * نصبن له المصايد والحبالا
فما اشوين حين رمين قلبي * سهاما لم يرشن لها نبالا
ولكن بالعيون وكل خد * تخال به لبهجته صقالا
لعمرك ما يزيدك قرب هند * اذا ما زرتها الا خبالا *
وقد قال الوشاة فأفزعونا * ببعض القول نكره أن يقالا

(١) بالبحرين

رأيتك يا أخيطل اذ جرينا * وجربت الفراسة كنت فالا
وقد نخس الفرزدق بعد جهد * فألقى القوس اذ سئم النضالا
ونحن الافضلون فأى يوم * تقول التغلبى رجا الفضالا
ألم تران عز بنى تميم * بناه الله يوم بنى الجبالا
بنى لهم رواسى شامخات * وعالا الله ذروته فطالا *
بنالى كل أزهر خندف * يبارى فى سرادقه الشمالا
تنصفه البرية وهو سام * ويمسى العالمون له عيالا
تواضعت القروم لخندفى * اذا شئنا تخمط ثم صالا
ويسعى التغلبى اذا احتبينا * بجزيته وينتظر الهلالا
لقيتم بالجزيره خيل قيس * فقلتم مار سرجس لا قتالا
فلا خيل لكم صبرت لخيل * ولا أغنت رجالكم رجالا
وأسلمتم شعيث بني مليل * أصاب السيف عاتقه فمالا
شربت الخمر بعد أبى غويث * فلا نعمت لك النشوات بالا
تسوف التغلبية وهى سكرى * قفا الخنزير تحسبه غزالا
من المتوهجات على الفشاوى * ولا تلج الخدور ولا الحجالا
تظل الخمر تخلج (١) أخدعيها * وتشكو فى قوائمها أمذلالا (٢)
اتحسب فلس أمك كان مجدا * وجذعكم عن النقد الجفالا
اذا انفتقت عباءتها وضاقت * رأى الراؤون داهية عضالا
تناول ما وجدت أباك يبنى * فاما الخندفى فلن تنالا
أليس أبو الاخيطل تغلبيا * فبئس التغلبى أبا وخالا
اذا ما كان خالك تغلبيا * فبادل ان وجدت له بدالا

(١) تلوى (٢) القطره من الخمار

ويربوع تحل ذرى الروابى * وتبنى فوقها عمداطوالا
أبعل التغلبية لا تطأها * فلا دنيا أصبت ولا جمالا
وقد علق الاخيطل حبل سوء * فابرح يومهن به وطالا
ألم تر يا أخيطل حرب قيس * ثمر اذا ابتغيت لها العلالا
اذا لم تصح نشوتكم فذوقوا * سيوف الهند والاسل النهالا

﴿وقال فى عمر بن عبد العزيز﴾

ان الذى بعث النبي محمدا * جعل الخلافة فى الامام العادل
ولقد نفعت بما منعت تحرجا * مكس العشور على جسور الساحل
قد نال عدلك من أقام بارضنا * فاليك حاجة كل وفد راحل
انى لامل منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل
والله أنزل فى الكتاب فريضة * لابن السبيل وللفقير العائل

﴿وقال فى بن عم له خطب ابنته زينب﴾

اغرتنا امامة فافحلنا * امامة اذ تنجبت الفحول
اذا ما كان فحلك فحل سوء * نحلت الفحل أولؤم الفصيل

﴿وقال﴾

أقول لاصحابى ارفعوا عن مطيكم * فيوم لنا بالقريتين ظليل
أحب من الفتيان مثل محرق * وشيبان ان الكاملين قليل
فان يشهدا يوم الحفيظة يطعنا * وان يك سؤل فالعطاء جزيل

﴿وقال﴾

وان محرقا الخيار ذهل * وشيبان تربته الفحول

﴿وقال يهجو أبا كامل السعدى﴾

ألست اللئيم وفرخ اللئيم * فمالك يا ابن أبى كامل

أخالفت سعدا واحكامها * أباضرة الارنب الحافل
فلولا زيادو حسن البلاء * وانى أهاب أبا كامـل
لنال أبا كامل وابنه * صـواعق من بردوابل

﴿وقال يهجو التيم﴾

تيميـــة همشى قالت لنسوتها * ياليت للتيم أيرا مثل بلبول(١)
يزداد عرضا على ما كان من غرض * والطول طولا اذا ما كان من طول

﴿وقال﴾

خف القطانى فقلبي اليـوم متبول * بالاعزلين وشاقتنى العطابيل(٢)
قـــر بن بزلا تغالا فى أذمتها * الى الخـدور ورقـافيه تهويل
مازلت أنظر حتى حال دونهـم * خرق أمق بعيـد الغول مجهول
تيـه يحار بها الهادى اذا اطردت * فيه الرياح وهابى(٣) الترب منخول
كأن أعناقها اذلق(٤) يمانيـة * اذا تغالت وأدناها المراقيـل
لحق التوالى بايديها اذا اندفعت * أعناقهن بسوم فيـه تبغيل
كأنها مرحت من تحت أرحلنا * قطا قوارب أوربد مجافيـل(٥)
أقصر بقـدرك ان الله فضلنا * وما لما قد قضى ذو العرش تبديل
بنى لى المجـد فى عيطاء مشرفة * ابناء حنظلة الصيد المباجيـل
المطعمون اذا هبت شآميـة * والجابرون وعظم الرأس مهزول
والعز من سلفى سعد واخوتهم * عمرو كهول وشبان بهاليل
اذا دعا الصارخ الملهوف هجت به * مثل الليوث جلا عن غلبها الغيل
تحمى الثغور وتلقاهم اذا فزعوا * تعدو بهم قرح جرد هذاليل(٦)

---

(١) جبل بالبطن بين السكونه والدهناء (٢) النساء الطوال الاعناق (٣) الدقيق من التراب
(٤) السيوف السريعة السل (٥) نوافر (٦) خفاف

تلقى فوارسنا يحمون قاصينا * وفى أسنتنا للناس تنكيل
كم من رئيس عليه التاج معتصب * قد غادرته جيادى وهو مقتول
قادوا الهذيل بذى بهدى وهم رجعوا * يوم العبيط بيشر وهو مغلول
أسد اذا لحقوا بالخيل لم يقفوا * ثم الفوارس لا عزل ولا ميل
فينا وفى الخيل تردى فى مساحلها * يوم الوغى لمنايا القوم تعجيل
عوذا لنساء غداة الروع تعرفنا * اذا دعون دعاء فيه تخليل
* اذا لحقنا بها تردى الجياد بنا * لم تخش نبوتنا العوذ المطافيل
تلقى السيوف بايدينا يعاذ بها * عند الوغى حين لا تخفى الخلاخيل
فن يرم مجدنا العادى ثم يقس * قوما بقومى يرجع وهو مفضول
حكام فصل وتلقى فى مجالسنا * أحلام عاد اذا ما أهذر القيل
انى امرؤ مضرى فى أرومتها * مشهورة غرتى فيهم وتحجيلى
الاثقلون حصاة فى نديهم * والارزنون اذا خف المجاهيل
انا وجدنا بنى القعقاع ليس لهم * فى ابنى نزار قداميس ولا جول
قوم توارث اصل اللؤم أولهم * فما لهم عن ديار اللؤم تحويل
محالفو اللؤم آلى لا يفارقهم * حتى يرد على ادراجه النيل
قد ارتدوا برداء اللؤم واتزروا * وقطعت لهم منه سرابيل

﴿ وقال فى شأن حدراء و زعم انهم منعوها الفرزدق ﴾

عشية اعلام مذنب الجوف وادنى * هدى كاد ينسى الحلم او يرجع الجهلا
عشية تعصينى غروب مدامعى * وان قلت احيانا لعبرتها مهلا
وماخفت وشك البين حتى رأيتهم * لظعنهم ردوا الغريرية البزلا
احب لحب العاصمية معشرا * من الناس ما كانوا صديقا ولا أهلا
وأرعاهم بالغيب من أجل حبها * وأوليهم منى الكرامة والبذلا

لقد جمعت عرس الفرزدق والنوى * بجدراء قوم لم يروه لها أهلا
رأوا ان صهر القوم عارا عليهم * وان لبسطام على غالب فضلا
دعت يال ذهل رغبة عن مجاشع * وهل بعدها جدراء داعية ذهلا
وفيم بن ذى الكيرين من بيت خالد * وهل يجمع البيت الخنانيص والنخلا
ولو وقعت كيرك كانت كظاعن * من الغيث يختار الجدوبة والمحلا
فقد منع القين الجواز وقد يرى * لشيبان عن الماء والعطن السهلا
هم منعوا عرس الفرزدق والتووا * عليه فلاقى دونها عتبا (١) بسلا (٢)
وما ردقوم الحوفزان عليكم * ظلاما وما قالوا لصاحبهم مهلا
وقد بات مغترا بجدراء قينكم * ونام ولم يجعل على قيدها قفلا
ونام وما أسرى وأسرت وأصبحت * تأمل من أنقاء أسنمة رملا
فقد عوفيت جدراء شيبان أن ترى * حليلة قين أو يكون لها بعلا
اذا فوزت عن مسحلان ودافعت * بشيبان لاقى القين من دونها شغلا
وهم نزعوا بالروع قلب بن حابس * كما استوفضت خيل بكبتها (٣) الابلا
غضبت علينا أن منعنا مجاشعا * قديما معين الماء واحتفروا الضحلا (٤)
الا انما جرت على خوف مالك * قلوب تساقين النوا كة والجهلا
وقد طال اسى (٥) قبل ذاك مجاشعا * بجدراء يلقون الصواعق والازلا
وما نوخوها قينكم آل ضوطر * لالأم من يحذى على قدم نعلا
وما رغبوا فى صهر آل مجاشع * وما ان رأوا شكل القيون لهم شكلا
ابعد تراميناثلاثين حجة * فقد صرت يا بن القين لا تدرك النبلا
اذا ما تراجعنا صككتك صكة * ترى بعد تزييل العظام لها دخلا (٦)

(١) الشديد من الارض (٢) صعبا (٣) حملة (٤) الماء القليل (٥) تهرى (٦) ف فى الارض

وحبلكم غر الزبير فلم يكن * ليامن جار بعده لكم حبلا
قفوا فاسألوا الاقوام من ينهل القنا * ومن يكشف البلوى ومن يمنع الاصلا
ومن يقتل الابطال والخيل تنبرى * بفرسانها ورد القطا غلا الاضحلا
الارب جبار سلبناه تاجه * فاصبح فينا عانيا يشتكى الكبلا

﴿وقال وتزوج الفرزدق امرأة فعجز عنها﴾

قالت هنيدة اذرأتك مقنعا * حوق الحمار من الحبال الحابل
لو قد علقت من المهاجر ذمة * ابخوت منه بالقضاء الفاصل
ان الرزية لارزية مثلها * قرد يعلل نفسه بالباطل
أعجزت عنها اذا تنك بكعثب * كالحق أوضرع المردا لحافل
لو كان غيرك يافرزدق اعوات * من حر طعنته بعول العائل

﴿وقال يهجو سدوسا﴾

الاحى الديار وان تعفت * وقد ذكرن عهدك بالخيل
وكم لك بالجيمر من محل * وبالقراف من طلل محيل
وقد خلت الطلول من ال ليلى * فمالك لاتفيق عن الطلول
وان قال العوازل قد شجاه * محل الحى من لبب الاميل
لقد شعف الفؤاد غداة رهبى * تفرق نية الانس الحلول
اذا رحلوا جزعت وان أقاموا * فما يجدى المقام على الرحيل
اخلاى الكرام سوى سدوس * ومالى فى سدوس من خليل
اذا أنزلت رحلك فى سدوس * فقد أنزلت منزلة الذليل
وقد علمت سدوس أن فيها * منار اللؤم واضحة السبيل
فما اعطت سدوس من كثير * ولا حامت سدوس عن قليل
رمت بك يابن مرة من مشق * يضل به مداعسة (١) الذليل

(١) المداوسه والركوب

وواسعة المبال تجرقنبا * من العوفين كالحالق المزيل
ترى عارامباضعة الاوانى * وتأنف ان تقيم على حليل

﴿وقال يفخر على بن الرقاع﴾

منافتى الفتيان والجود معقل * ومنا الذى لاقى بدجلة معقلا
ومنا أمير يوم صفين والذى * اعاد قضاء الاشعرى مغربلا

﴿وقال يهجو ميجاسا﴾

هاج الشجون برهبى ربع اطلال * وقد مضى من احوال واحوال
بان الشباب وقال الغانيات له * اودى الشباب وأودى عصرك الخالى
قد كن يرهبن من صرمى مباعدة * فاليوم يهزأن من صرمى وادلالى
قيس البراجم شر الخلق كلهم * اخزاهم رب جبريل وميكال
الظاعنون على أهواء نسوتهم * والخافضون بدار غير محلال
لقد توجس ميجاس فعاينه * معاود جر أوصال وأوصال
جهم المباهز برذو مجاهرة * يدنى الفريسة من غيل وأشبال
ماذا اردت الى انياب ذى لبد * مفرس لرقاب الاسد ريبال
اخزيت قومك يا ميجاس اذ غلقت * رهن الجياد ومد الغاية العالى
لوكان غيرك يا ميجاس يشتمنى * يا دودة الحش يا ضل بن ضلال
عبد تعصب من لؤم عصابته * الى قلنسوة منه وسربال
يا أعين الهام انى قد وسمتكم * فوق الانوف علوبا غير اغفال
تغشى النباج بنو قيس بن حنظلة * والقريتين بسراق ونزال
اكل يوم ترى القيسى ضايفكم * كأنه ليس فى اهل ولا مال
ان القتيل الذى جرت بنو قطن * ان سب قرحان لا ذاك ولا عال
قوم هم قتلوا ابا لكاب ضائنكم * حتى استمات هزالاشر ماحال

ردوا الهوان عليهم يابنى قطن * ردوا الهوان على المستتبع التالى
اذا رجالهم عروا نساءهم * ابدت محاجن اواذناب اورال
اخوالى الشم من عمرو بن حنظلة * وما اللئام بنو قيس باخوالى
قومى الذين اذا عدت مكارمهم * فديت أيامهم بالعم والخال
الصادعون على الجبار بيضته * والحاملون أمورا ذات أثقال
لو تنسبون لبربوع فتعرفكم * اومالك وعبيد جد نزال
اذا القالواهبى قوما ذوى حسب * يأوون منه الى دفء واظلال
قالت عجوزك يا ميجاس وأتكأت * ياليت أير عتير جذع فعال

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

لقد نادى أميرك باحتمال * وصدع نية الانس الحلال
امن طرب نظرت غداة رهبى * لتنظر اين وجه باجمال
وما كلفت نفسك من صديق * عنيناو بخل بالنوال
لقد تركت حوائم صاديات * وتمنع صفو ذى حبب زلال
وقالت فيم انت من التصابى * منى عهد التشوق والدلال
فاترجو وليس هوى الغوانى * لاصحاب التنخخ والسعال
دعيني ان شيبي قد نهانى * وتجريبى وشيبي واكتهالى
رأت مر السنين أخذن منى * كما اخذ السرار من الهلال
ومن يبقى على عرض المنايا * وأيام تمر مع الليالى
ألم بنا الخيال بذات عرق * فحيا الله ذلك من خيال
فان سراك تقصر عن سرانا * وعن وخد مخدمة الجمال
لقد أخزى الفرزدق اذا رمينا * قوارع صدعت غرض النضال
فان لآخر الشعراء منى * كما للاولين من النكال

مواسم مابقيت لهم و بعدى * مواسم عند حرزة أو بلال
على أنف الفرزدق لونهاهم * جديد من وسومى غير بالى
اذا مات الفرزدق فارجموه * كما ترمون قبر أبى رغال
وكنت اذا اغتربت بدار قوم * لاحساب العشيرة شر وال
تجدع ما أقمت بها ذليلا * وتخزى عند منزلة الزيال
أتنسون الزبير قتيل سعد * وجعثن اذ تصرف كل حال
يقول المنقرى وأبر كوها * رخيص مهر جعثن غير غال
تقول قتلتنى ويقول موتى * ولورغم الفرزدق لا أبالى
مدحت بنى الاشد وغادروها * رحيب الفرج واسعة المبال
اذادعت الفرزدق زحروها * بكل اطار قهبلس عضال (١)
وقد علم الفرزدق حين تشكو * عروق الكليتين من الطحال
اذا طعن الفرزدق فاستمنى * على حلك شفاك من الاكال
بذى السيدان يركضها وتجرى * كما تجرى الرجوف من المطال
و بالسيدان قيظك كان قيظا * على أم الفرزدق ذا وبال
و بات أبو الفرزدق وهو يدعو * بدعوى الذل غير نعيم بال
لقد ضربت قفيرة بالخلايا * وحول الذرع من وبر العضال
تطيف مجاشع و بنو نجيس * بقبر بين شراب وخال
قفيرة سامها كسبت بفيها * وليل القين قين بنى عقال
اتتهم بالفرزدق أم سوء * لدى حوض الحمار على مثال
ومن يؤوى الفرزدق حين يصئ * صئ الكلب بصبص للعظال (٢)
اوى شيخ القرود مع الزوانى * ليختار الحرام على الحلال

(١) ضخم (٢) السفاد

سيجزيك الخليفة ثم تجزى * بعزة ذى التكرم والجلال
وفى ما خوراعين بت ترنى * وتهرما كدحت من السؤال
تبدل يافرزدق مثل قومى * بقومك ان قدرت على البدال
فان اصبحت تطلب ذاك فانقل * شماما والمقر الى وعال
ليربوع على الخنبات فضل * كتفضيل اليمين على الشمال
ويربوع تذبب عن تميم * و يقصر دون غلوهم المغالى
ونازلنا الملوك بذات كهف * وقد خضبت من العاق العوالى
وقد ضرب بن كبشة اذ الحقنا * حشيش حيث تغرقه الغوالى
مكارم لست مدركهن حتى * تزيل الراسيات من الجبال
خذوا كحلا ومجمرة وعطرا * فلستم يافرزدق بالرجال
وشموا ريح عيلتكم فلستم * باصحاب العناق ولا النزال
بلاء بنى قباقب كان خزيا * وعارا كلما ذكر التبالى
صسفقتم للبزاة حباريات * فاخزى الخنثيين منى الضلال
فكنت اذا لقيت بنى هلال * وكعبا والفوارس من هلال
تقرقر يافرزدق اذ فزعتم * خزيرا بات فى ادرثقال
وعبس بالثنية يوم عمرو * سقوه ذواعف الاسل النهال
ومعبدكم دعا عدس بن زيد * فاسلم للكبول بشر حال
وكنت اذا لقيت بنى نمير * لقيت الموت أقتم ذا ظلال
كأنكم بامعز واردات * نعام الصيف زف مع الرئال
فارسل فى الضفنين مجاشعيا * ازب المنخرين ابا رخال

(وقال أيضا)

أقول ولم أملك سوابق عبرتى * متى كان حكم الله فى كرب النخل

(فاجابه الصلتان)

اعيرتنا بالنخل ان كان مالنا * وود ابوك الكلب لو كان ذا نخل

﴿وقال ليحيى بن عقبة الطهوى﴾

أمست طهية كالبكار أفزها * بعد الكشيش هدير قرم بازل

يا يحيى هل لى فى حياتك حاجة * من قبل فاقرة وموت عاجل

أخزيت أمك اذ كشفت عن استها * وتركتها غرضا لكل مناضل

حلت طهية من سفاهة رأيها * منى على سنن المح الوابل

أطهى قد غرق الفرزدق فاعلموا * فى اليم ثم رمى به فى الساحل

من كان يمنع يا طهى نساءكم * أم من يكر وراء سرح الجامل

ذاك الذى وأبيك تعرف مالك * والحق يدمغ ترهات الباطل

انا تزيد على الحلوم حلومنا * فضلا ونجهل فوق جهل الجاهل

﴿وقال يرثى ابنا له يقال له سوادة هلك بالشام﴾

قالوا نصيبك من أجر فقلت لهم * من للعرين اذا فارقت أشبالى

لكن سوادة يجلو مقلتى لحم * باز يصرصر فوق المرقب العالى

قد كنت أعرفه منى اذا غلقت * رهن الجياد ومد الغاية الغالى

الا تكن لك بالديرين باكية * فرب باكية بالرمل معوال

ترتع ما نسيت حتى اذا ذكرت * ردت هماهم حرى الجوف مثكال

زدنا على وجدها وجدا وان رجعت * فى القلب منها خطوب ذات بلبال

فارقتنى حين كف الدهر من بصرى * وحين صرت كعظم الرمة البالى

ان الثوى بذى الزيتون فاحتبسى * قد أسرع اليوم فى عقلى وفى حالى

﴿وقال عند موت الفرزدق﴾

مات الفرزدق بعد ما جدعته * ليت الفرزدق كان عاش قليلا

﴿وقال يعاتب رجلا من بني كليب﴾

أبا الورد أبقى الله منها بقية * كفت كل لوام حسود وخاذل
تدق الفضا والاثل دقا فلم تدع * اصولا ولا مستأنسا دون قابل

﴿وقال يمدح سليمان بن عبد الملك﴾

علام تلوم عاذلة جهول * وقد بلي رواحلنا الرحيل
فان السيف يخلق جفن * ويسرع في مضاربه النحول
قطعن اليك متشعنات * مهامه ما يعد لهن ميل
اتين على السماوة بعد خبت * قليل ما تأتينا قليل
وقد عز الكواهل بعد نى * عرائكها وقد لحق الثميل
عليك وان بليت كما بلينا * سلام الله أيتها الطلول
أبان الحي يوم لوى حبي * نعم بانوا ولم يشف الغليل
ليالي لا تودعنا بصرم * فتؤيسنا ولا يجدي نيول
كأنك حين تشحط عنك سلمى * أميم حين تذكره تميل
ذكرنا ما نسيت غداة قو * وقد يهتاج ذا الطرب الوصول
أعاذل ما اللوم لك لا أراه * يفيق وشر ذي النصح العذول
سليمان المبارك قد علمتم * هو المهدي قد وضح السبيل
أجرت من المظالم كل نفس * وأديت الذي عهد الرسول
صفت لك بيعة بثبات عهد * فوزن العدل أصبح لا يميل
الاهل للخليفة في نزار * فقد أمسوا اوا كنزهم كاول
وتدعوك الارامل واليتامى * ومن أمسى وليس به حويل
وتشكو الماشيات اليك جهدا * ولا صعب لهن ولا ذلول
وأكثر زادهن وهن سفع * حطام الجلد والعصب المليل

ويدعوك المكاف بعد جهد * وعان قد أضربه الكبول
وما زالت معلقة بثدي * بذي الديماس أو رحل قتيل
فرجعت الغم والحلقات عنهم * فاحيا الناس والبلد المحول
اذا ابتدر المكارم كان فيكم * ربيع الناس والحسب الاثيل
تهينون المخاض لكل ضيف * اذا ما حب في السنة الجميل
علوتم كل رابية وفرع * وغيركم المذانب (١) والهجول
لكم فرع تفرع كل فرع * وفضل لا تعادله الفضول
لقد طالت مناتبكم فطابت * فطاب لك العمومة والخؤول
تزول الراسيات بكل افق * ومجدك لا يهد ولا يزول

﴿ وقال يرثي عطية بن جعال الغداني ﴾

من ذا يعد بنو غدانة للعلى * والخير بعد عطية بن جعال
كان الممانع في العريكة بعدما * ألق الشتاء أصرة الاشوال
ومدفعين جفا الاقارب عنهم * حلوا اليك بدمنة (٢) محلال

﴿ وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد ﴾

اليك كلفنا كل يوم هجيرة * صدى معمعاني تلظى اعابله
على العيس تعروري الفلاة كأنها * قطا الادمى الجوني نشت غلائله
طوى ركبه الاخماس حتى كأنه * جياد القنا الهندي ثقف ذوابله
اذا قلت بي عبد العزيز كفيتني * زمانا فشت علاته ومناخله
فيومان من عبد العزيز تفاضلا * ففي أي يوميه تلوم عواذله
فيوم يحوط المسلمين جياده * ويوم عطاء ما تغب نوافله
وللترك من عبد العزيز وقيعة * وللروم يوم ما تتم حوامله

(١) المسايل (٢) السهل اللين

فما وجدوا عبد العزيز بغمزا * ولا ذا سقاط عند امر يحاوله
ولا جافيا عن قائم السيف قبضه * اذا الفشل الرعديد قفت اناملة
يقاص بالفضلين فضل مفاضة * وفضل نجاد لم تقطع حمائله
فلا هو من الدنيا مضيع نصيبه * ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله
فهذا بديع ليس فى الناس مثله * وهذا مديح لا يكذب قائله
ابينا فما يدعوا الى غيرك الهوى * وما من خليل يا ابن ليلى نبادله
الى زمن البيضاء بعدك فانحى * على العظم حتى أثلمته حوامله
فريش لى جناحى واتخذنى بازيا * تخطف خبات القلوب اجادله

﴿وقال فى رجل من بنى كليب﴾

كاد بجيب الخبث تلقى بعينه * طبرزين قين مغضبا للمفاصل
تداركه عفو المهاجر بعدما * دعا دعوة يا لهفه عند نائل
فان غفل الراعى الذى نام بالحمى * فان بحير راعيا غير غافل
وقعت بايدى المحرزين وقعة * نهت باسلاعنا واصحاب سلسل

﴿وقال يهجو التيم والفرزدق﴾

أتنسى يوم حومل والدخول * وموقفنا على الطلل المحيل
وقالت قد نحلت وشبت بعدى * بحق الشيب بعدك والنحول
كأن الراح شعشع فى زجاج * بماء المزن فى رصف ظليل
يقول لك الخليل ابا فراس * لحى الله الفرزدق من خليل
خرجت من العراق وانت رجس * تلبس فى الظلام ثياب غول
وما يخفى عليك شراب حد * ولا ورهاء غائبة الحليل
وازنى من قفيرة حين تمسى * والهج بالمنا ثم من فصيل
منحت الجار ايرك وهو واعى * وبئس منيحة الزمن المحيل

اذا دخل المدينة فارجموه * ولا تدنوه من جدث الرسول
لقد علم الفرزدق ان تيما * على شرب اذا نهلوا ويبل
لنا السلف المقدم يا ابن تيم * اذا ما ضاق مطلع السبيل
وافخر بالقماقم من تميم * وتفخر بالخبيث وبالقليل
فلن تستطيع يا ابن دعي تيم * على دحض مزاحمة الغيول
كأن التيم وسط بني تميم * خصي بين احصنة فحول
اعبد التيم ان بني تميم * تلبس فيهم اجى وغيلى
واني قد رميتك من تميم * لعبء لا يقوم له ثقيل
فرغت من القيون وعض تيما * فرند الوقع ليس بذي فلول
وقلت نصاحة لبني عدي * ثيابكم ونضح دم القتيل
اعبت فوارسا رجعوا بتيم * وركضهم مبادرة الاصيل
فرد المردفات بنات تيم * ليربوع فوارس غير ميل
تداركنا عيينة وابن شمخ * وقد مرابهن على حقيل
راوا قعس الظهور بنات تيم * تكشف عن علاهبة (١) وعول
لقد خافت بحور دي اصل تيم * فقد غرقوا بمنتطح السيول
قرنت ابا اللئام اباك تيما * بادفى في منا كبه صؤول
بزيد مناة يحطم كل عظم * بوازله وزدن على البزول
علا تيما فدق رقاب تيم * ثقيل الوطء ذو جرز نبيل
لقيت لنا حوامي راسيات * وجولا يرتمي بك بعد جول
كأن التيم اذ فخرت بسعد * اماء الحي تفخر بالحمول
ترى التيمي يزحف كالقرنبى (٢) * الى تيمية كعصا المليل

(١) الوعل الطويل القرن المسن (٢) خنفس طويل القوائم

اذا كثرت اليه يقول بلوى * بلا حسن كثرت ولا جميل
تشين الزعفران عروس تيم * وتمشي مشية الجعل الزحول
يقول المجتلون عروس تيم * ترى ام الحبين وراس فيل
ولو غسلت بساقيتي دجيل * لقالت ما اكتفيت من الغسول
وما يزداد ريحك غير خبث * وما يزداد قنبك غير طول
فقنبك ان قعدت به تثني * فدى القنب قائمة فبولي
اذا ما استبعرت كانت اليه * بقعف في عنيبة مستنيل

(وقال يمدح الحجاج بن يوسف)

شعفت بعهد ذكرته المنازل * وكدت تناشي الحلم والشيب شامل
لعمرك لا أنسى ليالي منعج * ولا عاقلا اذ منزل الحي عاقل
وما في صباحات الحديث لناهوى * ولكن هوانا المنفسات العقائل
الاحبذا أيام يحتل أهلنا * بذات الغضا والحي في الدار آهل
واذنحن الاف لدى كل منزل * ولما تفرق للطيات الجمائل
واذنحن لم يولع بنا الناس كلهم * وما ترتجي صرم الخليط العوازل
خليلي مهلا لا تلوما فانه * عذاب اذا لام الصديق المواصل
عجبت لهذا الزائر الركب موهنا * ومن دونه بيد الملا والمناهل
أقام قليلا ثم باح بحاجة * الينا ودمع العين بالماء واشل
واني اهتدى للركب في مدلهمة * تواعس بالركبان فيها الرواحل
برئت الى السلطان من كل صاحب * أصاحبه الاحماس بن نامل
فيا ليت شعرى عن حماس اذا التقت * عليه مع السلطان الب القبائل
فظن به بين السماطين أنه * سينجو بحق أو سينجو بباطل
والا فان الظبي مما يصيبه * اذا عارس الظلماء بعض الحبائل

أناخوا قليلا ثم هاجوا قلائصا * كما هيج خيط مغرب الشمس جافل
وأي مزار زرت حرف شملة * وطاوي الحشا مستأنس القفر ناحل
ولولا أمير المؤمنين وأنه * امام وعدل للبرية فاصل
وبسط يد الحجاج بالسيف لم يكن * سبيل جهاد واستبيح الحلائل
اذا خاف درا من عدو رمى به * شديد القوى والنزع في القوس نابل
خليفة عدل ثبت الله ملكه * على راسيات لم تزلها الزلازل
دعوا الجبن يا أهل العراق فانما * يباح ويشرى سبي من لا يقاتل
لقد جرد الحجاج بالحق سيفه * لكم فاستقيموا لا يميلن مائل
فما يستوي داعي الضلالة والهدى * ولا حجة الخصمين حق وباطل
وأصبح كالبازي يقلب طرفه * على مرباه والطير منه دواخل
وخافوك حتى القوم تنزو قلوبهم * نزاء القطا التفت عليه الحبائل
ومازلت حتى أسهلت من مخافة * اليك للواتي في الشعوف العواقل
وثنتان في الحجاج لا ترك ظالم * سويا ولا عند المراشات نائل
ومن غل مال الله غالت عينه * اذا قيل ادوا لا يغلن عامل
وما نفع المستعملين غلولهم * وما نفعت أهل العصاة الجعائل
قدمت على أهل العراق ومنهم * مخالف دين المسلمين وخاذل
فكنت لمن لا يبرئ الدين قلبه * شفاء وخف المدهن المتثاقل
وأصبحت ترضى كل حكم حكمته * نزار وتعطى ما سألت المقاول
صبحت عمان الخيل رهوا كأنما * قطا هاج من فوق السماوة ناهل
ينا هبن غيطان الرفاق وترتدي * نقالا اذا ما استعرضتها الجراول
سلكت لأهل البر برا فنلتهم * وفي اليم يأتم السفين الجوافل
ترى كل مرزاب يضمن بهوها * ثماني الفا زايلتها المنازل

جفول ترى المسمار فيها كأنه * اذا اهتز جذع من سميحة ذابل
اذا اعترك الكلاء والماء لم تقد * بامراسها حتى تثوب القنابل
تخال جبال الثلج لما ترفعت * أجلتها والكيد فيهن كامل
تشق حباب الماء عن واسقاته * وتفرس حوت البحر منها الكلاكل
لقد جهد الحجاج فى الدين واجتبا * جبالم تغله فى الحباض الغوائل
وما نام اذ بات الحواضن واها * وهن سبايا للصدور بلابل
أطيعوا فلا الحجاج مبق عليكم * ولا جبرئيل ذو الجناحين غافل
الا رب جبار حملت على العصا * وباب استه عن منبر الملك زائل
عنى شبيب منية سفلت به * وذو قطرى لفه منك وابل
تقول فلا نلفى لقولك نبوة * وتفعل ما أنبأت أنك فاعل

(وقال الفرزدق)

ان الذى سمك السما بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول
بيتا بناه لنا المليك وما بنى * ملك السماء فانه لا ينقل
بيتا زرارة محتب بفنائه * ومجاشع وابو الفوارس نهشل
يلجون بيت مجاشع فاذا احتبوا * برزوا كأنهم الجبال المثل
لا يحتبى بفناء بيتك مثلهم * ابدا اذا عد الفعال الافضل
من عزهم جحرت كليب بيتها * زربا كأنهم لديه القمل
ضربت عليك العنكبوت بنسجها * وقضى عليك به الكتاب المنزل
اين الذين بهم تسامى دارما * أم من الى سافى طهية تجعل
وقيل ان جريرا أجابه على هذا البيت بقوله
اير الحمار به أسامى دارما * والاسكتين الى طهية اجعل
يمشون فى حلق الحديد كأنهم * جرب الجمال بها الكحيل الاشعل

المانعون اذا النساء ترادفت * حذر السباء ركابها لا ترحل
يحمى اذا اختلط السيوف نساءنا * ضرب تخر له السواعد أرعل (١)
ومعصب بالتاج يخفق فوقه * خرق الملوك له خميس جحفل
ملك تسوق له الرماح أكفنا * منه تعل صدورهن وتنهل
قدمات فى اسلاتنا أو عضه * عضب برونقه الملوك تقتل
ولنا قراسية تظل خواضعا * منه مخافته القروم البزل
متخمط (٢) قطم له عادية * منها الفراقد والسماك الاعزل
ضخم المناكب تحت شجر (٣) شؤونه * ناب اذا ضغم (٤) الفحولة مقصل (٥)
واذا دعوت بنى فقيم جاءنى * مجر له العدد الذى لا يعدل
واذا الربائع جاءنى دفاعها * موجا كأنهم الفرات المرسل
هذا وفى عدويتى جرثومة * صعب مناكبها نياف عيطل (٦)
واذا البراجم بالقروم تخاطروا * حولى باغلب عزة لا ينزل
واذا بذخت ورايتى يمشى بها * سفيان أو عدس الفعال وجندل
الاكثرون اذا يعد حصاهم * والاكرمون اذا يعد الاول
وزحلت عن عتب الطريق ولم تجد * قدماك حيث يقوم سد المنقل
ان الزحام لغيركم فتجنبوا * ورد العشى اليه يخلو المنهل
حلل الملوك لباسنا فى أهلنا * والسابغات الى الوغى نتسربل
أحلامنا تزن الجبال رزانة * وتخالنا جنا اذا ما نجهل
فادفع بكفك ان أردت بناءنا * ثهلان ذا الهضبات هل يتحلحل (٧)
وأنا ابن حنظلة الاغر واننى * فى آل ضبة للمعم المخول
فرعان قد بلغ السماء ذراهما * واليهما من كل خوف يعقل

(١) القاطع (٢) متغضب فى كبر (٣) ملتقى لحييه (٤) قطع (٥) قاطع (٦) طويله (٧) يزلزل

فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم * اعلوا المحزون به ولا أتسهل
زيد الفوارس وابن زيد منهم * وأبو قبيصة والرئيس الاول
أوصى عشية حين فارق أهله * عند الشهادة فى الصحيفة دغفل
ان ابن ضبة لهو أكرم والدا * واتم فى حسب الكرام وأفضل
ممن يكون بنو كليب رهطه * أو من يكون اليهم يتحول
وهم على ابن مزيقياء تنازلوا * والخيل بين عجاجتيها القسطل
وهم الذين على الاميل تداركوا * نعما يشل الى الرئيس ويعكل (١)
ومحرقا صفدوا اليه يمينه * بصفاد مقتسر أبوه مكبل
ملكين يوم بزاخة قتلوهما * وكلاهما تاج عليه مكلل
وهم الذين علوا عمارة ضربة * ورد الشعوب بها بابيض منجل
وهم الذين حبوا شتيرة ضربة * فوهاء فوق شؤونه لا توصل
وهم اذا اقتسم الا كابر ردهم * وافى لضبة والركاب تشلل
وهم لدى الجمل الجلال ضاربوا * ضربا شؤون فراشه يتزيل
جارا اذا غدر اللئيم وفى به * حسب ودعوة ماجد لا تخذل
يا ابن المراغة اين خالك اننى * خالى حبيش ذو الفعال الافضل
خالى الذى غصب الملوك نفوسهم * واليه كان حباء جفنة ينقل
خالى اذا غدر اللئيم وفى به * حسب ودعوة ماجد لا تخذل
ولئن جدعت ببظر امك انفها * لتعد مثل فوارسى لا تفعل
انا لنضرب رأس كل كتيبة * وابوك خلف أتانه يتقمل
(٢) يمز الهزائع (٣) عقده عند الخنى * باذل حيث يكون من يتذلل
وشغلت عن حسب الكرام وما بنوا * ان اللئيم عن المكارم يشغل

---

(١) يردو يحبس (٢) ينزع (٣) القمل

ان التى فقئت بها ابصاركم * وهى التى دمغت اباك الفيصل
وهب القصائد لى النوابغ اذمضوا * وابو يزيد وذو القروح وجرول
والفحل علقمة الذى كانت له * حلل الملوك كلامه لا ينحل
واخو بنى قيس وهن قتلنه * ومهلهل الشعراء ذاك الاول
والاعشيان كلاهما ومرقش * واخو قضاعة قوله يتمثل
واخو بنى أسد عبيد اذ مضى * وأبو دؤاد انه يتنخل
والجعفرى وكان بشر قبله * لى من قصائده الكتاب المجمل
وابنا أبى سلمى زهير وابنه * وابن الفريعة (١) حين جد المقول
ولقد ورثت لآل أوس منطقا * كالسم خالط جانبيه الحنظل
والحارثى اخو الحماس ورثته * صدعا كما صدع الصفاة المعول
يصدعن ضاحية الصفا عن متنه * ولهن من جبلى عماية أثقل
دفعوا الى كتابهن وراثة * فورثتهن كأنهن الجندل
فيهن شاركنى المساور بعدهم * وأخوهوازن والشآمى الاخطل
وبنو غدانة يجلبون ولم تكن * حربى بعدلها اللئام العزل
فليبركن ياحق ان لم تنتهوا * من مالكى على غدانة كلكل
ان استراقك ياجرير قصائدى * مثل ادعاء سوى أبيك تنقل
وابن المراغة يدعى من دارم * والعبد غير أبيه قد يتنحل
ليس الكرام بناحليك أباهم * حتى ترد الى عطية تعتل
وزعمت أنك قد رضيت بما بنى * فاصبر فمالك عن أبيك محول
ولئن رغبت سوى أبيك لترجعن * عبدا اليه كأن أنفك دمل
قبح الاله مقبرة فى بطنها * منها خرجت وكنت فيها تحمل

(١) حسان بن ثابت

نشفت منى ابيك فهى خبيثة * وبها الى قعر المقرة يضهل (١)
نبكى على دمن الديار وأمه * تعلو على كمر الرجال وتسفل
واذا بكيت على امامة فاستمع * شتما يعم ومرة يتخاسل
وسألتنى عن حبوتى ما بالها * فاسمع الى خبريك عما تسأل
اللؤم يمنع منكم ان تحتبوا * والعز يمنع حبوتى لا تحلل
الله أثبتها وعز لم يزل * مقعنسسا وأبوك ما يتحول
جبلى اعز اذا الحروب تكشفت * مما بناك اولوك واطول
انى ارتفعت عليك كل ثنية * وعلوت فوق بنى كليب من عل
هلا سألت بنى غدانة ما رأوا * حيث الاتان الى عمودك ترحل
كسرت ثنيتك الاتان فشاهد * منها بفيك مبين مستقبل
رمحتك حين عجات قبل وداقها * لكن أبوك وداقها لا يجهل
جاؤا بحقة مقرمين عجانها * يجدوا الاتان بها أخير مرحل
وقفت لتزجرنى فقلت لها ابركى * يا حق انت وما جمعت الاسفل
وكشفت عن أيرى لها فتجدلت * وكذاك صاحبة الوداق تجدل
لقيت أخا نيط لها متبذلا * وأخو المفاضحة الذى يتبذل
وأخت أمك يا جرير كأنها * للناس باركة طريق معمل
وكأنما كمر الغواة على استها * أوراد ما سقت النباج فتبتل
يا حق ما نبئت من رجل له * خصيان الا بن المراغة يحبل
شرب المنى فاصبحت فى بطنه * بظراء أسفل بطنها يتأكل
ولئن حبلت لقد شربت رثيئة (٢) * ما بات يفرغ فى الوليدة (٣) نبتل (٤)
باتت تعارضها العبيد وعسها * ضربان مما يجعلون وتجعل

(١) تسيل (٢) اللبن الحامض يحلب عليه الحليب (٣) أمة كانت لابى سواج (٤) اسم عبد

حتى اذا خثر الاناء كأنما * فيه القريس (١) من المنى الاشكل

وكان خاثره اذا ارتثأ وابه * عسل لهم حلبت عليه الايل

قالت وخاثره يكسر عليهم * والليل مختلط الغياطل أليل

لا يشتهي أماهم ارتثأوابه * يومين من ثقل الشراب الماكل

هذا الذي زجرت به استاهكم * ويرى له لزج اذا يتمثل

سجراء منكرة اذا خضخضتها * منها يكاد اناؤهم يتزيل

قالت لشاعرها كليب كلها * أتنيك امك أم تقاد فتقتل

والموت أهون يا جرير من التي * عرضت عليك فأي تينك تفعل

والمر بين مخير ونك منهما * والموت من حلق عجوزة أمثل

فاختار نيك كبيرة قد أصهرت * شمطاء ليف عجانها يتفتل

قالت وقد عرفت جريرا أمه * مهلا بني الى جثت تغفل

ان الحياة الى الرجال بغيضة * بعد الذي فعل اللئيم الاول

﴿ فاجابه جرير ﴾

لمن الديار كأنها لم تحلل * بين الكناس وبين طلح الاعزل

ولقد أرى بك والجديد الى بلى * موت الهوى وشفاء عين المجتلي

نظرت اليك بمثل عيني مغزل * قطعت حبائلها باعلى يليل

واذا التمست نوالها بخلت به * واذا عرضت بودها لم تبخل

ولقد ذكرتك والمطي خواضع * وكأنهن قطا فلاة مجهل

يسقين بالادما فراخ تنوفة * زغبا جاجئهن حمر الحواصل

يا أم ناجية السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل لوم العذل

فاذا غدوت فباكرتك تحية * سبقت سروح الشاجات الحجل

(١) لبن الابل المائل للجمودة

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت مالم أفعل
أو كنت أرهب وشك بين عاجل * لقنعت أو لسألت مالم أسأل
أعددت للشعراء كأسا مرة * فسقيت آخرهم بكأس الاول
لما وضعت على الفرزدق ميسمى * وضغا البعيث جدعت أنف الاخطل
أخزى الذى سمك السماء مجاشعا * وبنى بناءك فى الحضيض الاسفل
بيتا يحمم قينكم بفنائه * دنسا مقاعده خبيث المدخل
ولقد بنيت أزل بيت يبتنى * فهدمت بيتكم بمثلى يذبل
انى بنى لى فى المكارم أولى * ونفخت كيرك فى الزمان الاول
اعيتك مأثرة القيون مجاشع * فانظر لعلك تدعى من نهشل
وامدح سراة بنى فقيم انهم * قتلوا أباك فثاره لم يقتل
ودع البراجم ان شربك فيهم * مر عواقبه كطعم الحنظل
انى انصببت من السماء عليكم * حتى اختطفتك يا فرزدق من عل
من بعد صكتى البعيث كانه * خرب تنفخ من حذار الاجدل
ولقد وسمتك يا بعيث بميسمى * وضغا الفرزدق تحت حد الكلكل
حسب الفرزدق أن تسب مجاشع * ويعد شعر مرقش ومهلهل
طلبت قيون بنى قفيرة سابقا * غمر البديهة جامحا فى المسحل
قعدت قفيرة بالفرزدق بعدما * جهد الفرزدق جهده لا يأتلى
قتل الزبير وانت عاقد حبوة * قبحا لحبوتك التى لم تحلل
وافاك غدرك بالزبير على منى * ومجر جعثنكم بذات الحرمل
بات الفرزدق يستجير لنفسه * ومجر جعثن كالطريق المعمل
أين الذين عددت أن لا يدركوا * بمجر جعثن يا ابن ذات الدمل
أسلمت جعثن اذ تجر برجلها * والمنقرى يدوسها بالفيشل

يروى بالشمال وهو الذى كان بجر بن الاصم بن القدر

تهوي استها وتقول يال مجاشع * ومشق ثقبتها كعين الاقبـل
لاتذكروا حلل الملوك فانكم * بعد الزبير كحائض لم تغسل
ابني شعيرة لم تسد طريقنا * بالاحمقين ولاقفيرة فازحـل
ماكان ينكر في ندى مجاشـع * أكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل
ولقد تبين في وجوه مجاشـع * لؤم يثور ضبابه لا ينجلي
ولقد تركت مجاشعا وكأنهم * فقع بمدرجة الخميس الجحفل
اني الى جبـلي تميم معقلي * ومحل بيتي في اليفاع الاطول
أحـلامنا تزن الجبال رزانة * ويفوق جاهلنا فعال الجهل
فاعجل الى حكمي قريش انهم * أهل النبوة والكتاب المنزل
واسئل اذا خرج الخدام واحمشت * حرب تضرم كالحريق المشعل
والخيل تخطو بالكماة وقد رأوا * لمع الربيئة بالنياف العيطل
أبنو طهية يعدلون فوارسي * وبنو خضاف وذاك مالم يعدل
واذا غضبت رمى ورائي بالحصى * أبناء جندلني خير الجنـدل
عمرو وسـعد يافرزدق فيهـم * زهر النجوم وباذخات الاجبل
كان الفـرزدق اذ يعوذ بخاله * مثل الذليل يعوذ تحت القرمل
فافخر بضـبـة ان أمك منهـم * ليس ابن ضبة بالمعم المخـول
وقضت لنا مضر عليك بفضلنا * وقضت ربيعة بالقضاء الفيصل
ان الذي سمك السمـاء بنى لنا * بيتا علاك فماله من منقل
أبلغ بني وقبان أن حـلومكم * خفت فما يزنون حبة خردل
أزرى بحلمـكم الفياش فانتم * مثل الفراش غشين نار المصطلي
لو نكت أمك بعد أكل خزيرها * لتعـدمثل فوارسي لم تفعل
في مزبد حمق كأن مشـقه * خل الجازة أو طريق العنصل

تصف السيوف وغيركم يعصى بها * يا ابن القيون وذاك فعل الصيقل
وبرحرحان تخضخضت أصلاؤكم * وفزعتم فزع البطان العزل
خصى الفرزدق والخصاء مذلة * يرجو مخاطرة القروم البزل
هاب الخواثن من بنات مجاشع * مثل المحاجن أو قرون الايل
وكأن تحت ثياب خور مجاشع * بطا يصوت فى صراة الجدول
الهى أباك عن المكارم والعلى * لى الكتائف وارتقاع المرجل
ولدت قفيرة قد علمتم خبثة * بعد المشيب وبظرها كالمنجل
بزرود ارقصت القعود فراشها * رعثات (١) عنبلها الغدفل (٢) الارغل
اشركت اذجاءت لامك خبثة * حوض الحمار بليلة من نبتل
أبلغ هديتى الفرزدق انها * ثقل يزاد على حسير مثقل
انا نقيم صغا الرؤوس ونختلى * رأس المتوج بالحسام المقصل

ومن بدائع البداءة ما روى ان جريرا اجتمع مع الفرزدق فى مجلس عبد الملك ابن مروان فقال الفرزدق النوار بنت مجاشع طالق ثلاثا ان لم أقل بيتا لا يستطيع ابن المراغة أن ينقضه أبدا ولا يجد فى الزيادة عليه مذهبا فقال عبد الملك ماهو فقال

فانى انا الموت الذى هو واقع * بنفسك فانظر كيف انت مزاوله
وما احد يا ابن الاتان بوائل * من الموت ان الموت لاشك نائله

فاطرق جرير قليلا ثم قال أم حرزة طالق منه ثلاثا ان لم أكن نقضته وزدت عليه فقال عبد الملك هات فقد والله طلق أحدكما لا محالة فأنشد

انا البدر يغشى نور عينك فالتمس * بكفيك يا ابن القين هل أنت نائله
انا الدهر يفنى الموت والدهر خالد * فجئنى بمثل الدهر شيأ يطاوله

(١) القرط (٢) المسترخى

فقال عبد الملك فضلك والله يا أبا فراس وطلق عليك فقال الفرزدق فما يرى أمير المؤمنين فقال وايم الله لا تقوم حتى تكتب الى النوار بطلاقها فتأنى ساعة ثم كتب بطلاقها وفى ذلك يقول

ندمت ندامة الكسعى لما * غدت منى مطلقة نوار
وكانت جنتى فخرجت منها * كآدم حين أخرجه الضرار
ولو أنى ملكت يدى ونفسى * لكان الى للقدر الخيار

ويروى فى طلاق النوار غير ذلك وذكر بها أيضا ان الحجاج قال لجرير والفرزدق وهو فى قصره بجزيرة البصرة ائتيانى فى لباس آبائكما فى الجاهلية فلبس الفرزدق الديباجة والخز وقعد فى قبة وشاور جرير دهاة بنى يربوع وشيوخهم فقالوا ما لباس آبائنا الا الحديد فلبس درعا وتقلد سيفا وركب جواد العباد ابن الحصين الحبطى وأقبل فى أربعين فارسا من بنى يربوع وجاء الفرزدق فى هيئته فقال جرير

لبست سلاحى والفرزدق لعبة * عليه وشاح كرج وخلاخل
اعدوا مع الخز الملاب فانما * جرير لكم بعل وانتم حلائل

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

حى الغداة برامة الاطلالا * رسما تحمل أهله فأحالا
ان السوارى والغوادى غادرت * للريح مخترقا به ومجالا
لم أر مثلك بعد عهدك منزلا * فسقيت من سبل السماك سجالا
أصبحت بعد جميع أهلك دمنة * قفرا وكنت مربة (١) محلالا
ولقد عجبت من الديار وأهلها * والدهر كيف يبدل الابدالا
ورأيت راحلة الصبا قد أقصرت * بعد الوجيف وملت الترحالا

(١) مألوفة

ان الظعائن يوم برقة عاقل * قد هجن ذا سقم فزدن خبالا

طرب الفؤاد لذكرهن وقد مضت * بالليل أجنحة النجوم فمالا

يجعلن مدفع عاقلين أيامنا * وجعلن أمعز رامتين شمالا

لا يتصلن اذا افتخرن بتغلب * وزففن زخرف نعمة وجمالا

طرق الخيال لام حزرة موهنا * ولحب بالطيف الملم خيالا

ياليت شعري يوم دارة صلصل * أتريد صرمي أم تريد دلالا

لو ان عصم عمايتين ويذبل * سمعت حديثك أنزل الاوعالا

حييت لست غداتهن بصاحب * بحزيز وجرة اذ يخدن عجالا

أجهضن معجلة لستة أشهر * وحذين بعد نعالهن نعالا

واذا النهار تقاصرت اظلاله * وونا المطى سآمة وكلالا

رفع المطى بكل أبيض شاحب * خلق القميص تخاله مختالا

اني جعلت فلن أعاف تغلبا * للظالمين عقوبة ونكالا

قبح الاله وجوه تغلب انها * هانت على مراسنا وسبالا

قبح الاله وجوه تغلب كلما * شبح الحجيج وكبروا اهلالا

عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد * وبجبرئيل وكذبوا ميكالا

المعرسين اذا انتشوا ببناتهم * والدائبين اجارة وسؤالا

والتغلبي اذا تنحنح للقرى * حك استه وتمثل الامثالا

أنسيت يومك بالجزيرة بعدما * كانت عواقبه عليك وبالا

حملت عليك حماة قيس خيلها * شعثا عوابس تحمل الابطالا

مازلت تحسب كل شئ بعدهم * خيلا تشد عليكم ورجالا

زفر الرئيس أبو الهذيل أبادكم * فسبي النساء وأحرز الاموالا

قال الاخيطل اذ رأى راياتهم * يامار سرجس لا نريد قتالا

هلا سألت غثاء دجلة عنكم * والخامعات تجمع الاوصالا

ترك الاخيطل امه وكأنها * منحاة سانية تريد محالا

ورجا الاخيطل من سفاهة رايه * مالم يكن واب له لينالا

خل الطريق فقد رايت قرومنا * تنفى القروم تخمطا وصيالا

تمت تميمي يا اخيطل فاحتجر * خزى الاخيطل حين قلت وقالا

لوان خندف زاحمت اركانها * جبلا اصم من الجبال لزالا

ان القوافى قد امر مريرها * لبنى فدوكس ان جدعن عقالا

ولقيت دونى من خزيمة معشرا * وشقاشقا بذخت عليك طوالا

راحت خزيمة بالجياد كأنما * عقبان مدجنة نفضن طلالا

انا كذاك لمثل ذاك نعدها * تسقى الحليب وتشعر الاجلالا

ما كنت تلقى فى الحروب فوارسى * ميلا اذا ركبوا ولا كفالا

صبحن نسوة تغلب فسبينها * ورأى الهذيل لوردهن رعالا

قيس وخندف ان عددت فعالهم * خيروا كرم من ابيك فعالا

ان حرموك لتحرمن على العدا * او حللوك لتؤكلن حلالا

هل تملكون من المشاعر مشعرا * اوتنزلون من الاراك ظلالا

فلنحن اكرم فى المنازل منزلا * منكم واطول فى السماء جبالا

قدنا خزيمة قد علمتم عنوة * وشتا الهذيل بعارس الاغلالا

ورأت حسينة بالعذاب فوارسى * تحوى النهاب وتقسم الانفالا

اوجدت فينا غير غدر مجاشع * ومجر جعثن والزبير مقالا

ولوان تغلب جمعت انسابها * يوم التفاضل لم تزن مثقالا

نبئت تغلب ينكحون رجالهم * وترى نساءهم الحرام حلالا

لا تطلبن خؤولة فى تغلب * فالزنج اكرم منهم اخوالا

ورميت هضبتنا باقوى ناضل * تبق النضال فقد لقيت نضالا
لولا الجزاقسم السواد وتغلب * فى المسلمين فكنتم انفالا

﴿ وقال الاخطل يجيبه ﴾

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا
وتعرضت لك بالاباطح بعدما * قطعت بابرق خلة ووصالا
وتغولت لتروعنا جنية * والغانيات يرينك الاهوالا
يعددن من هفواتهن الى الصبا * سببا يصدن به الغواة طوالا
ما ان رأيت كمكرهن اذا جرى * فينا ولا كحبالهن حبالا
المهديات لمن هوين مسبة * والمحسنات لمن قلين مقالا
يرعين عهدك ما رأينك شاهدا * واذا مذلت يصرن عنك مذالا
ان الغوانى ان رأينك طاويا * برد الشباب طوين عنك وصالا
واذا وعدنك نائلا أخلفنه * ووجدت عند عداتهن مطالا
واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا
واذا وزنت حلومهن الى الصبا * رجح الصبا بحلومهن فمالا
اهى الصريمة منك ام تحلم * ام ذا الدلال فطال ذاك دلالا
ولقد علمت اذا العشار تروحت * هدج الرئال تكبهن شمالا
ترمى العضاة بحاصب من ثلجها * حتى يبيت على العضاه جفالا
انا نعجل بالعبيط لضيفنا * قبل العيال ونقتل الابطالا
ابنى كليب ان عمى اللذى * قتلا الملوك وفككا الاغلالا
وأخوهما السفاح ظمئ خيله * حتى وردن جبا الكلاب نهالا
يخرجن من ثغر الكلاب عليهم * خبب السباع تجادل الاوشالا
من كل مجتنب شديد أسره * سلس القياد تخاله مختالا

وبمرة أثر السلاح بنحرها * فكأن فوق لبانها جريالا
قب البطون قد انطوين من السرى * وطرادهن اذا لقين قتالا
ملح المتون كأنما ألبستها * بالماء اذ يبس النضيح جلالا
ولقل ما يصبحن الا شزبا * يركبن من عرض الحوادث خالا
فطمن حائرة الملوك بكلكل * حتى احتذين من الدماء نعالا
وابرن قومك يا جرير وغيرهم * وابرن من خلق الرباب حلالا
ولقد دخلن على شقيق بيته * ولقد رأين بساق نضرة خالا
وبنو غدانة شاخص أبصارهم * يسعون تحت بطونهن رجالا
ينقلنهم نقل الكلاب جراءها * حتى وردن عراعرا وأثالا
خذر العيون الى رياح بعدما * جعلت لضبة بالرماح ظلالا
ما ان تركن من الغواضر معصرا * الا فصمن بساقها خلخالا
ولقد سما لكم الهذيل فنالكم * باراب حيث يقسم الانفالا
في فيلق يدعو الاراقم لم تكن * فرسانه عزلا ولا أكفالا
بالخيل ساهمة الوجوه كأنما * خالطن من عمل الوجيف سلالا
ولقد عطفن على قدارة عطفة * كر المنيح وجلن ثم مجالا
فسقين من عادين كأسا مرة * واذلن حد بني الحباب فزالا
يغشين جيفة كاهل عريتها * وابن المهزم قد تركن مذالا
فقتلن من حمل السلاح وغيرهم * وتركن فلهم عليك عيالا
ولقد بكى الجحاف مما أوقعت * بالشرعبية اذ رأى الاطفالا
واذا سما للمجد فرعا وائل * واستجمع الوادي عليك فسالا
ولقد وطئن على المشاعر من منى * حتى قذفن على الجبال جبالا
كنت القذى في موج أكدر مزبد * قذف الاتي به فضل ضلالا

فانعق بضأنك يا جرير فانما * منتك نفسك فى الخلاء ضلالا
منتك نفسك ان تسامى دارما * اوان توازن حاجبا وعقالا
ولقد ركبت جريرا امرا عاجزا * ومنحت عورة امك الجهالا
واذا وضعت اباك فى ميزانهم * قفزت حديدته اليك فشالا
ان العرارة والنبوح لدارم * والمستخف اخوهم الاثقالا
المانعين الماء حتى يشربوا * عفوانه ويقسموه سجالا
وابن المراغة حابس اعياره * قذف الغريرة ما يذقن بلالا

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

لم ار مثلك يا امام خليلا * انأى بحاجتنا واحسن قيلا
لو شئت قد نقع الفؤاد بمشرب * يدع الحوائم لا يجدن غليلا
بالعذب فى رصف القلات مقيلة * قض الاباطح لا يزال ظليلا
انكرت عهدك غير انك عارف * طللا بالوية العناب محيلا
لما تخايلت الحمول حسبتها * دوما بيثرب ناعما ونخيلا
فتعزان نفع العزاء تكافأ * بالشوق يظهر للفراق عويلا
قطع الخليط وصال حبلك منهم * ولقد يكون بحبلهم موصولا
ورعت ركبي بالدفينة بعدما * ناقلن من وسط الكراع نقيلا
من كل يعملة النجاة تكافت * جوز الفلاة تأوها وزميلا
انى تذكرنى الزبير حمامة * تدعو بمجمع نخلتين هديلا
قالت قريش ما أذل مجاشعا * جارا واكرم ذا القتيل قتيلا
لو كان يعلم غدر آل مجاشع * نقل الرحال فأسرع التحويلا
يالهف نفسى اذ يغرك حبلهم * هلا اتخذت على القيون كفيلا
افبعد متركهم خليل محمد * ترجو القيون مع الرسول سبيلا

ولوا ظهورهم الاسنة بعدما * كان الزبير مجاورا ودخيلا
لو كنت حرا يا ابن قين مجاشع * شيعت ضيفك فرسخين وميلا
اقنى الندا وفتى الطعان غردتم * وفتى الشمال اذا تهب بليلا
قتل الزبير وأنتم جيرانه * غيا لمن غر الزبير طويلا
لو كنت حين غررت بين بيوتنا * لسمعت من صوت الحديد صليلا
لحماك كل مغاور يوم الوغى * ولكان شلوه دونك المأكولا

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

اجدك لا يصحو الفؤاد المعلل * وقد لاح من شيب عذار ومسحل
الا ليت أن الظاعنين بذي الغضا * اقاموا وبعض الآخرين تحملوا
فيوما يجارين الهوى غير ماصبا * ويوما ترى منهن غولا تغول
الا ايها الوادي الذي بان أهله * فساكن مغناهم حمام ودخل
فمن راقب الجوزاء أو بات ليله * طويلا فليلي بالمجازة أطول
بكى دوبل لا يرقأ الله دمعه * الا انما يبكي من الذل دوبل
جزعت ابن ذات الفلس لما تداركت * من الحرب أنياب عليك وكلكل
فانك والجحاف يوم تحضه * أردت بذاك المكث والورد أعجل
سرى نحوكم ليل كأن نجومه * قناديل فيهن الذبال المفتل
فما اشتق ضوء الصبح حتى تعرفوا * كراديس يهديهن ورد ومحجل
فقد قذفت من حرب قيس نساؤكم * باولاد هامنها تمام ومعجل
ومقتولة صبرا ترى عند رجلها * بقيرا واخرى ذات بعل تولول
وقد قتل الجحاف اولاد نسوة * يسوق بن خلاس بهن وغرهل
تقول لك الثكلى المصاب حليلها * أبا مالك ما في الظعائن مغزل
حضضت على القوم الذين تركتهم * تعل الردينيات فيهم وتنهل

عقاب المنايا تستدير عليهم * وشعث النواصى بجمهن تصلصل
بدجلة ان كروا فقيس وراؤهم * صفوفا وان راموا المخاضة أوحلوا
ومازالت القتلى تمور دماؤها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل
فلا تعلق من قريش بذمة * فليس على اسياف قيس معول
لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة افضل
وقد شققت يوم الرحوب سيوفنا * عواتق لم يثبت عليهن محمل
اجار بنو مروان منهم دماءكم * فمن من بنى مروان اعلا وافضل

﴿وقال جرير يهجو عياش بن الزبرقان بن امرئ القيس وأم عياش هنيدة بنت صعصعة عمة الفرزدق﴾

امن عهد ذى عهد تفيض دموعنا * كان قذى العينين من حب فلفل
فان يرسلى الجن يستأنسوا بها * وان يرسلى راهب الطور ينزل
من البيض لم تظعن بعيدا ولم تطأ * على الارض الا نير مرط مرحل
اذا ما مشت لم تنتهز وتأودت * كما ناد من حبل وجى غير منعل
كما مال فضل الجل عن متن عائذ * أطافت بجهرف رباط مطول
لها مثل لون البدر فى ليلة الدجى * وريح الخزامى فى دماث مسيل
أان سب قين وابن قين غضبتم * أبهدل يا أقفاء سعد لبهدل
سأذكر ماقال الحطيئة جاركم * واحدث وسما فوق وسم المحيل
أعياش قد ذاق القيون مرارتى * واوقدت نارى فادن دونك فاصطلى
اعياش ما تغنى قفيرة بعدما * سقيتك سما فى مرارة حنظل
أعياش قد آوت قفيرة نسلها * الى بيت لؤم ماله من محول
تدير (١) ابكار اللقاح ولم تكن * قفيرة تدرى ما جناة القرنفل

(١) الذبار بعر رطب يجعل بين خلاف الناقة وبين حفظ الصران

فان تدعوا للزبرقان فانكم * بنو ابنة قين ذى علاة ومرجل
وما حافظت يوم الزبير مجاشع * بنو ثيل خوار يداوى بحرمل
ولو بات فينا رحله قد علمتم * لاب حميدا والضبابة تنجلى
فشدوا الحبي للغدر انى مشمر * اذا ما علا متن المفاضة محملى
فلا تطلبا يا ابنى قفيرة سابقا * يدق جماحا كل فاس ومسحل
كما رام منا القين أيام ضوزر * فلاقى جماحا من حمام معجل
ضغا القرد لما مسه الجهد واشتكى * بنو القين منى حد ناب وكاهل
اتمدح سعدا بعد اسلاب جاركم * وجر فتاة عقرها لم يحلل
أجعثن قد لاقيت عمران شاربا * على الحبة الخضراء ألبان ابل
فباتت تنال الشغزبية (١) بعدما * دعت بنت قين بات لم يتحول
توجع رضف الركبتين وتشتكى * مساحج من رضراضة (٢) ذات جندل
لعلك ترجو يا ابن نافخ كيره * قروما شبا (٣) انيابها لم يفلل
أتعدل يربوعا وايام خيلها * بايام وقاقين فى الحرب عزل
الا تسألون المردفات عشية * مع القوم لا يحبين ساقا لمجتلى
من المانعون السبي لا تمنعونه * واصحاب اغلال الاسير المكبل
وفى اى يوم لم تسل سيوفنا * فنفلى بها هام الجبابر من عل
تبدل به فى رهط تسعة مثله * اباشبر ذى نعلين اوغير منعل
فالمت نفسى فى حديث وليته * وما لمت فيما قدم الناس اولى

﴿فأجابه الفرزدق﴾

اتنسى بنو سعد جدودى التى بها * خذلتم بنى سعد على شر مخذل
عشية وليتم كان سيوفكم * ذآنين فى اعناقكم لم تسلل

(١) حوافى ترفع احدى الرجلين وتضع الاخرى (٢) أرض كثيرة الحصى (٣) حد كل شئ

وشيبان حول الحوفزان بوابل * منيخا بجيش ذى زوابد جحفل
دعوا يا ل سعد وادعوا يال وائل * وقد سل من اغماده كل منصل
قبيلان عند المحصنات تصاولا * تصاول اعناق المصاعيب من عل
عصوا بالسيوف المشرفية فيهم * غيارى والقواكل جفن ومحمل
جنتهن اسياف حدادظباتها * ومن آل سعد شدة لم تهلل
دعون ومايدرين منهم لايهم * يكن ولا يخفين ساقا لمجتلى
لعلك من فى قاصعائك ناتجا * اخا مثل عبد الله او مثل نهشل
وآل ابى سود وعوف ابن مالك * اذا جاء يوما بأسته غير مخجل
ومتخذ منكم ابا مثل غالب * وكان ابى يأتى السماكين من عل
واصيد ذى تاج صدعنا جبينه * باسيافنا والنقع لم يتزيل
ترى خرزات التاج فوق جبينه * وقول شبا أنيابه لم يفلل
وما كان من أرى خيل أمامكم * ولا عتب عند الملوك مرجل
ولا تبعتكم يوم ظعن قلاؤها * ولا زجرت فيكم فحالتهاهل
ولكن اعفاء (١) على اثر عانة * عليهن اخثاء السلاء المعدل
بنات ابن مرقوم الذراعين لم يكن * ليذعر من صوت اللجام المصلصل
ارى الليل يجلوه النهار ولا أرى * عظام المخازى عن عطية تنجلى
أمن جزع ان لم يكن مثل غالب * أبوك الذى يمشى بربق موصل
ظللت تصادى من عطية قائما * لتضرب أعلا رأسه غير مؤتلى
لك الويل لا تقتل عطية انه * أبوك ولكن غيره فتبدل
وبادل به من قوم بضعة مثله * أباشر ذى نعلين أو غير منعل
فان هم أبوا أن يقتلوه ولم تجد * فراقا له الا الذى رمت فافعل

(١) جمع عفو وهو ولد الحمار

وان تهج آل الزبرقان فانما
هجوت الطوال الشم من هضب يذبل

وقد ينبح الكلاب النجوم ودونها * فراسخ تنضى العين للمتأمل
فخاتم فى سعد ولا آل مالك * غلام اذا ماقيل لم يتبهدل
لهم وهب النعمان بردى محرق * بمجد معد والعديد المحصل
وهم لرسول الله أوفى مجيرهم * وعمرو بفضل يوم بسر (١) مجلل
هجوت بنى عوف وما فى هجائهم * رواح لعبد من كليب مغربل
ابهدلة الاخيار تهجو ولم يزل * لهم أول يعلى على كل أول

﴿ وقال البعيث يهجو جريرا ﴾

أهاج عليك الشوق اطلال دمنة * بناصفة الجوين من جانب الهجل
اتى أبدا من دون حدثان أهلها * وجرت عليها كل نافجة شمل
وأبقى طوال الدهر من عرصاتها * بقية ارمام كاردية الطبل
وعنس (٢) كفلقال القداح زجرتها * بمعتسف بين الاجالد والسهل
فخفت توإليها (٣) ومارت صدورها * بأعضاد جون عن جناجنها (٤) فتل
وجروية صهب كأن رؤوسها * محاجن نبع فى مثقفة عصل
تجاوزن من جوشين كل تنوفة * وهن سوام فى الازمة كالاجل
وقلت نطاف القوم الاصبابة * وخود حادينا فشمر كالرأل
الا أصبحت خنساء جاذمة الوصل * وضنت علينا والضنين من البخل
وصدت واعدانا بهجر صدودها * وهن من الاخلاف قبلك والمطل
أناة كأن المسك تحت ثيابها * وريح خزامى الظل فى الدمث السهل

(١) هو بسر بن ارطاة أحد بنى معيص بن عامر (٢) ناقة قوية (٣) ما آخرها واعجازها (٤) عظام الصدر

كأنك لم تعرف لبانة حاجة * وموقف ركب بين عسفان والنخل
غداة لقينا من لؤي بن غالب * هجان الغواني واللقاء على شغل
عطوف بأعناق الظباء وأشرقت * محاجرهن الغر بالاعين النجل
لعمري لقد ألهى الفرزدق قيده * ودرج نوار ذو الدهان وذو الغسل
فيا ليت شعري هل ترى لي مباشح * عنائي في حل الحوادث أو بذلي
وذبي عن اعراضهم كل مترف * وجدي اذا كان المقام على رجل
وثبتي على الدحض المزل علت به * حدود بني سفيان عن زلة النعل
واني امرؤ من آل بيت بنابه * وساد بنو سفيان أوله قبلي
وكل تراث المجد أورثني أبي * اذا ذكر القالي من الحسب الجزل
وجدت أبي من مالك حل بيته * بحيث تنصى (١) كل أبيض ذي فضل
أغر يباري الريح في كل شتوة * اذا اغبر افاق السماء من المحل
من الدارميين الذين دماؤهم * شفاء من الداء المجنة والخبل
فان لنا مجدا كريما ونجوة (٢) * تتم قواصيها الى كاهل عبل (٣)
أجدع أقواما اذا ما هجوتهم * وأوقد نار الحرب بالحطب الجزل
وعمي الذي اختارت معد لحكمه * فالقوا بأرسان الى حكم عدل
ويوم شهدناه تسامى ملوكه * بمعترك بين الاسنة والنبل
اذا ركب الحيان عمرو ومالك * الى الموت أشباه المعبدة البزل
سمونا بعز بين اشم وسادة * مراجيح (٤) ذادوين عن حسب الاصل
والفيتنا نحمي تميما وتنتمي * الينا تميم بالفوارس والرجل
علينا من الماذي كل مفاضة * سوابغ زغف من دلاص ومن جدل

(١) ارتفع فصار في الناصية (٢) مرتفع من الارض (٣) ضخم (٤) واحده مرجاح وهو الذي يثبت في الحرب

وانا لضرابون كل كتيبة * تجرمنايا القوم صادقة القتل
نضاربهم والخيل عابسة بنا * ونكرهها ضرب المخيض على الوحل
ونحن رددنا سبي عمرو بن عامر * من الجيش اذ سعد بن ضبة في شغل
يطأن القنا والدارعين كأنما * توثب أجزالا بكل فتى جزل
وجئنا بعمرو بعد ما حل سربها * محل الذليل خاف أطحل أوعكل
ونحن منعنا يوم عينين منقرا * ولم تنب في يومى جدود عن الاصل
ونحن منعنا بالكلاب نساءنا * بضرب كأفواه المقرحة الهدل(١)
وجئنا بأسلاب الملوك وأحرزت * مناصلنا مجد الاربة والاكل
أبى لكليب ان تسامى معشرا * من الناس ان ليست بفرع ولا أصل
سواسية سود الوجوه كأنهم * ظرابى غربان بمجرودة محل
فقل لجرير اللؤم ما أنت صانع * وبين لنا ان البيان من الفصل
أبوك عطاء الأم الناس كلهم * فقبح من كهل وقبحت من نسل
ألست كليبيا اذا سيم خطة * أقر كاقرار الحليلة للبعل
وكل كليبي صفيحة وجهه * اذل لاقدام الرجال من النعل
وكل كليبي يسوق أتانة * له حاجة من حيث تثفر بالحبل

وقيل ان بلال سئل أباه جريرا أى الهجاء كأن أشد عليك فقال

﴿ألست كليبيا الخ﴾

﴿فأجابه جرير يهجو الفرزدق﴾

اذا قال قد أغنيت شيأ رويدكم * أتوه فقالوا الست بالحكم العدل
فأخزى بن حمراء العجان مجاشعا * وما نالت المجد الدلاء التى يدلى
اذا سار في الركب البعيث عرفتم * ترمز(٢) حمراء العجان على الرحل

(١) المشرحة المشفر الاسفل والاشى هدلا (٢) تحرك الشفتين والحاجبين

لقد قوست أم البعيث ولم تزل * تزاحم علجاً صادرين على كفل
ترى العبس (١) الحولي جوناً تسوقه * لهاماً سكاً من غير عاج ولا ذبل
اذا القيت علج بن صعصاء بايعت * بشق استها أهل النباج وما نعلى
ليالي تمتاب النباج وتبتغي * مراعيها بين الجداول والنخل
أهاب استها فقعاً بكل قرارة * على مدرج بين الحزونة والسهل
جزعت الى درجي نوار وغسلها * فاصبحت عبداً ماتمر وما تحلى
لعمري لئن كان القيون تواكلوا * نوار لقد آبت نوار الى بعل
وان الذي يلقى البعيث ورهطه * هو السم لا درجا نوار مع الغسل
بني مالك لا صدق عند مجاشع * ولكن حظاً من فياش على دخل
وقد زعموا ان الفرزدق حية * وما مارس الحيات من حية مثلى
وما مارست من ذي ذباب شكيمتي * فيفلت فوت الموت الا على خبل
ولما اتقى القين العراقي باسته * فزعت الى القين المقيد في الحجل
رأيتك لم تحمي عقالا ولم ترد * قتالاً فما لاقيت شر من القتل
ولو كنت ذا رأي لما لمت عاصماً (٢) * وما كان كفؤاً ما لقيت من الفضل
ولما دعوت العنبري ببلدة * الى غير ماء لا قريب ولا أهل
يكون نزول القوم فيها كلا ولا * غشاشاً ولا يدنون رحلاً الى رحل
ضلالت ضلال السامري وقومه * دعاهم فظلوا عاكفين على عجل
فلما رأى أن الصحارى دونه * ومعتلج الانقاء من ثبج الرمل
ويوماً أتت دون الظلال سمومه * يظل المها صوراً جماجمه تغلى
بلغت نسيئ (٣) العنبري كانما * ترى بنسيئ العنبري جني النحل
فأوردك الاعداد والماء نازح * دليل امرئ أعطى المقادة بالدحل

(١) بول الابل اليابس (٢) هو العنبري (٣) اللبن الحليب

ألم تر أني لا تبــل رميتى * فمن أرم لا تخطى مقاتله نبـلى
فباتت نوار القين رخوا حقابها * تنازع ساقى ساقها حلق الحجـل
تفجح ريح القين لما تناولت * مقعدها ان اذ تساوفه فحـل
فأقسمت مالاقيت من قلبي الهوى * وأقسمت مالاقيت من ذكر قبلى
أباخالد أبليت حزما وسوددا * وكل امرئ منني عليه بما يبلى
أبا خالد لاتشمتن أعاديا * يودون لو زلت بمهلكة نعلى

انحم من ذلك الوقت التهاجي بين الفرزدق وجرير وقال الناس سقط البعيث
جعلا لا يلتفتان اليه وكان الفرزدق حج فعاهد الله بين الباب والمقام أن لا
جو أحدا فلما قدم البصرة قيد نفسه حتى يجمع القرآن وقال توبة من الشعر

ألم ترني عاهدت نفسي وانني * لبين رتاج قائما ومقام
على قسم لا اشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من في سوء كلام
ألم ترني والشعر أصبح بيننا * دروء من الاسلام ذات حوام

قد بلغ نساء مجاشع فحش جرير بهن فأتين الفرزدق مقيدا وقلن له قبح
له قيدك وقد هتك جرير عورات نسائك فلحيت شاعر قوم فاحفظنه ففض
يده وقال

الا استهزأت مني سويدة ان رأت * أسيرا يدانى خطوه حلق الحجـل
ولو علمت ان الوثاق أشده * الى النار قالت لى مقالة ذى عقل
لعمرى لئن قيدت نفسي لطالما * سعيت وأوضعت المطية فى الجهل
ثلاثين عاما ما أرى من عماية * اذا برقت الا شددلها رحـلى
أتتني أحاديث البعيث ودونه * زرود فشامات الشقيق من الرمل
فقلت أظن ابن الخبيثة أنني * غفلت عن الرامي الكنانة بالنبل
فان يك قيدى كان نذرا نذرته * فمالى عن احساب قومى من شغل

أنا الضامن الراعى عليهم وانما * يدافع عن احسابهم انا أومثلى
ولوضاع ماقالوا ارع منا وجدتهم * شحاحا على الغالى من الحسب الجزل
اذا مارضوا عنى اذا كنت ضامنا * لاحساب قومى فى الجبال وفى السهل
فمهما أعش لا يضمنونى ولا يضع * لهم حسب ماحركت قدمى نعلى
ولست اذا ثار الغبار على امرئ * غداة الرهان بالبطئ ولا الوغل (١)
ولكن ترى لى غاية المجد سابقا * اذا الخيل قادتها الجياد الى الحبل
وحولك أقوام رددت عقولهم * عليهم وكانوا كالفراش من الجهل
رفعت لهم صوت المنادى فأبصروا * على جذبات فى كواهلهم جزل
ولولا الحياء زدت رأسك هزمة * اذا سبرت ظلت جوانبها تغلى
بعيدة اطراف الصدوع كأنها * ركية نعمان الشبيهة بالدحل
اذا نظر الاسون فيها تقلبت * حماليقهم من هول أنيابها الثعل
اذا مارأتها الشمس ظل طبيبها * كمن مات حتى الليل مختلس العقل
يودلك الادنون لومت قبلها * يرون بها شرا عليك من القتل
ترى فى نواحيها الفراخ كأنما * جثمن حوالى أم أربعة طحل
شرنبثة (٢) شمطاء من يرمابها * تشبه ولو بين الخماسى والطفل
اذا ماسقوها السمن أقبل وجهها * بعيني عجوز من عرينة أوعكل
جنادفة سحراء تأخذ عينها * اذا اكتحلت نصف القفيز من الكحل
وانى لمن قوم يكون غسولهم * قرى فارة الدارى يضرب بالغسل
وما وجد الشافون مثل دمائنا * شفاء ولا الساقون من عسل النحل

﴿ وقال جرير ولم يعرف لها نقيضة ﴾

تلقى السليطى والابطال قد كلموا * وسط الرجال بطيناغير مفلول

(١) الضعيف (٢) خشنة غليظة

لم يركبوا الخيل الا بعدما هرموا * فهم ثقال على أكتافها ميل

﴿وقال الفرزدق﴾

لاقوم اكرم من تميم اذا غدت * عوذ النساء يسقن كالاجال(١)
تغلو جداء بني كليب فيهم * ودماؤهم وابيك غير غوال
تبكي المراغة بالرغام على ابنها * والناهقات يخن بالاعوال
سوق النواهق مأتما يبكينه * وتعرضي لمصعدي القفال
سر بامدامعها تنوح على ابنها * بالرمل قاعدة على جلال
قالوا لها احتسبي جريرا انه * اودى الهزبر به ابو الاشبال
القى يديه عليه ذو قومية * وردفدق مجامع الاوصال
قد كنت لو نفع النذير نهيته * ان لا يكون فريسة الريبال
اني رأيتك اذا بقت فلم تئل * خيرت نفسك من ثلاث خلال
بين الرجوع الى وهي قطيعة * في فيك مدنية من الاجال
او بين حي أبي نعامة هاربا * او باللحاق بطيء الاجبال
ولقد هممت بقتل نفسك خاليا * او بالفرار الى سفين اوال
فالآن يا ركب الحداه هجوتكم * بهجائكم ومحاسب الاعمال
فاسأل فانك من كليب والتمس * بالعسكرين بقية الاطلال
واجمع مساعيك القصار فوافني * بعكاظ يا ابن مربق الاجمال
واسئل بقومك يا جرير ودارم * من ضم بطن منامن النزال
تجد المكارم والعديد كليهما * في دارم ورغائب الا كال
واذا عددت بني كليب لم تجد * حسبا لهم يوفي بشسع قبال
لايمنعون لهم حرام حليلة * بمهابة فيهم ولا بقتال

---

(١) بقر الوحش

تمشي كواتفها اذا ما اقبلت * بالدارعين تكدس الاوعال
قلقا فلا تدها تقادا الى العدى * رجع الغزي كثيرة الانفال
اكلت دوابرها الاكام فشيها * مما وجين كمشية الاطفال
وكانهن اذا فرعن لصارخ * وشرعن بين سوافل وعوالي
وهززن من قرع اسنة صلب * بجذوع خيبر او جذوع اوال
طير تبادر رائحا اذا غيبة * برد او تهفقه خريق شمال
علقت اعنتهن في مجرومة * سحق مشذبة الجذوع طوال
تغشى مكالمة عوابسها بنا * يوم اللقاء اسنة الابطال
ترعى الزعانف حولنا القيادها * وغدوهن مروح التشلال
يوم الشعيبة يوم اقدم عامر * قدام مشعلة الركوب عجال
وترى مراخيها يثوب لحاقها * ورد الحمام خوائر الاوشال
جردا اقد انتزع القياد بطونها * من آل اعوج ضمر وفحال
كسي السنابك مشرفا اقتارها * مما انتضين غداة كل صقال
في جحفل لجب كان زهاءه * جبل الطراة مضعضع الاميال
(١) يعضمن وهي مصرة اذانها * قصرات كل نجيبة شملال
وترى مطية والاتان امامه * ذئلا يعربها على الامثال
ويظل يتبعهن وهو مقرمد * من خلفهن كانه بشكال
تبع الحمار مكلما فاصابه * من خلفه بنهيقه بشكال
اجريران اباك اذا تعبته * قصرت يداه ومد شر حبال
ان الحجارة لو تكلم خبرت * عنكم بالام دقة وسفال
هل تعلمون غداة يطرد سبيكم * بالسفح بين مليحة وطحال

(١) يعضدن

يحدون من أهل الكثيب عشية * رقص اللقاح وهن غير اوال
حتى تداركها فوارس مالك * ركضا بكل طوالة وطوال
لما عرفن وجوهنا وتحدرت * عبرات اعينهن بالأسبال
وذكرن من حفر الحياء بقية * بقيت وكن قبيل في اشغال
وارين اسوقهن حين عرفننا * ثقة وكن روافع الاذيال
بفوارس لحقوا ابوهم دارم * بيض الوجوه على العدو ثقال
كنا اذا نزلت بارض حية * صماء تخرج من صدوع جبال
تخشى بوادرها اشد خنا رأسها * بمشدخات للرؤوس عوالى
انا لنعزل ثغر كل مخوفة * بالمقربات كأنهن سعالى
قود اضوامن فى الركوب كأنها * عقبان يوم تغيم وظلال
شعثا شوازب قد طوى اقرابها * كر الطوارد لحق الاطال
باولاك تمنع ان تنفق بعدما * قصعت بين حزونة ورمال
وبهن ندفع كرب كل مثوب * وترى لها جددا بكل مجال
انى بنى لى دارم عادية * فى المجد ليس ارومها بمزال
وابى الذى ورد الكلاب مسوما * بالخيل تحت عجاجها المنجال
الضاربون اذا الكتيبة احجمت * والنازلون غداة كل نزال
الضامنون على المنية جارهم * والمطعمون غداة كل شمال
ابنى غدانة اننى حررتكم * فوهبتكم لعطية بن جعال
فوهبتكم لاحقكم بقديمكم * قدما وافعله لكل نوال
لولا عطية لاجتدعت انوفكم * من بين الام آنف وسبال
انى كذلك اذا هجوت قبيلة * جدعتهم بعوارم الامثال
ابنو كليب مثل آل مجاشع * ام هل ابوك مدعدعا كعقال

دعدع باعنقك التوائم انني * في باذخ يابن المراغة عالي
وابن المراغة قد تحول راهبا * متبرنسا لتمسكن وسؤال
ومكبل ترك الحديد بساقه * اثرا من الرسفان في الاحجال
وفدت عليه شيوخ آل مجاشع * منهم بكل مسامح مفضال
ففدوه لا لثوابه ولقد يرى * بيمينه آثر من الاغلال
ما كان يلبس تاج آل مجاشع * الا هم ومقاول الاقوال
كانت منادمة الملوك وتاجهم * لمجاشع وسلافة الجريال
ولئن سألت بني سليم اينا * ادنى لكل ارومة وفعال
لينبئنك آل معن انهم * بالعلم والانفون من شمال
ان السماء لنا عليك نجومها * والشمس مشرقة وكل هلال
ولنا معاقل كل اعيط باذخ * صعب وكل مباءة محلال
انا لتوزن بالجبال حلومنا * ويزيد جاهلنا على الجهال
وترى بن اخت بني كليب خاله * يوم التفاضل الام الاخوال
بعل الغريبة من كليب ممسك * منها بلا حسب ولا بجمال
سود المحاجر سيئ لباتها * من لؤمهن ينكن غير حلال
لكلاب اعبد ثلة يتبعنهم * حملت اجنتها بشر فحال
يعوين مختلط الظلام كما عوت * خلف البيوت كلابها العطال
يرفعن أرجلهن عن مفروكة * (١) مق الرفاغ رحيبة الاجوال
تلقى الايور بظورهن كأنها * عصب الفراسن او ايور بغال
يسلحن انتن ما سكن عليهم * لما وجدن حرارة الانزال
اني وجدت بني كليب اغنا * خلقوا وامك مذ ثلاث ليال

(١) طول

يرويهم الثمد الذي لوحله * جرذان ماانداهما ببلال
لا ينعمون فيستثيبوا نعمة * فيهم ولا يجزون بالافضال
يتراهنون على جياد حميرهم * من غاية الغذوان والصاصال
فكأنما محوا بوجه حمارهم * ذى الرقتين جبين ذي العقال
ومهور نسوتهم اذا ما انكحوا * غدوى كل هبنقع تنبال (١)
يتبعنهم سلفا على حمراتهم * اعداء بطن شعيبة الاوشال
وحسبت حربى وهى تقطر بالقنا * حلب الحمارة يا ابن أم رعال
كلا وحيث مسحت ايمن بيته * وسعيت أشعث محرما لحلال
وتراه من حمى الهجيرة لائذا * بالظل حين يزول كل مزال
وترى على كتفى عطية مائلا * أرباقه عدلت له بسخال
يمشى بها حلما يعارض ثلة * قبح التلاث عطى من اعدال
نظروا اليك بأعين ملعونة * نظر الرجال وماهم برجال
متقاعسين على النواهق بالضحى * يعرونهن بيابس الاجذال (٢)
ان المكارم يا كليب لغيركم * والخيل يوم تنازل الابطال

﴿فاجابه جرير﴾

لمن الديار رسومهن بوالى * اقفرن بعد تانس وحلال
عفا المنازل بعد منزلنا بها * قطر وعاصف نيرج مجفال
عادت تقاى على هواى فربما * حنت اذا ظعن الخليط جمالى
ولقد أرى المتجاورين تزايلوا * من غير ماترة وغير تقال
انى اذا بسط الرماة لغلوهم * عند الحفاظ غلوت كل مغالى
رفع المطى بما وسمت مجاشعا * والزنبرى لعوم ذو الاجلال

(١) القصير من الرجال (٢) ما غلظ من الخشب

اردينا فوتك افرزدق مجلبا

في ليلتين اذا حذوت قصيدة * بلغت عمان وطىء الاجبال
يافرط انكم قرينة خزية * والاؤم معتقـــل قيون عقال
لما رأوا رجم العذاب يصيبهم * كان القيون كساقـة الافيال
هذا تقـدمنا وزجري مالـكا * لا يردينك حين قينك مال
امسى الفرزدق للبعيث جنيبة * كابن اللبون قرينة المشتال
أرداك حينك يافرزدق مجلبا * مازاد قومك ذاك غـير خبال
ولقد وسمت مجاشعا بأنوفها * ولقد كفيتك مدحة بن جعال
فاقنع بكيرك يافرزدق انني * في باذخ لمحـــل بيتـك عالي
لمـا وليت لثغر قومي مشـهدا * آثرت ذاك عـلى بني ومالي
اني ندبت فوارسي وفعالهم * وندبت شر فوارس وفعـال
نحن الولاة لكل ثغـر يتقي * اذ أنت مختصر لكيرك صالي
من مثل فارس ذي الخمار وقعنب * والحنتفين للـيـلـة البلبال
والردف اذ ملك الملوك واذله * عظم الدسائع كل يوم فضال
الذائدون اذا النساء تبـدلت * شهباء ذات قوانس ورعال
قوم هم غمـوا أباك وفيهـم * حسب يفوت بني قفيرة عال
اني لتستلب الملوك فوارسي * وينازلون اذا يقال نزال
من كل أبيض يستضاء بوجهه * نظر الحجيج الى طلوع هـلال
تقضي أسنتنا وتعـــلم مالك * ان قد منعت حزونتي ورمالي
فاسئل بذي نجب فوارس عامر * واسئل عيينة يوم جزع ظلال
فلرب معضـــلة دفعنا بعدما * عي القيون بحيـــلة المحتال
ان الجياد يبتن حول قبابنا * من آل أعوج أو لذي العقال
من كل مشترف وان بعد المدى * ضرم الرقاق مناقل الاجرال

متقاذف طلع كأن عنانه * علق باجرد من جذوع أوال
صافى الاديم اذا وضعت جلاله * ضافى السبيب يبيت غير مذال
فى المقربات يقودهن على الوجى * بحث السباع مدامع الاوشال
تلك المكارم يافرزدق فاعترف * لاسوق بكرك يوم جوف اباال
ابنى قفيرة من يوزع وردنا * أم من يقوم لشدة الاحمال
أحسبت يومك بالوقيط كيومنا * يوم الغبيط بقلة الادحال
ظل اللهازم يلعبون بنسوة * بالجو ويوم يفخن بالابوال
يبكين من حذر السباء عشية * ويعلن بين حقائب ورحال
لايخفين عليك أن مجاشعا * شبه الرجال وماهم برجال
مثل الضباع بسقن (١) ذبخار قحا * ويخرن (٢) فى كمر ثلاث ليال
واذا ضغن بنى عقال ولدت * عرفوا مناخر سجلها الاطفال
أما سبابى فالعذاب عليهم * والموت للنخبات (٣) عند قتالى
كالنيب حرقها الغمائم بعدما * ثلطن (٤) عن حرض بجوف اثال
لاقيت اعين والزبير وجعثنا * اعدال مخزية عليك ثقال
جوف مجارف للخزير وقد أوى * سلب الزبير الى بنى الذيال
ودعا الزبير مجاشعا فترمزت * للغدر الام آنف وسبال
ياليت جاركم الزبير وضيفكم * اياى لبس حبله بحبالى
الله يعلم لو تناول ذمة * منا لجزع (٥) فى الغدور عوالى
وتقول جعثن اذ أتتك مقنعا * قبحت من أسد أبى اشبال
وتقول جعثن وابن مرة جانح * خلجا رويدا قد نزعت طحالى
لاقى الفرزدق ضيعة لم يغنها * ان الفرزدق عنك فى أشغال
ألوى بها شذب العروق مشذب * فكأنما كانت على طربال

(١) بشمن (٢) يأكلن الموتى (٣) الاستاه (٤) سلحن (٥) كسر

باتت تناطح بالجبوب (١) جبينها * والركبتين تناطح الاوعال

مابال أمك اذ تسربل درعها * ومن الحديد مفاضة سربال

جمت وجهك فوق كيرك قائما * وسقيت أمك فضلة الجريال

شابت قفيرة وهي فائرة النسا * في الشوك بواصرة وفقال

بكرت معجلة فشرشر بظرها * قتب الح على أذب ثقال

قبح الاله بني خضاف ونسوة * بات الجزير لهن كالاجفال

من كل آكفة المواخر تتقي * بمجرد كمجرد البغال *

قامت سكينة (٢) للفجور ولم تقم * بنت الحتات (٣) لسورة الانفال

ودت سكينة ان مسجد قومها * كانت سواريه أيور بغال

فضح الكتيبة يوم يسلح قائما * ظل النعامة شبة بن عقال

ولد الفرزدق والصعاصع كلهم * علج كأن وجوههن مقالي

ياضب قد فرغت يميني فاعلموا * طلقا وماشغل القيون شمالي

ياضب على ان تصيب مواسمي * كورا على حنف ورهط بلال

ياضب اني قد طبخت مجاشعا * طبخا يزيل مجامع الاوصال

ياضب لولا حينكم ما كنتم * غرضا لنبلي حين جد نضالي

ياضب انكم البكار وانني * متخمط قطم يخاف صيالي

ياضب غيركم الصميم وأنتم * تبع اذا عد الصميم موالي

ياضب انكم لسعد حشوة * مثل البكار ضممتها الافال

ياضب ان هوى القيون أضلكم * كضلال شيعة أعور الدجال

فانفخ بكيرك يافرزدق وانتظر * في كربناه هدية القفال

ما السيد حين عددت حالك منهم * كبني الاشد ولابني نزال

(١) الارض اليابسة (٢) عمة الفرزدق (٣) بن يزيد المجاشعي

خالي الذي اغتصر الهذيل وخيله * في ضيق معترك لها ومجال
جئني بخالك يافرزدق واعلمن * ان ليس خالك بالغا اخوالي

﴿وقال يمدح عبد الملك ويهجو الاخطل﴾

ودع أمامة حان منك رحيل * ان الوداع الى الحبيب قليل
تلك القلوب صواديا تيمنها * وأرى الشفاه وما اليه سبيل
أعذرت في طلب النوال اليكم * لو كان من ملك النوال ينيل
ان كان طبكم الدلال فانه * حسن دلالك يا أميم جميل
قال العواذل قد جهلت بحبها * بل من يلوم على هواك جهول
كنقا الكثيب تهيلت أعطافه * والريح تجبر متنه وتهيل
أما الفؤاد فليس ينسى ذكركم * مادام يهتف في الاراك هذيل
بقيت طلولك يا أميم على البلى * لا مثل ما بقيت عليه طلول
نسج الجنوب مع الشمال رسومها * وصبا مزمزمة الرباب عجول
ايقيم أهلك بالستار وأصعدت * بين الوريقة والمقاد حمول
ما كان مثلك يستخف لنظرة * يوم المطى بغربة مرحول
لا يبعدن انس تغير بعدهم * طلل بيرقة رامتين محيل
ولقد تكون اذا تحل بغبطة * ايام اهلك بالديار حلول
ولقد تساعفنا الديار وعيشنا * لو دام ذاك بما نحب ظليل
فسقى ديارك حيث كنت مجلجل * هزج ومن غر الغمام هطول
وكأن ليلي من تذكري الهوى * ليل باطول ليلة موصول
اينام ليلك يا أميم ولم ينم * ليل المطى وسيرهن ذميل
يكفيك اذ سرت الهموم فلم تنم * قلص لواقح كالقسي وحول
نجب من السر العتيق غمالها * فوق النجائب شذقم وجديل

عزت كواهلها العرائك بعدما * لحق الشميل فمالهن شميل

مثل القنا صعب الثقاف متونه * فاهتز فيه لدونة وذبول

تنجو اذا علم الفلاة رأيته * فى الآل يقصر مرة ويطول

واذا تقاصرت الظلال تشنعت * وخدا النعام وفى النسوع فضول

من كل صادقة النجاة كأنها * قرواء رافعة الشراع حفول

كم قد قطعن اليك من متماحل * جدب المعرج ما به تعليل

نأى المناهل طامس أعلامه * ميت الشخوص به يكاد يحول

الله طوقك الخلافة والهدى * والله ليس لما قضى تبديل

ان الخلافة بالذى ابليتم * فيكم فليس لملكها تحويل

يعلو الغبى اذا الغبى أضجهم * أمر تضيق به الصدور جليل

ولى الخلافة والكرامة أهلها * فالملك أفيح والعطاء جزيل

فعليك جزية معشر لم يشهدوا * لله ان محمد الرسول

تبعوا الضلالة ناكبين عن الهدى * والتغلبى عمى الفؤاد ضليل

يقضى الكتاب على الصليب وتغلب * ولكل منزل آية تأويل

ان الخلافة والنبوة والهدى * رغم لتغلب فى الحياة طويل

فارقتم سبل النبوة فاخضعوا * يجزى الخليفة والذليل ذليل

منع الاخيطل أن يسامى قرمنا * شرف أجب وغارب مجزول

قرما لزيد مناة أزهر مصعبا * فتصول زيد مناة حين يصول

منا فوارس لن تجىء بمثلهم * وبناء مكرمة أشم طويل

فاذا ذكرت من الهذيل وقدتنا * فينا الهذيل وفى شواه كبول

جر الخليفة بالجنود وأنتم * بين السلوطح والفرات فلول

ولقد شفتنى خيل قيس منكم * فيها الهذيل ومالك وعقيل

فاذا رميت بحرب قيس لم يزل * أبدا لخيلهم عليك دليل

نعم الحماة اذا الصفائح جردت * للبيض تحت ظباتهن صليل

لو أن جمعهم غداة مخاشن * يرمى به حضن لكاد يزول

لولا الخليفة يا أخيطل مانجا * أيام دجلة شلوك المأكول

قيس تزيد على ربيعة في الحصى * وجبال خندف بعد ذاك فضول

كذب الاخيطل مالنسوة تغلب * حامى الذمار وما يغار حليل

ترك الفوارس من سليم نسوة * عجلا لهن على الرحوب عويل

اذظل يحسب كل شخص فارسا * ويرى نعامة ظله فيحول

رقصت بعاجنة الرحوب نساؤكم * رقص الرئال ومالهن ذيول

أين الاراقم اذتجر نساؤهم * يوم الرحوب محارب وسلول

فالتغلبية والصليب على استها * رجس موقعة الهجان ذلول

باتت تعانقه وبات فراشها * خلق العباءة في الدماء قتيل

فسخ العباء وريح نسوة تغلب * عدس يقرقر في البطون وفول

واذا تدارك رأس أشهب شارق * في الحاويات وحمص مبلول

نادت بيال محارب ويكفها * عرض كأن نطافه محلول

ابناؤهن أقل قوم حرمة * عند الشراب ومالهن عقول

سفه الاخيطل اذبغى بعجوزه * كبر القيون كأنه منديل

قد كان في جيف بدجله حرقت * أوفى الذين على الرحوب شغول

وكأن عافية النسور عليهم * حج باسفل ذي المجاز نزول

اهلكت قومك اذ حضضت عليهم * ثم انتهيت وفي العدو ذحول

قبحت موتورا وطالب دمنة * بالحضر تشرب تارة وتبول

وشربت بعد ابى ظهيرة وابنه * سكر الدنان كأن انفك ثيل
قل للاخيطل لا عجوزك انجبت * فى الوالدات ولا ابوك نجيل
قصرت يداك عن الفعال وطالما * غالت اباك عن المكارم غول
تفد الوفود وتغلب منفية * خلف الزوامل والعواتق ميل
يدعى اذا نزلوا اليأخذ زاده * ويقال انك للضياع مخيل
فاجمع اشظتها الى اقتابها * واخرج فمالك فى الرحال مقيل
من كل شمط لا ينى مستأجرا * ماشم تودية الصرار فصيل
حظ الاخيطل من تلمسه الرشا * فى الرأس لامعة الفراش دحول

(قافية الميم)

(قال يهجو التيم)

حى الديار كوحى الكاف والميم * ماحظك اليوم منها غير تسليم
اذا انت صادبتبل الجن مقتتل * والشرب يمنع من صديان مهيوم
لالموت اروح مما تفعلين بنا * ومن مواعد من خلف وتأثيم
قد كنت اصطاد اذ ريش القداح بها * قبل الرماة بسهم غير محروم
مافى بنات بن قنب ماير دهوى * فاتبع هواك من البيض الشغاميم
ياتيم قد طال انذارى على طرق * وعند زائدة الكلبى تقديمى
اذقلت للتيم لا تدنوا فلزكم * من قاطع طبق الاعناق مسموم
تيم وتيم بسام ذى مراهنة * عند المواطن سباق الاضاميم(١)
ادع وتيم بن مر ثم ترفدنى * عند المواطن رفدا غير مغموم
ان الجراثيم كبراها يكون لنا * لاحق للتيم فى تلك الجراثيم
قالت تميم الستم يابنى كسع * ريش الذنابى والستم بالمقاديم

(١) الجماعة

يا تيم ويحك من جدع له ندب * يبدو بانفك من ذل وترغيم
يا تيم تمضي عليكم كل مظلمة * عادات معترف بالظل مظلوم
يا قبح الله عبدا من بني جمحا * ياوي الى نزوة ترضع من دار تيم
(وابنا شريك شريك اذ نزلا) * بالجزع اسفل من اطواء موشوم
عمدا رميت ابن مكعول بدامغة * حتى استدار بواهي الراس مأموم
فرعا قريش اذا ما حكموا اعدلوا * فصل القضاء وكانوا اهل تحكيم
الطيبون من الريحان منبتهم * ومنبت التيم في الكراث والثوم
تقضي القضاة على تيم وان رغمت * واكذب قضاتك واطبع بالخواتيم
فاسأل بني عبد شمس قد رضيت بهم * او هاشم الصيد او ابناء مخزوم
يا تيم انك عبد من بني كمع * ما كنت اول عبد ضل مغتوم
يا تيم امكم عمياء مقعدة * جاءت بنسل خبيث الريح مجذوم
تيمية مثل انف الغيل عنبلها * تهدي الرحابنان غير مخدوم
ما بين تيم واسمعيل من نسب * الا القرابة بين الزنج والروم
ان بن تيم لمنسوب لوالده * داني القرابة من حام ويحموم
هذي التي جدعت تيما واسمها * ثم اقعدي بعدها يا تيم او قومي

﴿وقال يهجو غسان بن ذهل السليطي حينما بلغه انه هجاه﴾

ابني اديرة ان فيكم فاعلموا * خور القلوب وخفة الاحلام
بئس الفوارس يوم نعف قشاوة * والخيل عادية على بسطام
الظاعنون على العمى بجميعهم * والخافضون بغير دار مقام
تركوا الاحيمر حين خرقه القنا * ان المحامي يوم ذاك محامي
ابليتم خورا وفك عناتكم * عادى الاشاجع من بني همام

﴿وقال يهجو السليطي ايضا﴾

ان السليطى خبيث مطعمه * اخبث شئ حسبا والامه
نحن نفش بحسب لانعلمه * است السليطى سواء وفمه
هل لك فى بيض خصى تلقمه * خنزير برسى تقسمه

﴿وقال يمدح الوليد بن عبد الملك ويذكر هدم الكنيسة﴾

حى الديار بعاقل فالانعم * كالوحى فى رق الكتاب المعجم
طال تجرى به الرياح سواريا * والمدجنات من السماك المرزم
في المنازل كل جون ماطر * اوكل معصفة حصاها يرتمى
اصرمت حاجتك التى قضيتها * ومع الظعائن حاجة لم تصرم
بقر أوانس لم تصب غراتها * نبل الرماة ولا رماح المستمى
اخلفن كل متيم منيته * وجفون منزلة الرهين المغرم
ان البغيض له منازل عندنا * ليست كمنزلة المحب المكرم
ما نظرة لك يوم تجعل دونها * فضل الرداء وتتقى بالمعصم
ولقد قطعت مجاهلا ومناهلا * وجمام اجنها كلون العندم
واذا المطوق باض فى ارجائها * حسبت نقائضه فلاق الحنتم
ان الوليد خليفة لخليفة * رفع البناء على البناء الاعظم
فعلا بناؤكم الذى شرفتم * ولكم اباطح كل وادمفعم
كم قد قطعت اليك من ديمومة * يهماء غفل ايلها كالايهم
وتركت ناجية المهارى زاحفا * بعد الزورة والجلال الأحزم
ان الوليد هو الامام المصطفى * بالنصر هزلواؤه والمغنم
ذو العرش قدر ان تكون خليفة * ملكت فاعل على المنابر واسلم
ورث الاعنة والاسنة وافتى * فى بيت مكرمة رفيع السلم
ورايت ابنية خوت وتهدمت * وبناء عرشك خالد لم يهدم

تراك النجاة وحل حيث تمنعت * اعياصه واكل خير ينتمي
عرف البرية ان كل خليفة * من فرع عيصك كالفنيق (١) المقرم
خزم الانوف وقاد كل عمارة * صعب القياد مخاطر لم يخزم
وبنو الوليد من الوليد بمنزل * كالبدر حف بواضحات الانجم
ولقد سموت الى النصارى سموة * رجفت لوقعتها جبال الديلم
ان الكنيسة كان هدم بنائها * نصرا فكان هزيمة للاخرم
فاراك ربك اذ كسرت صليبهم * نور الهدى وعلمت مالم تعلم
واذا الكتائب اعلمت راياتها * وكأنهن عناق طير حوم
نطح الرؤوس بهامة فتفرقوا * عنها وعظم فراشها لم يهزم
مردى الحروب اذا الحروب توقدت * وحيا اذا كثرت عماد الرزم
انى من المتنصفين سجالكم * ينفحن من نبع الفرات الاعظم
ارجو سوابق ذى فواضل منهم * واخاف صولة ذى شبول ضيغم
اشكو اليك وربما تكفوننى * عض الزمان وثقل دين المغرم
بر البلاد مسخر يجبى لكم * والبحر سخر بالجوارى العوم
وترى الجفان عدها اقمع الذرى * مد الجداول بالاتى المفعم
والقدر تهدم بالمحال وترتمى * بالزور همهمة الحصان الادهم

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

عرفت ببرقة الوداء رسما * محيلا طاب عهدك من رسوم
عفى الرسم المحيل بذى العلندى * مساحج كل مرتجز هزيم
فليت الظاعنين هم اقاموا * وفارق بعض ذا الانس المقيم
فما العهد الذى عهدت الينا * بعنى البلاء ولا ذميم

(١) الفحل

وزارت فتية ورجال ميس * لدى فتل مرافقهن هيم
يساقطن الثقيل وهن خوص * بغبر البيد خاشعة الحزوم
تعطف من توابع كل هجر * عصيما بالجلود على عصيم
سرين الليل ثم وردن خمسا * ولا يسطيع ذاك اخو النعيم
اعاذل طال ليلك لم تنامي * ونام العاذلات ولم تنيمي
اذا ما لمتني وعذرت نفسي * فلومي ما بدالك ان تلومي
ذميل الناعجات بكل خرق * شفاء الطارقات من الهموم
تريح نقادها جشم بن بكر * وما نطقوا بانجية الحكوم
لقد سفهت حلومهم واجروا * مع المسبوق حيث جرى المليم
الم اخص الفرزدق قد علمتم * فامسى ما يكش مع القروم
لهم مرو للغبات مر * فقد رجعوا بغير شظا سليم
وقد نال الاخيطل من هجائي * دخول السبر غائرة الهزوم
وكيف يصول اوضع تغلبي * وما للعبد من حسب قديم
سمونا للمكارم فاحتوينا * بلا وغل المقام ولا سؤوم
وقد هجموا الرهان فاكبونا * وما اوهى قناتي من وصوم
ترى الشعراء من صعق مصاب * بصكته واخرى مستديم
لقد وجدوا ارشائي مستمرا * ودلوى غير واهية الاديم
ومثلك قد قصدت له فامسى * اخا حلم وما هو بالحليم
يرى حسراته ويخاف درئي * ويغضي طرفه نظر الاميم
فان تغلب فانك تغلبي * نزلت بغاية الحمق اللئيم
ستعلم ان اصلي خندفي * جبالي افضل الحسب الكريم
فنفسي والنفوس فداء قوم * بنوا لي فوق مرتقب جسيم

نزلت بفرع خندف حيث لاقت * شؤون الهام مجتمع الصميم
افاضل بالرباب وآل سعد * وزيد مناة لا اذ خطرت قرومي
وجدنا المجد قد علمت معد * وعز الناس ثم الى تميم
مطاعيم الشمال اذا استحنت * وفي غرواء كل صبا عقيم
سبقنا العالمين بكل مجد * وبالمستمطرات من النجوم
اذا نجم تغيب لاح نجم * وليست بالمحاق ولا الغموم
سأبسط من يدي عليك فضلا * ونحن القاطعون يد الظلوم
رأوا أبنية الفهدات وردا * فما عرفوا الاغر من البهيم
واعيينا اباك أبا غويث * فاعيي عن مجاهدة الخصوم
وأدركنا الهذيل بلا قطات * دم الاشداق من علك الشكيم
ضغاف القد ادرتغلبي * ضبيح (١) الجلد من أثر الكلوم
منعنا الجوف والنعم المندى * وقلنا للنساء به أقيمي *
وقد جعت وأمك خيل قيس * على رعن السلوطح ذى الاروم
وما قتلى بنى جشم بن بكر * بزاكية الدماء ولا اللحوم
فحسبك أن تنوح بين دن * وباطية وابريق رذوم (٢)
حكمت بحكم أمك حيث تلقى * خليطا من صقالبة وروم
حرام التغلبي له حلال * بمنضم الغباطل والكروم
أليس أبوك ذا زمع ثمان * وأمك ذات مكتثر دميم
لبئس الفحل ليلة أسفرته * عباءتها مرقعة بنيم (٣)
فذاك الفحل جاء بشر نجل * خبيثات المنابر والمشيم

(وقال يهجو التيم)

(١) الجلد الاسود المحترق من الجراح (٢) سائل (٣) فرو

تلاقى فى الولاء عليك سعدا * ثقال الوزن طالعة النجوم

وأبناء الضرائر جـــدعوكم * وأنتم فرخ واحـــدة عقيم

وروى الحاتمى فى كتاب حليـــة المحاضرة وغيره قال خرج جرير والفرزدق من العراق طالبي الرصافة لهشام ابن عبد الملك وقد مدحاه فلما كانا ببعض الطريق نزل جرير ليبول فتلفتت ناقة الفرزدق فضربها بالسوط وقال

علام تلفتـــين وأنت تحتى * وخـــير الناس كلهم أمامى

متى تردى الرصافة تستريحى * من الانساع والدبر الدوامى

ثم قال لرواتهما الساعة يجيئ ابن المراغة فأنشده البيتين فينقضهما بان يقول

تلفت انها تحت ابن قين * الى الكيرين والفاس الكهام

متى ترد الرصافة تخز فيها * كخزيك فى المـــواسم كل عام

فرجع جرير فوجد القوم يضحكون فقال ما الخبر فقال أحد الرواة يا أبا حزرة ان أخاك أبا فـــراس وقع له كيت وكيت وأنشـــده البيتـــين الاولين فارتجل البيتـــين الاخرين فعجب القوم من ذلك الاتفاق وقالوا والله يا أبا حزرة لهكـــذا زعم أنك تقول فقال أوما علمتم أن شيطاننا واحد

وروى عوانة بن الحكم و يحيى بن عيينة القرشى قالا اجتمع جرير والفرزدق عند بشر ابن مروان فقال لهما انكما تعارضـــتما الاشـــعار وتطالبتما الآثار وتقاولتما الفخار وتهاجيتمـــا فاما الهجاء فلا حاجة لى فيـــه ولكن جـــددا بين يدى فخرا فقال الفرزدق

نحن الســـنام والمناسم غيرنا * ومن ذا يسوى بالسنام المناسما

(فقال جرير)

على مقعد الاستاه أنتم زعمتم * وكل سنام تابع للغلاصم

(فقال الفرزدق)

على معرد للغرث أنتم زعمتم * الا ان فوق الفلصمات الجماجما

(فقال جرير)

وانبأتمونا انكم هام قومكم * ولا هام الا تابع لاخراطم

(فقال الفرزدق)

فنحن الزمام القائد المقتدى به * من الناس مازلنا فلسنا الهازما

(فقال جرير)

فنحن بني زيد قطعنا زمامها * فتاهت كسار طائر الرأس عائم

فقال بشر ياجرير غلبته بقطعك الزمام وذهابك بالناقة ثم أحسن جائزتهما وفضل جريرا

(وقال جرير)

أبني اسيدة قد وجدت لمازن * قدما وليس لكم قديم يعلم

فدعوا التكرم والفخار بمازن * ان اللئيم بغيره لا يكرم

(وقال)

عرفت الدار بعد بلى الخيام * سقيت نجاء مرتكز ركام

كأنا أخا اليهود يخط وحيا * بكاف في منازلها ولام

وقاطعت الغواني بعد وصل * فقد نزع الغيور عن اتهامي

تنازعنا بجدتها حبالا * فمن بلى ومال الى الصرام

وقد خبرتهن يقلن فان * فلا ينظرن من خلل القوام (١)

وقد أقصرت عن طلب الغواني * وقد آذن حبلي بانصرام

اذا حدثتهن هززن مني * ولا يغشين رحلي في المنام

لقد نزل الفرزدق دار سعد * لبالي لا يعف ولا يحامي

اذا مارمت ويل أبيك سعدا * لقيت صيال مقرمة سوام

(١) الستر

هم قتلوا الزبير فلم تنكر * ودقوا حوض جعثن في الزحام
أضيئوا اللفرزدق نار ذل * لينظر في أشاعرها الدوامي
هم جروا بنات أخيك غصبا * وما تركوا الجارك من زمام
وجعثن لو تبين ما رأيتم * لعضرطها المسات من الفمام
وهم شدخوا بواطن حارقيها * بمثل فراس الجمل الشآم
وانك لو سألت بنا بحيرا * وأصحاب الجبيبة عن عصام
واذا الجدين أزهقت العوالى * وكل مقاص قلق الحزام
رجعن بهانئ وأصبن بشرا * ويوم الصمد يوم لها (١) عظام
وعاوقد تعرض لى متاح * فدق جبينه حجر المرامى
ضغى الشعراء حين رأوا مدلا * اذا امتد الاعنة ذا عذام
فلما قتل الشعراء غما * أضر بهم وأمسك بالكظام
قتلت التغلبى وطاح قرد * هوى بين الحوالق (٢) والحوامى
ولابن البارقى قدرت حتفا * وأقصدت البغيث بسهم رامى
وأطلعت القصائد طود سلمى (٣) * وصدع صاحبى شعبى (٤) انتقامى
السنافخى قد علمت معد * نمد مقادة اللجب اللهام
نقيم على ثغور بنى تميم * ونصدع بيضة الملك الهمام
وكنتم تأمنون اذا أقمنا * وان نظعن فمالك من مقام
ونحن الذائدون اذا جبنتم * عن السبى المصبح والسوام
تقدينا نساؤكم اذاما * رقصن وقد رفعن عن الحزام
تنوطون العلاب ولم تعدوا * ليوم الروع صلصلة اللجام

ويروى يوم اعتزام

(١) المهوة الشرق والعصاء الجزيل (٢) الشوامخ من الجبال (٣) يريد بذلك هجائه للاعور النبهانى (٤) أراد العباس بن يزيد الكندى

ويوم الشيطين جبار يات * وأشرد بالوقيط من النعام
ونازلنا ابن كبشة قد علمتم * وذا القرنين (١) وابن أبي قطام
وساق ابني هجيمة قد علمتم * الى أسيافنا قدر الحمام
وللهرماس قد تركوا مجرا * لطير يعتفين دم اللحام
فقتلنا جبابرة ملوكا * وأطلقنا الملوك على احتكام
ستخزى ما حييت ولا يحيى * اذا مامات قبرك بالسلام
ولو متنا اشد عليك قبرى * بمسموم مضاربه حسام
وان صدى المقر به مقيم * ينادى الذل بعد كرا النيام
سقى جدث الزبير ولا سقاهم * بعيد الودق منهمر الغمام
لاعظم غدرة نفشوا الحاهم * غداة العرق اسفل من سنام
تلومكم العصاة وآل حرب * ورهط محمد وبنو هشام
ولو نزل الزبير بنا الجلا * زياد فوارس رهج القتام
تخافوا ان تلومهم قريش * فردوا الخيل دامية الكلام
وخالى ابن الاشد سما بسعد * فجاوز يوم ثيتل وهو سام
فأوردهم مسلحتى تياس * حظيظ بالرياسة والغنام
قفيرة وهى الام ام قوم * توفى فى الفرزدق سبع آم
بدا شبه الزبابة (٢) فى بفيها * وعرق من قفيرة غير نامى
فان مجاشعا فتعرفوهم * بنو خوجى وجعجع والقدامى
وامهم خضاف تداركتهم * بذحل فى القلوب وفى العظام
أصعصع ان أمك بعد ليلى * رواد الليل مطلقة الكمام
اصعصع قال قينك اردفيني * وكوني دون واسطة امامي

(١) قابوس بن المنذر (٢) جنس من الفار كثير و بر الوجه

متى تأت الرصافة تخزفيها * كخزيك في المواسم كل عام
تلفت وهي تحتك يابن قين * الى الكيرين والفاس الكهام
تغدى عام يبع لها جبير * وتزعم ان ذلك خير عام
ولم تدرك بقتل أبيك فيهم * ولا بعريش امكم الحطام
لقد رحل ابن شعرة ناب سوء * تعض على الموارك والزمام

وقال جرير يمدح هشام ويقال انها آخر شعر ارسل بها اليه مع ابنه عكرمة

أصبح حبل وصلكم رماما * وما عهد كعهدك يا أماما
اذا سفرت فسفرها جميل * ويرضى العين مرجعها اللثاما
ترى صديان مشرعة شفاه * تغام وليس واردها وحاما
أمنيت المنى وخلبت حتى * تركت ضمير قلبي مستهاما
سق الادمى بمسبلة الغوادى * وسلمانين مرتجزا ركاما
سمعت حمامة طربت بنجد * فما هجت العشية ياحماما
مطوقة ترنم فوق غصن * اذا ماقلت مال بها استقاما
سقى الله البشام وكل ارض * من الغورين أنبتت البشاما
أحب الدور من هضبات غول * ولا انسى ضرية والرجاما
كانك لم تسر بجنوب قوم * ولم تعرف بناظرة الخياما
عرفت منازلا بجمادقو * فاسبلت الدموع بها سجاما
وسفعا في المنازل خالدات * وقد ترك الوقود بهن شاما
وقفت على الديار فذكرتني * عهودا من جعادة أوقطاما
أظاعنة جعادة لم تودع * أحب الظاعنين ومن أقاما
فقلت لصحبتي وهم عجال * بذى بقر الا عوجوا السلاما
صلوا كفي الغداة وشيعوني * فان عليكم مني زماما

فقالوا ما تعوج بنا بشئ * اذا لم تلقهم الا لماما

من الادمى أتينك منعلات * يقطعن الصرايح والحداما

فليت العيس قد قطعت بركب * وحالا أو قطعن بنا صواما

كأن حداتنا الزجلين هاجوا * بخبت أو بسماوته نعاما

تخاطر بالادلة أم وحش * اذا جازوا تسومهم الظلاما

مخفقة تشابه حين يجرى * حباب الماء وارتدت القتاما

ترى ركب الفلاة اذا علوها * على عجل وسيرهم اقتحاما

اذا نشز المخارم فى ضحاها * حسبت رعاتها حصنا قياما

ابيت الليل أرقب كل نجم * مكابدة لهمى واهتماما

لمرسنين قد لبست شبابى * وأبلت بعد جدتها العظاما

مشيت على العصا وحنون ظهرى * وودعت الموارك والزماما

وكيف ولا أشد حبال رحل * أروم الى زيارتك المراما

من العيدى فى نسب المهارى * تطير على اخشتها اللغاما

وتعرف عتقهن على نحول * وقد لحقت ثمايلها انضماما

كأن على مناخرهن قطنا * يطير ويعتممن به اعتماما

أمير المؤمنين قضى بعدل * احل الحل واجتنب الحراما

أتم الله نعمته عليكم * وزاد الله ملككم تماما

وبارك فى مسيركم مسيرا * وبارك فى مقامكم مقاما

بحق المستجير يخاف روعا * اذا أمسى بحبلك أن يناما

فيارب البرية اعط شكرا * وعافية وابق لنا هشاما

وثقنا بالنجاح اذا بلغنا * امام العدل والملك الهماما

عطاء الله ملك النصارى * ومن صلى لقبلته وصاما

تعافى السامعين اذا أطاعوا * ولكن العصاة لقوا غراما
وكان أبوك قد علمت معد * يفرج عنهم الكرب العظاما
وقد وجدوك أكرمهم جدودا * اذا نسبوا واثبتهم مقاما
ونحن زحين تضرب بالمعلى * من الحسب الكواهل والسناما
الى المهدى نفزع ان فزعنا * ونستسق بغرته الغماما
وما جعل الكواكب أو سهيل * كضوء البدر يجتاب الظلاما
وحبل الله تعصمكم قواه * فلا تخشى لعروته انفصاما
ويحسر من تركت فلم تكلم * ويغبط من تراجعه الكلاما
رضينا بالخليفة حين كنا * له تبعا وكان لنا اماما
تباشرت البلاد لكم بحكم * أقام لنا الفرائض واستقاما
وريشى منكم وهواى فيكم * وان كانت زيارتكم لماما
وقيت الحتف من عرض المنايا * ولقيت التحية والسلاما
لقد علم البرية من قريش * ومن قيس مضار به الكراما
نماك الحارثان وعبد شمس * الى العليا فعزك لن يراما
سيوف الخالدين صدعن بيضا * على الاعداء فى لجب وهاما
وسيف بنى المغيرة لم يقصر * سيوف الله دونخت الاناما
رأيت المنجنيق اذا أصابت * بناه الكفر هدمت الرخاما

﴿ وقال يمدح هشام بن عبد الملك ﴾

الت وما رفقت بان تلومى * وقلت مقالة الخطل الظلوم
اذا ما نمت هان عليك ليلى * وليل الطارقات من الهموم
أهذا الود غرك ان تخاف * تشمس ذى مباعدة غشوم
وقفت على الديار وماذكرنا * كدار بين تلعة والنظيم

عرفت المنتأى وعرفت منها * مطايا القدر كالحدء الجثوم
أمير المؤمنين جمعت دينا * وحلما فاضلا لذوى الحلوم
أمير المؤمنين على صراط * اذا اعوج الموارد مستقيم
له المتخيران أبا وخالا * فاكرم بالخؤولة والعموم
فيا بن المطعمين اذا شتونا * ويا بن الذائدين لدى الحريم
وأحرزت المكارم كل يوم * بغرة سابق وشظا سليم
نما بك خالد وأبو هشام * مع الاعياص فى الحسب الجسيم
وتنزل من أمية حين تلقى * شؤون الهام مجتمع الصميم
ومن قيس سما بك فرع نبع * على علياء خالدة لاروم
وأعداء زويتهم بحرب * تكف مسالح الزحف المقيم
ترى للمسلمين عليك حقا * كفعل الوالد الرؤف الرحيم
وليتم أمرنا ولكم علينا * فضول فى الحديث وفى القديم
اذا بعض السنين تعرقتنا * كفى الايتام فقد أبى اليتيم
وكم يرجوا الخليفة من فقير * ومن شعثاء جالية البريم
وأنت اذا نظرت الى هشام * نظرت نجار منتجب كريم
ولى الحق حين تؤم حجا * صفوفا بين زمزم والحطيم
تواصت من تكرمها قريش * برد الخيل دامية الكلوم
فما الام التى ولدت أباكم * بمقرفة النجار ولا عقيم
وما قرم بانجب من أبيكم * وما خال باكرم من تميم
* سما أولاد برة بنت مر * الى العلياء فى الحسب العظيم

وذكروا أن جريرا أتاه جفنة بن جعفر بن عباية بن شكس الهزانى من عنزة يمتدحه فقال له جرير ان شئت فلك بعير تختاره من ابلى وان شئت قصيدة

بقصيدة فابى وغضب وانطلق الى المرار بن منقذ اخى بلعدويه فحمله وارضاه فقال جفنة

لعمرك للمرار يوم لقيته * على النأى خير من جرير واكرم

فقال جرير يرد عليه

الا قل لربع بالافاقين يا اسلمى * بحى على شحط وان لم يكلم

ومن يعط ود الغانيات فانه * غنى ومن يحرمنه الود يحرم

ذعرت علينا اليوم وحشا غريرة * ونفرت من اطلالها وحش مستمى

بنى عبد عمرو وقد فرغت اليكم * وقد طال زجرى لو نهاكم تقدمى

بنى عبد عمرو وقد أصاب اكفكم * مشاظى قناة درؤها لم يقوم

لقد بعثت هزان جفنة وافدا * فآبوا أخزى قومه شر مغنم

فيا راكب القصواء ما أنت صانع * بهزان اذا الجمتهم شر ملجم

كان بنى هزان لما رديتهم * وبار تضاغت تحت كهف مهدم

اذا ماعات جوز الفلاة مضرة * على الوبر من هزان لم يترمرم

لعل هجان التيس هزان يبتغى * علالة سباق الاضاميم مصدم

عوى عبد هزان شقاء فقد هوى * من النيق لم تلحق يداه بسلم

وصعاء هزانية يخلق ابنها * لئيما اذا ما ماص فى اللعم والدم

غليظة جلد الكاذتين (١) تخفشت * على مثل حرباء الفلاة المعمم

من السود أقرابا كأن عجانها * اخاديد حفر من هراميث (٢) عيلم (٣)

﴿وقال يمدح عمر بن عبد العزيز﴾

هل رام أم لم يرم ذو السدر فالثلم * ذاك الهوى منك لادان ولا أمم (٤)

الكاذة فصل بين الالية والفخذ (٢) ثلب الضباب (٣) الكثيرة الماء (٤) الامم بين القرب والبعد وهو ابعد من الدانى

انى طلابك شيأ لست نائله * جهل وطول لبانات الهوى سقم
ياعاذلى اقلا اللوم قبلكما * قال الوشاة فعصى ومتهم
انى ببرقة سلمانين آنفنى * منها غداة بدت دل ومبتسم
ذكرتنا مسك دارى (١) له أرج * وبالحنى خزامى طلها الرهم
حملت رحلى على الاهوال ناجية * مثل الفريع المعنى شفه السدم
من الطوامح ابصار اذا خشعت * عنها ذوى علم قالوا بداء علم
حتى انتهينا الى من لا نجاوزه * تجرى الايامن لا بخل ولا عدم
الى الاغر الذى ترجى نوافله * اذا الوفود على ابوابه ازدحموا
جاءوا ظماء فقد روى دلاهم * فيض يمد من التيار مقتسم
انهض جناحى فى ريشى فقد رجعت * ريش الجناحين من ابا ثث النعم
انت بن عبد العزيز الخير لا رهق * غمر الشباب ولا ازرى بك القدم
تدعو قريش وانصار الرسول له * ان يمتعوا بابى حفص وما ظلموا
راحوا يحيون محمود اشمائله * صلت الجبين وفى عرنينه شمم
يرجون منك ولا يخشون مظلمة * عرفا وقطر من معمر وفك الديم
احيى بك الله اقواما فكنت لهم * نور البلاد الذى تجلى به الظلم
لم تلق جدا كأجداد يعدهم * مروان ذو النور والفاروق والحكم
اشبهت من عمر الفاروق سيرته * سن الفرائض وائتمت به الامم
الفيت بيتك فى العلياء مكنه * أس البناء وما فى سورها هدم
والتف عيصك فى الاعياص فوق ربى * تجرى لهن سواقى الابطح العظم
وفى قضاعة بيت غير مؤتشب * نعم القديم اذا ما حصل القدم

(١) تاجر منسوبة الى دارين بالبحرين

وفى تميم له عزقراسبة (١) * ذو صولة صلقم (٢) انيابه قَمم
انتم ائمة من صلى وعندكم * للطامعين وللجيران معتصم
والمستقاد لهم اما مطاوعة * عفوا واما على كره اذا عزموا
يا اعظم الناس عند العفو عافية * وارهب الناس صولات اذا انتقموا
قد جربت مصر والضحاك انهم * قوم اذا حارب وافى حربهم قحم
هلا سألت بهم مصر التى نكثت * أو راهطا يوم يحمى الراية البهم
عبد العزيز الذى سارت برايته * تلك الزحوف الى الاجناد فاصطدموا
ما كان من بلد يعلو النفاق به * الا لاسيافكم ممن عصى لحم
عبد العزيز بنى مجدا ومكرمة * ان المكارم من أخلاقكم شيم

﴿وقال﴾

متى كان الخيام بذى طلوح * سقيت الغيث ايتها الخيام
تنكر من معارفها ومالت * دعائمها وقد بلى الثمام (٣)
تعالى فوق اجرعك الخزامى * بنور واستهل بك الغمام
مقام الحى مرله ثمان * الى عشرين قد بلى المقام
اقول لصحبتى لما ارتحلنا * ودمع العين منهمر سجام
اتمضون الرسوم ولم تحيوا * كلامكم على اذن حرام
اقيموا انما يوم كيوم * ولكن الرفيق له ذمام
بنفسى من تجنبه عزيز * على ومن زيارته لمام
ومن أمسى واصبح لا اراه * ويطرقنى اذا هجع النيام
أليس لما طلبت فدتك نفسى * قضاء أو لحاجتى انصرام

(١) الفحل الضخم الخلق (٢) الصلقم قرع انيابه بعضها ببعض وقد أراد الصلق والميم زائدة كما قالوا اشد قم لاتساع الشدق (٣) نبت من الجنبه تظلل به البيوت

فدى نفسي لنفسك من ضجيع * اذا ما التج بالسنة المنام
أتنسى اذ تودعنا سليمى * بفرع بشامة سقى البشام
تركت محلا ين دأوا شفاء * فماموا ثم لم يردوا وحاموا
فلو وجدوا الحمام كما وجدنا * بسلمانين لا كتأب الحمام
فما وجد كوجدك يوم قلنا * على ربع بناضرة السلام
اما تجزينني ونجي نفسي * أحاديث بذكرك واحتمام
وتكليفي المطي أوار نجم * لليل الخامسات به أوام
ضرحن بناحصى المعزاء حتى * تقطعت السرائح والخدام
كأن الرحل فوق اقب جأب * باجماد الشريف له مصام
عوى الشعراء بعضهم لبعض * على فقد اصابهم انتقام
كأنهم الثعالب حين تلقى * هزبرا في العرين له انتحام
اذا أوقعت صاعقة عليهم * راوا اخرى تحرق فاستهاموا
فصلم المسامع اوخصى * واخر عظم هامته حطام
اذا شاء وامددت لهم حضارا * وتقريبا مخالطه عذام
لقد كذب الاخيطل في عزب * اذا صاح الجوالب واعتزام
وتغلب لا ولاة قضاء عدل * ولا مستنكرون لان يضاموا
لئن ليمت بنو جشم بن بكر * بعاجنة الرحوب فقد الاموا
شفى الوقعات ليس لتغلبي * محار بعدهن ولا اخصام
قضى لي ان اصلي خندف * وعضب في عواقبه السمام
اذا ما خندف زخرت وقيس * فان جبال عزى لا ترام
هم حدبوا على ومكنوني * بافيح لا يزال به المقام
فما لمت البناة ولم يلوموا * ذيادي حين جد بنا الزحام

اذا مدوا بحبلهم مددنا * بحبل مالعروته انفصام
لير بوع اذا افتخروا وعدوا * فوارس مصدق ولهى عظام
هم المتحرسون لكل ثغر * وان ركبوا الى قرع اساموا
تفدينا الفساءاذا التقينا * و يعطى حكمنا الملك الهمام
وتغلب لايصاهرهم كريم * ولا اخوال من ولدوا كرام
اذا اجتمعوا على سكر بفلس * فنصو (١) عند ذلك والتطام
على است التغلبية حين تحبى * صليبهم وفى حرها الخذام
يسمون الفليس ولا يسمى * لهم عبد الملك ولا هشام
فماءوفيت يوم تخض قيسا * فبيض الحى واقتنص السوام
لقد ولد الاخيطل ام سوء * على باب استها صلب وشام
اهان الله جلدة حاجبيها * وماوارى من القذر اللثام
ونسوته الخبائث مولعات * بقس لاينيم ولا ينام
اذا ما القس نادمهن يوما * على الخنزير وانكشف الفدام
بدان شواهن بخصيتيه * وهن الى حجافله قرام
كفيتك لاتقلد فى رهان * وفى الارساغ والقصب انحطام

﴿وقال يمدح بنى رفاعة بن زيد بن كليب﴾

سقى الاجراع فوق بنى شبيل * مساجح كل مرتجز هزيم
عرفت بهن مكرمة وحلما * اذا ما قيل اين ذو والحلوم

﴿وقال يهجو الفرزدق و يمدح طيئا﴾

جديلة والغوث الذين تعيبهم * كرام ومامن عابهم بكريم
اتجعل يا ابن القين اوسا وحاتما * كذى مرجل عند استه وقدوم

(١) أي يأخذ كل واحد منهم بناصية صاحبه

وقد نسب النساب قبلك طيئا * الى ذروة من مذحج وصميم

﴿وقال﴾

جاءت بنو غنم كأن عيونهم * جمر الغضا بتدرئ وظلام
لما رأيت جموعهم قد اثعلت(١) * ايقنت ان ليست بدار مقام
فكررت محمية وراء ذماركم * ان الكريم عن الذمار محامي
اذ لا يذود عن الحي متوكل * رميت يداه بفالج وجذام

﴿وقال﴾

يحق امرئ جدا ابيه وامه * عتيبة والقعقاع ان يتكرما

﴿وقال يرثي جبير بن عياض الكلبي﴾

لعمري لئن خلى جبير مكانه * لقد كان شعشاع العشيات شيظما
اشم طوال الساعدين ترى له * اذا القوم هابوا القوم ان يتقدما
لعمري لقد عالى على النعش محرز * فتى نال قدما عفة وتكرما
فتى كان احيي من فتاة حيية * واشجع من ليث بخفان مقدما
اذا اللحم كان الزاد لم يأت لحمه * جميعا ولكن شاع في الحي الحما
اذا الامر ناب الحي لم يقض دونه * وان طرق الاضياف ليلا تبسما

﴿وقال يهجو حفنة الهذاني﴾

الا رب يوم قد انيح لك الصبا * بذي السدر بين الصلب والمتثلم
فما جدت يوم اللقاح مجاشع * ولا عند عقد تمنع الجار محكم
تقول قريش اي جار غدرتم * وقد بل عطفا ذي النعال من الدم
شددتم حباكم للخزير واعين * بقرب يكبوليدين وللفم
بني مالك أمسى الفرزدق نادما * ومن يلق ما يلق الفرزدق يندم

(١) كثرت

بني عبد عمرو قد فرغت اليكم * وقد طال زجري لونها كم تقدمي
اليكم انى رميت مجاشعا * بأسهم رام لا اشل ولا عمي
ومالى ارى هزان فيكم غريبة * فتعلم ماحق الحليل من الحم
اهزان لولا بنا الجيم كلاهما * لكنتم سواء قسمة بين اسهم
وكنا اذا ما الخيل ضرجها القنا * واقعت على الاذناب قلنا لها اقدمي
الارب يوم قد اثابت رماحنا * ببؤسى وقوم اخرين بانعم

(وقال يهجو بني قيس البراجم)

ما علم الاقوام أسرق منكم * والأم لؤما منك قيس البراجم
لقد أمن الاعداء أن يفجعوهم * ومالئل جار حل فيكم بنائم

(وقال يهجو الفرزدق)

لو كنت حرا يوم أعين لم تنم * وذلك مطلوب وثارك سالم
تنام وما زالت قيون مجاشع * عن الوتر نواما وأنفك راغم
ولا يدرك الوتر المراهق فوته * ضجيع الهوينا المطرق المتناوم
فهذا كفعل المازنى بن أخضر * فعلت ومن يصدق تهبه المظالم

(وقال)

متى تغمز ذراع مجاشعي * تجد لحما وليس على عظام
فما صدق اللقاء مجاشعي * وما جمع القناة مع اللعام
تولون الظهور اذا لقيتم * وتدنون الصدور من الطعام

(وقال في الاخطل)

انى لوصال بغير شناءة * وانى لباقى الحقد مستحوذ صرمي
ومحتمل ضغنا على ولم يكن * ليبلغ جهلى ان جهلت ولا حلمي
ويأبى غواة الناس الا ترافدا * على ويأبى أن يرق لهم عظمي

ومازلت باخنزير تغلب جاحرا * بمنزلة يحمى عليك ولا تحمى
وانك لو ترمى تميما الفلات * نضال مراميك الجبال الذى ترمى
وانى لمهد للاخيطل صكة * تدق جبال الناظرين من الحطم
كذبت لقد قدنا الخميس وناقلت
بنا الخيل وردا فى الخميس وفى الدهم

(وقال)

انى امرؤ يذب عن حريمى * حلمى وتركى الجهل للئيم
والحلم أحمى من يد الظلوم

(وقال)

على أى دين دين سوداء اذشوت * نواهضها والكاس يجرى مدامها
اذا زارها القين العراقى ذبحت * فراخ حمام باض خزيا حمامها

﴿وقال أيضا﴾

أقبلن من جنبى فتاخ واضم * على قلاص مثل خيطان السلم
قد طويت بطونها طى الادم * بعد انفضاج البدن واللحم الزيم
اذا قطعن علما بدا علم * فهن بحثا كمضلات الخدم
حتى تناهين الى باب الحكم * خليفة الحجاج غير المتهم
فى ضنضئ المجد وبؤبؤ الكرم

﴿وقال﴾

مابال شرب بنى الدلنظى (١) نابتا * وكأن واردنا يرى فى ترخم
عطفت تيوس بنى طهية بعدما * رويت ومانهلت لقاح الاعلم
صدرت محلأة الجواز فاصبحت * بالثابتين حنينها كالمأتم

(١) الضخم الغليظ

لو حل مثلث من رياح وسطنا * جار السكان جواره فى محرم
ما كان يوجد فى رياح نبوة * عند الجوار ولا بضيق المقدم
السالبين عن الجبابر بزهم * والخيل تحجل فى الغبار وفى الدم
والخيل تخبر عن رياح انهم * نعم الفوارس فى الغبار الاقتم

(وقال)

اما أسيد والهجيم ومازن * فشرار من يمشى على الاقدام
الظاعنون على هوى نسوانهم * والنازلون بشر دار مقام

(وقال يهجو عمر بن لجاء)

حى الديار وأهلها بسلام * ربما تقادم أو صريع خيام
بالعنبرية والخيت أوانس * قدن الهوى بخلاب وعذام
أطربت ان هتف الحمام وربما * أبكاك بعد هوالك شجو حمام
فاصطاد قلبك من وراء حجابه * من لا يرى لسنين غير لمام
أما الوصال فقد تقادم عهده * الا الخيال يعود كل منام
لا تتركنى للذى بى مسلما * فيصاب سمعى أو تسل عظامى
خبر تما خبرا فهاج لنا الهوى * يا حبذا الجرعات فوق سنام
فاذا افضنا فى المنازل عبرة * موليه فتروحا بسلام
روحوا فقد منع الشفاء وقد نرى * ان الرواح يغلى وسقامى
ولقد ذكرتك والمطى خواضع * مثل الجفون ببرقتى أرمام
وكأن روحتهن بين يلملم * والنعف ذى الروحات أوب نعام
قد طال حبك لو يساعفك الهوى * نجدا وأنت بخلتين تهامى
يا تيم لو صدق الفرزدق لم يعب * فى الجرى بعد مداى واستخدامى (١)

(١) الالتهاب فى الجرى

قد قطعت نقس المجرب غاينى * وتضر بالمتكاف الزمام

ياتيم ما أحد بالام منكم * أن اللئام على غير كرام

ومن العجائب أن تيما كلفت * جعلى بر بزه كل أصيد سام

ماكنت فى الحدثان تلقى فهوسا * متلبيا بجعامل وبجمام

أحبس رباطك حيث كنت مسبقا * واسكت قفيرابيك كان يحامى

ان الكرام لها مكارم أصبحت * تنمى وسعى أبيك ليس بنامى

وبنى برزه مقرف فى نعله * قدم لئيمة موضع الابهام

أمدحتم الجمل الكريم بناته * لكن بنات أبيك غير كرام

وهزلتم لجأوانت تصرها * غيا تقلد دهمها بزمام

قبحت من ابل وقبح ربها * كوم الفصال قليلة الغرام

ياتيم ان عروسكم أزرى بها * رصع وتحمل مثل ثيل دهام

ومعرمض (١) فضح البناء كأنه * حفن تساقط فيه ريش حمام

يسود جلد جبينها لثلاثة * لؤما يتم هلال كل تمام

تيمية متقبض جعل استها * تعوى كلاب ثلاثة الاصرام

ما كان فى سنة ليرحض قنبها * ماء الفرات بنورة الحمام

ياتيم قد وجد الرجال بناتكم * أفضت مناقبها الى الاسرام

قبح الاله على المريرة أقبرا * أصداؤهن يصحن كل ظلام

قبح الاله على المريرة نسوة * خضر الجلود بيتن غير نيام

قد طال ماوابيك قد دنا عامرا * بالخيل والرؤساء من همام

اذ كنت يا جعل الشقيقة غافلا * عن يوم شد تنا على بسطام

ألحقننا بأبى قبيصة بعدما * دمى الشكيم وماج كل حزام

---

(١) أراد فرجا قذرا عليه مثل العرمض الذى على الماء

الواقفين على الثغور جيادهم * والمحـرزين مكارم الايام
كم قد أفاء فوارس من رائس * عرك ومن ملك وطش همام
لابي الفضول على أبيك ولم تجد * عن من بلغت بسعيه أعمام
فانا ابن زيد مناة بين فروعها * لن تستطيع بجيد ريك (١) زحامى
هل تحسبن من السواحل جزية * أو تنقلن رواسى الاعـلام
يا تيم ان بنى تمـيم دافعت * عـنى مناكبهم وعـز مقامى
تلك الجبال زميت من أركانها * فاسأل بريزة أيهـن ترامى
يا تيم ان لآل سعد عندكم * نعما فكيف جزيت بالانعام
سعد بن زيد مناة فك كبولهم * والتيم عنـد بحابر وجـذام
سـعدهم المتيمنون بامرهم * وهم الضياء لليـلة الاظـلام
سعد اذا نزل العـدو حماهم * ردوا عليـه بجومـة القمقام
المطعنـين من الرمادة أهلها * بعـد التمكن فى ديار مقام
يا تيم نسـوتكم تركن جلودكم * خضرا وفلة قهوس ودهام
تيميـة قـذر تقول لبعلها * لا تنظرن اذا وضـعت لثامى
يا تيم خالط خبث ماء أبيـكم * يا تـيم خبث عصارة الارحام
وفدوا عليك بواقص جذب الصوى * مستمان لجب الخميس لهام
لو تشكر الحسنات تيم لم تعب * تيم فوارس قعنب وجـذام
شمسا مساعر للحروب بشزب * تدمى شكائمها من الالجام
نعم الفوارس يعلـون بجعـفر * والطيبون فوارس الحمام

﴿ وقال ﴾

جاءت سليط كالحمير تردم * فقلت مهلا ويحكم لا تقدموا

---

(١) الجيدر القصير الدميم اراد أباه وعمه

اني بأكل الخائنين ملذم * قد علمت أسيد وخضم
أن أباحوزة شيخ مرجم * ان عدلؤم فسليط ألأم
مالكم است فى العلا ولا فم!

(وقال فى بنى نمير)

تغطى نمير بالعمائم لؤمها * وكيف يغطى اللؤم طى العمائم
فان تضربونا بالسياط فاننا * ضربناكمو بالمرهفات الصوارم
وان تحلقوا منا رؤسا فاننا * حلقنا رؤسا بالقنا والغلاصم
وان تمنعوا منا السلاح فعندنا * سلاح لنا لا يشترى بالدراهم
جلاميد أملاء الاكف كأنها * رؤوس رجال حلقت بالمواسم

(وقال)

أواصل أنت سلمى بعد معتبة * أم صارم الحبل من سلمى فمصروم
قد كنت أضمر حاجات وأكتمها * حتى متى طول هذا الوجد مكتوم
قالت أمامة معتل أخو سفر * كأنه من سري الادلاج مأموم
كان نشر الخزامى فى ملاحفها * قد بل أجرعها طل وتهميم
هاج الخيال على حاجات ذى أرب * تكاد تنقض منهن الحيازيم
زورالم بنا يمشى على وجل * فى الخصر منه وفى الكشحين تهضيم
حييت من زائر يعتاد أرحلنا * بالمسك والعنبر الهندى ملغوم
ياصاحبي سلا هذا الملم بنا * انى اهتدى وسواد الليل مركوم
أعامدا جاء يسرى طول ليلته * أم جائر عن طريق القصد مهيوم
الى طلائح بالموماة صادية * فيها على الهول والعلات تصميم
كيف الحديث الى ركب تؤديهم * يهماء صادية اصداؤها هيم
ترمى بها قائم الموماة عن عرض * اذا توقدت التيه الدياميم

شمت مجال وانقاض على سفر * قد شاع فيهن انعال وتخديم

دوية قذف تضحى جنادبها * ورقاوحو باؤها صديان مهيوم

سرنا اليك مطايانا نكلفها * سير النهار ومافى الليل تهويم

سرنا اليك نصاديها اشا ميـة * لايدفئ القلب من صرادها نيم

تستوفض الشيخ لاتثنى عمامته * والثلج فوق رؤوس الاكم مركوم

يكفى الخليفة ان الله سربله * سربال ملك به ترجى الخواتيم

من يعطه الله منكم يعط نافلة * ويحرم اليوم منكم فهو محروم

يا آل مروان ان الله فضلكم * فضلا قديما وفى المسعاة تقويم

قوم أبوهم أبو العاصى واورثهم * جرثومة لاتساميها الجراثيم

قد فات بالغاية العليا فأحرزها * سام حروج اذا اصطك الاضاميم

يحمى حماه بجراوله لجب * للارض من وأده فيها هماميم

جاؤا ظماء فقد روى دلاءهم * من ذاخر ترتمى فيه العلاجيم

ما الملك منتقل منكم الى احد * ولا بناؤكم العالى مهدوم

﴿وقال يهجو التيم﴾

ألم يك لا ابا لك شتم تيم * بنى زيد من الحدث العظيم

اذا نسب الكرام الى أبيهم * فما للتيم ضرب اب كريم

وتيم لاتقيم بدار ثغر * وتيم لاتحكم فى الحكوم

يشينك أن تقول أنا ابن تيم * وتيم منتهى الحسب اللئيم

بدا ضرب الكرام وضرب تيم * كضرب الديلمية والحسوم

وأخزى التيم أن نجار تيم * بعيد من نجار بنى تميم

اذا بدت الاهلة يا ابن تيم * غممت فما بدوت من الغموم

لنا البدر المنير وكل نجم * وفيما التيم من طلب النجوم

تبين من قسيمك أن عمرا * وزيد مناة فاعترفوا قسيمي
قناة الاّلأمين قناة تيم * مبينة القوادح والوصوم
ابونا مالك وابوك تيم * فقد عرف الاغر من البهيم
تغبر في الرهان وجوه تيم * اذا اعتزم الجياد على الشكيم
وتظعن عن مقامك يا ابن تيم * وما ظعنت من أحد مقيم
وتمضي كل مظلمة عليكم * وما تشنون عادية الظلوم
وأبناء الضرائر جدعوكم * وانتم فرخ واحدة عقيم
ولو علم ابن شيبة لؤم تيم * لما طافوا بزمزم والحطيم
نهيت التيم عن سفه وطالت * اناتي وانتظرت ذوي الحلوم
فمن كان الغداة يلوم تيما * فقد نزلوا بمنزلة المليم
بذيفان السمام سقيت تيما * وتمطر بالعذاب لها غيومي
ترى الابطال قد كلموا وتيم * صحيحو الجلد من أثر الكلوم
وما للتيم من حسب حديث * وما للتيم من حسب قديم
من الاصلاب ينزل لؤم تيم * وفي الارحام يخلق والمشيم
ترى التيمي يزحف كالقرنبي * الى سوداء مثل قفا القدوم
أرى نحييك قد رشحا وصافا * ولم ترضى بسومتنا قسوم
فلما ذاق نحي عجوز تيم * وقال لها رضيت به فقومي
أفرت أم أيسر حين قامت * بعرد مثل سالفة الظليم
فحلت ما أراد له وعضت * بنحييها على وجع أليم
شنوع بعد سطوته عليها * وتخرج أم أيسر في العموم
تركت علامة بأنوف تيم * وشق عجان برزة ذا هزوم
اذا التيمي ضافك فاستعدوا * لمقرفة حجافلة طعوم

تشكى حين جاء شقاق عبد * وأدنى الراحتين من الجحيم
فعمرو عمنا وأنا ابن زيد * فأكرم بالأبوة والعموم
وتلقى فى الولاء عليك سعدا * ثقال الوطء ضالعة الخصوم
وما جعل القوادم كالذنابى * وما جعل الموالى كالصميم
يحوطك من بحوط ذمار قيس * ومن وسط القماقم من تميم

وقال يمدح أبا شاكر مسلمة بن هشام

ماهاج شوقك من عهود رسوم * بادت معارفها بذى القيصوم
هجن الهوى ومضى لعهدك حقبة * وبلين غير دعائم التخييم
ولقد تراك وأنت جامعة الهوى * اذ عهد أهلك كان غير ذميم
فسقيت من سبل الغوادى ديمة * أوو بل مرتجس الرباب هزيم
قد كدت يوم قشاوتين من الهوى * تبدى شوا كل سرك المكتوم
آلى أميرك لا يرد تحية * ماذا بمن شعف الهوى برحيم
كنا نواصلكم بحبل مودة * فلقد بخبت لحبلنا المصروم
واقد رأيت وليس شئ باقيا * يوما ظعائن سلوة ونعيم
فاذا احتملن حللن أوسع منزل * واذا اتصلن دعون بال تميم
واذا وعدن نائلا أخلفنه * واذا طلبن لوين كل غريم
فاعصى ملام عوازل ينهينكم * فلقد عصيت اليك كل حميم
ولقد توكل بالسهاد لحبكم * عين تبيت قليله التهويم
ان امرأ منع الزيارة منكم * حنقا لعمر أبيه غير حليم
يرمين من خلل الستور بأعين * فيها السقيم وبرء كل سقيم
يامسلم المتضيفون اليكم * أهل الرجاء طلبت والتكريم
كم قد قطعت اليك من ديمومة * قفر وغول مصاصح وحزوم

لا يأمنون على الادلة هولها * الا باشجع صادق التصميم
كيف الحديث الى بني داوية * متعصبين لدى خوامس هيم
أبصرت أن وجوههم قد شفها * مالا يشفك من سرى وسموم
ويقول من وردت عليه ركابنا * أمن الكحيل لهن لون عصيم
تشكو جوالب داميات بالكلى * أو بالصفاح وغارب مكلوم
حتى استرحن اليك من طول السرى * ومن الحفا وسرائح التخديم
نام الخلى وما تنام هموى * وكأن ليلى بات ليل سليم
ان الهموم عليك داء داخل * حتى تفرج شكلها بصريم
ما انصف المتوددون الى الردى * وحميت كل حمى لهم وحريم
لو يقدرون بغير ما أبليتهم * لسقيت كأس مقشب مسموم
ووجدت مسلمة الكريم نجاره * مثل الهلال أغر غير بهيم
أنت المؤمل والمرجى فضله * يابن الخليفة وابن أم حكيم
للبدر وابن غمامة ربعية * أصبحت أكرم ظاعن ومقيم
ونبات عيصكم له طيب الثرى * وقديم عيصك كان خير قديم
لما نزلت بكم عرفتم حاجتي * فجبرت عظمى واستجد أديمي
ولقد حبوني بالجياد وأخدموا * خدما الى مائة بهاذر كومي
تحييت وجهك بالسلام تحية * وعرفت ضرب كريمة لكريم
والله فضل والديك فانجبا * وعددت خير خؤولة وعموم
أرضيتنا وخلقت نورا عاليا * بالسعد بين أهلة ونجوم
أنت بن معتلج الاباطح فافتخر * من عبد شمس بذروة وصميم
ولقد بنى لك فى المكارم والعلا * آل المغيرة من بني مخزوم
وبآل مرة رهط سعدى فافتخر * منهم بعكرمة وفضل حلوم

المانعين اذا النساء تبـذلت * والجاسرين بضرع المغروم
ما كان من أحد لهم مستنكرا * فك العناة وحمـل كل عظيم
و بنى لمسلمة الخلائف فى العلا * شرفا أقام بمـنزل معـلوم

﴿ وقال لبلال ابنه ﴾

ان بلالا لم تشـنه أمه * لم يتناسب خاله وعمـه
يشفى الصداع ريحه وشمه * و يذهب الهموم عنا ضمه
ينفى ريح المسك مستحمه * ما ينبغى للمسلمين ذمه
يمضى الامور وهو سام همه * بحر بحور واسع مجمه
يفرج الامر ولا يغمه * فنفسه نفسى وسمى سمه

﴿ وقال لرجل من بنى ناشرة ﴾

عذرت الناس أن نطقوا وقالوا * فما للناشرى وللكلام

﴿ وقال يرجز بالبعيث ﴾

لا تدعوانى اليوم الا باسمى * ليس المحامون كمن لا يحمى
تكفيك يربوع أمور الحزم * بكل صوال وقور شهم
يخطرون خطرات القـوم * قوم يقيمون ضجاج الخصم
و يضربون خنزوان الدهم

﴿ وقال فى بنى ربيعة ﴾

باتت ربيعة لا تعرس ليلها * عنى وليلى عن ربيعة نائم

﴿ وقال يهجو بنى صدى ﴾

ولست ملاقيا أبدا صديا * وان زربتها الا لئاما

(وقال)

ألم تعلم بنو غطفان أنى * أخل عصابة الحمق اللئيم

﴿ وقال لقيس بن ضرار ﴾

أنبئت ليلك يا ابن أذاة نائما * وبنو أمامة عنك غير نيام
وترى القتال مع الكرام محرما * وترى الزناء عليك غير حرام

وقال ودخل عليه اخوال الفرزدق ليعودوه في مرضه

سيوفي الله بعد بلاء سوء * ويبرأ بعد ما يبلى السقيم
يسر الشامتون اذا نعينا * ويكره ذاك ذو اللطف الحميم
اذا أصبحت في جدث مقيما * فكم قد غاظه الجدث المقيم

﴿ وقال يرثي الفرزدق ﴾

فجعنا بحمال الديات بن غالب * وحامي تميم عرضها والمراحم
بكيناك حدثان الفراق وانما * بكيناك اذ نابت أمر العظائم
فلا حملت بعد ابن ليلى مهيرة * ولا شد انساع المطي الرواسم

﴿ وقال لرزاح ﴾

نقيم على ثغر العدو بخيلنا * ونضرب جبار الخميس العرمرم
ونحن أناس لا نوقف خيلنا * ولكن الى الهيجا نقول لها اقدمي
يخضرم في الاسلام من كان مسلما * وأم رزاح بظرها لم يخضرم

﴿ وقال ﴾

وهبت عطارد البني صدى * ولولا غيره ملأت اللجاما
وكنت اذا الشقي أباشقاه * به أوحيته الاعراما
أحل به ولو أمسى شطيرا * ووراء الردم داهية عقاما

﴿ وقال ﴾

اذا شاع السلام بدار قوم * فليس على عزولات السلام

منزلة تبرى الله منها * بها من مازن نفر لئام

﴿وقال﴾

لا ينزلن بذى الاراكة نازل * حتى يقدم قبله لطعام
قبح الاله بذى الاراكة معشرا * سود الفقاح شبيهة الدوام

﴿وقال لهريم بن أبي طحمة وهلال بن احوز﴾

الاحى المنازل والخياما * وسكنا طال فيها ما أقاما
أحييها ومابى غير أنى * أريد لاحدث العهد القداما
منازل قد خلت من ساكنيها * عفت الا الدعائم والثماما
محتها الريح والامطار حتى * حسبت رسومها فى الارض شاما
وجربها الكلاكل كل جون * أجش الرعد يهتزم اهتزاما
يزيف ويستطير البرق فيه * كما حرقت فى الاجم الضراما
كأن وميضه اقراب(١) بلق * تحاذر خلفها خيلا صياما
كأن ربابه الضلال فيه * نعام جافل لاقى نعاما
قفا ياصاحبى فخبرانى * على م تلوم عاذلتى علاما
على م تلوم عاذلتى فانى * لابغض أن أليم وان الاما
ورب الراقصات الى الثنايا * بشعث أيدعوا حجاتماما
أحبك ياامام وكل أرض * سكنت بها وان كانت وخاما
كأنى ان امامة حلأتنى * أرى الاشراب آجنة سداما
كصاد ظل محتما لشرب * فلاب(٢) على شرائعه وحاما
ولو شاءت امامة قد نقعنا * بعذب بارد يشفى السقاما
فاعصماء لاتحنو الالف * ترعى فى ذرى الهضب البشاما

(١) خواصر (٢) اللائب الذى يطوف حول الماء عطشا

ترى نبل الرماة تطيش عنها * وان أخذ الرماة لها سهاما
مرقاة اذا ترمى صيود * ملقاة اذا ترمى الكراما
بانو رمن امامة حين ترجو * جداها أو تروم لها مراما
كما تنأى اذا ما قلت تدنو * شموس الخيل حاذرت اللجاما
فان سألوك عنها فاجل عنها * بما لا شك فيه ولا خصاما
وقد حلت امامة بطن واد * به نخل وقابلت الرغاما
تربها النعيم به فتمت * كقرن الشمس زايلت الجهاما
كأن المرط اذا الانيار يكسى * اذا اتزرت به عقدا ركاما
ترى القصب المسور والمبرى * خدالاتم منها فاستقاما
فلولا انها تمشى الهوينا * كمشى مواعس وعثا هياما
اذا انقصم الحجلان عنها * وظنا في مكانهما زناما
ولو خرجت امامة يوم عيد * لمد الناس أيديهم قياما
ترى السود الهباج يلذن منها * حذار الغم يكرهن الزحاما
معاذ الله أن يدنون منها * وان ألبسن كتانا وخاما
كلا يومى امامة يوم صدق * وان لم تأتها الا لماما
* فاما يوم آيتها فانى * كأن المزن تمطرنى رهاما
فانك يا امام ورب موسى * أحب الى من صلى وصاما
متى ما تنجلى الغمرات يعلم * هريم وابن أحوز ما الاما
هما اذا ما الخندف عن حماها * ونار الحرب تضطرم اضطراما
اذا غدرت ربيعة واستقادوا * لطاغية دعا بشرا طغاما(١)
فناهم متى لم تغن شيأ * غلام الازد واتبعوا الغلاما

(١) سفلة

فولوه الظهور واسلموه * بمجمة اذا ما النكس خاما
ولم يحموا النساء وقد رأوها * حواسر ما يوارين الخداما
ومن يقرع بنا الروقين يعرف * لنا الراس المقدم والسناما
ألم تر من نجا منهم سليما * عليهم في محافظة ذماما
وأعضدن السيوف مجردات * لهام الازد قبح ذاك هاما
تكر الخيل عائدة عليهم * توطأ منهم قتلى لثاما
ومن بلغوا الحرير وهم عجال * وقد جعلوا وراءهم سناما
فذوقوا وقع اطراف العوالى * فيا أهل اليمامة لا يماما
وبكر قد رفعنا السيف عنها * ولولا ذاك لاقتسموا اقتساما
فردوا يوم ذلك اذ رأونا * نحس الاسد لو ركبوا النعاما
وعبد القيس قد رجعوا خزايا * وأهل عمان قد لاقوا غراما
مشوا من واسط حتى تناهت * فلولهم وقد وردوا تواما
فمنهم من نجا وبه جراح * وآخر مقعص لقى الحماما
فلولا أن اخوتنا قريش * وانا لا نحل لهم حراما
وانهم ولاة الامر فينا * وخير الناس عفوا وانتقاما
لكان لنا على الاقوام خرج * وسمنا الناس كلهم ظلاما
منعنا بالرماح بياض نجد * وقتلنا الجبابرة العظاما
بجرد كالقداح مسومات * بايدينا يعارضنا السماما
وكم من معشر قدنا اليهم * بعرب بلادهم لجبا لهاما
يسهل حين يغدو من مبيت * أوائله لآخره الاكاما
بكل طوالة من آل قيد * يكاد يقص زفرتها (١) الحزاما

(١) وسطها

عصمنا في الامور بني تميم * وزدنا مجدها أبدا تماما

﴿وقال يهجو الفرزدق والبعيث﴾

طاف الخيال فأين منك لماما * فارجع لزورك بالسلام سلاما
فلقد أتى لك أن تودع خلة * فنيت وكان حبالها أرماما (١)
فلئن صدرت لتصدرن بحاجة * ولئن سقيت لطال ذا تحواما
يا عبد بيبة ما عذيرك مجلبا * لتصيب عرة مجرب وتلاما
نبئت أن مجاشعا قد أنكروا * شعرا ترادف حاجبيك تؤاما (٢)
يا ثلط (٣) حامضة (٤) تروح أهلها * عن ماسط وتردت القلاما (٥)
أنبئت انك يابن وردة آلف * ابني حدية مقعدا ومقاما
واذا انتجيتكم جميعا كنتم * لامسلمين ولا علي كراما
ولقد لقيت مؤونة من حربنا * نزلت عليك وألقت الاجراما
مهلا بعيث فان امك فرتنا (٦) * حمراء اتخذت العلوج ردأما
كانت مجربة تروز (٧) بكفها * كمر العبيد وتلعب المهزاما

فلما بلغ البعيث ذلك وأغضبه بنو مجاشع فهجا بني كليب بأبيات يقول فيها

أجرير قصر لاتجر بك شقوة * ان الشقي ترى له أعلاما

فالتحم التهاجي بين جرير والبعيث وسقط غسان فقال البعيث يهجو جريرا

ألا حييا الربع القواء وسلما * وربعا كجثمان الحمامة ادهما
بصارة فالقوين لأيا عرفته * كما عرض الحبر الكتاب المنمنما
لبيضاء حلت في وسام كأنما * تشاب رضابا من سحاب مخطما
مدحنا لها روق الشباب فعارضت * جناب الصبا في كاتم السر أعجما

---

(١) أخلاق (٢) تنبت شعرتان في موضع واحد (٣) سلح البعير (٤) ابل أكلت الحمضة (٥) ضرب من الحمض مثل القاقل تسلح منه الابل اذا رعته (٦) يقال للامة فرتنا (٧) ترطل

وابيض ذي تاج اشاطت رماحنا * بمعترك بين السنابك أقتما
هوى بين أيدي الخيل اذ خطرت به * صدور العوالي بنضح المسك والدما
ونحن حدرنا طيئاً عن بلادها * ونحن تركنا الحوفزان مكلما
ونحن ضربنا الخيل حتى تداركت * ذوي كلع والاشعثين وخثعما
وكل معد قد اشاطت رماحنا * فبؤسى بؤسى أو بنعماء انعما
بني الخطفى لا تدفنن أباكم * كليبا ومولاكم حراما اليكتما
فكل كليبي عليه علامة * من اللؤم تبدو حاسرا ومعمما
فانك قد جاريت سابق حلبة * نجيب جياد بين فرعين معلما
لزاز حضار يسبق الخيل حضره * على الدفعة الاولى وفي العقب مرجما
لقا (١) جلته أمه وهي ضيفة (٢) * فجاءت بنز (٣) من نزالة أرشما
مدامن جوعات كأن عروقه * مسارب حيات تشربن سمسما
فالق عصا طلح ونعلا كأنها * جناح سماني صدرها قد تخذما

﴿ فاجابه جرير ﴾

لمن طلل هاج الفؤاد المتيما * وهم بسلمانين أن يتكلما
أمنزلتي هند بناظرة اسلما * وما راجع العرفان الا توهما
كأن ديار الحي ريش حمامة * محاها البلى واستعجمت أن تكلما
لقد آذنت هند خليلا لتصرما * على طول ما بلى بهند وهيما
طوى البين اسباب الوصال وحاولت * بكنهل أسباب الهوى ان تجذما
وقد كان من شأن الغوى ظعائن * رفعن الرقا (٤) والعبقرى (٥) المرقما
كأن حمول الحي زلن بيانع * من الوارد البطحاء من نخل ملهما (٦)

(١) اى ملقى غير منعم ولا ممهد (٢) بينة الحال وقيل هي الحائضة (٣) خفيف على الارض
(٤) ما اعجبك (٥) ضرب من الوشي (٦) أرض بالبحرين كثيرة النخل

سقيت دم الحيات ماذنب زائر * بسلم فيعطى نائلا أن يكلما
وأحدث عهدى بالشباب كأنه * عسيب نما فى ريه فتقوما
بهند وهند همه غير أنها * ترى البخل والعلات فى الوعد مغنما
لقد علقت بالنفس منها علائق * أبت طول هذا الدهر ان تتصرما
دعتك لها أسباب طول بلية * ووجد بها هاج الحديث المكتما
على حين أن ولى الشباب لشأنه * وأصبح بالشيب المحيل تعمما
ألا ليت هذا الجهل عنا تصرما * وأحدث حلما قلبه فتحلما
أنخت ركابى بالاحزة بعدما * خبطن بحوران السريح المخدما
وأدنى وسادى من ذراع شملة * وأترك عاجا قد علمت ومعصما
وعاوعوى من غير شئ رميته * بقارعة أنفاذها تقطر الدما
خروج بأفواه الرواة كأنها * قرى هندوانى اذا هز صمما
فانى لها جيكم بكل غريبة * شرود اذا السارى بليل ترنما
غرائب الا واذا حان وردها * أخذن طريقا للقصائد معلما
لعمرى لقد جارى دعى مجاشع * عذوما (١) على طرد المجاراة مرجما
ولاقيت منا مثل غاية داحس * وموقفه فاستأخرن او تقدما
فانى لها جيكم وانى لراغب * بأحسابنا فضلا بنا وتكرما
سأذكر منكم كل منتخب القوى * من الخور لا يرعى حفاظا ولا حمى
أرى سوأة فخر البعيث وأمه * تعارض خاليه يسارا ومقسما
يبين اذا ألقى العمامة لؤمه * وتعرف وجه العبد حين تعمما
فاين بنو القعقاع عن زود فرتنا * وعن أصل ذاك القين ان يتقسما
فتؤخذ من أم البعيث ضريبة * ويترك نسا جابدارين مسلما

(١) الذى يعض على لجامه و يصمم فى جريه

فهلا سألت الناس ان كنت جاهلا * بأيامنا يابن الضروط فتعلما
ساجد يربوعا على أن وردهم * اذا ذيد لم يحكم وان ذاد أحكما
نحوطحمى مجدو تلقى طريقنا * الى المجد عادى الموارد معلما
وماكان ذو مجد يمارس عيصنا * فينظر فى كفيه الا تندما
وانا لقوالون للخيل أقدمى * اذا لم يجد وغل الفوارس مقدما
ومنا الذى ناجى فلم يخز قومه * بامرقوى محرزا والمتلما
ويوم أتى قابوس لم نعطه المنى * ولكن صدعنا البيض حتى تهزما
وقد أثكلت أم البحيرين خيلنا * بورد اذا ما استعلن الروع سوما
وقالت بنو شيبان بالصمد اذ لقوا * فوارسنا ينعون قيلا وأيهما
وعض ابن ذى الجدين وسط بيوتنا * سلاسله والقد حولا مجرما
وتكذب استاه القيون مجاشع * متى لم نذد عن حوضنا أن يهدما
اذا عد فضل السعى منا ومنهم * فضلنا بنى رغوان بؤسى وانعما
وقد لبست بعد الزبير مجاشع * ثياب التى حاضت ولم تغسل الدما
وقد علم الجيران أن مجاشعا * فروخ البغايا لا ترى الجار محرما
ولو علقت حبل الزبير حبالنا * لاضحى كناج فى عطالة اعصما
ألم ترعوفا لا تزال كلابه * تجر بأكماع (١) السباقين ألحما
ولما قضى عوف اشط عليكم * فأقسمتم والا تفعلون وأقسما
ألم تر أولاد القيون مجاشعا * يعدون ثديا عند عوف مصرما
فأنتم خزايا والخزير قراكم * وباب الصدى يدعو عقالا وضمضما
أبعد بن ذيال يقول مجاشعا * وأصحاب عوف يحسنون التكلما
وتغضب من ذكر القيون مجاشع * كوجد النصارى بالمسيح بن مريما

---

(١) أجواف من الارض

ترى الحور جلدا من بنات مجاشع * لدى القين لا يعنين منه المخدما
اذا ما لوى بالكلبتين كتيفه * رأين وراء الكير ايرا مجمما (١)

(وقال البعيث)

ألان أمرعت معزى عطية وارتعت * تلاعا من المروت أحوى جميمها
تعرضت لي حتى صككتك صكة * على الرأس يكبو لليدين أميمها (٢)
اذا قاسها الآسي النطاسي أرعشت * أنامل آسيها وجاشت هزومها
أليس كليب ألأم الناس كلهم * وأنت اذا عدت كليب لئيمها
لقا مقعد الانساب منقطع به * اذا القوم راموا بلغة لا يرومها
أترجو كليب أن يجيء حديثها * بخير وقد أعيا كليبا قديمها
على عهد ذي القرنين كانت مجاشع * أعناء لا يسطيعها من يرومها

(فاجابه جرير)

ألا حي بالبردين دارا ولا أرى * كدار بقو لا تحيار سومها
لقد وكفت عيناه ان ظل واقفا * على دمنة لم يبق الا رميمها
أبينا فلم نسمع بهند ملامة * كما لم تطع هندينا من يلومها
اذا ذكرت هند وقد حال دونها * عيون وأعداء كثير رجومها
اذا ذكرت هند له خف حلمه * وجادت دموع العين سحا سجومها
واني له هند وقد حال دونها * عيون وأعداء كثير رجومها
اذا زرتها حال الرقيبان دونها * وان غبت شقى النفس منها همومها
أقول وقد طالت لذلك ليلتي * أجدك ما تسري لما بي نجومها
بني مالك ان البقال مجاشعا * مباح بصحراء الجبان حريمها
له فرس شقراء لم تلق فارسا * كريما ولم تعلق عنانا يقيمها

(١) مسود (٢) هو الذي يضرب على أم الدماغ

لئن راهنت عدوا عليك مجاشع * لقد لقيت نقصا وطاشت حلومها
فأبقوا عليكم واتقوا ناب حية * أصاب ابن حمراء العجان شكيمها
اذا خفت من عرق افاشفيته * بصادقة الاشعال باق عصيمها
أتشتم يربوعا الاشم مالكا * وغيرك مولى مالك وصميمها
أنا الذائد الحامي اذا ما تخمطت * عرانين يربوع وصالت قرومها
دعوا الناس انى سوف تكفى مخافتى * شياطين يرمى بالنحاس (١) رجيمها
فانا صفتنا من الحفاظ مجاشع * ولا قايستنا المجد الا نضيمها
ولا نعتصى الارطى ولكن عصينا * رقاق النواحي لا يبل أديمها
كسونا ذباب السيف هامة عارض * غداة اللوى والخيل تدمى كلومها
ويوم عبيد الله خضنا براية * وزافرة عمت الينا تميمها
اذا ركبوا لم ترهب الروع خيلهم * ولكن صدور البازي تسومها
عن المنبر الشرقى دارت رماحنا * وعن حرمة الاركان يرمى حطيمها
يرى الموت منا من يروم قناتنا * فغيرابن حمراء العجان يرومها
سعرنا عليك الحرب تغلى قدورها * فهلا غداة الصمتين تديمها
تركناك لا توفى لجار أجرته * كانك ذات الودع أودى بريعها
ألم ترأنى قد رأيت بن فرتنا * بصماء (٢) لا يرجوا الحياة صديعها
اذا ما هوى من صكة وقعت به * أظلت حوامى صكة يستديعها
فلم تدريا هلب استها كيف تتقى * شموسا أتت الالقا حا عقيمها
رجا العبد صلحى بعد ما وقعت به * صواعقها ثم استهلت غيومها
لقد سرنى لحب (٣) القوافي بأنفه * وعلب (٤) جلد الحاجبين وشومها
لقد لاح وشم من غواش كانها الـ * ثريا انجلت من غيوم نجومها

(١) الدخان (٢) داهية (٣) أثر (٤) جرح

سيعزى ويرضى باللغاء(١) ابن فرتنا * وكانت غداة الغب يوف غريها
اذا هبطت جو المراغ تكرست (٢) * عروشا طراف التوأدى (٣) كرومها
فكيف ترى ظن البعيث بأمه * اذا بات علج الاقعسين يكومها (٤)
اذا استن اعلاج المصيف وجدتها * سريعا الى حيث المراغ جثومها
ضروطا اذا لاقت علوج ابن عامر * وايشع كراث النباج وثومها
له أم سوء ساء ماقدمت له * اذا فرط الاحساب عد قديمها
ولما تغشى اللؤم ما حول انفه * تبوا فى الدار التى لا يريمها
يعد ابن حمراء العجان لخبثه * اذا عده ولى مالك وصميمها
أتاركة اكل الخزير مجاشع * فقد خس الا فى الخزير قسيمها

(وقال الفرزدق)

* عفا المنازل آخر الايام * قطر ومور واختلاف العام
قال ابن صانعة الذروب لقومه * لا أستطيع رواسى الاعلام
ثقلت على عمايتان ولم أجد * حسبا يحرك لى جبال شمام
قالت تجاوبه المراغة أمه * قد رمت ويل أبيك غير مرام
فاسكت فانك قد غلبت ولم تجد * للقاصعاء ماثر الايام
ووجدت قومك فقئوا من لؤمهم * عينيك عند مكارم الاقوام
صغرت دلاؤهم فما ملأوا بها * حوضا ولا شهدوا عراك زحام
ارداك حينك اذ تعارض دارما * بأدقة متقا عسين لئام
وحسبت بحر بنى كليب مصدرا * فغرقت حين وقعت فى القمقام
فى حومة غمرت أباك بحورها * فى الجاهلية كان والاسلام

(١) الشئ الحقير (٢) جمعت شجرا وعرشته فسكنت فيه (٣) اعواد خشب أنصر على ضروع الابل (٤) يعلوها

ان الاقارع والحتات وغالبا * وأبا هنيدة دافعو المقامى
عمنا كذب سبقت أباك صدورها * وبما ترلتوجين كرام
انى وجدت أبى بنى لى بيته * فى دوحة الرؤساء والحكام
من كل اصيد فى ذؤابة دارم * ملك الى نضد(١) الملوك همام
منا الذى جمع الملوك وبينهم * حرب يشب وقودها بضرام
وأبى ابن صعصعة بن ليلى غالب * غلب الملوك ورهطه اعمامى
خالى الذى ترك النجيع برمحه * يوم النقا شرقا على بسطام
والخيل تعطف بالكمات ترى لها * رهجا بكل مجرب مقدام
والحوفزان تداركته غارة * منا باسفل أوذى الارام(٢)
متجردين على الجياد عشية * عصبا مجلجة(٣) بدار ظلام
وترى عطية ضاربا بفنائه * ربقين(٤) بين حظائر الاغنام
متقلد الابيه كانت عنده * أرباق صاحب ثلة وبهام
مامس مذ ولدت عطية أمه * كفا عطية من عنان لجام

(فأجابه جرير)

سرت الهموم فبتن غير نيام * وأخو الهموم يروم كل مرام
ذم المنازل بعد منزلة الصبى * والعيش بعد أولئك الايام
ضربت معارفها الروامس بعدنا * وسجال كل مجلجل سجام
ولقد أراك وأنت جامعة الهوى * تثنى بعهدك خير دار مقام
واذا وقفت على المنازل باللوى * فاضت دموعى غير ذات نظام
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة فارجعى بسلام

(١) هو الذى ساد أبوه وجده (٢) حجارة بيض يوضع بعضها فوق بعض ليهتدى بها فى الطريق
(٣) ماضية جادة مبادرة (٤) خيطين

تجري السواك على أغر كأنه * برد تحدر من متون غمام
لو كان عهدك كالذي حدثتنا * لوصلت ذاك فكان غير رمام
اني أواصل من أردت وصاله * بحبال لا صلف (١) ولا لوام
ولقد أراني والجديد الى بلى * في فتية طرف الحديث كرام
طلبوا الحمول على خواضع في البرى * يلحقن كل معذل بسام
لولا مراقبة العيون أريننا * حدق المها وسوالف الارام
ونظرن حين سمعن رجع تحيتي * نظر الجياد سمعن صوت لجام
كذب العوازل لو رأين مناخنا * بحزيز رامة والمطي سوامي
والعيس جائلة الغروض كأنها * بقر جوافل أو رعيل نعام
نصي القلوص بكل خرق ناصب * عمق الفجاج مخرج (٢) بقتام
يدمي على خدم السريح (٣) أظلها * والمرء من وهج الهجيرة حام
بات الوساد ذراع كل شملة * وثنى أشاجعه بفضل زمام
ان ابن آكلة النخالة قد جنى * حربا عليه ثقيلة الاجرام
خلق الفرزدق سوأة في مالك * ولخلف ضبة كان شر غلام
مهلا فرزدق ان قومك فيهم * خور القلوب وخفة الاحلام
الظاعنون على العمى بجميعهم * والنازلون بشر دار مقام
بئس الفوارس يوم نعف قشاوة * والخيل عادية على بسطام
لو غيركم علق الزبير وحبله * أدى الجوار الى بني العوام
كان العنان على أبيك محرما * والكير كان عليه غير حرام
عمدا أعرف بالهوان مجاشعا * ان اللئام على غيركم كرام
تلقى الضفنة (٤) من بنات مجاشع * تهذي استها بأخابث الاحلام

(١) الذي لا خير فيه أو الغدار الناكث لعهده (٢) فيه بياض وسواد (٣) رقاع النعال
(٤) الضخمة البطن

مازلت تسعى فى خبالك سادرا * حتى التبست بعرقى وعرامى
انى اذا كره الرجال حلاوتى * كنت السمام مقشبا بسمام
فيم المراء وقد علوت مجاشعا * علياء ذات معاقل وحوامى
وحللت فى متمنع لو رمته * لهويت قبل تثبت الاقدام

﴿وقال الفرزدق يهجو جريرا ويعرض بالبعيث﴾

وجرير اللؤم لو كان مثبا * ولم يدن من زأر الاسود الضراغم
وليس بن حمراء العجان بمفلتى * ولم يزدجر طير النحوس الاشائم
فان كنتما قد هجتمانى عليكما * فلا تجزعا واستسمعا للمراجم

يعنى جريرا والبعيث

لمردى حروب من لدن شدازره * محام على الاحساب صعب المظالم
سبوق الى الغايات باق غريه * اذا اشتمت أقرانه غير شائم
تسوربه عند المكارم دارم * الى غاية المستصعبات الشداقم
رأتنا معد يوم شالت قرومها * قياما على اقتار احدى العظائم
رأونا أحق ابنى نزار وغيرهم * باصلاح صدع بينهم متفاقم
حقنا دماء المسلمين فاصبحت * لنا نعمة يثنى بها فى المواسم
عشية أعطتنا عمان أمورها * وقدنا معدا عنوة بالخزائم
ومنا الذى أعطى يديه رهينة * لغارى نزار يوم ضرب الجماجم
كفى كل أنثى ماتخاف على ابنها * وهن قيام رافعات المعاصم
عشية سال المربدان كلاهما * عجاجة موت بالسيوف الصوارم
هنالك لو تبغى كليبا وجدتها * بمنزلة القردان تحت المناسم
ومايجعل الظربا القصار أنوفها * الى الطم من موج البحور الخضارم
لهاميم لايسطيع احمال مثلهم * أنوح(١) ولا جاذ(٢) قصير القوائم

(١) زحور من ثقل الحمل (٢) فى رسغه انتصاب

يقول كرام الناس اذجد جدنا * و بين عن احسابنا كل عالم
علام تعني ياجرير ولم تجد * كليب لها عاربة فى المكارم
ولست ولو فقأت عينيك واجدا * اباً لك اذ عد المساعي كدارم
هو الشيخ وابن الشيخ لاشيخ مثله * أبو كل ذى بيت رفيع الدعائم
تعنى من المروت ترجوا رومتى * جرير على أم الجحاش التوائم
وضباك بالمروت أوهون ضيعة * وجحشاك من ذى المازق المتلاحم
فلو كنت ذا عقل تبينت انما * تصول بايدى الاعجزين الالائم
وضبة أخوالي على الهامة التى * بها مضر دماغة للجماجم
غماني بنو سعد بن ضبة فانتسب * الى مثلهم اخوال هاج مراجم
وهل مثلنا يابن المراغة ان دعى * الى البأس داع أو عظام المغارم
فما من معدى كفاء تعده * لناغير بيتى عبد شمس وهاشم
ومالك من دلو تواضخنى (١) بها * ولا معلم حام عن الحق صارم
وعند رسول الله قام ابن حابس * بخطبة سوار الى المجد حازم
له اطلق الاسرى التى فى حباله * مغللة أعناقها فى الاداهم
كفى أمهات الخائفين عليهم * غلاء المفادى أو سهام المساهم
فانك والقوم الذين ذكرتهم * ربيعة أهل المقربات الصلادم (٢)
بنات ابن حلاب برحن عليهم * الى أجم الغاب الطوال الغواشم
فلا وأبيك الكلب مامن مخافة * الى الشام ادواخالدا لم يسالم
ولكن ثوى فيهم عزيزا مكانه * على أنف راض من معد وراغم
وماسيرت جاراتها من مخافة * اذا حل من بكر وقوس الغلاصم
باى رشاء ياجرير ومايح * تدليت فى حومات تلك القماقم

(١) المواضخة المباراة فى السقى (٢) الصلاب

وما لك ظل الزبرقان وبيته * وما لك بيت عند قيس بن عاصم
ولكن بدار الذل رأسك قاعدا * بقرقرة بين الجداء التوائم
تعود باحقى نهشل من مجاشع * عياذ ذليل عارف للظالم *
فانك كاب من كليب لكابة * غذتك كليب فى خبيث المطاعم
وليس كليبى اذا جن ليله * اذا لم تجد ريح الاتان بنائم
يقول اذا أقلولى (١) عليها وأقردت (٢) * الا ليس ذو عيش لذيذ بدائم
يعلق لما أعجبته اتانه * بارآدحيها جياد الكمائم
وزعم خالد بن جبلة وسعيد بن خالد ان فيها
ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم * اذا اثقل الاعناق حمل المغارم
فهل ضربة الرومى جاعلة لكم * أبا عن كليب أو أبا مثل دارم
(فقال جرير يجيبه)
لا خير فى مستعجلات الملاوم * ولا فى خليل وصله غير دائم
ولا خير فى مال عليه ألية * ولا فى يمين غير ذات مخارم
تركت الصبى من خشية أن يهيجنى * بتوضح رسم المنزل المتقادم
وقال صحابى ماله قلت حاجة * تهيج صدوع القلب بين الحيازم
تقول لنا سلمى من القوم اذ رأت * وجوها كراما الوحت بالسمائم
لقد لتنا يا أم غيلان فى السرى * ونمت وما ليل المطى بنائم
وأرفع صدر العنس وهى شملة * اذا ما السرى مالت بلوث (٣) العمائم
باغبر خفاف كأن قتامه * دخان الغضا يعلو فروج المخارم
اذا العفر لاذت بالظلال وهيجت * عيون المهارى من أجيج السمائم
فان سواد الليل لا يستفزنى * ولا الجاعلات العاج فوق المعاصم

(١) وثب (٢) سكنت رأسكنت (٣) اللف على الرأس

ظللنا بمستن الحرور كأننا * لدى فرس مستقبل الريح صائم
أغر من الجرد العتاق يشفه * اذى البق الا ما احتمى بالقوائم
وظلت قراقير الفلاة مناخة * باكوارها معكوسة بالخزائم
أنخن لتغوير وقد وقد الحصى * وذاب لعاب الشمس فوق الجماجم
بمنقوشة نقش الدنانير عوليت * على عجل فوق العتاق العياهم (١)
نمت لي يربوع على الشرف العلا * دعائم زادت فوق ذرع الدعائم
فمن يستجرنا لا يخف بعد عقدنا * ومن لا يسالمنا يبت غير نائم
بني القين انا لن نفوت عدونا * بوتر ولا نعطيهم بالخزائم (٢)
واني من القوم الذين تعدهم * تميم حماة المازق المتلاحم (٣)
ترى الصيد دوني من عبيد وجعفر * نباة لعادي رفيع الدعائم
تشمس يربوع وراني بالقنا * وتلقى حبالي عرضة للمراجم
اذا خطرت حولي رياح تضمنت * بفوز المعالي والثأي (٤) المتفاقم
وان حل بيتي في رقاش وجدتني * الى تدمر من دوم عز قاقم
رأيت قرومي من عطية أوطأت * حماك وخيلي يدعي يال عاصم
وان ليربوع من العز باذخا * بعيد المراقي خندفي المكارم
أخذنا يزيدا وابن كبشة عنوة * وما لم تنالوا من لهانا العظائم
ونحن أخذنا الحضرمي ابن عامر * ومروان من أنفالنا في المقاسم
ونحن تداركنا بحيرا ورهطه * ونحن منعنا السبي يوم الاراقم
ونحن صدعنا هامة بن خويلد * على حيث تستسقيه ام الجواثم
ونحن تداركنا الحبة بعدما * تجاهد جري المبقيات الصلادم

(١) الضخام (٢) معترك الخيل (٣) الكثير القتلى (٤) الفتق

ونحن ضربنا هامة بن محرق * كذلك نعصى بالسيوف الصوارم
ونحن ضربنا جار بيبة فانتهى * على خسف محكوم له الضيم راغم
فاصبحت لاتوفى بزيد وجاركم * يقسم بين العافيات الحوائم
فوارس أبلوا فى جعادة مصدقا * وابكوا عيونا بالدموع السواجم
علوت عليكم فى الفروع وتستقى * دلائى من حوم البحور الخضارم
مددت رشاء لا يعد لربية * ولا غدرة فى السالف المتقادم
تعالوا نحاكمكم وفى الحق مقنع * الى الغر من آل البطاح الاكارم
فان قريش الحق لن تتبع الهوى * ولن يقبلوا فى الله لومة لائم
فانى لراض عبد شمس وما قضت * وراض بحكم الصيد من آل هاشم
وراض بنى تيم بن مرة انهم * قروم تسامى للعلا والمكارم
وراضى المغيريين فى الحكم انهم * بحور واخوال البحور القماقم
وراض بحكم الحى بكر بن وائل * اذا كان فى الذهلى أوفى اللهازم
فان شئت كان اليشكريون بيننا * بحكم كريم بالفريضة عالم
نذكرهم بالله من ينهل القنا * ويفرج ضيق المازق المتلاحم
ومن يضرب الجبار والخيل ترتقى * أعنتها فى ساطع النقع قاتم
ومن يدرك المستردفات عشية * اذا ولهت عوذ النساء الروائم
وكنتم لنا الاتباع فى كل معظم * وريش الذنابى تابع للقوادم
وهل يستوى أبناء قين مجاشع * وأبناء سر الغانيات العواذم
أردنا غداة الغب أن لا تلومنا * تميم وحاذرنا حديث المواسم
ومازادنى بعد المدى نقض مرة * ومارق عظمى لاضروس العواجم
ترانى اذا ما الناس عدوا قديمهم * وفضل المساعى مسفرا غير واجم
وان عدت الايام أخزيت دارما * وتخزيك يوم القين أيام دارم

فخرت بأيام الفوارس فافخروا * بأيام قينيكم جبير وداسم *
بأيام قومي ما لقومك مثلها * بها سهلوا عني خبار (١) الجرائم
أقين بن قين لا يسر نساءنا * بذي نجب انا ادعينا لدارم
هو القين وابن القين لاقين مثله * لقطع المساحي أو لجدل الاداهم
وقينا كما أدت ربيعة خالدا * الى قومه حزبي ولما يسالم
وفي مالك للجار لما تحدبت * عليه الذرى من وائل والغلاصم
الا انما كان الفرزدق ثعلبا * ضغا وهو في اشداق ليث ضبارم
جريت بعرق من قفيرة مقرف * وكبوة عرق في شظى غير سالم
لقد ولدت أم الفرزدق مقرفا * وجاءت بوزواز قصير القوائم
اذا قيل من أم الفرزدق بينت * قفيرة منه في القفا واللهازم
قفيرة من قن لسلمى بن جندل * أبوك ابنها وابن الاماء الخوادم
وأورثك القين العلاة ومرجلا
واصلاح أخرات الفؤوس الكرازم (٢)
وأورثنا آباؤنا مشرفية * تميت بايدينا فروخ الجماجم
أتصلم بالقتلى هبير بن ضمضم * اذا غمت أير في است أم الضماضم
لقد جنحت للسلم حرب ان مالك * وتعلم يا بن القين أن لم أسالم

﴿وقال الفرزدق في قتل قتيبة بن مسلم وقتله وكيع بن حسان ويمدح سليمان بن عبد الملك﴾

تحن بزوراء المدينة ناقتي * حنين عجول تبتغي البو رائم
فيا ليت زوراء المدينة أصبحت * باحفار فلج أو بسيف الكواظم
وكم نام عني بالمدينة لم يبل * الى اطلاع النفس فوق الحيازم

---

(١) حجرة الفار وما اشبهها (٢) الفاس التي لها رأس

اذا جشأت (١) نفسي أقول لها ارجعي * وراءك واستحيي بياض اللهازم

فان التي ضرتك لو ذقت طعمها * عليك من الأعباء يوم التخاصم

ولست بمأخوذ بلغو تقوله * اذا لم تعمد عاقدات العزائم

فلما ابوا الا الرحيق واعلقوا * عرى في برى مخشوشة بالخزائم

وراخوا بجثماني وأمسك قلبه * حشاشته بين المصلي وواقم

لقد شهدت قيس كما كان نصرها * قتيبة الا عضها بالاباهم

فان تقعدوا تقعد لئام أذلة * وان عدتم عادت سيوف الصوارم

أتغضب أن أذنا قتيبة حزتا * جهارا ولم تغضب لقتل بن خازم

وما منهما الا بعثنا برأسه * الى الشام فوق الشاحجات الرواسم

وما منهما الا يقاد بأنفه * الى ملك من خندف بالخزائم

ستعلم أي الواديين له القرى * قديما وأولى بالبحور الخضارم

أوادية ضن (٢) الوباد (٣) بسيله * اذا بال فيه الوبر فوق الخراشم (٤)

كوادية البيت العتيق تمده * بحور طمت من عبد شمس وهاشم

بلى وأبيك الكاذب آني لعالم * بهم فهم الاعلون يوم التخاصم

وانا أناس يشتري قدماؤنا * ديار المنايا رغبة في المكارم

تذبذب في الخلاة تحت بطونها * محذفة الاذناب جلح القوادم

فما بين من لم يعط سمعا وطاعة * وبين تميم غير حز الحلاقم

وكان لهم يومان كانا عليهم * كأيام عاد بالنحوس الاشائم

ويوما لهم منا بجومانة التقت * عليهم ذرى حومات بحر قماقم

تخلى عن الدنيا قتيبة اذ رأى * تجماعليها البيض تحت العمائم

وان عدوا عدنا بعض الصوارم

---

(١) ارتفعت لتخرج من الصدر (٢) بول (٣) جماعة الوبر دابة مثل السنور رمنتنة (٤) مفرده خرشوم وهو المرتفع من الجبل

غداة اضمحلت قيس عيلان اذ دعا * كما يضمحل الآل فوق المخارم
لتمنعه قيس ولا قيس عنده * اذا ما دعى أو يرتقى فى السلالم
تحرك قيس فى رؤس لئيمة * انوفا وآذانا لئام المصالم
ولما رأينا المشركين يقودهم * قتيبة زحفا فى جموع الزمازم
ضربنا بسيف فى عينك لم تدع * به دون باب الصين عينا لظالم
به ضرب الله الذين تحزبوا * ببدر على أعناقهم والمعاصم
وان تميما لم تكن امه ابتغت * له صحة فى مهده بالتمائم
تأزر بين القابلات ولم يكن * له توأم الادهاء لحازم
كان أكف القابلات لامه * رمين بعاد من شبول الضراغم
وضبة اخوالى هم الهامة التى * بها مضر دماغة للجماجم
اذا هى ماست فى الحديد وأعلمت * تميم وجاشت بالبحور الخضارم
فما الناس فى جمعيهم غير حشوة * اذا خمد الاصوات غير الغماغم
كذبت بن دمن الارض وابن مراغها * لآل تميم بالرماح الغواشم
جلوا حمما فوق الوجوه وأنزلوا * بعيلان أياما عظام الملاحم
تعيرنا أيام قيس ولم ندع * لعيلان أنفا مستقيم الخياشم
فما أنت من قيس فتنبح دونها * ولا من تميم فى الرؤس الاعاظم
وانك اذ تهجو تميما وترتشى * تبابين قيس أو سحوق العمائم
كمهريق ماء بالفلاة وغره * سراب اثارته رياح السمائم
لعمرى لئن قيس امهت أيورها * جريرا واعطته زيوف الدراهم
لكم طلقت من قيس عيلان من حر * وقد كان قبقابا رماح الاراقم
فمنهن عرس بن الحباب الذى ارتمت * بأوصاله عرج الضباع القشاعم
ليبلغن ملء الارض أمنا ورحمة * وعدلا وغيث المغبرات القواتم

٥٠ بلى جعلت لاهل الارض عدلا ورحمة * وبرأ لآثار الجروح الكوالم
كما بعث الله النبي محمدا * على فترة والناس مثل البهائم
ورثتم قناة الملك غير كلالة * عن ابن مناف عبد شمس وهاشم
ترى التاج معقودا عليه كأنه * نجوم حوالى بدر ملك قاقم
عجبت الى الجعاد أي امارة * أرادبان يزدادها أو دراهم
وكان على ما بين عمان قاهرا * الى الصين قد ألقوا له بالخزائم
فلما عنا الجعاد حين طغابه * غنى قال اني مرتق بالسلالم
فكان كما قال ابن نوح سأرتقي * الى جبل من خشية الماء عاصم
رمى الله في جثمانه مثل ما رمى * عن القبلة البيضاء ذات المحارم
جنودا تسوق الفيل حتى أعادهم * هبا وكانوا مطرخمى (١) الطراخم
نصرت كنصر الفيل أذجاء فيله * اليه جنود المشركين الاعاجم
وما نصر الحجاج الا بغيره * على كل يوم مسحر الملاحم
بقوم أبو العاصي أبوهم توارثوا * خلافة مهدى وخير الخواتم
وما ردمذ خط الصحيفة نا كثا * كلاما ولا نامت له عين نائم
ولا رجعوا حتى رأوا في شماله * كتابا لمغلول الى النار نادم
اتتني ورحلي بالمدينة وقعة * لآل تميم أقعدت كل قائم
كأن رؤوس الناس اذ سمعوا بها * مدمغة من هازمات امائم
فدى لسيوف من تميم وفى بها * ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم
شفين حزازات الصدور ولم تدع * علينا مقالا في وفاء للائم
اباناتهم قتلى وما في دمائهم * وفاء وهن الشافيات الحوائم
جزى الله قومي اذ اراد خفارتي * قتيبة سعي المدركين الاكارم

(١) متغضب في تكبر (٢) دعات

هم سمعوا يوم المحصب من منى * ندائي اذا التفت رفاق المواسم
وهم طلبوها بالسيوف وبالقنى * وجرد شج أفواهها بالشكائم
تقادوما ردت اذا ما توهمت * الى البأس بالمستبسلين الضراغم
كأنك لم تسمع تميما اذا دعت * تميما ولم تسمع بيوم ابن خازم
وقبلك عجلنا ابن عجلى حمامه * بأسيافنا يصدعن هام الجماجم
وما لقيت قيس بن عيلان وقعة * ولاحي يوم مثل يوم الاراقم
عشية لاقى بن الحباب حسابه * بسنجار انضاء السيوف الصوارم
نجت لقيس نجة لم تدع لها * أنوفا ومرت طيرها بالاشائم
ندمت على العصيان لما رأيتنا * كاناذرى الاطواد ذات المخارم
على طاعة لو أن أجبال طئ * دعمن بها والهضب هضب التهائم
لينقلنها لم تستطعن الذى رسى * لها عند عال فوق سبعين دائم
وألقيت من كفيك حبل جماعة * وطاعة مهدى شديد النقائم
فان تك قيس فى قتيبة أغضبت * فلا عطست الا بأجدع راغم
وهل كان الا باهليا مجدعا * طغا فسقيناه بكأس ابن حازم
ملوكا اذا طمت عليك بحورها * تغطمطت فى آذيها المتصادم
اذا ما وزنا بالجبال رأيتنا * نميل بانضاد الجبال الاضاخم
ترانا اذا اصعدت عينيك مشرفا * عليك باطواد طوال المخارم
ولو سئلت من كفؤنا الشمس أومأت * الى ابنى مناف عبد شمس وهاشم
وكيف تلاقى دارما حين تلتقى * ذراها الى سقف النجوم القوائم
لقد تركت قيسا طباة سيوفنا * وايد بأعجاز الرماح الغواشم
وقائع أيام أرين نساءهم * نهارا صغيرات النجوم العواتم
بذى نجب يوم لقيس شريده * كثير اليتامى فى ظلال المآتم

حلفت برب الراقصات الى منى * يقـبن حواما داميات المناسم
عليهن شعث ما اتقوا من وديقة * اذا ما التظت شهباؤها بالغمائم
لتختلبن قيس بن عيلان لقمة * صرى ثرة أخلاقها غير رائم
لعمرى لئن لامت هوازن أمرها * لقد أصبحت حلت بدار الملاوم
ولولا ارتفاعى عن سليم سقيتها * كياس سمام مرة وعلاقم
فما أنتم من قيس عيلان فى الذرى * ولا من أثافيها العظام الجماجم
اذا حصلت قيس فأنتم قليلها * وابعدها من صلب قيس لعالم
وأنتم أذل قيس عيلان حبوة * وأعجزها عند الامور العوارم
وما كان هذا الناس حتى هداهم * بنا الله الا مثل شاء البهائم
عجبت الى قيس وما قد تكلفت * من الشقوة الحمقاء ذات النقائم
يلوذون منى بالمراغة وابنها * وما منهما منى لقيس بعاصم
فيا عجبا حتى كليب تسبنى * وكانت كليب مدرجا للشتائم
ستخبر خصيا ابن الحباب ورأسه * عمير على من كان يوم الاراقم
عشية القواف الخريطة رأسه * وخصييه مشدوخا سليب القوائم
عشية يدعوهم قتيبة بعدما * رأى أنه لم يعتصم بالعواصم
تركنا أيور الباهليين بينهم * معلقة تحت اللحى كالتمائم

﴿فأجابه جرير﴾

الا حى ربع المنزل المتقادم * وما حل مذ حلت به أم سالم
تميمية حلت بحومانتى قسا * حمى الخيل زادت عن قسا فالصرائم
أبيت فلا تقضين دينا وطالما * بخلت بحاجات الصديق المكارم
بنا كالجوى مما نخن وقد نرى * شفاء النفوس الصاديات الحوائم
أعاذل هيجينى لبين مصارم * غدا أو ذرينى من عتاب الملاوم

أعرك مني انما قادني الهوى * اليك وما عهد لكن بدائم

الا ربما هاج التذكر والهوى * بتلعة أرشاش الدموع السواجم

عفت قرقرى والوشم حتى تنكرت * أواريها والخيل ميل الدعائم

وأقفر وادى ثرمداء وربما * تدانى بذى بهدى حلول الاصارم (١)

لقد ولدت أم الفرزدق فاجرا * فجاءت بوزواز قصير القوائم

وما كان جار للفرزدق مسلم * ليأمن قردا ليله غير نائم

يوصل حبليه اذا جن ليله * ليرقى الى جاراته بالسلالم

اتيت حدود الله مذ انت يافع * وشبت فما ينهاك شيب اللهازم

تتبع فى الماخور (٢) كل ضريبة * ولست باهل المحصنات الكرائم

رأيتك لاتوفى بجار اجرته * ولا مستعفا عن لئام المطاعم

هو الرجس يا اهل المدينة فاحذروا * مداخل رجس بالخبيثات عالم

لقد كان اخراج الفرزدق عنكم * طهورا لما بين المصلى وواقم

تدليت تزنى من ثمانين قامة * وقصرت عن باع العلا والمكارم

اتمدح يا ابن القين سعدا وقد جرت * لجعثن فيكم طيرها بالاشائم

وتمدح يا ابن القين سعدا وقد ترى * اديك فيهم واهياء غير سالم

تبرئهم من عقر جعثن بعدما * اتتك بمسلوخ البظارة وارم

تنادى بنصف الليل يال مجاشع * وقد قشروا اجلد استها بالمجارم (٣)

فان مجر الجعثن بنت غالب * وكيرى جبير كان ضربة لازم

تلاقى بنات القين من خبث مائه * ومن وهجان الكير سود المعاصم

وانك يا ابن القين لست بنافخ * بكيرك الا قاعدا غير قائم

فما وجد الجيران حبل مجاشع * وفيا ولا ذا مرة فى العزائم

(١) بيوت متفرقة (٢) بيت فيه الخمر والزنا (٣) الذكر

ولامت قريش فى الزبير مجاشعا * ولم يغدروا من كان اهل الملاوم
وقالت قريش ليت جار مجاشع * دعا شبثا اوكان جار بن خازم
ولو حبل تيمى تناول جاركم * لما كان عارا ذكره فى المواسم
فغيرك ادى للخليفة عهده * وغيرك جلا عن وجوه الاهاتم
وان وكيعا حين خارت مجاشع * كفى شعب صدع الفتنة المتفاقم
لقد كنت فيها يافرزدق تابعا * وريش الذنابى تابع للقوادم
ندافع عنكم كل يوم عظيمة * وأنت قراحى بسيف الكواظم
أجبنا وفخرا يابنى زبد استها * ونحن نشب الحرب شيب المقادم
أباهل ما أحببت قتل بن مسلم * ولا أن تروه واقومكم بالمظالم
أباهل قد أوفيتم من دمائكم * اذا ما قتلتم رهط قيس بن عاصم
تحضض يا بن القين قيسا ليجعلوا * لقومك يوما مثل يوم الاراقم
اذا ركبت قيس خيولا مغيرة * على القين تقرع سن خزيان نادم
وقبلك ما اخزى الاخيطل قومه * واسلمهم فى المازق المتلاحم
رويدكم مسح الصليب اذادنا * هلال الجرى واستعجلوا بالدراهم
ومازال فى قيس فوارس مصدق * حماة وحمالون ثقل المغارم
وقيس هم الكهف الذى نستعده * لفضل المساعى وابتناء المكارم
اذا حدبت قيس على وخندف * بنوالى عاديا رفيع الدعائم
فان شئت من قيس ذرى متمنع * وان شئت طودا خندفى المخارم
الم ترنى اردى باركان خندف * واركان قيس نعم كهف المراجم
بنو المجد قيس والعواتك منهم * ولدن بحورا لبحور الخضارم
تظل النصارى مبركين بناتهم * على ركب مق الرفوغ الخلاجم
اذا غاب نصرانية فى جنينها * اهلت بحج فوق ظهر العجارم

وهل يا ابن ثغر الكلب مثل سيوفنا
سيوف ولا قبض (١) العديد القماقم (٢)

فلو كنت منهم لم تعب مدحتي لهم * ولكن حمار وسمه بالقوائم
منعت تميما منك اني انا ابنها * وراجلها المعروف عند المواسم
انا ابن تميم والمحامي وراءها * اذا اسلم الجاني ذمار المحارم
اذا ما وجوه القوم سالت جباهها * من العرق المغبوط تحت العمائم
الى من اذا ما قيل من انت معتز * اذا قيل ممن قوم هذا المراجم
ادرسان قيس لا اباك تشتري * باعراض قوم هم بناة المكارم
وما علم الاقوام مثل اسيرنا * اسيرا ولا اجداثنا بالكواظم
اذا عجز الاحياء ان يحقنوا دما * اناخ الى اجداثنا كل عادم
ترى كل مظلوم الينا فراره * ويهرب منا جهده كل ظالم
ابت عامران ياخذوا من اسيرهم * ما ثنين من الاسرى لهم عند دادم
فقالوا الناز يدوا عليهم فانهم * لغاء (٣) وان كانوا ثغام اللهازم
راوا حاجبا اعلى فداء وقومه * احق بايام العلا والمكارم
فقرب الى اشياخنا اذ دعوتهم * اباك ودعدع بالجداء الثوائم
ويوم جعلنا الظل منه لعامر * مصممة تفادى (٤) شؤون الجماجم
فمنهن يوم للسبيكين اذ ترى * بنو عامران غانم كل سالم
ومنهن اذ ارجى طفيل بن مالك * على قرزل (٥) رجلي ركوض الهزائم
ونحن ضربنا من شتير بن خالد * على حيث تستسقيه ام الجماجم
ويوم بني ذي السيدان اذ فوزت به * الى الموت اعجاز الرماح الغواشم
ونحن تركنا بالدفينة حاضرا * لا ل سليم ليلهم غير نائم

(١) عد (٢) الكثير (٣) اكالبي (٤) تشق (٥) فرس طفيل بن مالك

ونحن ضربنا هامة ابن خويلد * يزيد على أم الفراخ الجواثم
ونحن قتلنا ابنى هند وأدركت * بحيرا بنار ركض الذكور الصلادم
ونحن قسمنا من قدامة رأسه * بصدع على يافوخه متفاقم
وجمرا أخاعوف تركنا بملتقى * من الخيل فى سام من النقع قاتم
ونحن تركنا من هلال بن عامر * ثمانين شيخا للنسور القشاعم
بدهنا تميم حيث سدت عليهم * بمعتلج من رملها المتراكم
ونحن شفينا من مصادر ماحنا * وكنا اذا يسقين غير حوائم
ردينية صم الكعوب كأنها * مصابيح فى تركيبها المتلاحم
ونحن جدعنا أنف غيلان بالقنا * وبالراسيات البيض ذات القوائم
ولو ان قيسا قيس عيلان اصبحت * بستين ابوال الرباب ودارم
لكانوا كاقذاء طمت فى غطامط (١) * من البحر فى آذيه المتلاطم
السنا احق الناس يوم تقايسوا * الى المجد بالمستاثرات الجسائم

﴿وقال لخليد حين فضل عليه الفرزدق﴾

لقد علقت عينك قرن ثور * وما علقت عينك باللئام
ذرن الفخر يابن ابى خليد * واد خراج رأسك كل عام

﴿قافية النون﴾

﴿قال يهجو غسان بن ذهل السليطى﴾

نبئت غسان بن واهصة الخصى * بقصوان فى مستكلئين بطان
ولما رايت الحى ضبة اطرقوا * على ما القوا من ذلة وهوان
خرجت خروج الثور اذ عسكت به * مقلدة الاوتار غير سمان

﴿وقال للفرزدق بيتا﴾

(١) مجتمع ماء مضطرب الامواج تسمع له صوتا

كأنك ذات بسطام بن زيد * بشركات او على بنى قنان

﴿ وقال يهجو زهرة القنانى احد بنى الحرث ﴾

عرفت منازلا بلوى الثمان * وقد ذكرن عهدك بالغوانى
سقيت ولا بليت كما بلينا * ولا يبعد زمانك من زمانى
كأنك يوم برقة لم تكاف * ظعائن قادهن هوى يمانى
ساسأل ان لقيت بنى زياد * منى ضلت حلوم بنى قنان
اخلاء الفرزدق فانصروه * اخلاء الفواسق والزوانى
بنو الديان قد عرفوا هجانا * وما ولدت عمالق من هجان
وعاو قد رمى بمقصرات * وما أشوى مقاتل من رمانى
واشفى من تخلج كل جن * أى لون الناظرين من الجنان
وما تدرون ما الطعنات حتى * يعد الجرى من طبق العنان
ستعلم ام زهرة من هجاها * اذا قالت لزهرة من هجانى
ورغمن الفرزدق وهو كاب * بسام محرزقصب الرهان
وقد نخسوا الفرزدق حين اجروا * ليعتبهم فاعتب بالحران
وقد جرح الكوالب كاذتيه * وجلد الخصيتين مع الجعان
لحى الله الفرزدق حين يعى * مضيعا المفصل والمثانى
لعل بنى شعرة عاب عبسا * وذبيان الحمالة والطعان
وحيى آل يعصر قد بلوتم * فلا كشف اللقاء ولا الجبان
لقيتم عامرا وبنى سليم * على علياء مشرفة الرعان
تراكم عامر فقعا بقاع * اذا نغصن نورهن جانى
واخزت ام شيبة مجمريها * اذا رطم (١) الخزير على العثان

(١) تغسو

يسود وجهه كل مجاشعي * مواطن شيبة الحرب الحيان
فاعط عطاء شيبة من يحامي * فليس له بجمجمة يدان
عجبنا يابني عدس بن زيد * لبسطام شبيه عفر زان
دنوت من المعرة يابن حقرى * وقنعك الفرزدق ثوب زاني
الم تران امك من جيس * دروم الليل هينة الزبان(١)
وقد اشبهت عربتها وكانت * بهادر مبينة الحضان
فلا حسبي يقصر في تميم * ولا سيفي يكل ولا لساني
وقيس والخليفة من بنيه * وصاحب عهده المتخيران
وقيس يافرزدق من تميم * مكان الساعدين من البنان
فيوم الشعب قد تركوا القيطا * كأن عليه حلة ارجوان
وكبل حاجب بشمام حولا * فحكم ذا الرقيبة وهو عان

﴿ وقال ﴾

الم يكن في رسوم قد وسمت بها * من كل موعظة ياحارث اليمن
ان القصائد قد جازت غرائبها * مابين مصر الى الاجزاع من عدن
يخزى اليمانية الخضر عرضها * تجريد لاطيب منها ولا حسن
كانت اذا خاض قعقاع بخوضة * جفراتها مات قعقاع من الاسن
تلقى حياض بنى الديان مترعة * وغال حوضك خبث الماء والعطن
انا وجدنا قيان اللؤم اذ نبتوا * اصلا خبيثا وفرعا بادى الابن(٢)
امسى سراة بنى الديان ناصية * واللؤم ياوى اليكم يابنى قطن

قيل أن سبب التحام التهاجي بين جرير والاخطل ان سمع بتهاجيه مع الفرزدق فأرسل ولده مالكا وقال له اذهب اليهما فأتني بخبرهما وع ماتسمع منهما من

(١) المدافعة (٢) العقد

الشعر فذهب وجاء اليه فقال انى رأيت جريرا يغترف من بحر والفرزدق ينحت من صخر فقال الاخطل أشعرهما الذي يغترف من بحر ثم قال

انى قضيت قضاء غير ذي جنف * لما سمعت ولما جاء فى الخبر
أن الفرزدق قد شالت نعامته * وعضه حية من قومه ذكر

وفى رواية بن الاعرابي قد سال الفرات به قال أبو عبيدة ثم ان بشر بن مروان دخل الكوفة فقدم عليه الاخطل فبعث اليه محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب ابن زرارة بالف درهم وكسوة وبغلة وقال له لا تعن على شاعرنا واهج هذا الكلب الذي يهجو بنى دارم فانك قد قضيت على صاحبنا فقل أبياتا واقض لصاحبنا عليه فقال الاخطل

أجرير انك والذى تسمو له * كاسيفة فخرت بحدج حصان
حملت لربتها فلما وليت * نسلت تعارضها مع الاظعان
أتعد مأثرة لغيرك ذكرها * وسناؤها فى غابر الازمان
فى دارم تاج الملوك وصهرها * أيام يربوع مع الرعيان
متلفف فى بردة حبقية * بفناء بيت مذلة وهوان
يعدو بنيه بثلة مذمومة * ويكون أكبرهم ربقان
سبقوا أباك بكل مجمع تلعة * بالمجد عند مواقف الركبان
فاذا رأيت مجاشعا قد أقبلت * فاهرب اليك مخافة الطوفان
واذا وردت الماء كان لدارم * عفواته وسهولة الاعطان
فاخسأ اليك كليب ان مجاشعا * وأبا الفوارس نهشلا اخوان
قوم اذا خطرت عليك فحولهم * جعلوك بين كلاكل وجران
واذا وضعت أباك فى ميزانهم * رجحوا وشال أبوك فى الميزان

ولقد تجاريتم على أحسابكم * وبعثتم حكما من السلطان
فاذا كليب لا توازن دارما * حتى يوازن حزم بابان

﴿وقال الفرزدق يهجو جريرا﴾

يابن المراغة والهجاء اذا التقت * أعناقه وتماحك الخصمان
ماضر تغلب وائل أهجوتها * أم بلت حيث تناطح البحران
يابن المراغة ان تغلب وائل * رفعوا عنانى فوق كل عنان
كان الهذيل تقود كل طمرة * دهماء مقربة وكل حصان
يصهلن للنظر البعيد كأنما * أرنانها ببوائن الاشطان
يقطعن كل مدى بعيد غوله * خبب السباع يقدن بالارسان
وكأن رايات الهذيل اذا بدت * فوق الخميس كواسر العقبان
وردوا اراب بجحفل من وائل * لجب العشى ضبارك الاركان
وبيت فيه من المخافة عائذا * الف عليه قوانس الابدان
تركوا لتغلب اذ رأوا ارماحهم * بازاء كل لئيمة مدران
تدمى وتغلب يمنعون بناتهم * أقدامهن حجارة الصوان
يمشين فى أثر الهذيل وتارة * يردفن خلف أواخر الركبان
لولا اناتهم وفضل حلومهم * باعوا أباك بأوكس الاثمان
والحوفزان أميرهم متضائل * فى جمع تغلب ضارب بجران
أحيين تغلب اذ هبطن بلادهم * لما سمن وكن غير سمان
يمشين بالفضلات وسط شروبهم * يتبعن كل عقيرة ودخان
واسئل بتغلب كيف كان قديمها * وقديم قومك أول الازمان
قوم هم قتلوا ابن هند عنوة * عمرا وهم قسطوا على النعمان
قتلوا الصنائع والملوك وأوقدوا * نارين قد علتا على النيران

لولا فوارس تغلب ابنة وائل * ترك العدو عليك كل مكان

حبسوا ابن قيصر وابتنوا برماحهم * يوم الكلاب كاكرم البنيان

ولقد علمت ليـذرقن ذا بطنه * يربوعكم بـوقص الاقران

ان الاراقم لن ينال قـديمها * كلب عوى متهتم الاسنان

قوم اذا وزنوا بقوم أفضلوا * مثلى موازنهم على الميزان

فاجاب جرير الفرزق والاخطل ويهجو محمد بن عمير بن عطارد

لمن الديار ببرقة الروحان * اذ لانبيع زماننا بزمان

ان زرت أهلك لم يبالوا حاجتى * واذا هجرتك شفنى هجران

هل رام جو سويقتين مكانه * أوحل بعد رحيلنا البردان

راجعت بعد سلوهن صبابة * وعرفت رسم منازل أبكانى

أصبحن بعد نعيم عيش مونق * قفرا وبعد نواعم أخدان

قد رابنى نزع وشيب شامل * بعد الشباب وعصره الفينان

نزل المشيب على الشباب فراعنى * وعرفت منزله على اخدانى

شعف القلوب فما تقضى حاجة * مثل المهى بصريمة الحومان

حور العيون يملن غير جوادف * هز الجنوب نواعم العيدان

واذا وعدنك نائلا أخلفنه * واذا غنيت فهن عنك غوان

أضحى فؤادك أى حين أوان * أم لم يرعك تفرق الجيران

أخطا الربيع بلادهم فتيمنوا * ولحبهم أحببت كل يمانى

بكرت حمامة أيكة محزونة * تدعو الهديل فهيجت أحزانى

لازلت فى غلل يسرك نافع * وظلال أخضر ناعم الاغصان

ولقد أبيت ضجيع كل مخضب * رخص الانامل طيب الاردان

عطر الثياب من العبير مذيل * يمشي الهوينا مشية السكران
صدع الظعائن يوم بن فؤاده * صدع الزجاجة ما لذاك تدانى
هل تؤنسان ودير أروى دوننا * بالاعزلين بواكر الاظعان
رفعت مائرة الدفوف أملها * طول الوجيف على وجى الامران
خوقا أضر بها السفار كأنها * جفن طويت به نجاد يمانى
واذا لقيت على زرود مجاشعا * تركوا زرود خبيثة الاعطان
قتل الزبير وقيل ان مجاشعا * شهدوا بجمع ضباطر غزلان
من كل منتفخ الوريد كأنه * بغل تقاعس فوقه خرجان
يا مستجير مجاشع تخشى الردى * لا تأمنن مجاشعا بأمان
ان ابن شعرة والقرين وضوطرا * بئس الفوارس ليلة الحدثان
تلقى ضفن مجاشع ذا لحية * وله اذا وضع الازار حران
أبني شعرة ان سعد المتلد * فينا بلبته عصيم دجان
ابنا عدلت بني خضاف مجاشعا * وعدلت خالك بالاشد سنان
شهدت عشية رحرحان مجاشع * بمعارف جدف الخزير بطان
وطئت سنابك خيل قيس منكم * قتلى مصرعة على الاعطان
أنسيت ويل أبيك غدر مجاشع * ومجر عثن ليلة السيدان
ونسيت أعين والرباب وجاركم * ونوار حيث تصاصل الجعلان
لما لقيت فوارسا من عامر * سلوا سيوفهم من الاجفان
ملأتم ضغف المروج كأنكم * خور صواحب قرمل وأفانى
لله در يزيد يوم دعاكم * والخيل مجلبة على جلدان
لاقوا فوارس يطعنون ظهورهم * نشط البزاة عواقب الخربان

لا يخفين عليك أن معاشرا * من نسل كل ضفنة مبطان
ان رمت عند بني أسيدة عزنا * فانقل مناكب يذبل وابان
انا لنعرف ما ابوك بحاجب * فالحق بأصلك من بني دهمان
لما انهزمت كفى الثغور مشيع * مناغداة جبنت غير جبان
شبث فخرت به عليك ومعقل * وبمالك وبفارس العلهان
هلا طعنت الخيل يوم لقيتها * طعن الفوارس من بني عقفان
القوا السيوف الى آل عطارد * وتعاظموا واضرطا على الدكان
ياذا العباءة ان بشرا قد قضى * ان لا تجوز حكومة النشوان
فدعوا الحكومة استم من أهلها * ان الحكومة في بني شيبان
قوم لقيت قناتهم بسنانها * ولقوا قناتك غير ذات سنان
مضر أحق بان تكونوا معقها * أو أن يفوا بحقيقة الجيران
قتلوا كليبكم بلقحة جارهم * ياخزر تغلب لستم بهجان
ذهب الاخيطل ان قومي فيهم * تاج الملوك وراية النعمان
مناعتيبة والمحل وقعنب * والحنتفان ومنهم الردفان
اني ليعرف في السرادق منزلي * عند الملوك وعند كل رهان
مازال عيص بني كليب في حمى * أشب ألف منابت العيصان
الضاربين اذا الكماة تنازلوا * ضربا يقد عواتق الابدان
وحمى الفوارس من غدانة انهم * نعم الحماة عشية الارنان
انا النستاب الجبابر تاجهم * قابوس يعلم ذاك والجونان
ولقد شفوك من المكوى جنبه * والله أنزله بدار هوان
جاريت مضطلع الجراء بنابه * روقا شبيبته وعمرك فان
مازلت مذ عظم الخطار معاودا * صبر المئين وسبق كل رهان

مازال منزلنا لتغلب غالبا * والله شرف فوقهم بنيانى
واقبض يديك فانى فى مشرف * صعب الذرى متمنع الاركان
ولقد سبقت فما ورائى لاحق * بدأو خلى فى الجراء عنانى
نزع الاخيطل حين جد جراؤنا * حطم الشوى متكسر الاسنان
قل للمعرض والمشور نفسه * من شاء قاس عنانه بعنانى
عمدا حززت أنوف تغلب مثل ما * حز المواسم آنف الاقيان
ولقد وسمت مجاشعا والتغلب * عندى محاضرة وطول هوان
قيس على وضح الطريق وتغلب * يتقاودون تقاود العميان
ليس ابن عابدة الصليب بمنته * حتى يذوق بكاس من عادانى
ان القصائد يا أخيطل فاعترف * قصدت اليك مجرة الارسان
وعلقت فى قرن الثلاثة رابعا * مثل البكار لززن فى الاقران
والنمرى ماينال قديمهم * سبقوك حين تخاطر الحيان
ان الفوارس من ربيعة كلهم * يرضون لو بلغوا مدى الضحيان
ماناب من حدث فليس بمسلمى * عمرى وحنظلتى ولا السعدان
واذا بنو اسد على تحدبت * نصبت بنو أسد لمن رامانى
والعز من سلفى كنانة انهم * صيد الرؤس أعزة السلطان
ولقيت راية آل قيس دونها * مثل الجمال طلين بالقطران
هزوا السيوف فاشرعوها فيكم * وذوابلا يخطرن كالاشطان
فتركنكم جزر السباع وفلكم * يتساقطون تساقط الحمنان (١)
مالت عليك جبال غور وتهامة * وغرقت حيث تناطح البحران
ترك الهذيل هذيل قيس منكم * قتلى ينفخ روحها الملكان

(١) الحلم الصغار

فاخسأ اليك فلا سليم منكم * والعامران ولا بنو ذبيان
يا عبد خندف لا تزال معبدا * فاقعد بدار مذلة وهوان
اني اذا خطرت ورائى خندف * لا يقشعر من الوعيد جنانى
مسك بحلفك فى قضاعة انما * قيس عليك وخندف اخوان
اجوا عليك فما تجوز بمنهل * ما بين مصر الى قصور عمان
والتغلبى على الجواد غنيمة * بئس الحماة عشية الارنان
والتغلبي مغلب قعدت به * مسعاته عند بكل مكان
سوقوا النقاد فلا يحل لتغلب * سهل الرمال ومنبت الضمران
لعن الاله من الصليب الهه * واللابسين برانس الرهبان
والذابحين اذا تقارب فصحهم * شهب الجلود خبيثة الاثمان
من كل ساجي الطرف أعصل نابه * فى كل قائمة له ظلفان
تغشى الملائكة الكرام وفاتنا * والتغلبي جنازة الشيطان
يعطى كتاب حسابه بشماله * وكتابنا باكفنا الايمان
ايصدقون بمارسرجس وابنه * ويكذبون محمد الفرقان
مافى ديار مقام تغلب مسجد * وترى مكاسر حنتم ودنان
واذا وزنت بمجد قيس تغلبا * رجحوا عليك وشلت فى الميزان
غر الصليب ومارسرجس تغلبا * حتى تقاذف تغلب الرجوان
تلقى الكرام اذا خطبن غواليا * والتغلبية مهرها فلسان
تضع الصليب على مشق عجانها * والتغلبية غير حد حصان
قبح الاله سبال تغلب انها * ضربت بكل مخفخف جنان

﴿وقال لفضالة حين وعده بالقتل﴾

عرين من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين

قبيلة اناخ اللؤم فيها * فليس اللؤم تاركهم لحين
عرفنا جعفرا وبني عبيد * وانكرنا زعانف آخرين
أتوعدني وراء بني رياح * كذبت لتقصرن يداك دوني
فنعم الوفد وفد بني رياح * ونعم فوارس الفزع اليقين
أكل الدهر حل وارتحال * أما يبقي علي وما يقيني
وماذا يبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

لمن المنازل لا تجبن حزينا * أصممن أم قدم المدى فبلينا
وقفا اتقادم عهدهن على البلا * فلبثن في عدد الشهور سنينا
وترى العوازل يبتدرن ملامتي * واذا أردن سوى هواي عصينا
بكر العوازل بالملامة بعدما * قطع الخليط بساجر ليبينا
أمسين اذ بان الشباب صوادفا(١) * ليت الليالي قبل ذاك فنينا
ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا
ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا * حصرا(٢) بسرك يا أميم ضنينا
كلفت حاجة ما أكلف ضمرا * مثل القسي من السراء برينا
رحوا العشية روحة مذكورة * ان حرن حرنا أو هدين هدينا
ورموا بهن سواهما عرض الفلا * ان متن متنا وان حيين حيينا
عيس تكلف كل أغبر نازح * يطوي تنائف بالملا وحزونا
حتى بلين من الوجيف وردها * بعد المفاوز كالقسي حنينا
ولد الاخيطل نسوة من تغلب * هن الخبائث بالخبيث غذينا

أمسين اذ رحل الشباب حزينا

(١) معرضات (٢) الذي يضن بسره

ان الذى حرم المكارم تغلبا * جعل النبوة والخلافة فينا
هل تملكون من المشاعر مشعرا * أو تشهدون مع الاذان أذينا
مضر ابي وابو الملوك فهل لكم * ياخزر تغلب من اب كابينا
هذا ابن عمى فى دمشق خليفة * لوشئت ساقكم الى قطينا

﴿وقال ايضا يهجو الفرزدق والبعيث﴾

عفى قوو كان لنا محلا * الى جوى صلاصل (١) من لبينا
الا فاد الظعائن لو لوينا * ولولا من يراقبن ارعوينا
يقلن وقد تلاحقت المطايا * كذاك القول ان عليك عينا
الم ترنى بذلت لهن ودى * وكذبت الوشاة فما جزينا
اذا ماقلت حان لنا التقاضى * بخلن بعاجل ووعدن دينا
تضىء لنا الجمال سنا غمام * اذا لمحت غواربه انجلينا
فقتلنا الرهون بغير رهن * واشتطنا القضية واعتدينا
ذكرت وليت انك لم تذكر * زمانا كان فى حقب مضينا
ويرمين القلوب بنبل جن * فقد اقصدن قلبك اذ رمينا
يروغ القرد منى ان رانى * فقل للقرد اين تروغ اينا
احين رايتنى مرست حبالى * وجد الجد تسالنى الهوينا
فقد امسى البعيث سخين عين * وما امسى الفرزدق قرعينا
وحرب تضجر الغبات منها * قرينا ها الاسنة واصطلينا
اذا ذكرت مساعينا غضبتم * اطال الله سخطكم علينا
تقيش مجاشع بلحى عظام * واحلام ضللن وما اهتدينا
فقد صارت جاتكم اماه * وجاءتكم بنى وقبان قينا

---

(١) ماء لبنى لهم من بنى عمرو بن حنظلة

تباعد من بنى وقبان صلحى * وقد مرست حبالى والتوينا

وقد كان الجبابر قد علمتم * اذا لم نرض حكمهم عصينا

اذا لمع الربيئة لم تكذب * ولا نشوى (١) العدو اذا التقينا

وذى سرح يظل بنا مقيما * ومغتبط بمنزله نفينا

ولو منافقنا تكم لغزرنا * ولو عاذ الزبير بنا وفينا

اتعدل لا ابا لكم الخنانا * بيربوع تباعد ذاك بينا

﴿ وقال ﴾

ويلكم يا قصبات الجوفان * جيئو بمثل قعنب والعلهان

والحنتفين عند شد الاظعان * او كابى حرزة سم الفرسان

﴿ وقال ﴾

ما المناعيرة غيرانا * نزلنا بالعريج فما اقمنا

ظللنا مرملين بيوم سوء * وقد لاقى المطى كما لقينا

﴿ وقال يهجو الهجيم بن عمرو بن تميم ﴾

ان الهجيم قبيلة مخسوسة * ثط (٢) اللحى متشابهو الالوان

لو يسمعون باكلة او شربة * بعمان اصبح جمعهم بعمان

متوركين بنيهم وبناتهم * صعر الانوف لريح كل دخان

﴿ وقال ﴾

ادار الجميع الصالحين ابينى * وعهدى بسلمى قبل ذاك بحينى

فانى لذو حلم وانى للين * وانى لاجى بالشكاسة لينى

﴿ وقال يرثى مالك بن مسمع ﴾

(١) الشوى دون المقتل (٢) له شعر قليل فى ذقنه ولا شئ فى عارضيه والسناط له شعرات فى عارضيه والكوسج ليس فى عارضيه ولا فى ذقنه شئ ولا له شاربان

تباعدون تباعد الفرسان

بجـرى قومى هيجى الاحزانا * واستعجلن بدمعك الاركانا
ولقد تواضع من بحضرة مالك * مابين مصر الى قصور رعانا
قالت ربيعـــة اذ توفى مالك * لارزءا كبر من ابى غسانا
ولقد تركت بنى الزبير بمازق * لاطاعة تبعوا ولاسلطانا

﴿وقال لميجاس البرجمى﴾

انى لاعـــلم يامجاس انكم * اولاد اجرمن انباط حوران
الله ساق الى قيس بن حنظلة * حربا اذا ذكرت ايام قرحان
اذا رجالهـم عروا نسائهم * ابدوا محاجن اواذناب ورلان
سودا يقلن اذا الجان ماسرقوا * يارب بارك لنا فى قاع بولان

﴿وقال يهجو التيم﴾

أمسى فؤادك عنـد الحى مرهونا * وأصبحوا من قرى الخيل غادينا
قادتهـــم نية للبـــين شاطنـــة * ياحب للبـــين اذحلت به بينا
قد كان قلبك للالاف ذا طرب * صبا بكاف جيرانا مطاعينا
ان تلقها فى اعتـــلال ترض علتها * أوزينت زادها فى العين تزيينا
مالت كميل النقاليست اذا جليت * من رصع تيم ينطقن البواسينا (١)
ينهى العوازل يأس من ملامتنا * والعيس عرض الفجاج الغبر يخدينا
تخالهن نعاما هاجـــه فزع * أوزنبر يازهتـــه الريح مشحونا
يلق صراريه والموج ذوحـــدب * يلقـون بزتهـــم الا التبابينا
كأن حاديهـا لمـا أضربهـا * باز يصعصع بالسهبا (٢) قطاجونا
لما اتين عـــلى خطابتى يسر * أبدى الهوى من ضمير القلب مكنونا

(١) الباسنة الغلالة شئ تضعه المرأة على عجيزتها تدلس بذلك (٢) موضع وهو أيضا الارض الواسعة

وشبه القوم اطلالا بأسنمة * ريش الحمام فزدن القلب تحزينا
دار يجددها تهطال مدجنة * بالقطر حينا وتمحوها الصبا حينا
قد بدلت ساكن الارام بعدهم * والباقر الخنس يمشين المآرينا(١)
ان يلتبس عبد تيم في مرافعتى * ربحا فقد أصبح التيمى مغبونا
لاقى قناتى مضرارا عشوزنة * لم يلق في متنها وصما ولا لينا
يا تيم ان تميما لن تزيدكم * الا الهوان فأى الخير تبغونا
لم تشكروا وغرا اذ فككم نفر * وابناقريع من الحى اليمانينا
تدعوك تيم وتيم في قرى سبأ * والتيم يومئذ فيهم ولا فينا
لولا تميم وكر الخيل ضاحية * يا تيم لم تعرفوا أنقاء وهبينا
لو سرت تبغى ثرى قوم ذوى حسب * لم تلق للتيم أحسابا ولا دينا
تلقى اخا التيم مخضرا جحافله * معذرا بعذار اللؤم مرسونا
أخزى بن علقة والام التى نخلت * هلب استها اشار بامنه وعثنونا
لما تعشت جرادا عنده هبلها(٢) * قال القوابل غشت وجهه طينا

﴿وقال أيضا يهجو التيم﴾

الا انما تيم وعمرو ومالك * عبيد العصا لم يرج عتقا قطينها
فما ضربت للتيم في طيب الثرى * عروق ولم تنبت وريقا غصونها
وما شكرت تيم لقوم كرامة * وما غضبت تيم على من يهينها
وان تسألوا يا تيم عنكم تحدثوا * أحاديث يخزيكم بنجد يقينها
وان تنبهوا يا تيم ذكرا بشتمنا * فقد ذكرت تيم بذكر يشينها
ألم تر أن اللؤم خط كتابه * بآنف تيم حين شقت عيونها
ولم يدع ابراهيم في البيت اذ دعى * لتيم ولا من طين آدم طينها

(١) الكنس واحدها مئران (٢) مخرج الولد

وما رضيت تيمية دين مسلم * ولكن على دين ابن الغز (١) دينها
وما حملت تيمية نصف ليلة * من الدهر الا ازداد لؤما جنينها
فرت (٢) ماء تيمي مخالط خضرة (٣) * من اللؤم حتى أسود منها وتينها
متى تفتخر تيمية عند بيتها * كأن زقاق القار خضرا غضونها
وان دفين اللؤم يا تيم فيكم * فقد أصبحت تيم مشارا دفينها
وان دماء التيم لم توف عنهم * دماء ولا يوفى برهن رهينها
اذا نزلت تيم من الارض بلدة * شكى لؤم تيم سهلها وحزونها
الا انما تيم فلا ترج خيرها * شمال بها خبل وشلت يمينها
كأن سيوف التيم عيدان (٤) بروق * اذا ما التت بالصيف زيدا عيونها
ونبئت تيما نادمين فسرني * بما ندمت تيم وساءت ظنونها
لقد طال خزي التيم غير مهيبة * وانف تيم لم تفقأ عيونها
لقد منعت حبلي حويزة بعدما * رغت كرغاء السباب جر حنينها
ستعلم تيم من له عدد الحصى * اذا الحرب لجت في ضراس (٥) زبونها
ودوني من الاثرين عمرو ومالك * ليوث نخل الغاب محمى عرينها
الا انما تيم خنازير قرية * طويل بجيئات (٦) السواد عطونها (٧)
ولو طمئ التيمي لاقتظ (٨) أمه * اذا أبصر الموماة غبرا صحونها
اذا حركت تيمية هادى الرحا * تنفس قنباها فطار طحينها
وان سمعت تيمية بعد جنها * بأير بن مكحول أفاق جنونها
يمحض مكحول لها وهو جانح * فطورا يعاليها وطورا يبينها

(١) ابن الغز من اياد كان يضرب ذكره فيجئ الفصيل فيحتك به (٢) جعت (٣) أراد السواد
(٤) شجيرة صغيرة ضعيفة فوق الشبر (٥) شدة الحرب (٦) الجيئة مستنقع الماء (٧) مقامها (٨) أي
شق بطنها

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

مابال جهلك بعد الحلم والدين * وقد علاك مشيب حين لا حين
للغانيات وصال لست قاطعه * على مواعد من خلف وتلوين
انى لارهب تصديق الوشاة بنا * أوأن يقول غوى للنوى بينى
ماذا يهيجك من دار تباكرها * ارواح مخترق هوج الافانين
هل غيرنوى محيل فى منازلهم * اوغيراورق بين المثل الجون
يمشى بها البقر الموشى اكرعه * مشى الهرابذ (١) حجوا بيعة الزون (٢)
مجاشع قصب جوف مكاسره * صفر القلوب من الاحلام والدين
ينفشون لحاهم بعد جارهم * لابارك الله فى تلك العثانين
مثل الضباع تغنيهن ناحية * تبكى على كمر القتلى بصفين
قالت قريش ولاجيران محرمة * اين الجوارى يافيش البراذين
جروا بجعثن اذجرت علانية * وابغوا الزبير نجاة ثم سبونى
ياشب لم تخلقوا من ماء منتجب * صلب القناة ولاحر من الطين
ياشب ويحك مالاقت فتاتكم * والمنقرى جراف (٣) غير عنين
قد شمروا استكتها وهى باركة * اذفى اذب عليه الكير معرون
بالحق اذب يربوعا وترفعنى * بحيث تقصر ايدى مالك دونى
لاترهبن ورائى ماجنيت لكم * جهل الغواة وخلوهم وخلونى
لوفى طهية احلام لما اعترضوا * دون الذى كنت ارميه ويرمينى
نحن الذين لحقنا يوم ذى نجب * والخيل ضابعة (١) مثل السراحين
أمست طهية كالمجنون فى قرن * وكان يمشى بطيئا غير مقرون
عندى طبيب وقد أحمى مواسمه * يكوى طهية من داء المجانين

(١) الهرابذة أصحاب بيوت النار (٢) صنم (٣) كثير النكاح (٤) تهوى بيديها الى عضديها

مابال عقبــة خصافا يعيبني * يارب ادرمن ميثاه مأفون (١)
ياعقب انى من القوم الذين لهـم * نعمى عليك ودضل غـير ممنون

وذكر أبو البيداء ان عبد الملك وقف جارية للشعراء وقال من أجاز على هـذا البيت بيتا فهى له وأنشدهم

بكى كل ذى شوق شآم وشفه * يمان فأنى يلتقى الشجيان

﴿فقال جرير﴾

يغور الذى بالشام أو ينجد الذى * بغور تهامات فيلتقيان

﴿وقال لعون بن عبيد الله﴾

يا أيها الرجل المرخى عمامته * هـذا زمانك انى قد قضى زمنى
أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيـه * انى لدى الباب كالمصفود فى قرن
لا تنس حاجتنا لاقيت مغفرة * قد طال مكثى عن أهلى وعن وطنى

﴿ويروى﴾

وحش المكانة من أهلى ومن وطنى * نائى المحلة عن دارى وعن وطنى

﴿وقال يهجو المرار بن منقذ اليرجى﴾

امامة ليست للتى شاع سرها * بالف ولا ذاك المريب خدين
لها فى بنى ذبيان نبت بفرع * وفى منقر عالى البنـاء كنـين
وما كان عندى فى أمامة عاذل * مطاوعا ولا الواشى لدى مكين
لقـد شفنى بين الخليط بساجر * ومحبس اجمال لهن حنـين
فكيف بوصل الغانيات ولم يزل * لقلبـك من أقرانهن قـرين
فان كنتم كلبى فعندى شفاؤكم * وللجن ان كان اعـتراك جنون
وما أنت يامرار باز بداستها * باول من يشـقى بنا ويحـين

---

(١) الضعيف العقل الفاسد

تقلب يا مراره عينيك سادرا * وكبشه وسط الشاربين ذفون
بوادى اشى الخبث يا آل منقذ * معاذر فيها سرقة ومجون
وتعجب قيسا والقباع اذا انتشوا * سوالف مالت للصبا وعيون
فان قربوا انا بالورد سمينة * ففيك مجس يا جليل سمين
بدا للقشيرى الذى جودت له * طفا طف من جلداستها وغضون
فقال اهم قدتم خاق فتأتكم * على ان احدى الاسكتين حضون
من السوداقرابا كأن عجانها * اهاب تفريه الكلاب عطين
تدهنه بالبان وهى مربة * ورأسك من مخ النوارد هين
بنى منقذ لا صلح حتى تصيبكم * من الحرب صماء القناة زبون
وحتى تذوقوا كأس من كان قبلكم * ويذرق منكم فى الحبال قرين
وحتى تضم الحرب منكم عطاردا * ويبرأ تخايج به وجنون
بنى منقذ ما بال منحة جاركم * تدفن أطلاف لها وقرون
ولو نزلوا بالبيت مابات آمنا * حمام لدى البيت الحرام قطون
ولو يعلم السلطان ماتفعلونه * لبانت يمين منكم ويمين

﴿وقال﴾

انى امرؤ يبنى لى المجد البان * أنذب مجدا غير مجد تدبان
منا أبو قيس ومنا الجوطان * وابن زهير معملا والعمران
والهيمان وبنو ذى النيران * ما لحفيف القصبات الجوفان
عدوا الفعال وزنوا بالميزان * حيوا بمثل قعنب والعلهان
وابن ابى سود غداة الارنان * أوكأبى حزة سم الفرسان
والحنتفين يوم شل الاظعان * وما ابن حنناة بالرث ألوان
يوم تسدى الحكم بن مروان * والمطعمون فى ليالى الشفان (١)

(١) الريح البارده

وحظوة السبق لنا والاعلان * تعدو بنا الخيل طموح العقبان
نحمى ذمار شرجدف بمران * نحن استلبنا الجون وابن حسان
ورادف الاملاك منا ردفان * قد علمت بكر وقيس عيلان
والخندفيون بغدر الاقيان * اذ كذب الاقرع دعوى الفرسان
وحزق حر الرماح الاشطان * على الجبين ساجد العمران
ان ابن وقب وابن أم حسان * وابن القيون غلق فى الاقران
يصاصل الجل بغير الايمان * لا سلم الله على القرد الزان
شعرة أماه وذات الحمنان * يفعل فعل التغابى مصان(١)
ويسأل الموتى فضول الاكفان * شاع الحديث بافتاة الفتيان
هل تركت جعثن طول التحنان * اذ قطعت هصار بطن السيدان
تدعو عقالا وعليها ردفان * والمنقرى لفها فى ميزان
قبقبة يرجف منها اللحيان * ضرحصان عامر بن صهبان
كأنما قيصه والبرادن * فى سمهرى من جذوع قران
ارسلها ينطف فيها وهيان * على طوى مرة بن حمان

﴿قال﴾

لولا ابن حكام وأشراف قومه * اشق على سعد بن قيس حنينها
أما خفتنى ياضب اذ بت لاعبا * وباتت لقاحى ما تجف عيونها
فيا جنب قد أسلفت فى الحزن دينه * عست تقتضى من أم جنب ديونها
وأقرضت قرضا سوف تجزى بمثله * وحربت أسدا ما يرام عرينها
فلو صادفت تلك الحجارة رأسه * لغادرن أم الرأس تغلى شؤونها
فكيف تقول الله يزكى صحيفة * بعنوانها جنب وجنب أمينها

---

(١) اى ماص لبظر امه

أيا جنب قد كانت تميمة حرة * ولكنها بئس القرين قرينها
وما فارقت يا جنب حتى حبستها * مسلسلة وافى الهلال جنونها

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

بان الخليط ولو طوعت ما بانا * وقطعوا من حبال الوصل أقرانا
حى المنازل اذ لا نبتغى بدلا * بالدار دارا ولا الجيران جيرانا
قد كنت فى أثر الاظعان ذا طرب * مروعا من حذار البين محزانا
يارب مكتئب لو قد نعيت له * باك وآخر مسرور بمنعانا
لو تعلمين الذى نلقى أويت لنا * او تسمعين الى ذى العرش شكوانا
كصاحب الموج اذ مالت سفينته * يدعو الى الله اسرارا واعلانا
يا أيها الراكب المزجى مطيته * بلغ تحيتنا لقيت حملانا
بلغ رسائل عنا خف محملها * على قلائص لم تحملن حيرانا
كيما نقول اذا بلغت حاجتنا * أنت الامين اذا مستأمن خانا
تهدى السلام لاهل الغور من ملح * هيهات من ملح بالغور مهدانا
أحبب الى بذاك الجزع منزلة * بالطلح طلحا وبالاعطان اعطانا
ياليت ذا القلب لاقى من يعلله * أو ساقيا فسقاه اليوم سلوانا
أو ليتها لم تعلقنا علاقتها * ولم يكن داخل الحب الذى كانا
هلا تحرجت مما تفعلين بنا * يا أطيب الناس يوم الدجن اردانا
قالت ألم بنا ان كنت منطلقا * ولا اخالك بعد اليوم تلقانا
يا طيب هل من متاع تمتعين به * ضيفا لكم باكرا يا طيب عجلانا
ما كنت أول مشتاق أخا طرب * هاجت له غدوات البين أحزانا
يا أم عمرو جزاك الله مغفرة * ردى على فؤادى كالذى كانا
ألست احسن من يمشى على قدم * يا أملح الناس كل الناس انسانا

يلقى غريمكم من غير عسرتكم * بالبذل بخلا وبالاحسان حرمانا
لا تأمنن فاني غير آمنه * غدر الخليل اذا ما كان ألوانا
قد خنت من لم يكن يخشى خيانتكم * ما كنت أول موثوق به خانا
لقد كتمت الهوى حتى تهيمني * لا أستطيع لهذا الحب كتمانا
كاد الهوى يوم سلمانين يقتلني * وكاد يقتلني يوما ببيدانا
وكاد يوم لوا حواء يقتلني * لو كنت من زفرات البين قرحانا
لا بارك الله فيمن كان يحسبكم * الا على العهد حتى كان ما كانا
من حبكم فاعلمي للحب منزلة * تهوى أميركم لو كان يهوانا
لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت * أسباب دنياك من اسباب دنيانا
يا أم عثمان ان الحب عن عرض * يصبي الحليم ويبكي العين أحيانا
ضنت بموردة كانت لنا شرعا * تشفي صدى مستهام القلب صديانا
كيف التلاقي ولا بالقيظ محضركم * منا قريبا ولا مبداك مبدانا
نهوى ثرى العرق اذلم نلق بعدكم * كالعرق عرقا ولا السلان سلانا
ما أحدث الدهر مما تعلمين لكم * للحبل صرما ولا للعهد نسيانا
أبدل الليل لا تسري كواكبه * ام طال حتى حسبت النجم حيرانا
يا رب عائذة بالغور لو شهدت * عزت عليها بدير اللج شكوانا
ان العيون التي في طرفها حور * قتلننا ثم لا يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله أركانا
يا رب غابطنا لو كان يطلبكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا
أريته الموت حتى لا حياة به * قد كن دنك قبل اليوم أديانا
طار الفؤاد مع الخود التي طرقت * في النوم طيبة الأعطاف مبدانا

مثلوجة الريق بعد النوم واضحة * عن ذى مثان تمج المسك والبانا
تستاف بالعنبر الهندى قاطعة * هم الضجيع فلا دنياك دنيانا
بتنا نرانا كأنا مالكون لنا * ياليتها صدقت بالحق رؤيانا
قالت تعزفان القوم قد جعلوا * دون الزيارة أبوابا وخزانا
لما تبينت ان قد حيل دونهم * ظلت عساكر مثل الموت تغشانا
ماذا لقيت من الاظعان يوم قنى * يتبعن مغتربا بالبين ظعانا
أتبعتهم مقلة انسانها غرق * هل ماترى تارك للعين انسانا
كأن أحداجهم تحدى مقفية * نخل بملهم أو نخل بقرانا
يا أم عثمان ماتلقى رواحلنا * لو قست مصبحنا من حيث ممسانا
تحدى بنا نجب دمى مناسمها * نقل الحزابى حزانا فحزانا
ترمى بأعينها نجدا وقد قطعت * بين السلوطح والروحان صوانا
يا حبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية * تأتيك من قبل الريان أحيانا
هبت شمالا فذكرى ماذكرتكم * عند الصفاة التى شرقى حورانا
هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا * عيش بها طال ما احلولى ومالانا
أزمان يدعوننى الشيطان من غزلى * وكن يهويننى اذ كنت شيطانا
من ذا الذى ظل يغلى ان أزوركم * أمسى عليه مليك الناس غضبانا
مايدرى شعراء الناس ويلهم * من صولة المخدر العادى بخفانا
جهلا تمنى حداثى من ضلالتهم * فقد جدوتهم مثنى ووحدانا
غادرتهم من حسيرمات فى قرن * وآخرين نسوا التهدار خصيانا
مازال حبلى فى أعناقهم مرسا * حتى اشتفيت وحتى دان من دانا
من يدعنى منهم يبغى محاربتى * فاستيقنن أجبه غير وسنانا

ماعض نابى قوما أو اقول لهـم * اياكم ثم اياكم وايانا
قل للاخيطل لم تبلغ موازنتى * فاجعل لامك أير القيس ميزانا
انى امرؤ لم أرد فيمن اناويه * للناس ظلما ولا للعرب أدهانا
احمى حماى باعلا المجد منزلتى * من خندف والذرى من قيس عيلانا
قال الخليفة والخنزير منهزم * ما كنت أول عبد محلب خانا
لاقى الاخيطل بالجولان فاقرة * مثل اجتداع القوافى وبر هزانا
يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم * لا يستفقن الى الديرين تحنانا
لما روين على الخنزير من سكر * نادين ياعظم القين جردانا
هل تتركن الى القسين هجرتكم * ومسحكم صلبهم رحمان قربانا
لن تدركوا المجد أو تشروا عباءكم * بالخز أو تجعلوا التنوم ضمرانا

﴿وقال فى بنى سليط﴾

ان سليطا فى الخسار انه * أولاد قوم خلقوا اقنه
لا توعدونى يابنى الاصنه * ان لهم نسية لعنه
سودا مغاليم اذا بطنه * يفعلن فعل الاتن المستنه

﴿يولعن بالبيع وان غبنه﴾

﴿قافية الياء﴾

﴿قال فى أم نوح ابنه وهى أم حكيم﴾

اذا أعرضوا الفين منها تعرضت * لام حكيم حاجة فى فؤاديا
لقد زدت أهل الرى عندملاحة * وحببت أضعافا الى المواليا

وقال يهجو بنى حنيفة

قد غلبتنى رواة الناس كلهم * الا حنيفة تفسو فى مناحيها
قوم هم زمع (١) الاطلاف غيرهم * أدنى لبكر اذا عدت نواصيها

(١) الزمع يكون فى مآخير الايدى والارجل مكان الثنن من ذات الحوافر

تخزى حنيفة أيام كست جمما * منها الوجوه فما شىء يماحيها
أيام تسبى ولا تسبي وتقتلها * من لم تؤذخواجا من يعاديها
أبناء نخل وحيطان ومزرعة * سيوفهم خشب فيها مساحيها
قطع الدبار(١) وابر(٢) النخل عادتهم * قدما فما جاوزت هذا مساعيها
رات حنيفة اذ عدت مساعيها * أن بئسما كان يبنى المجد بانيها
لو قلت أين هوادى الخيل ما عرفوا * قالوا الاذنابها هذى هواديها
اذ قلت ان حمام الموت آخذكم * أو تلجموا فرسا قامت بواكيها
لما رأت خالدا بالعرض أهلكها * قتلا وأسلمها ما قال طاغيها
دانت واعطت يد السلم صاغرة * من بعدما كاد سيف الله يفنيها
صارت حنيفة أثلاثا فثلثهم * من العبيد وثلث من مواليها
قد زوجوهم فهم فيهم وناسبهم * الى حنيفة يدعو وثلث باقيها

﴿وقال الفرزدق يهجو بنى الخطفى وهى أول قصيدة هجاهم بها﴾

ألم ترأنى يوم جوسويقة * بكيت فنادتنى هنيدة(٣) ماليا
فقلت لها ان البكاء لراحة * به يشتفى من ظن أن لا تلاقيا
قفى ودعينا ياهنيدة اننى * أرى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا
قعيد(٤) كما الله الذى أنتما له * ألم تسمعا بالبيضتين المناديا
حبيبا دعى والرمل بينى وبينه * فأسمعنى سقيا لذلك داعيا
فكان جوابى ان بكيت صبابة * وفديت من لو يستطيع فدانيا
اذا اغرورقت عيناى اسبل منهما * الى ان تغيب الشعريان بكائيا
لذكرى حبيب لم ازل مذ ذكرته * اعدله بعد الليالى لياليا
أرانى اذا فارقت هندا كأننى * اخو سنة مما اجن فؤاديا

(١) جمع دبرة وهى المسارة من الارض (٢) تلقيحه (٣) هنيدة بنت صعصعة عمته (٤) أنشد كما الله

دعاني ابن حمراء العجان ولم يجد * له اذ دعا مستأخرا عن دعائيا
فنفست عن سميه حتى تنفسا * وقلت له لاتخش شيأ ورائيا
ارحت ابن حمراء العجان فعردت * فقارته الوسطى وان كان وانيا
فان يدعني باسمى البعيث فلم يجد * لئيما كفى فى الحرب من كان جانيا
فألق استك الهلباء فوق قعودها * وشايع بها واضمم اليك التواليا
قعود التى كانت رمت بك فوقه * لها مدلك (١) عاس (٢) امل العراقيا
وما أنت منا غير انك تدعى * الى آل قرط بعد ماشبت حانيا
تكون مع الادنى اذا كنت آمنا * وادعى اذا غم الغثاء التراقيا
عجبت لحين ابن المراغة ان راى * له غنما اهدى الى القوافيا
وهل كان فيما قد مضى من شبيبتى * لكم رخصة عندى فترجوذ كائيا
ألم أك قد راهنت حتى تركتم * رهانى وخات لى معد عنانيا
وماحملت ام امرئ فى ضلوعها * أعق من الجانى عليها هجائيا
وأنت بوادى الكلب لاانت ظاعن * ولا واجد يا ابن المراغة بانيا
اذا العنز بالت فيه كادت تسيله * عليك وتنفى ان تحل الروابيا
عليكم بتربيق البهام فانكم * باحسابكم لن تستطيعوا رهانيا
وكيف تنالون النجوم وكنتم * خلقتم فقاحا لم تكونوا نواصيا
باى أب يا ابن المراغة تبتغى * رهانى الى غايات عمى وخاليا
هلم أبا كابنى عقال تعده * وواديهما يا ابن المراغة واديا
تجد مجده عند السماء ودارم * من المجد قد ما أترعت لى حياضيا
بنى لى به الشيخان من آل دارم * بناء يرى عند المجرة عاليا
فاجابه جرير ويعاتب جده الخطفى

(١) بظر (٢) غليظ جاف

الا حي رهبي ثم حي المطاليا * فقد كان مأنوسا وأصبح خاليا
فلا عهد الا أن تذكر أو ترى * ثماما حوالي منصب الخيم باليا
ألا أيها الوادي الذي ضم سيله * الينا نوى ظمياء حييت واديا
اذا ما أراد الحي أن يتزايلوا * وحنت جمال الحي حنت جماليا
فياليت ان الحي لم يتفرقوا * وأمسى جميعا جيرة متدانيا
اذا نحن في دار الجميع كأنما * يكون علينا نصف حول لياليا
الى الله أشكو أن بالغور حاجة * وأخرى اذا أبصرت نجدا بداليا
نظرت برهبي والظعائن باللوى * فطارت برهبي شعبة من فؤاديا
وما أبصر النار التي وضحت له * وراء حفاف الطير الا تماديا
وكائن ترى في الحي من ذي صداقة * وغيران يدعو ويله من حذاريا
اذا ذكرت ليلى أتيح لي الهوى * على ما ترى من هجرتي واجتنابيا
خليلي لولا ان ظننا بي الهوى * لقلت سمعنا من عقيلة داعيا
قفا واسمعا صوت المنادي لعله * قريب وما دانيت بالود دانيا
اذا ما جعلت النبويني وبينها * وحرة ليلى والعقيق اليمانيا
رغبت الى ذي العرش مولى محمد * ليجمع شعبا أو يقرب نائيا
اذا العرش اني لست ما عشت تاركا * طلاب سليمى فاقض ما كنت قاضيا
ولو انها شاءت شفتني بهين * وان كان قد أعيي الطبيب المداويا
سأترك للزوار هندا وأبتغي * طبيبا فيبغيني شفاء لما بيا
فانك ان تعطي قليلا فطالما * منعت وحلأت القلوب الصواديا
دنو عتاق الخيل للزجر بعدما * شمسن ولين الخدود العواصيا
اذا اكتحلت عيني بعينك مسني * بخير وجلى غمرة عن فؤاديا
ويأمرني العذال أن أغلب الهوى * وأن أكتم الوجد الذي ليس خافيا

فيا حسرات القلب في أثر من يرى * قريبا ويلفى خيره منك نائيا
تعيرني الاخلاف ليلى وأفضلت * على وصل ليلى قوة من حباليا
فقولا لواديها الذي نزلت به * أوادي ذي القيصوم أمرعت واديا
فقد خفت ألا يجمع الدار بيننا * ولا الدهر الا أن تجد الامانيا
ألا طرقت شعثاء والليل مظلم * أحم عمانيا وأشعث ماضيا
لدى قطريات اذا ما تغولت * بنا البيد غاولن الحزوق الفيافيا
تخطى اليناmن بعيد خيالها * يخوض خداريا(١) من الليل داجيا
فحيت من سار تكلف موهنا * مزارا على ذي حاجة متراخيا
يقول لي الاصحاب هل أنت لاحق * بأهلك ان الزاهرية لاهيا
لحقت وأصحابي على كل حرة * وخود تباري الاخنسي المكاريا
ترامين بالاجواز في كل صفصف * وأدنين من خلج البرين الذفاريا
اذا بلغت رحلي رجيع أملها * نزولي بالموماة ثم ارتحاليا
مخففة يجري على الهول ركبها * عجالا بها ما ينظرون التواليا
يخال بها ميت الشخاص كأنه * قذى عرق يضحى به الماء طاميا
لشق على ذي الحلم أن يتبع الهوى

ويرجو من الاقصى الذي ليس لاقيا
واني لعف الفقر مشترك الغنى * سريع اذا لم أرض داري احتماليا
جري الجنان لا أهال من الردى

اذا ما جعلت السيف من عن شماليا
واني لاستحييك والخرق بيننا * من الارض أن تلقى أخالي قاليا
وقائلة والدمع يحدر كحلها * أبعد جرير تكرمون المواليا

(١) مظلما أسود

فردى بجال البين ثم تحملى * فمالك فيهم من قام ولا ليا
تعرضت فاستمررت من دون حاجتى * فحالك انى مستمر لحاليا
وانى لمغرور أعال بالمنى * ليالى أرجوان مالك ماليا
فانت أبى مالم تكن لى حاجة * فان عرضت أيقنت أن لا أباليا
باى نجاد تحمل السيف بعدما * قطعت القوى من محمل كان باقيا
باى سنان تطعن القوم بعدما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا
ألم أك نارا يصطليها عدوكم * وحرزا لما ألجاتم من ورائيا
وباسط خير فيكم بيمينه * وقابض شر عنكم بشماليا
اذا سركم أن تمسحوا وجه سابق * جواد فمدوا وابسطوا من عنانيا
ألا لا تخافا نبوتى فى ملمة * وخافا المنايا أن تفوتكما بيا
أنا ابن صريحى خندف غير دعوة * يكون مكان القلب منها مكانيا
وليس لسيفى فى العظام بقية * ولا السيف أشوى وقعة من لسانيا
ابالموت خشتنى قيون مجاشع * ومازلت مجتنبا على وجانيا
وما مسحت عند الحفاظ مجاشع * كريما ولا من غاية المجد دانيا
دعوا المجد الا أن تسوقوا اكزومكم (١) * وقينا عراقيا (٢) وقينا يمانيا (٣)
تراغيتم يوم الزبير كانكم * ضباع بذى قار تمنى الامانيا
وآب ابن ذيال (٤) بأسلاب جاركم * فسميتم بعد الزبير الزوانيا

﴿ شذرات ﴾

مرت امرأة بقوم من نمير فاحدوا النظر اليها فقال منهم قائل والله انها لرشحاء فقالت يا بنى نمير والله ما امتثلتم فى واحدة من اثنتين لا قول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) ولا قول الشاعر

(١) الناقة الكبيرة المسنة (٢) البعيث (٣) الفرزدق (٤) عمرو بن جرموز قاتل الزبير

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فخجل القوم وسكتوا وقال بعض النمير بين يجيب جريرا عن شعره

نمير جمرة العرب التي لم * تزل في الحرب تلتهب التهابا

واني اذا اسب بها كليبا * فتحت عليهم للخسف بابا

ولولا ان يقال هجا نميرا * ولم نسمع لشاعرهم جوابا

رغبنا عن هجاء بني كليب * وكيف يشاتم الناس الكلابا

فما نفع نميرا ولا ضر جريرا بل كان كما قال الفرزدق

ما ضر تغلب وائل اهجوتها * ام بلت حين تناطح البحران

وقال ابو جعفر محمد بن منذر بن يربوع في هجائه لثقيف يلمح الى بيت جرير

وسوف يزيدكم ضعة هجائي * كما وضع الهجاء بني نمير

﴿وسمع الراعي منشدا ينشد﴾

وعاو عوى من غير شئ رميته * بقافية أنفاذها يقطر الدما

خروج بافواه الرواة كانها * ترى هندواني اذا هز صمما

فارتاع له وقال لمن هذا قيل لجرير قال لعن الله من يلومني أن يغلبني مثل هذا

ولما انشد جرير قصيدته التي مدح فيها الحجاج وقال منها

قل للجبان اذا تأخر سرجه * هل أنت من شرك المنية ناج

فقال له الحجاج جرأت على الناس يا ابن اللخناء قال له والله ما القيت لها بالا أيها الامير الاوقتي هذا

وينسب الى جرير هذا البيت والى غيره وهو

لقد اصبحت عرس الفرزدق ناشزا * ولو رضيت رمح استه لاستقرت

وله نادرة لطيفة وهي ان قوما اتوا الابن سيرين وقالوا له هل الشعر ينقض الوضوء فانشد هذا البيت وقام يصلي

وان اليسوعيين الجامعين لشعر أخطاهم نسبوا البيتين الآتين له وهما

وسميت كعباً بشر الطعام * وكان أبوك يسمى الجعل

وكان محلك من وائل * محل القراد من است الجمل

وقد نسب أصحاب كتب الادب هذين البيتين الى جرير ولم يختلف فى ذلك الا هؤلاء المارقين عن جادة الصواب

﴿قال الاصمعى سمع اعرابى جريرا ينشد﴾

كاد الهوى يوم سلمانين يقتلنى * وكاد يقتلنى يوما بنعمان

وكاد يقتلنى يوما بذى خشب * وكاد يقتلنى يوما بسلمان

فقال هذا رجل افلت من الموت اربع مرات لا يموت ابدا

قيل دخل الاحوص الشاعر على جرير بالمدينة فقال له جرير من انت قال الاحوص قال له أنت الذى تقول

يقر بعينى ما يقر بعينها * واحسن شئ مابه العين قرت

يقر بعينها ان يدخل فيها مثل ذراع البكر ايقر بعينك ذلك فخجل الاحوص وقام يعثر فى اذياله

وقالوا ان الفرزدق قدم المدينة فنزل على الاحوص بن محمد صاحب النبى صلى الله عليه وسلم فقال للفرزدق الا اسمعك غناء قال تغن فغناه

اتنسى اذ تودعنا سليمى * بعود بشامة سقى البشام

بنفسى من تجنبه عزيز * علىَّ ومن زيارته لمام

ومن امسى واصبح لا اراه * ويطرقنى اذا هجع النيام

فقال الفرزدق لمن هذا الشعر قال لجرير ثم غناه

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا

غيضن من عبراتهن وقلن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينا

فقال لمن ذا الشعر فقال لجرير ثم غناه

اسرى لخالدة الخيال ولا ارى * شيأ الذ من الخيال الطارق
ان البلية من يمل حديثه * فانقع فؤادك من حديث الوامق

فقال لمن هذا الشعر فقال لجرير فقال ما احوجه مع عفافه الى خشونة شعرى وما احوجنى مع فسوقى الى رقة شعره وقام حنقا

قال اسحق بن ابراهيم الموصلى حضر مسامرة الرشيد ليلة عبثر المغنى وكان فصيحا متأدبا فتذاكروا رقة شعر المدنيين فانشد بعض الحاضرين ابياتا لابن الدمينة حيث يقول

واذكر ايام الحمى ثم انثنى * على كبدى من خشية ان تصدعا
وليس عشيات الحمى برواجع * عليك ولكن خل عينيك تدمعا
بكت عينى اليمنى فلما زجرتها * على الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

واعجب الرشيد برقة الابيات فقال له عبثر يا أمير المؤمنين ان هذا الشعر مدنى رقيق قد غذى بماء العقيق حتى رق وصفا وصار اصفى من الهوا ولكن ان شاء امير المؤمنين انشدته ما هو ارق من هذا واحلى واصلب واقوى لرجل من أهل البادية قال فانى اشاء قال واترنم به يا أمير المؤمنين قال وذلك لك فغنى لجرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينا
راحوا العشية روحة منكورة * ان حرن حرنا أو هدين هدينا
فرموا بهن سواهما عرض الفلا * ان متن متنا أو حيين حيينا

قال صدقت يا عبثر وخلع عليه وأجازه وقال الاصمعى قدم جرير المدينة فأتاه الشعراء وغيرهم وأتاه أشعب فسلموا عليه وحادثوه ساعة وخرجوا وبقى أشعب فقال له جرير أراك قبيحا ولئيم الحسب ففيم قعودك وقد خرج الناس

فقال له أصلحك الله انه لم يدخل عليك اليوم أحد أنفع لك مني قال وكيف ذلك قال لأني آخذ رقيق شعرك فأزينه بحسن صوتي فقال له جرير فقل فاندفع يغنيه

يا اخت ناجية السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل لوم العذل
لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت مالم أفعل

فاستخف جريرا الطرب لغنائه بشعره حتى زحف اليه واعتنقه وقبل بين عينيه وسأله عن حوائجه فقضاها له

وقيل لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ما كان جدك صانعا في قوله (فعلت مالم أفعل) قال كان يقلع عينيه حتى لا يرى مظعن احبابه ثم انشد يقول

وما وجد مغلول بصنعاء موثق * بساقيه من ماء الحديد كبول
قليل الموالي مسلم بجزيرة * له بعد نومات العيون أليل
يقول له الحدادانت معذب * غداة غد أو مسلم فقتيل
باكبر مني لوعة يوم راعني * فراق حبيب ماإليه سبيل

ويتابع يرهما احسن ماقيل في الفراق وغنى بن سريج رجلا من بني هاشم بقول جرير

بعثن الهوى ثم ارتمين قلوبنا * باسهم اعداء وهن صديق
وماذقت طعم العيش منذ نايتم * وماساق لي بين الجوانح ريق

قال فخطف من ثوبه ذراعا وقال هذا والله العقيان في نحور القيان

وحدث محمد بن زكريا العلائي بالبصرة قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال كان الرشيد استعرض جارية الناطفي ليشتريها وقال لها انا والله احبك ثم أمسك عن شرائها فجلس ليلة معه سماره فغناه بعض من حضر من المغنيين بابيات جرير حيث يقول

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا

قال فطرب الرشيد لها طربا شديدا وأعجب بالابيات وقال لجلسائه هل منكم احد يجيز هذه الابيات بمثلهن وله هذه البدرة وكانت من الدنانير فقالوا فلم يصنعوا شيأ فقال خادم على رأسه انا بها لك يا أمير المؤمنين قال شأنك فاحتمل البدرة ثم اتى الناطفى فقال له استأذن لى على عنان فاذنت له فدخل واخبرها الخبر فقالت ويحك وما الابيات فانشدها اياها فقالت له اكتب

هيجت بالقول الذى قد قلته * داء بقلبي ما يزال كمينا

قد اينعت ثمراته فى طينها * وسقين من ماء الهوى فروينا

كذب الذين تقولوا يا سيدى * ان القلوب اذا هوين هوينا

فبعث الرشيد الى سيدها وأخذها منه ومع أن أبيات عنان جيدة ولكن أين الثريا من الثرى (وأين سهيل من الفرقد)

وقد أثبت صاحب العقد لجرير البيتين الآتيين

قوم اذا أكلوا أخفوا كلامهم * واستوثقوا من رتاج الباب والدار

قوم اذا نبح الاضياف كلبهم * قالوا لامهم بولى على النار

وهما أيضا فى ديوان الاخطل

وفد أبو عثمان المازنى على الواثق فقال له هل تركت وراءك أحدا يهمك فقال أخية لى ربيتها فكأنها بنتى قال ليت شعرى ما قالت لك حين فارقتها قال أنشدتنى قول الاعشى

تقول ابنتى حين جد الرحيل * أرانا سواء ومن قد يتم

أبانا فلا رمت من عندنا * فانا نخاف بأن تخترم

ارانا اذا أضمرتك البلا * د نجفى وتقطع منا الرحم

قال ليت شعرى ما قلت لها قال انشدتها يا أمير المؤمنين قول جرير

ثق بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح

قال أتاك النجاح وأمر له بعشرة آلاف درهم

﴿وفود الشعراء على عمر بن عبد العزيز﴾

ولو أن هذه الحكاية متداولة بين الناس ولكن اتماما للفائدة سنذكرها قال ابن الكلبي لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفدت اليه الشعراء كما كانت تفد الى الخلفاء قبله فاقاموا ببابه أياما لا يؤذن لهم بالدخول حتى قدم عدي بن ارطاة على عمر بن عبد العزيز وكانت له منه مكانة فقال جرير

يا أيها الرجل المزجي مطيته * هذا زمانك اني قد مضى زمني

أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه * اني لدى الباب كالمصفود في قرن

وحش المكانة من أهلي ومن ولدي * نائي المحلة عن داري وعن وطني

قال نعم أبا حرزة ونعماء بن فلما دخل على عمر قال يا أمير المؤمنين ان الشعراء ببابك وأقوالهم باقية وسنانهم مسنونة قال يا عدي مالي وللشعراء فقال يا أمير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مدح وأعطى وفيه أسوة لكل مسلم قال ومن مدحه قال العباس بن مرداس فكساه حلة قطع بها لسانه قال وتروي قوله قال نعم

رأيتك يا خير البرية كلها * نشرت كتابا جاء بالحق معلما

ونورت بالبرهان أمرا مدمسا * واطفأت بالبرهان نارا مضرما

فمن مبلغ عني النبي محمدا * وكل امرئ يجزي بما قد تكلما

تعالى علوا فوق عرش الهنا * وكان مكان الله أعلى وأعظما

قال صدقت فمن بالباب منهم قال ابن عمك عمر بن أبي ربيعة قال لاقرب الله قرابته ولاحي وجهه أليس هو القائل

الا ليت أني يوم حانت منيتي * شممت الذي ما بين عينيك والفم

وليت طهوري كان ريقك كله * وليت حنوطى من مشاشك والدم
ويا ليت سلمى فى القبور ضجيعتى * هنالك أوفى جنة أو جهنم

فليته والله تمنى لقاءها فى الدنيا ويعمل عملا صالحا والله لا دخل على أبدا فمن بالباب غير من ذكرت قلت جميل بن معمر العذرى قال هو الذى يقول

ألا ليتنا نحيى جميعا وان نمت * يوافى لدى الموتى ضريحى ضريحها
فما أنا فى طول الحياة براغب * اذا قيل قد سوى عليها صفيحها
أظل نهارى لا أراها ويلتقى * مع الليل روحى فى المنام وروحها

أعزب به فمن بالباب غير من ذكرت قال الاحوص الانصارى قال أبعده الله وأسحقه أليس هو القائل وقد أفسد على رجل من أهل المدينة جارية هربت منه

الله بينى وبين سيدها * يفر عنى بها وأتبعه

أعزب به فمن بالباب غير من ذكرت قال همام بن غالب الفرزدق قال أليس هو القائل يفخر بالزنا

هما دلتانى من ثمانين قامة * كما انقض باز اقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاى فى الارض قالتا * أحى يرجى أم قتيل نحاذره
وأصبحت لا القوم الجلوس وأصبحت * معلقة دونى عليها دساكره
فقلت ارفعوا الاخراس لا يشعروا بنا * ووليت فى أعقاب ليل أبادره

أعزب به فوالله لا دخل على أبدا فمن بالباب غير من ذكرت قلت الاخطل التغلبى قال أليس هو القائل

فلست بصائم رمضان عمرى * ولست بآكل لحم الاضاحى
ولست بزاجر عنسا بكورا * الى بطحاء مكة للنجاح
ولست بقائل كالعير يدعو * قبيل الصبح حى على الفلاح
ولكنى سأشربها شمولا * وأسجد عند منبلج الصباح

أعزب فوالله لاوطئ لي بساطا أبدا وهو كافر فمن بالباب غير من ذكرت قلت جرير بن الخطفى قال أليس هو القائل

لولا مراقبة العيون أريننا * مقل المها وسوالف الارام

هل ينهينك ان قتلن مرقشا * أوما فعلن بعروة بن حزام

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الاقوام

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة فارجعي بسلام

فان كان ولا بد فهذا فاذن له فخرجت اليه فقلت أدخل أبا حرزة فدخل وهو يقول

أن الذي بعث النبي محمدا * جعل الخلافة في امام عادل

الى ان قال

انى لارجو منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل

فلما مثل بين يديه قال اتق الله ياجرير ولا تقل الاحقا فانشد يقول

كم باليمامة من شعثاء أرملة * ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر

الى ان قال

انا لنرجو اذا ما الغيث أخلفنا * من الخليفة ما نرجو من المطر

أتى الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر

هذى الارامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

فقال ياجرير والله لقد وليت هذا الامر وما أملك الا ثلثمائة درهم فمائة أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله ياغلام اعطه المائة الباقية فقال والله يا أمير المؤمنين انها لاحب مال كسبته الى ثم خرج فقالوا له ما وراءك قال ما يسوء كم خرجت من عند أمير يعطى الفقراء ويمنع الشعراء وانى عنه لراض ثم أنشأ يقول

رأيت رقى الشيطان لا يستفزه * وقد كان شيطانى من الجن راقيا

ذكر صاحب الاغانى ان جريرا والفرزدق والاخطل المقدمين على شعراء الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية جميعا مختلف فى أيهم متقدم ولم يبق أحد من شعراء عصرهم الا تعرض لهم فافتضح وسقط و بقوا يتصاولون على ان الاخطل انما دخل بين جرير والفرزدق فى آخر أمرهما وقد أسن ونفذ أكثر عمره وهو وان كان له فضل وتقدم فليس نجره من نجار هذين فى شئ وكان أبو عبيدة يقول كان أبو عمرو يشبه جريرا بالاعشى والفرزدق بزهير والاخطل بالنابغة وقال خالد بن كلثوم ما رأيت أشعر من جرير والفرزدق قال الفرزدق بيتا مدح فيه قبيلتين وهجا قبيلتين قال

عجبت لعجل اذ تهاجى عبيدها * كما آل يربوع هجوا آل دارم

يعنى بعبيدها بنى حنيفة وقال جرير بيتا هجا فيه اربعة

ان الفرزدق والبعيث وأمه * وأبا البعيث لشر ما استار

﴿وقال ايضا﴾

خزى الفرزدق والاخيطل قبله * والبارقى وراكب القصواء

وقال جرير لقد هجوت التيم فى ثلاث كلمات ما هجا فيهن شاعر اشاعر قبلى قلت

من الاصلاب ينزل لؤم تيم * وفى الارحام يخلق والمشيم

وقال الاصمعى ان جريرا كان ينهشه ثلاثة وار بعون شاعرا فينبذهم وراء ظهره و يرمى بهم واحدا واحدا ومنهم من كان ينفخه فيرمى به وثبت له الفرزدق والاخطل قال الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثنى زيرك بن هبيرة المنانى قال كان جرير ميدان الشعر من لم يجر فيه لم يرو شيأ وكان من هاجى جريرا فغلبه جرير ارجح عندهم ممن هاجى شاعرا آخر فغلب

قال عامر بن عبد الملك المسمعى عند ذكر جرير والفرزدق كان جرير والله

أنسبهما وأسيرهما واشبههما

وذكر فيها ايضا ان رجلا يقال له الحسن قال حدثني أبو نصر اليشكري عن مولى لبني هاشم قال امترى اهل المجلس في جرير والفرزدق أيهما أشعر فدخلت على الفرزدق فما سألني عن شئ حتى قال يانوار أدركت برنيتك قالت قد فعلت أو كادت قال فابعثي بدرهم فاشتري لحما ففعلت وجعلت تشرحه وتلقيه على لنار ويأكل ثم قال هاتي برنيتك فشرب قدحا ثم ناولني وآخر ثم ناولني ثم قال هات حاجتك يابن أخي فاخبرته قال اعن ابن الخطفي تسألني ثم تنفس حتى قلت نشقت حيازيمه ثم قال قاتله الله فما اخشن ناحيته واشرد قافيته والله لو تركوه لابكى العجوز على شبابها والشابة على أحبابها ولكنهم هروه فوجدوه عند الهراش نابحا وعند الجراء قارحا وقد قال بيتا لان أكون قلته أحب الي مما طلعت عليه الشمس

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

وقال جرير لما دخلت على الحجاج قال ايه ياعدو الله علام تشتم الناس وتظلمهم قلت جعلني الله فداء الامير والله اني ما أظلمهم ولكنهم يظلمونني فأنتصر مالي ولابن أم غسان ومالي وللبعيث ومالي وللفرزدق ومالي وللاخطل ومالي وللتيم حتى عدهم واحدا واحدا فقال الحجاج ما أدري مالك ولهم قال أخبر الامير أعزه الله أما غسان بن ذهيل فانه رجل من قومي هجاني وهجا عشيرتي وكان شاعرا قال فقال لك ماذا قال قال لي

لعمري لئن كانت بجيلة زانها * جرير لقد اخزى كليبا جريرها

﴿قال فما قلت له قال قلت﴾

ألا ليت شعري عن سليط ألم تجد * سليط سوى غسان جارا يجيرها

الى آخر الابيات قال ثم من قال البعيث قال مالك وله قال اعترض دون ابن أم

غسان يفضله علي و يعيبه قال فما قال لك قال قال لي

كليب لئام الناس قد يعلمونه * وانت اذا عدت كليب لئيمها

﴿قال فما قلت له قال قلت﴾

له أم سوء بئس ما قدمت له * اذا فرط الاحساب قديمها

الابيات قال ثم من قلت الفرزدق قال وما لك وله قال أعان على البعيث قال فما قلت له قال قلت

وقد زعموا ان الفرزدق حية * وما قتل الحيات من أحد قبلي

الابيات قال ثم من قلت الاخطل قال ما لك وله قلت رشاه محمد ابن عمير ابن عطارد زقا من خمر وكساه حلة على ان يفضل على الفرزدق ويهجوني قال فما قال لك قال قال

أخسأ اليك كليب ان مجاشعا * وأبا الفوارس نهشلا اخوان

قال فما قلت له قال قلت

ياذا الغباوة ان بشرا قد قضى * أن لا تجوز حكومة النسوان

قال ثم من قلت عمر وابن لجأ التيمي قال ما لك وله قال قلت بيتا من شعر فقبحه وقاله على غير رويه وهو

وأوثق عند المرهفات عشية * لحاقا اذا ما جرد السيف لامع

فزعم اني قلت

وأوثق عند المردفات عشية * لحاقا اذا ما جرد السيف لامع

فقال لحقتهن عند العشي وقد أخذن غدوة والله ما عسين حتى يفضحن قال فما قلت له قال قلت

ياتيم تيم عدي لا أبا لكم * لا يوقعنكم في سوءة عمر

خل الطريق لمن يبني المنار به * وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

حتى أتى على الشعر قال ثم من قلت سراقة بن مرداس البارقي قال ما لك وله قال قلت لا شيء حمله بشر بن مروان وأكرهه على هجائي ثم بعث الي رسولا وأمرني أن أجيبه قال فما قال لك قلت قال

ان الفرزدق برزت أعراقه * عفوا وغودر في الغبار جرير

قال فما قلت له قال قلت

وكلمت باستك للفخار وبارق * شيخان أعمى مقعد وكسير

قال ثم من قلت المستنير قال ما لك وله قلت أعان علي بن لجا وقال

أتعجب من رضيت قريش صهره * وأبوك عبد بالخورنق أولع

فقلت له

فيا مستنير الخبث الا فراشة * هوت بين موج الحريقين ساطع

قال ثم من قلت الراعي بلغني عنه حين قدمت البصرة أنه قال

يا صاحبي دنا الرواح فسيرا * غلب الفرزدق في الهجاء جريرا

فقلت يا أبا جندل انك شيخ مضر وشاعرها فلا تعن على الفرزدق وان كان لا بد من تفضيل فانا أحق به لمدحي قومك فجاء ابنه جندل وضرب عجز دابتي وانا قائم فكاد يقطع أصبع رجلي وقال اترك هذا الكلب فناديته يا ابن يربوع ان اهلك بعثوك مائرا وبئس المائر وانما بعثني اهلي لاقعد على قارعة هذا المربد فلا يسبهم أحد الا سببته وان علي نزرا ان جعلت في عيني غمضا حتى أخزيك قال فما أصبحت حتى هجوته فقلت

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

ثم غدوت عليه من الغد فأخذت بعنانه فما فارقته حتى أنشدته اياها فلما مررت على قولي

أجندل ما يقول بنو نمير * اذا ما الاير في است ابيك غابا

قال فارسل يدى وقال يقولون شرا قال ثم من قلت العباس ابن يزيد الكندى قال ما لك وله قال لما قلت

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

فقال

الا رغمت أنوف بنى تميم * فساة التمران كانوا غضابا
لقد غضبت عليك بنو تميم * فما نكات بغضبتها ذبابا
لو اطلع الغراب على تميم * وما فيها من السوآت شابا

قال فتركته خمس سنين لا أهجوه ثم قدمت الكوفة فأتيت مجلس كندة فطلبت اليهم ان يكفوه فابوا وقالوا انه لشاعر وأوعدونى فقلت

الا أبلغ بنى حجر ابن وهب * بان التمر حلو فى الشتاء
فعود واللخيل فأبروها * وعيشوا بالمشقر فالصفاء

قال فمكثت قليلا ثم بعثوا راكبا فأخبرونى بمثالبه وجواره فى طى حيث جاور عتابا وحبل أخته هضيبة حيث حبلت قال فقلت ماذا قال قلت

اذا جهل الشقى ولم يقدر * لبعض الامر اوشك أن يصابا
أعبدا حل فى شعبى غريبا * ألؤما لا أبالك واغترابا
فاتخفى هضيبة حيث تمسى * ولا اطعام سخلتها الكلابا
تخرق بالمشاقص حالبيها * وقد بلت مشيمتها الترابا
فقد جاءت ثمانية وافت * بمتاسعها وتحسبها كعابا

قال ثم من قلت جفنة الهزانى أتانى سائلا ومادحا فلما أنشدنى قلت له أحسنت فما حاجتك قال الحلة التى كساكها الوليد بن عبد الملك العام قلت اريد أن أقف فيها بالموسم العام ولكنى أكسوك خيرا منها كان كسانيها عام اول قال ما أقبل غيرها قلت وأزيدك معها دنانير قال ما أفعل ومضى فاتى المرادين

منقذ أحد بنى العدوية فحمله على ناقة يقال لها القصواء فقال له

لعمرك للمرار يوم لقيته * على الشحط خير من جرير وأكرم

قال فما قلت له قال قلت

فان بنى هزان حين رد يتهم * وبار تضاغت تحت غارهم دم

الابيات قال ثم من قلت المرار اعان على الفرزدق فقلت له

بنى منقذ لا صلح حتى تضمكم * من الحرب سماء القناة زبون

الابيات قال ثم من قلت حكيم بن معية بلغنى انه اعان على غسان السليطى فقلت

له اذا طلع الركبان نجدا وأغورا * بها فازجرا يا ابنى معية أودعا

الابيات قال ثم من قلت الاشهب بن رميلة النهشلى اعان على الفرزدق فقلت له

سيخزى اذا ضمت جلابيب مالك * نويرو يخزى عاصم وجميع

الابيات قال ثم من قلت الدلهمس أحد بنى ربيعة أعان على الفرزدق فقلت له

هو النخبة الخوار ما دون قلبه * حجاب ولا حول الحجاب ضلوع

الابيات قال ثم مررت على مجلس لهم فاعتذرت اليهم فلم يقبلوا عذرى وانشدونى

شعرا لم يخبرونى بقائله

غضبت علينا أن علاك ابن غالب * فهلا على جديك فى ذاك تغضب

هما اذ علا بالمرء مسعاة قومه * اناخا فشدّاك العقال المؤرب

فعلمت انه شعر قبضة الكلاب فعممتهم فى شعرى فقلت

محا الفهم فقر شديد وذلة * وبئس الحليفان المذلة والفقر

قال ثم من قلت هبيرة بن الصلت كان يروى شعر الفرزدق فقلت له

عنى هبيرة بعد مقتل شيخه * مشى المراسل أوذنت بطلاق

الابيات قال ثم من قلت علفة والسرندى اعانا ابن لجاء فقلت لهما

عض السرندى على تثليم ناجذه * من أم علفة بظر اعمه الشعر

الابيات قال ثم من قلت الطهوى كان يروى شعر الفرزدق فقلت له

فما تتقون الشر حتى يصيبكم * ولا تعرفون الامر الا تدبرا

قال ثم من قلت عقبة بن سميع الطهوى وكان هدردمى فقلت له

يغدو على أبو ليلى ليقتلنى * جهلا على ولم يثأر بشداد

الابيات قال ثم من قلت نعجة الاعور النبهانى كانت له امرأة من طى ولدت فى بنى سليط فاعطوه وحملوه على فسألنى فاشتطت ولم يكن عندى فحرمته فقال

أقول لاصحابى النجاء فانه * كفى الذم أن يأتى الضيوف جرير

جرير بن ذات البظر هل أنت زائل * لقد زل دون النازلين سطور

وهل يكرم الاضياف كلب لكلبة * لها عند أطناب البيوت هرير

فقال جرير

وجدنا بنى نبهان اذناب طئ * وللناس أذناب ترى وصدور

ترى قدم المعزى مهور نسائكم * وفى قدم المعزى لهن مهور

قال وطلع الصبح فنهض ونهضت

قال جحنة بن جرير لابيه يا أبت ما هجوت قوما قط الا أفسدتهم سوى التيم فقال انى لم أجد حسبا أضعه ولا بناء أهدمه

قال ابن سلام أخبرنى أبو الدقيش عن عكرمة بن جرير قال قلت لابى يا أبى من أشعر الناس فقال الجاهلية تريد أم الاسلام قلت أخبرنى عن الجاهلية قال زهير قلت فالاسلام قال نبعة الشعر الفرزدق قلت فالاخطل قال يجيد صفة الملوك ويصيب نعت الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعنى فانى نحرت الشعر نحرا

وروى عمارة بن عقيل عن جده قال وقف الفرزدق على ابى بالمربد وهو ينشد قصيدته التى هجا بها الراعى فلما بلغ الى قوله

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

أقبل الفرزدق على راويته وقال غصه والله فلا يجيبه أبدا ولا يفلح بعدها فلما بلغ الى قوله بها برص باسفل اسكتيها وضع الفرزدق يده على فيه وغطى عنفقته فقال أبى

(كعنفقة الفرزدق حين شابا) فانصرف الفرزدق وهو يقول اللهم اخزه والله لقد علمت حين بدا بالبيت انه لا يقول غير هذا ولكن طمعت الا يأتيه فغطيت وجهي فما اغنانى ذلك شيأ وقال يونس ما ارى جريرا قال هذا المصراع الا حين غطى الفرزدق عنفقته فانه نبهه عليه بتغطيته اياها

وقال جرير ما عشقت قط ولو عشقت لنسبت نسيبا تسمعه العجوز فتبكى على مافاتها من شبابها وانى لارى من الرجز امثال آثار الخيل فى الثرى ولولا انى أخاف ان تستنفرعنى لا كثرت منها

وقيل ان رجلا قال لجرير من أشعر الناس قال له قم حتى أعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء به الى أبيه عطية وقد أخذ عنزا له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا أبت فخرج شيخ دميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته فقال ألا ترى هذا قال نعم أو تعرفه قال لا فقال هذا أبى أفتدرى لم كان يشرب من ضرع العنز قلت لا قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب منه لبن ثم قال أشعر الناس من فاخر بمثل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به فغلبهم جميعا

اتى هشام وقال لجرير ما أصنع يا أبا حزرة مع هذا العبد الذى يهجونى يعنى ذا الرمة وهو يقول القصيد وأنا أقول الرجز والرجز لا يقوم للقصيد فقال قل له

عجبت لرحل من عدى مشمس * وفى اى يوم لم تشمس رحالها

وفيم عدى عند تيم من العلا * وايامنا اللاتى يعد فعالها

مددت بكف من عدى قصيرة * لتدرك من زيد الا تنالها

وصيـة عمي بابن خل فلاترم * مساعي قوم ليس منك سجالها
يماشي عديا لؤمها ماتجنـه * من الناس ماماشت عديا ظلالها
فقل لعدي تستعن بنسائها * على فقد داعيا عديا رجالها
اذا الرم قد قلدت قومك رمة * بطيأ بايدي المطلقين انحلالها
ترى اللؤم ماعاشت عدي مخلدا * سرابيلها منه ومنه نعالها

فاتى ذوالرمة لجرير وقال له انا خالك وجعل يعتزر اليـه فقال له جرير اذهب الآن فقل له

تعد الناسبون الى تميم * بيوت المجد اربعة كبارا
يعدون الرباب وآل سعد * وعمرا ثم حنظلة الخيارا
ويهلك بينها المرئي لغوا * كما الغيت في الدية الحوارا

فقال ذوالرمه قصيدته التي أولها

نبت عيناك عن طلل بحزوى * عفته الريح وامتنح القطارا

والحق بها الابيات فقال له الفرزدق أأنت تقول ذلك قال نعم قال كذب فوك هذا والله شعر ابن الاتان

قال جرير بالكوفة

لقد قادني من حب ماوية الهوى * وما كنت الفى للجنيبة اقودا
احب ثرى نجد وبالغور حاجة * فغار الهوى ياعبد قيس وانجدا
اقول له ياعبد قيس صبابة * باى ثرى مستوقد النار اوقدا
فقال ارى نارا يشب وقودها
بحيث استفاض الجذع شيحا وغرقدا

واعجبت الناس فقال لهم سيقول بن القين

اعد نظرا ياعبد قيس لعلما * اضاءت لك النار الحمار المقيدا

فقال الفرزدق هذا البيت وبعده

حمار بمروات اليمامة قاربت * وظيفيه حول البيت حتى ترددا
كليبية لم يجعل الله وجهها * كريما ولم يسنح بها الطير اسعدا

ثم قال الفرزدق كانكم بابن المراغة قد قال

وما عبت من نار اضاء وقودها * فراس وبسطام بن قيس مقيدا

فاذا بالبيت قد جاء لجرير ومعه

واوقدت بالسيدان نارا دليلة * واشهدت من سوآت جعثن مشهدا

بينا جرير يسير على راحلته فر بابيات من مازن وهلال فخاف منهم اجابته لهم وقال

فلا خوف عليك ولن تراعى * بعقوة مازن وبنى هلال
هما الحيان ان فزعا يطيرا * الى جرد كامثال السعالى
امازن يا ابن كعب ان قلبي * لكم طول الحياة لغير قال
غطاريف يبيت الجار فيهم * قرير العين فى اهل ومال

وقال مازالت طهية لاتعبأ بالهجاء حتى قلت فى الدامغه

كان بنى طهية رهط سلمى * حجارة خارئ يرمى كلابا

اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا جويريه بن اسماء قال قدم الفرزدق اليمامه وعليها المهاجر بن عبد الله فقال لو دخلت على هذا فاصبت منه شيئا ولم يعلم بى جرير فلم تستقر به الدار حتى قال جرير

رايتك اذلم يغنك الله بالغنى * رجعت الى قيس وخدك ضارع
وماذاك ان اعطى الفرزدق باسته * باول ثغر ضيعته مجاشع

فرحل وقال والله لا اقعد فى بلده وفيها

حدث ابو العراف ان رجال تميم مشت بين جرير والتيمى وقالوا والله ماشعراؤنا

الابلاء علينا بنشرون مساويناو يهجون احيانا وموتانا فلم يزالوا بهما حتى اصلحوا بينهما بالعهود والمواثيق المغلظة ان لا يعودا فى هجاء فكف التيمى وكان جرير لا يزال يقول الواحدة بعد الواحدة فيه فيقول التيمى والله مانقضت هذه ولا سمعتها فيقول جرير كانت هذه قبل الصلح

وقال عماره بن عقيل وقف جرير على باب عبد الملك بن مروان والاخطل داخل عنده وقد كانا تهاجيا ولم يلق أحدهما صاحبه فلما استأذنوا لجرير أذن له فسلم و جلس وقد عرفه الاخطل فطمح بصر جرير اليه وقال له من أنت فقال أنا الذى منعت نومك وهضمت قومك فقال ذلك أشقى لك كائنا من كنت ثم أقبل على عبد الملك فقال من هذا يا أمير المؤمنين فضحك وقال هذا الاخطل يا أبا حرزة فرد بصره اليه وقال فلا حياك الله يابن النصرانية أما منعك نومى فلو نمت عنك لكان خيرا لك وأما تهضمك قومى فكيف تهضمهم وأنت ممن ضربت عليه الذلة والمسكنة وباء بغضب من الله ائذن لى يا أمير المؤمنين فى ابن النصرانية فقال لا يكون ذلك بين يدى فوثب جرير مغضبا فقال عبد الملك قم يا أخطل واتبع صاحبك فانما قام علينا غضبا من أجلك فنهض الاخطل فقال عبد الملك لخادم له انظر ما يصنعان اذا برز له الاخطل فخرج جرير فدعا بغلام له فقدم اليه حصانا له ادهم فركبه وهدر والفرس يهتز من تحته وخرج الاخطل فلاذ بالباب وتوارى خلفه ولم يزل واقفا حتى شمم جرير ومضى فدخل الخادم الى عبد الملك واخبره فضحك وقال قاتل الله جريرا ما اجله والله لو كان النصرانى برز اليه لاكله فانظر ايها القارئ كيف كان مقدار فزع الاخطل من جرير وكيف ذيل اليسوعيون الرواية الآتية وهى روى

عن جرير انه قال والله ما هجانى الاخطل وحده وانه ليهجونى ومعه خمسون

شاعر اعر بيا ليسوا بدون الاخطل وذلك انه كان اذا ارادهم اتى جمعهم على شراب فيقول هذا بيتا وهذا بيتا و ينتحل هو القصيدة بعد ان يتمموها ثم قالوا وهذه مزية باطلة لان كل شاعر له ذوق يختلف عن الآخر ومن يقرأ شعر الاخطل يجده منزها عن هذه الشبهة والظاهر ان جريرا لخوفه من الاخطل كان يتوهم فيه خمسين شاعرا كلهم عربي فكيف يأتون بالعبارة الاولى التي تنبئ عن شجاعة جرير وجبن صاحبهم ثم يأتون بعبارة مضادة لها وما المانع ان يكون الاخطل يفعل هذه الفعلة التي رماه بها جرير وقد قال في مطلع قصيدة له

صرمت حبالك زينب وزعوم * وبدا المجمجم منهما المكتوم

فانظر كيف اضطره التصريع للاتيان بزعوم وفي مطلع ثان قال

صرمت حبالك زينب وقذور * وحبالهن اذا عقدن غرور

فنعوذ بالله من قذور لاقترابها من القاذورات وما أوقع الاخطل في ذلك الاخطاء فلا يستكثر عليه قول جرير ألم يقل الاخطل في حق جرير

انى قضيت قضاء غير ذي جنف * لما سمعت ولما جاءني الخبر

ان الفرزدق قد سال الفرات به * وعضه حية من قومه ذكر

ثم ذمه بعد مدحه اياه من غير سبب غير دراهم أخذها من أعدائه فهذا هو والله لعين اللؤم لا ما قلتم في حق جرير لهجائه أخطلكم بعد مماته بقوله

زار القبور أبو مالك * فكان كالأم زوارها

وما أحرانا ان نتمثل بما أورد عن لقمان الحكيم ما هو آت) (ان كلابا أصابت جلد سبع فأقبلت تمزقه عليه فبصر بها الثعلب فقال لها اما انه لوكان حيا لرأيتم مخالبه كأنيابكم وأطول) كان يجب عليكم عند التمثل بهذه العبارة أن تضعوا فوق جاء احرانا نقطة وتلوثوا بالنتيجة وجهكم ولو

كان جرير حيا لقال حين سمعكم

ان الاعادى قد لقوا الى هضبة * تنبي معاولهم اذا ما تقرع

وما أوقع ما قال بعد هذا البيت فى النفوس

أعددت للشعراء كأساً مرة * عندى مخالطها السمام المنقع

هلا نهاهم تسعة قبلتهم * أو أربعون حدوتهم فاستجمعوا

فصيت بعضهم وبعض جدعوا * فشكى الهوان الى الخصى الاجدع

أفينتهون وقد قضيت قضائهم * أم يصطلون حريق نار تسفع

ذاق الفرزدق والاخيطل حرها * والبارقى وذاق منها البلتع

وحدث ابن الكلبي وعوانة ابن الحكم ان عبد الملك بن مروان صنع طعاما فاكثر وأطيب ودعا الناس وكان الفرزدق وجرير والاخطل من ضمن الحاضرين فقال رجل ما أطيب هذا الطعام وأكثره وما أحد أكل اطيب منه فقال اعرابي من ناحية القوم اما أكثر فلا واما اطيب فقد اكلت اطيب فطفقوا يضحكون منه فأشار اليه عبد الملك فدنى منه فقال له ما أنت لما تقول بمحقيق قال بلى يا أمير المؤمنين بينا أنا بهجر فى ترب أحمر فى اقصى حجرا ذتوفى ابي وترك كلاً وعيالاً ونساء وتخلا وفى النخل نخلة لم ير الناظر ون مثلها كأخفاف الرباع ولم ير ثمر قط اغلظ لحاولا اصغر نوى ولا احلى حلاوة منها وكانت اتان وحشية قد الفت تلك النخلة فتثب برجليها وترفع يديها وتعطو بفيها وكادت ان تنفذ ما فيها فانطلقت بقوسي وكنانتي واسهمي وزندى وانا اظنني ارجع من ساعتى فمكثت يوما وليلة حتى اذا كان السحر اقبلت فرميتها فاصبتها ثم عمدت الى سرتها فأبرزتها ثم عمدت الى حطب جزل فجمعته والى رصف (١) فوضعته والى زندى فأوريته ثم القيت سرتها فى ذلك الحطب وادركني النوم فنمت فلم

(١) اضلع

يوقظني الاحر الشمس فانطلقت فكشفتها والقيت عليها من رطب ثلاث النخلة من مجزعه ومنقطه فسمعت لها اطيطا كتداعي قطا ثم اقبلت اتناول الشحمة واللحمة والثمرة فقال عبد الملك لقد وصفت طيبا فمن انت قال انا رجل جانبتني ضأضأة وعنعنة تميم واسد وكشكشة ربيعة وتأنيث كنانة العنعنة ابدال العين من الهمزة فى مثل قول ذى الرمة

اعن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

والكشكشة ابدال الشين المعجمة من الكاف نحو عليش وبش فى موضع عليك وبك قال فمن انت قال أنا رجل من أخوالك بني عذرة قال عبد الملك أولئك من أفصح العرب فهل لك من معرفة بالشعر قال سل عما بدالك يا أمير المؤمنين قال أي بيت قالت العرب أمدح قال قول جرير

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

قال فتحرك جرير ورفع رأسه فقال عبد الملك أحسنت فأى بيت قالت العرب أفخر قال بيت جرير

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

فتحرك جرير وتطاول فقال عبد الملك فاى بيت قالت العرب أهجى قال قوله

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فقال أصبت وأحسنت فهل تعرف أرق بيت قالته العرب قال نعم

ان العيون التى فى طرفها حور * قتلننا ثم لا يحيين قتلانا

قال أحسنت فاى بيت قالته العرب أحسن تشبيها قال قوله

سرى لهم ليل كأن نجومه * قناديل فيهن الذبال المفتل

فقال عبد الملك أحسنت فهل تعرف جريرا قال لا والله وانى لرؤيته مشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فأنشأ الاعرابي يقول

فحيا الاله أبا حرزة * وأرغم أنفك يا أخطل
وجد الفرزدق أتعس به * ودق خياشيمه الجندل

فأنشد الفرزدق يرد عليه

يا أرغم الله أنفا أنت حامله * يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل

وقال الاخطل

يا شر من حملت ساق على قدم * ما مثل قولك فى الاقوام محتمل
ان الحكومة ليست فى أبيك ولا * فى معشر أنت منهم أنهم سفل

فقام جرير مغضبا وهو يقول

شتمتما قائلا بالحق مهتديا * عند الخليفة والاقوال تنتضل
أتشتمان سفاها خيركم حسبا * ففيكما والهى الزور والخطل
أتشتماه على رفعى ووضعكما * لازلتما فى سفال أيها السفل

ثم وثب فقبل راس الاعرابى وقال يا امير المؤمنين جائزتى له وكانت خمسة عشر الفا فقال عبد الملك وله مثلها من مالى فقبض ذلك كله

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول فى شمام وكورا

هذا البيت ينسب للاخطل ولجرير وهو موجود فى ديوانه ضمن القصيدة التى يهجو بها الاخطل ومطلعها

صرم الخليط تباينا وبكورا * وحسبت بينهم عليك يسيرا

فيا للعجب من هذه السرقات التى تدنو بها ذكر الاخطل مع انه رجل رضى بما قسم الله له ولا يريد مرتبة أعظم مما هو فيها ومن ضمن هذه القصيدة يقول

تلقى اذا اجتمع الكرام بموطن * أشراف تغلب سائلا واجيرا
ان الاخيطل لو يفاضل خندفا * لقى الهوان هناك والتصغيرا

وذكر ان رجلا اتى الفرزدق فقال يا ابا فراس هل احد اليوم يرمى معك فقال

والله ما اعلم نابحا الا وقد انجعز ولا ناهشا الا وقد سكت الا ابيانا جاءت من غلام بالمروت قلت وما هى قال قوله

فان لم تكن فى الشرق والغرب حاجتى * تشاءمت او حولت وجهى يمانيا
فردى جمال الحى ثم تحملى * فمالك فيهم من مقام ولا ليا
فانى لمغرور اعالل بالمنى * ليالى ادعو ان مالك ماليا
باى سنان تطعن القوم بعدما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا
لسانى وسيفى صارمان كلاهما * ولا السيف اشوى وقعة من لسانيا

فقيل من هو قال اخو بنى يربوع وهو جرير

وذكر فى ديوان الاخطل ان محمد ابن عباد الموصلى قال خرج يزيد ابن معاوية حاجا واخذ معه الاخطل فاشتاق يزيد الى وطنه وقال

بكى كل ذى شجو من الشام شفه * تهام فانى يلتقى الشجيان

وقال اجز يا أخطل فقال

يغور الذى بالشام او ينجد الذى * بنجد تهامات فيلتقيان

ذكر وانسبة هذه النادرة الى اخطلهم ويزيد ثم اردفوها بجعلات و براهين او هى من العنكبوت فقالوا

لا يصح ذكر هذه العبارة من جرير ولا وقوع ارتجال البيت من عبد الملك ولا يناسب ان يكون ذلك الا من يزيد لانه كان بعيدا عن وطنه فاشتياقه اداه الى ارتجال البيت ويقع ذلك من الاخطل لمهارته عن جرير ومع كل فهذه العبارة باطلة لان يزيد بن عبد الملك لم يحج ومعه الاخطل قط وان كان حجه قبل وفاة معاوية فالاخطل لم يتصل بيزيد الا قبل وفاة معاوية بمدة لا تتجاوز شهرين كما قيل فى ترجمته وان كان بعد وفاة معاوية فيزيد لم يحج بعد وفاة معاوية قط لانه قام عليه عقب خلافته الحسين فاشتغل فى حربه ثم عقبه عبد الله ابن الزبير

فاستمر خليفة فى مكة والمدينة والعراق حتى وفاة يزيد وقيام عبد الملك ولم لا يجوز ان تكون الجارية التى اوقفها عبد الملك مشتاقة الى أهلها وعلم منها ذلك فقال هذا البيت وطلب من الشعراء اجازته واما موازنة الاخطل بجرير فقد قال جرير فى ذلك للاخطل بيتا وهو

قل للاخيطل لم تبلغ موازنتى * فاجعل لامك اير القس ميزانا

عثرنا على بعض المعانى التى اخذتها الشعراء من جرير وها هى آتية

﴿ قال جرير ﴾

تجرى السواك على اغر كانه * برد تحدر من متون غمام

اخذه رؤبة ابن العجاج وقال

تضحك عن اشنب عذب ملثمه * يكاد شفاف الرياح يرامه

* كالبرق يجلو برداً تبسمه *

﴿ قال جرير ﴾

اذا بلغوا المنازل لم تقيد * وفى طول الطريق لها قيود

اخذه نصيب فقال

اضر بها التهجير حتى كانها * بقايا سلال لم يدعها سلالها

قال جرير

اذا حليت فالحلى منها بمعقد * مليح والا لم تشنها عواطله

فقال جميل

اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة * وفيها اذا ازدانت لذى نيقة حسب

قال جرير

وما زال معقولا عقال عن الندى * وما زال محبوساً عن المجد حابس

نظر اليه ابو تمام من ستر رقيق دقيق لا يخفى على ذوى الفطن فقال

اناس اذا ما استلحم الروع صدعوا * صدور العوالى فى صدور الكتائب

﴿قال جرير﴾

ان كان شأنكم الدلال فانه * حسن دلالك يا اميم جميل

﴿فقال المتنبى﴾

واراى تدللك الكثير محببا * وارى قليل تدلل مملولا

﴿قال جرير﴾

امسى بنوه وقد جلت مصيبتهم * مثل النجوم هوى من بينها القمر

﴿اخذه ابو تمام وقال﴾

كان بنى نبهان حين وفاته * نجوم سماء خر من بينها البدر

﴿قال جرير﴾

لو ان هضب عمايتين ويذبل * سمعا حديثك انزلا الاوعالا

﴿اخذه مسلم بن الوليد﴾

وحديث سمارا لحديث كانه * در تحدر من نظام الثاقب

﴿قال جرير﴾

وقد أطول نجاد السيف محتبيا * مثل الردينى هزته الانابيب

﴿فقال أبو نواس﴾

سبط البنان اذا احتبى بنجاده * غمر الجماجم والسماط قيام

﴿قال جرير﴾

مازلت تحسب كل شئ بعدهم * خيلا تكر عليهم ورجالا

﴿فاخذه المتنبي وأفسد المعنى﴾

وضاقت الارض حتى كان هاربهم * اذا رأى غير شئ ظنه رجلا

﴿قال جرير﴾

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم كلابا

﴿فقال أبو نواس﴾

وليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد

ودونك منهل أدب عذب الورود يشرح الصدر ويصفي الفكر ولعمري أن فيه لفائدة غزيرة ولذلك أتينا على سبيل الاستطراد بايراد كل فائدة نعثر عليها لنفع طلاب الادب

عن ابي بكر بن منصور المعروف بابن الخياط النحوي رحمه الله قال اخبرني صعود قال كنا في مجلس ابي عكرمة الضبي وكان اعلم الناس باشعار العرب وارواهم لها على شراسة كانت في خلقه فرأيناه نشيطا فقلنا له ما نظن للعرب قصيدة في صفة الحرب مثل قصيدة قيس بن الحطيم التي اولها

اتعرف رسما كاطراد المذاهب * لعمرة وحشا غير موقف راكب

فقال لنا ابو عكرمه ويخلق ما لا تعلمون فعلمنا ان عنده شيأ يريد ان يفيدنا اياه فقلنا وماذاك يا استاذ فقال للعرب قصيدتان في وصف الحرب ما لهم مثلهما قلنا ماهما قال قصيدة الربيع بن زياد العبسي وهي

جاءوا معا فيلقا جاواء مشعلة * للموت تمرى والابطال تقتسر

صريف انيابها صوت الحديد اذا * فض الحديث بها ابناؤها الوفر

وردها الموت يعزى في مخالبها * للواردين يوفى شربه القدر

من امتراه مرت كفاه حتفهما * او اجتلاها بدا منها له غير

في جوها البيض والمازى مختلط * والجرد والمرد والخطية السمر

حتى اذا واجهتهم وهي كالحة * شوهاء منها جام الموت ينتظر

جاءت بكل كمي معلم ذكر * في كفه ذكر يسعى به ذكر

مستو ردين الوغى للموت ردهم * يوم الحفاظ على ذوادهم عسر
لهم سرابيل من ماء الحديد ومن * نضح الدماء سرابيل لهم أخر
مظاهرات عليهم يوم بأسهم * لونان جون وأخرى فوقها حمر
في يوم حتف يهال الناظرون له * ما ان تبين به شمس ولا قمر
فالبيض يهتفن والابصار طامحة * مما ترى وخدود القوم تنعفر
يكسوهم مرهفات غير محدثة * يشفى اختلاس ظباها من به صعر
هندية كاشتعال البرق يعصمهم * بها مغاوير عن احسابهم غير

أما قوله

جاءت بكل كمي معلم ذكر * في كفه ذكر يسعى به ذكر

فقد أتى به عمرو بن معدي كرب ولا يدري أيهما أخذ من صاحبه
قال عمرو

ذكر على ذكر يصول بأبيض * ذكر يمان في يمين يمان

وأخذه مسلم بن الوليد فقال

صمصامة ذكر من تحته ذكر * في كفه ذكر يفري به الهاما

قال أبو عكرمة والقصيدة الاخرى التي في صفة الحرب قصيدة ابن أحمر السعدي

اذا الفيلق الجلواء صاحت كماتها * صياحا وأبدت عن نواجذها الخضر
وحرسها أبناؤها فتحابت * عليهم دماء يجري بخطية سمر
وقد نازلوها ابا القنا فتنازعوا * لدى نحرها كأسا أمر من الصبر
يديرونها والقوم تلقى صدورهم * صدور القنا والموت أدنى من الشبر
بموقف حتف والمنايا شوارع * مع القوم لا يعرون عنها ولا تعرى
وصم القنا تفلقن حب قلوبهم * على حنق والخيل حامية الخضر

وقد صدقوا الهمادضرب كانه * أجيج حريق هاج مضطرم السعر
مع الصبح هاجوا ثم أضحوا ونارهم * تشب وأمسى الشهب تردين كالشقر
وأمسى العذارى البيض يهتفن حسرا * قياما وأمسى الحى يغبط ذا القبر
واضحوا يخوضون النجيع قد ارتدوا * على الحلق المـاذى بالعلق الحمر
وقد قطعت اعضاؤهم وتقطعت * بايديهم البيض الخفاف من البهر
فمازال هـذا دابهم وفعالهم * بلا حاجز للفجر يوما الى الفجر

قال صعود فلما راينا نشاطه سألناه عن اطبع قصيدة للعرب واحسنها رونقا وا كثرها ماء فقال لنا قدا كثرتم واطلتم وسأنشدكم قصيدة كما قلتم وانا اعطى الله عهدا ان لا عرفتكم من قالها قلنا نرضى بذلك فانشدنا

الا ما لعينك مطروفة * بذكر الخيال الذى زارها
لذكر خيال سرى موهنا * فهاج على العين عوارها
تجاوزن نحوى هول النجود * وسهل البلاد واوعارها
فبت به جذلا ليلتى * الى ان تبينت اسحارها
فلما انتبهت وجدت الخيال * امانى نفس وتذكارها
وفاض من العين مغرورق * من الدمع النق اشفارها
لذكر التى دون أبياتها * تنائف تقطع مزدارها
وساج من البحر مغرورق * ينهنه دونى اخبارها
نزور الكلام قطيع القيا * م لم يظلم الهم اسحارها
ولم يشت فى صرمة بالغضا * ولا الحزن تنظر ميارها
كأن سخامية عتقت * ثلاثين حولا واعصارها
* لقيصر لم يغلها طابخ * ولم يتعب الوطء عصارها
فاصفى بعقوبه نفسه * ولم يدع للبيع تجارها

يعـل بها بردا نيابهـا * اذا انتابت الطير اوكارها
فيا ليتها ساعفت بالوصو * ل وقتا وحات اوزارها
وكفى لها الرحمن ان لا اخون * والا اضيع اسرارها
متى ما انل ودها صافيا * فقد قضت النفس اوطارها
وكنا ونحن لها جيرة * يطـول تجنبنا دارها
حياء عـلى انني استجن * عليها واغبط زوارها
اذا انا ابثثها حاجـة * اطال فـؤادي اضمارها
ارتـني مخائل تجنبـني * لغـيري تنزل امطارها
فيا ليت شعري هل ابصرن * بوادي العقيقين حضارها
وهل اشهدن بتلك الهضا * ب سحب الذيول وتجرارها
وعاذلة باكرتني تلوم * وتفري من الغيظ اطمارها
تخاف على اجتنابي البلاد * و رمي بنفسي اقطارها
فقلت لتعـلم ما نيتي * وان لست احفل اكثارها
اعاذل مهلا فقد ما عصيت * مقال النساء وتأمارها
دعيني فلا انا أرجو الخلود * ولا النفس تسبق مقدارها
وليس القعود بمنجي النفوس * بل الله يكتب أنشارها
وارض قطعت بلا صاحب * اذا الآل البس اطرارها
لهوت ببيض حسان الوجو * ه لم يلج الضح ابشارها
كمثـل الجاذر يلهينني * وادعو الى اللهو ابكارها
وخيل هديت وخيل حميت * اذا هي لم تحم ادبارها
ومازلت منذ فهمت الشؤون * ونقض الامور وامرارها
لزاز خصـوم اذا اجلبـوا * اكفكف بالصمت مهذارها

وكشاف هول وركابه * وحلال بيد وسيارها
عقرت لهم عند ادرم الهم * قلوص ولم ادع ايسارها
ولم اك اذخفت ارما الهم * كمن يكسع الشول اغبارها
فهذا بلائي واني امرؤ * حلبت المعيشة اشطارها
وكنت اذاما اردت القريض * تخبرني الجن اشعارها
اروض صعاب قوافي القريـ * ـض حتى تذل فاختارها
قواف يوردها صاحبي * الي وا كفيه اصدارها

وقال جران العود النميري ولا يعرف في نسيب الاعراب وغزلهم احسن الفاظا من هذه القصيدة ولا املح معان والمختار منها قوله

ذكرت الصبي فانهلت العين تذرف
وراجعك الشوق الذي كنت تعرف

وكان فؤادي قد صحا ثم هاجه * حمائم ورق بالمدينة تهتف
فبت كان العين افنان سدرة * عليها سقيط من ندى الطل ينطف
أراقب لوحا من سهيل كانه * اذاما بدا من آخر الليل يطرف
فلاوجد الامثل يوم تلاحقت * بنا العيس والحادي يشل ويعنف
وفي الحي ميلاء الخمار كانها * مهاة بهجل من ظباة تعطف
تقول لنا والعيس صعر من السري * واخفافها بالجندل الصم تقذف
حمدت لنا حتى تمناك بعضنا * وقلنا اخو جد عن الهزل يصدف
وفيك اذا لاقيتنا عجرفية * مرارا وما نهوى الذي يتعجرف
فموعدك الوادي الذي بين أهلنا * وأهلك حتى نسمع الديك يهتف
ويكفيك اثارلنا حين نلتقي * ذيول نعفيها بهن ومطرف
فنصبح لم يشعر بنا غيرانه * على كل حال يحلفون ونحلف

فاقبلن يمشين الهوينا تهاديا * قصار الخطى منهن راب ومرجف
فلما هبطن السهل واحتلن حيلة * ومن حيلة الانسان ما يتخوف
حملن جران العود حتى وضعنه * بعلياء فى ارجائها الجن تعزف
فبتنا قعودا والقلوب كانها * قطا شرع الاشراع مما تخوف
علينا الندى طورا وطورا يرشنا * رذاذ سرى من اخر الليل اوطف
ينازعننا لذا رخيما كأنه * عوابر من قطر حداهن صيف
رقيق الحواشى لو تسمع راهب * بيطنان قولا مثله ظل يرجف
ولما راين الصبح بادرن ضوءه * كمشى قطا البطحاء اوهن اقطف
وما ابن حتى قلن ياليت اننا * تراب وان الارض بالناس تخسف
فاصبحن صرعى فى الحجال كانما * سقاهن من ماء المدامة قرقف
يبلغهن الحاج كل مكاتب * طويل العصا ومقعد يتزحف
راى ورقا بيضا فشد حزيمه * لها فهو امضى من سليل والطف
ولن يستهيم الخرد البيض كالدمى * هدان ولا هلباجة الليل مقرف
ولكن رقيق بالصبى متطوف * خفيف لطيف سابغ الذيل اهيف
يلم كالمام القطامى بالقطا * واسرع منه لمة حين يخطف
فاصبح فى حيث التقينا غدية * سوار وخلخال وبرد مفوف

﴿ وقال المرقش ﴾

وهو ربيعة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن على بن بكر بن وائل

امن رسم دار دمع عينيك يسفح * غدا من مقام اهله وتروحوا
تزجى بها خنس النعاج سخالها * جآذرها بالجو ورد واصبح
امن بنت عجلان الخيال المطوح * الم ورحلى ساقط متزحزح

فلما انتهينا فى الفلاة وراعنى * اذا هو رحلى والفلاة توضح
ولكنه زور يوقظ نائما * ويحدث أشجانا القلب تجرح
بكل مبيت يعترينا ومنزل * فلولا انها اذ تدلج الليل تصبح
فولت وقد بثت تباريح ماترى * ووجدى بها اذ تحدر الدمع أبرح
وما قهوة صهباء كالمسك ريحها * تطان على الناجود (١) طورا وتنزح
ثوت فى سباء الدن عشرين حجة * يطان عليها قرمد ويروح
سباها رجال من يهود تواعدوا * بجيلان يدنيها الى السوق مربح
باطيب من فيها اذا جئت طارقا * من الليل بل فوها ألذ وأنضح
غدونا بضاف كالعسيب مجال * طويناه حتى عادوهو ململوح
أسيل نبيل ليس فيه معابة * كميت كلون الصرف أرجل أقرح
على مثله تأتى الندى مخايلا * وتعبر سرا أى أمريك أفلح
وتسبق مطرودا وتلحق طاردا * وتخرج من غم المضيق وتجرح
تراه بشكات المدجج بعدما * يقطع أقران المغيرة يجمح
يجم جموم الحس جاش مضيقه * ويردى به من تحت غيل وأبطح
شهدت به فى غارة مسبطرة * يطاعن أولاها سواء ويطرح

﴿ وقال جران العود ﴾

كأننى يوم حث الحاديان بهم * مريح من سلاف الخمر معلول
يوم ارتحلت برحلى قبل تودعنى * والقلب مستوهل بالبين مشغول
ثم اعتززت على كورى لادفعه * اثر الحمول الغوادى وهو معقول
لم يبق من كبدى شيئا اعيش به * طول الصبابة والبيض العطابيل
ممن يجول وشاحاه اذا انصرفت * ولا تجول بساقيها الخلاخيل

(١) اوعية الخمر

يرنو اليها ولو كانوا على عجل * بالشعب من ملأة الشيب الغاليل

﴿ وهذه ملحمة عبيد الراعي ﴾

﴿ قال ﴾

ما بال دفك بالفراش مذيلا * اقذى بعينك أم أردت رحيلا
لما رأت أرقي وطول تلددي * ذات العشاء وليلي الموصولا
قالت خليدة ما عراك ولم تكن * أبدا اذا عرت الشؤون سؤولا
أخليد ان أباك ضاف وسادة * همان باتا جنبه ودخيلا
طرقا فتلك هماهم أقريهما * قلصا لواقح كالقسي وحولا
شم الحوارك جنحا اعضادها * صهبا تناسب شدقما وجديلا
جوابة طويت على زفراتها * طي القناطر قد بزلن بزولا
بنيت مرافقهن فوق مزلة * لا يستطيع بها القراد مقيلا
كانت هجائن منذر ومحرق * اماتهن وطرقهن فحيلا
فكان ريضها اذا باشرتها * كانت معاودة الرحيل ذلولا
قذف الغدو اذا غدوت لحاجة * دلف الرواح اذا اردت قفولا
قود تدارع غول كل تنوفة * درع الموشح مبرما وسحيلا
في مهمه فلقت به هاماتها * فلق الفؤوس اذا اردن نصولا
واذا تعارضت المفاوز عارضت * ربذا تبغل خلفها تبغيلا
زجل الحداء كأن في حيزومه * قصبا ومقنعة الحنين عجولا
واذا ترحلت الضحى قذفت به * فشأون غايته وظل ذميلا
يتبعن مائرة اليدين شملة * ألقت بمخترق الرياح سليلا
جاءت بذي رمق لستة اشهر * قد مات او حب الحياة قليلا
لا يتخذن اذا علون مفازة * الا بياض الفرقدين دليلا

Dev

of Jerir & Diwan —

Vol. II

Div of Diwan.

893.7J288.
L Jarir, DIWAN Vol. I Vol. II in 1 Vol

Prof. Schacht gave his permission for this book to be released for a short while* on Monday when some elderly professor wants to look at it.

* I assume a couple of hours.

حتى وردن لتم خمس بائص * جدا تعاوره السقاة وبيلا

سدما اذا التمس الدلاء نطافه * صادفن مشرفة المثان دخولا

جمعوا قوى مما تضم رحالهم * شتى النجار ترى بهن وصولا

فسقوا صوادى يسمعون عشية * للماء فى اجوافهن صليلا

حتى اذا برد السجال لهابها * وجعلن خلف عروضهن ثميلا

وافضن بعد كظومهن بجرة * من ذى الابارق اذ رعين حقيلا

جلسوا على اكوارها فترادفت * صخب الصدا جوع الرعان رحيلا

ملس الحصى باتت توجس فوقه * لغط القطا بالجلهتين نزولا

حدب السراة والحقت اعجازها * روح يكون وقوعها تحليلا

وجرى على حدب الصوى فطردنه * طرد الوسيقة بالسماة وطولا

ابلغ امير المؤمنين رسالة * تشكو اليك مضلة وعويلا

طال التقلب والزمان ورابه * كسل ويكره ان يكون كسولا

طاف الهموم وساده وتجنبت * ريان يصبح فى المنام ثقيلا

فطوى البلاد على قضاء صريمة * بالحذو واتخذ الزماع خليلا

وعلا المشيب لذاته وخلاله * حقب نقضن مريره المفتولا

فكان اعظمه محاجن نبعة * عوج قدمن فقد اردن نحولا

كحديدة الهندى امسى جفنه * خلقا ولم يك فى العظام نكولا

تغلو حديدته وتنكر لونه * عين رأته فى الشباب صقيلا

انى حلفت على يمين برة * لا اكذب اليوم الخليفة قيلا

ما زرت آل ابى خبيب طائعا * يوما اريد لبيعتى تبديلا

ولما اتيت نجيدة بن عويمر * ابغى الهدى فيزيدنى تضليلا

من نعمة الرحمن لا من حيلتى * انى اعد له على فضولا

وشنيت كل منافق متقلب * ترك الزلازل قلبه مدخولا
واهي الامانة لاتزال قلوصه * بين الخوارج نهزة وذميلا
من كلهم امسى بهم بديعة * مسح الاكف تعاور المنديلا
اخليفة الرحمن انامعشر * حنفاء نسجد بكرة واصيلا
عرب نرى لله فى اموالنا * حق الزكاة منزلا تنزيلا
ان السعاة عصوك يوم امرتهم * واتوادواهى لوعلمت وغولا
كتبوا الدهيم من العلاء بشرف * عادير يد خيانة وغلولا
ذخر الخليفة لواحطت بخبره * لتركت منه طابقا مفصولا
اخذوا العريف فقطعوا حيزومه * بالاصبحية قائما مغلولا
حتى اذالم يتركوا العظامه * لحما ولالفؤاده معقولا
جاءوا بصكهم واحدب أسأرت * منه السياط براعة اجفيلا
نسى الامانة من مخافة لقح * شمس تركن بضيعه مجدولا
اخذوا حمولته واصبح قاعدا * لا يستطيع عن الديار حويلا
يدعوا امير المؤمنين ودونه * خرق تجر به الرياح ذيولا
كهداهد كسر الرماة جناحهم * تدعوا بقارعة الطريق هديلا
وقع الربيع وقد تقارب خطوه * ورای بعقوته ازل نسولا
متوشح الاقراب فيه نهمة * نهش اليدين تخاله مشكولا
كدخان مرتجل باعلا تلعة * غرثان ضرم عرفجا مبلولا
اخليفة الرحمن ان عشيرتي * امسى سوامهم عزين فلولا
قوم على الرحمن لما يتركوا * ماعونهم ويضيعوا التهليلا
قطعوا اليمامة يطردون كانهم * قوم اصابوا ظالمين قتيلا
يحدون حدبا مائلا أشرافها * فى كل مقربة يدعن رعيلا

حتى اذا حبست تبقى طرقها * وثنى الرعاه شكيرها المحلولا
شهرى ربيع ما تذوق لبونهم * الا حموضا وخمة وذبيلا
واتاهم يحيى فشد عليهم * عقدا يراه المسلمون ثقيلا
كتبا تركن غنيهم ذا عيلة * بعد الغنا وفقيرهم مهزولا
فتركن قومى يقسمون امورهم * أاليك ام يتربصون قليلا
انت الخليفة عدله ونواله * واذا اردت لظالم تنكيلا
فادفع مظالم عيلت ابناءنا * عنا وانقذ شلونا المأكولا
فنرى عطية ذاك ان اعطيتنا * من ربنا فضلا ومنك جزيلا
ان الذين امرتهم ان يعدلوا * لم يفعلوا مما امرت فتيلا
اخذوا الكرام من العشار ظلامة * مناو يكتب للامير افيلا
فائن سلمت لادعون بطعنة * تدع الفرائص بالسديف قليلا
واذا قريش اوقدت نيرانها * وبلت ضغائن بينها ودخولا
فابوك سيدها وانت اشدها * ومن الزلازل فى البلابل حولا
وابوك ضارب فى المدينة وحده * ضربا ترى منه الجميع شلولا
قتلوا ابن عفان اماما محرما * ودعا فلم ار مثله مخذولا
فتصدعت من يوم ذاك عصاهم * شققا واصبح سيفهم مغلولا
حتى اذا نزلت عماية فتنة * عمياء كان كتابها مفعولا
ورثت امية امرها فدعت له * من لم يكن غمرا ولا مجهولا
مروان احزمهم اذا حلت به * حدث الامور وخيرها مسلولا
ايام رفع فى المدينة ذيله * ولقد نرى زرعا بها ونخيلا
وديار ملك خربتها فتنة * ومشيد فيها الحمام ظليلا
ايام قومى والجماعة كالذى * لزم الرحالة ان تميل مميلا

﴿وقال طرفة بن العبد﴾

يا خليلي قفا اخبركما * باحاديث تغشتني وهم
وابلغا خولة انى ارق * لا انام الليل من غير سدم
كلما نام خلي باله * بت للهم نجيا لم انم
منع التغميض جفني ذكرها * فهي همي وحديثي والسقم
صادت القلب بعيني جؤذر * وبنحر فوقه المرجان جم
وبفرعي على امتانها * مسبكر كعناقيد الكرم
وبوجه لم تشنه خفة * زانه الخد وعرنين اشم
املح الناس اذا ما اشتملت * وبدا الخلخال ساق وقدم
منية النفس اذا ما جردت * ومشت بين حشايا وخدم
سائلوا عنا الذي يعرفنا * بقوانا يوم تحلاق اللمم
يوم تبدي البيض عن اسواقها * وتلف الخيل اعراج النعم
احزم الناس براسي صلدم * ثاير الا من شجاع في الوغم
سيد يقطع الا القنا * نبه سادات خضم
خير حي من معد علموا * لكفي ولجار وبن عم
يجبر المحر و رفينا ماله * بسوام وقيان وخدم
نقل للشحم في مشتاتنا * عقر للنيب طراد القرم
بحسامات تراها رسبا * في الضرابات مطرات العصم
وقنا جرد وخيل شزب * ضمر من طول تعلاك اللجم
دوخل الصنعة في ابياتها * فهي من تحت مشيحات الحرم
وتتالا بشباك نهك * بليوث تحت عرنين الاجم
من بني بكر اذا ما استلئموا * وبنو تغلب ضرابوا البهم

لا يقال الفحش في نادينا * لا ولا يخذل فينا من يسم
وتفرعنا من ابني وائل * هامة العز وخرطوم الكرم
نزع الجاهل من مجلسنا * فترى المجلس فينا كالحرم
نحبس الخيل على مكروهها * حيث لا يحبس الا ذو الكرم

قال الكميت وهي احدى الهاشميات

طربت وما شوقا الى البيض أطرب * ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
ولم يلهني دار ولا رسم منزل * ولم يتطربني بنان مخضب
ولا أنا ممن يزجر الطير همه * اصاح غراب أم تعرض ثعلب
ولا السانحات البارحات عشية * أمر سليم القرن ام مر اعضب
ولكن أهل الفضائل والنهى * وخير بني حواء والخير يطلب
الى النفر البيض الذين بحبهم * الى الله فيما نابني أتقرب
بني هاشم رهط النبي فانني * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
خفضت لهم مني جناحي مودة * الى كنف عطفاه أهل ومرحب
وكنت لهم من هؤلاك وهؤلا * مجنا على أني أذم وأقصب (١)
فما ساءني قول امرئ ذي عداوة * بعوراء (٢) فيهم يجتديني فأجذب
فقل للذي في ظل عمياء جونة * ترى الجور عدلا أين لا أين تذهب
باي كتاب ام باية سنة * ترى حبهم عارا على وتحسب
ألم ما تأتي به من عداوة * وبغض لهم لا جير بل هو أشجب (٣)
ستقرع منها سن خزيان نادم * اذا اليوم ضم الناكثين العصبصب
فما لي الا آل أحمد شيعة * ومالي الا مشعب الحق مشعب

(١) اشتم (٢) كلمة قبيحة (٣) اعطب

ومن غيرهم أرضى لنفسي شيعة * ومن بعدهم لا من أجل وأرجب (١)
اريب رجالا منهم وتريبني * خلائق مما احدثوهن أريب
اليكم ذوي آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء وألبب
فاني عن الامر الذي تكرهونه * بقولي وفعلي ما استطعت لأجنب
يشيرون بالايدي الي وقولهم * الا خاب هذا والمشيرون أخيب
فطائفة قد أكفرتني بحبكم * وطائفة قالوا مسيء ومذنب
فما ساءني تكفيرها تيك منهم * ولا عيب هاتيك التي هي أعيب
يعيبونني من خبثهم وضلالهم * على حبكم بل يسخرون وأعجب
* وقالوا ترابي هواه ورأيه * بذلك أدعى فيهم وألقب
على ذاك اجرياي فيكم ضريبتي * ولو جمعوا طرا علي وأجلبوا
وأحمل احقاد الاقارب فيكم * وينصب لي في الابعدين فأنصب
بخاتمكم غصبا تجوز أمورهم * فلم أر غصبا مثله يتغصب
وجدنا لكم في آل حاميم آية * تأولها منا تقي ومعرب
وفي غيرها آيا وآيا تتابعت * لكم نصب فيها لذي الشك منصب
بحقكم أمست قريش تقودنا * وبالفذ منها والرديفين نركب
اذا اتضعونا كارهين لبيعة * أناخوا الاخرى والازمة تجذب
ردافا علينا لم يسيموا رعية * وهمهمو أن يمتروها فيحلبوا
لينتجوها فتنة بعد فتنة * فيفتصلوا افلاءها ثم يركبوا
أقاربنا الادنون منكم لعلة * وساستنا منهم ضباع وأذؤب
لنا قائد منهم عنيف وسائق * يقحمنا تلك الجراثيم متعب
* وقالوا ورثناها أبانا وأمنا * وما ورثتهم ذاك أم ولا أب

(١) اعظم

يرون لهم حقا على الناس واجبا * سفاها وحق الهاشميين أوجب
ولكن مواريث ابن آمنة الذى * به دان شرقى لكم ومغرب
فدى لك موروثا أبى وأبو أبى * ونفسى ونفسى بعد بالناس أطيب
بك اجتمعت أنسابنا بعد فرقة * فنحن بنو الاسلام ندعى وننسب
حياتك كانت مجدنا وسناءنا * وموتك جدع للعرانين موعب
وأنت أمين الله فى الناس كلهم * علينا وفيما اختار شرق ومغرب
ونستخلف الاموات غيرك كلهم * ونعتب لو كنا على الحق نعتب
فبوركت مولودا وبوركت ناشئا * وبوركت عند الشيب اذ أنت أشيب
وبورك قبر أنت فيه وبوركت * به ولداه أهل لذلك يثرب
لقد غيبوا برا وصدقا ونائلا * عشية واراك الصفيح المنصب
يقولون لم يورث ولولا تراثه * لقد شركت فيه بكيل وأرحب
وعك ولخم والسكون وحمير * وكندة والحيان بكر وتغلب
ولانتشر عضوين منها بجابر * وكان لعبد القيس عضو مؤرب (١)
ولا نتقلت من خندف فى سواهم * ولاقتدحت قيس بها ثم أثقبوا
ولا كانت الانصار فيه أدلة * ولا غيبا عنها اذا الناس غيب
هم شهدوا بدرا وخيبر بعدها * ويوم حنين والدماء تصبب
وهم رائموها غير ظئر وأشبلوا * عليها بأطراف القنا وتحدبوا
فان هى لم تصلح لقوم سواهم * فان ذوى القربى أحق وأقرب
والا فقولوا غيرها تتعرفوا * نواصيها تردى بنا وهى شزب
على م اذا زرنا الزبير ونافعا * بغارتنا بعد المقانب مقنب
وشاط على أرماحنا بادعائها * وتحويلها عنكم شبيب وقعنب

(١) تام لم ينقص منه شئ

نقتلها جيـلا بخيـلا نراهـم * شـعائر قربان بهـم يتقرب
لعـل عزيزا آمنا سوف يبتـلى * وذا سلب منهـم أنيق سيسلب
اذا ما انتحوا الحرب العوان حوارها * وحن شريج بالمنايا وتنضب
فيا لك أمرقـد اشتت أموره * ودنيا أرى أسـبابها تتقضب
يروضون دين الحق صعبا محرما * بافواهم والرايض الدين أصعب
اذا شرعوا يوما على الغى فتنة * طريقهم فيها عن الحق أنكب
رضوا بخلاف المهتـدين وفيهم * مخبأة أخرى تصان وتحجب
وان زوجوا أمرين جورا وبدعة * أناخوا الاخرى ذات ودقين تخطب
الحوا ولحوا فى بعاد وبغضة * فقد نشبوا فى حبل غى وانشبوا
تفرقت الدنيا بهـم وتعرضت * لهم بالنطاف الآجنات فاشربوا
حنانيك رب الناس من أن يغرنى * كما غرهـم شرب الحياة المنضب
اذا قيل هـذا الحق لاميل دونه * فانقاضهم فى الحى حسرى ولغب
وان عرضت دون الضلالة حومة * أخاضوا اليها طائعين وأوثبوا
وقـد درسوا القرآن وافلجوا به * فكلهـم راض به متحـزب
فمن أين او انى وكيف ضلالهم * هدى والهوى شتى بهم متشعب
فيا موقدا نارا لغيرك ضوؤها * ويا حاطبا فى غير حبلك تحطب
ألم ترنى من حب آل محمـد * أروح وأغـدو خائفا أترقب
كأنى جان محـدث وكأنما * بهم اتقى من خشية العار أجرب
على أى جرم ام بأية سيرة * أعنف فى تقريظهـم وأونب
اناس بهم عزت قريش فاصبحوا * وفيهم خباء المكرمات المطنب
مصفون فى الاحساب محضون نجرهم * هم المحض منا والصريح المهذب
خضمـون أشراف لهاميم سادة * مطاعيم ايسارا اذا الناس أجدبوا
اذا ما المراضيع الخماص تأوهت * من البرد اذ مثلان سعد وعقرب

وحاردت النكد الجلاد ولم تكن * لعقبة قدر المستعير بن معقب
وبات وليد الحي طيان ساغبا * وكاعبهم ذات العفاوة اسغب (١)
اذا نشأت منهم بارض سحابة * فلا النبت محظور ولا البرق خلب
وان هاج نبت العلم في الناس لم تزل * لهم تلعة خضراء منه ومذنب
اذا ادلمست ظلماء امرين حندس * فبدر لهم فيها مضيء وكوكب
لهم رتب فضل على الناس كلهم * فضائل يستعلي بها المترتب
مساميح منهم قائلون وفاعل * وسباق غايات الى الخير مسهب
أولاك نبي الله منهم وجعفر * وحمزة ليث الفيلقين المجرب
هم ما هم وترا وشفعا لقومهم * لفقدانهم ما يعذر المتحوب
قتيل التجوبي الذي اشتوارت به * يساق به سوقا عنيفا ويجنب
محاسن من دنيا ودين كأنما * بها حلقت بالامس عنقاء مغرب
فنعم طبيب الداء من امر امة * تواكلها ذو الطب والمتطبب
ونعم ولي الامر بعد وليه * ومنتجع التقوى ونعم المؤدب
سقى جرع الموت بن عثمان بعدما * تعاورها منه وليد ومرحب
وشيبة قد اثوى ببدر تنوشه * غداف من الشهب القشاعم أهدب
له عود لا رأفة يكتنفنه * ولا شفقا منها خوامع تعتب
له ستر ناسط فكف بهذه * تكف وبالاخرى العوالي تخضب
وفي حسن كانت مصادق لاسمه * رئاب لصدعيه المهيمن يرأب
وحزم وجود في عفاف ونائل * الى منصب ما مثله كان منصب
ومن اكبر الاحداث كانت مصيبة * علينا قتيل الادعياء الملحب
قتيل بجنب الطف من آل هاشم * فيالك لحما ليس عنه مذبب
ومنعفر الخدين من آل هاشم * الا حبذا ذاك الجبين المترب

(١) طيان جائع

قتيل كان الوله العفر حوله * يطفن به شم العرانين ربرب
ولن اعزل العباس صنو نبينا * وصنوانه ممن اعد وانتدب
ولا ابنيه عبد الله والفضل انني * جنيب بحب الهاشميين مصحب
ولا صاحب الخيف الطريد محمدا * ولوا كثر الايعاد لي والترهب
مضوا واسلفا لابدان مصيرنا * اليهم فغاد نحوهم متأوب
كذاك المنايا لاوضيعا رأيتها * تخطى ولا ذا هيبة تتهيب
وقد غادروا فينا مصابيح أنجما * لنا ثقة ايان نخشى ونرهب
أولئك ان شطت بهم غربة النوى * أماني نفسي والهوى حيث يسقب (١)
فهل تبلغنيهم على بعد دارهم * نعم ببلاغ الله وجناء دعلب (٢)
مذكرة لايحمل السوط ربها * ولا يأمن الاشفاق ما يتعصب
كان بن آوى موثق تحت زورها * يظفرها طورا وطورا ينيب
إذا ما اخزألت (٣) في المناخ تلففت * بمرعوبتي (٤) هوجاء (٥) والقلب أرعب
اذا انبعثت من مبرك غادرت به * ذوابل صهبا لم يدنهن مشرب
اذا اعصوصبت في أنيق فكأنها * بزجرة أخرى في سواهن تضرب
ترى المرو والكذان يرفض تحتها
كما أرفض (٦) قيض (٧) الافرخ المتقوب (٨)
تردد بالنابين بعد حنينها * صريفا كما ردد الغواني أخطب
اذا قطعت أجواز بيد كأنما * باعلامها نوح المآلي (٩) المسلب (١٠)
تعرض فقبا بعد فقف يقودها * الى سبسب منهاد يامه سبسب
اذا نفذت احضان نجد رمى بها * أخاشب (١١) شما من تهامة أخشب
كتوم اذا ضج المطي كأنما * تكرم عن اخلاقهن وترغب

---

(١) يدنو (٢) سريعة (٣) ارتفعت (٤) اذني ناقة (٥) الساوس الذاهبة العقل (٦) تفرق
(٧) قشر البيض الاعلا (٨) القوب الفرخ (٩) جمع ملاءة وهو الخرقة التي تشير بها النائحة
(١٠) التي تلبس السواد (١١) جمع اخشب وهي الجبال الغلاظ

من الارحبيات العتاق كانها * شبوب (١) صوار فوق علياء قرهب
لياح كأن بالاتحمية مشبع * ازاراوفى قبطيـــه متجلب
وتحســبه ذا برقع وكأنه * باسمال جيشانيـة (٢) متنقب
تصــيفه تحت الالاء وهنا * بظلماء فيها الرعـد والبرق صيب
ملث مرث يخفش (٣) الاكم ودقه * شآبيب منها وادقات وهيدب (٤)
كأن المطافيل (٥) المواليه (٦) وسطه * يجاوبهن الخــيزران المثقب
يكالئ من ظلماء ديجور حندس * اذا سار فيها غيهب حل غيهب
فباكرها والشمس لم يبد قرنها * باخـدانه المستولغات المكلب
مجازيع فى قفر مساريع فى غنى * سـوابح تطفـو تارة ثم ترسب
فكان اذا كاواعـترا كا كانه * عـلى دبر يحميه غـيران مواب
يذود بسحماويه (٧) من ضارياتها * مداقيع لم يغنث عليهن مكسب
فراب فكاب خر للوجـه فوقهم * حـدية أوداج عـلى النحر تشخب
وولا با جريا ولاف كأنه * على الشرف الاعلى يساط ويكاب
اذلك لا بـــل تيك غب وجيفها * اذا ما أكل الصارخـون وأتعبوا
كأن حصى المعزاء بين فروجها * نوى الرضخ يلقى المصعد المتصوب
عرضنة (٨) ليل فى العرضنات جنحا * امام رجال خلف تيك واركب
اذا ماقضت من أهل يثرب موعدا * فمكة مـن أوطانها والمحصب

قال ابن الرومى هذه القصيدة يمدح بها اسمعيل بن بلبل وهى حديقة الشعر

أجنت لك الوجـد اغصان وكثبان * فيهن نوعان تفاح ورمان
وفـــوق ذينـك أعناب مهـدلة * سود لهـن من الظلماء الوان
وتحت هاتيـــك عناب تـلوح به * اطرافهن قلوب القوم قنوان (٩)
غصـون بان عليها الدهـر فاكهة * وما الفواكه مما يحمـل البان

(١) النور المسن وكذا القرهب (٢) ثياب حمر فى بياض (٣) يسيل (٤) المتدانى من السحاب
(٥) التى معها أولادها (٦) التى تشتاق لاولادها (٧) بقرنية (٨) ضرب من السير (٩) مقتناه

ونرجس بات سارى الطل يضربه * واقحوان منير النور ريان
ألفن من كل شئ طيب حسن * فهن فاكهة شتى وريحان
ثمار صدق اذا عاينت ظاهرها * لأنها حين تبلو الطعم خطبان (١)
بل حلوة مرة طورا يقال لها * شهد وطورا يقول الناس ذيفان
ياليت شعرى وليت غير مجدية * الا استراحة قلب وهو اسوان
لأى امر مراد بالفتى جمعت * تلك الفنون فضمتهن افنان
تجاورت فى غصون لسن من شجر * لكن غصون لها وصل وهجران
تلك الغصون اللواتى فى اكمتها * نعم وبؤس وافراح واحزان
يبلو بها الله قوما كى يبين له * ذوا الطاعة البر ممن فيه عصيان
وما ابتلاهم لاعنات ولاعبث * ولا لجهل بما يطويه ابطان
لكن ليثبت فى الاعناق حجته * ويحسن العفو والرحمن رحمان
ومن عجائب ما يعنى الرجال به * مستضعفات لهن منهن أقران
مناضلات بنبل لاتقوم له * كتائب الترك يزجيهن خاقان
مستظهرات برأى لايقوم له * قصير عمرو ولا عمرو و وردان
من كل قاتلة قتلى وآسرة * اسرى وليس لها فى الارض اثخان
* يولين مافيه اغرام وآونة * يولين مافيه للمشعوف سلوان
ولابد من على مهد لمعتقد * انى وهن كما شئن بستان
عيل طورا يجمل ثم يعدمه * ويكتسى ثم يأتى وهو عريان
حالا فحالا كذا النسوان قاطبة * نواكث دينهن الدهر اديان
يغدرن والغدر مقبوح يزينه * للغاويات وللغاوين شيطان
تغدو الفتاة لها خل فان غدرت * راحت ينافس فيها الخل خلان
ما للحسان مسيئات بنا ولنا * الى المسيئات طول الدهر تحنان

(١) اسم جمع للحنظل

يصبحن والغدر بالخلصان (١) فى قرن * حتى كان ليس غير الغدر خلصان
فان تبغن بعهد فلن معذرة * انا نسينا وفى النسوان نسيان
يكفى مطالبنا بالذكر ناهية * ان اسمنا الغالب المشهور نسوان
لا نلزم الذكر انا لم نسم به * ولا نخناه بل للذكر ذكران
فضل الرجال علينا ان شيمتهم * جود وباس واحلام واذهان
وان فيهم وفاء لا نقوم به * ولن يكون مع النقصان رجحان
لا ندعى الفضل بل فينا الطائفة * منهم أبو الصقر تسليم واذعان
هو الذى توج الله الرجال به * تيجان فخر وللتفضيل تيجان
القى على كل رأس من رؤوسهم * تاجا مضاحكه در ومرجان
وقد سألن أفيه ما يعاب به * فقلن هيهات تلك العين عقيان
لا عيب فيه لدينا غير منعته * منا وانى تصيد الصقر غزلان
أضحى أبو الصقر صقر الا تقنصه * وحشية من بنات الانس مفتان
هو الذى بت اسباب الهوى أنفا * من ان تصيب أسود الغابة الضان
راى الشهاوى وطوق الرق لازمهم * وليس يعدم طوق الرق شهوان
ففكه فك حر عن مقلده * صلت الجبين اشم الانف عليان
ولم يكن رجل الدنيا ليأمره * رخص البنان ضعيف الاسر وهنان
صدقن ماشين لكنا تقنصنا * منهن عين تلاقينا وأدمان (٢)
انكى واذكى حريقا فى جوانحنا * خلق من الماء والالوان نيران
اذا ترقرقن والاشراق مضطرم * فيهن لم يملك الاسرار كتمان
ماء ونار فقد غادرن كل فتى * لا بسن وهو غزير الدمع حران
تخضل منهن عين فهى باكية * ويستحر فؤاد وهو هيمان
يارب حسانة منهن قد فعلت * سوأ وقد يفعل الاسواء حسان

(١) جمع خلص وهو الخدن (٢) جمع آدم وهو ذو الادمة أى اللون المشرب بياضا

تشكى المحب وتلفى الدهر شاكية * كالقوس تصمى الرمايا وهى مرنان
واصلت منها فتاة فى خلائقها * غدر وفى خلقها روض وغدران
هيفاء تكسى فتبدو وهى مرهفة * خود تعدى فتبدو وهى ميدان
ترتج اردافها والمتن مندمج * والكشح مضطمر والبطن طيان
ألوف عطر تذكى وهى ذاكية * اذا أساءت جوار العطر أبدان
نمامة المسك تلقى وهى نائية * فنأيها بنسيم المسك لقيان
يغيم كل نهار من مجامرها * ويشمس الليل منها فهو ضحيان
كأنها وعثان (١) الند يشملها * شمس عليها ضبابات وأدجان
شمس أظلت بليل لا نجوم له * الا نجوم لها فى البحر أثمان
تنفل الطيب فضلا حين تفرضه * فقرا اليه قتول الدل مدران (٢)
وتلبس الحلى مجعولا لها عوذا * لا زينة بل لها عن ذاك غنيان
* لله يوم أراثها وقد لبست * فيه شبابا عليها منه ريعان
وقد تردت على سربال بهجتها * فرعا غذته الغوادى فهو قينان
جاءت تثنى وقد راح المراح بها * سكرى تغنى لها حسن واحسان
كأنها غصن لدن بمروحة * فيها حمائم هاجتهن انجان
اذا تمايل فى ريح تلاعبه * ظلت طربا بالهاصحيح وارنان
ياعاذلى أفيقا انها أبدا * عندى جديد وان الخلق خلقان
* لا تلحيانى واياها على ضرمى * وزهوها فكلا الامرين ديدان
انى ملكت قلى بالرق مسكنة * وملكت قلها بالملك طغيان
ما كان أصفى نعيم العيش اذ غنيت * نعم تجاورها والدار نعمان
اذ لا المنازل اطلال نسائلها * ولا القواطن اجال (٣) وصيران (٤)
ظلنا نقول وأشباه الحسان بها * سقيا لعهدك والاشباه أعيان

---

(١) عثان كدخان وزنا ومعنى (٢) ظبى مدران أى يأكل الدرين شجرا أو بقل (٣) جمع اجل بالكسر القطيع من بقر الوحش (٤) صغارا لنخل

بانوا فبان جميل الصبر بعدهم * فللدموع من العينين عينان
لهم على العيش امعان بشطبهم * وللدموع على خدى امعان
لى مذناوا وجفنة ريابعشر بها * من اعبرتي وفم ماعشت ظمآن
كانما كل شيء بعد ظعنهم * فى مايرى قلبك المتبول أظعان
أصبحت ملك من أوطانه مال (١) * وخانك الود من مغناه ودان (٢)
فاجمع همومك فى هم تؤيده
بالعزم ان هموم الفسل (٣) شذان (٤)
واقصد بودك خلاليس من ضلع * عوجاء فيها بوشك الزيغ ايذان
حان انتجاءك خرقا لا يكون له * فى البذل والمنع أحيان وأحيان
وان قصدك ممتاحا وممتدحا * من كل آن لجدوى كفه آن
ان الرحيل الى من أنت آمله * أمر ازمعه بالنجح ايقان *
فادع القوافى واص (٥) اليعملات لهم * تجبك كل شرود وهى مذعان
ان لم أزر ملكا أشجى الخطوب به * فلم يلدنى أبو الاملاك يونان
بل أن تعدت فلم أحسن سياستها * فلم يلدنى ابو السواس ساسان
أضحى ابو الصقر فردا لا نظير له * بعد النبي ومن والت خراسان
هو الذى حكمت قدما بسودده * عدنان ثم اجازت ذاك قحطان
قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم * كلا لعمرى ولكن منه شيبان
وكم أب قد علا بابن ذرى شرف * كما علا برسول الله عدنان
تسمو الرجال بآباء وآونة * تسمو الرجال بابناء وتزدان
ولم أقصر بشيبان التى بلغت * بها المبالغ أعراق وأغصان
لله شيبان قوم لا يشيبهم * روع اذا الروع شابت منه ولدان
لا يرهبون اذا الابطال أرهبهم * يوم عصيب وهم فى السلم رهبان

(١) بلد (٢) اسم جبل أو بلدة قرب الابواء (٣) الرذل الذى لامروءة له (٤) ماتفرق من الحصى وغيره (٥) حث سير اليعملات

قوم سماحتهم غيث ونجدتهم * غوث وآراؤهم فى الخطب شهبان
اذا رأيتهم أيقنت أنهم * للدين والملك أعلام وأركان
لا ينطق الافك والبهتان قائلهم * بل قول عائبه افك وبهتان
ولا يرى الظلم والعدوان فاعلهم * الا اذا رابه ظلم وعدوان
حلوا الفضاء ولم يبنوا فليس لهم * الا القنا واطار الافق حيطان
ولا حصون اذا ما آنسوا فزعا * الا نصال معراة وخرصان
وهل لذى العز غير العزم مدخل * أم هل لذى المجد غير المجد بنيان
بداهم ان راوا سيف بن ذى يزن * لم يغن عنه صروف الدهر غمدان
تلقاهم ورماح الخط حولهم * كالاسد ألبسها الآجام خفان (١)
لا كالبيوت بيوت حين تدخلها * اذ لا كسكانها فى الارض سكان
سود السرابيل من طول ادراعهم * بيض المحاسر والاعراض غران
يكفى من الرجل والفرسان واحدهم * بأسا فواحدهم رجل وفرسان
للعلم والرأى فيهم حين تخبرهم * شيخان صدق وللهيجاء فتيان
وللسماح كهول لا كفاء لهم * يغشاهم الدهر سوال وضيفان
لا ينفسون بمنفوس التلاد ولا * تفدى لديهم شحوم الكوم (٢) ألبان
قوم يحبون مبطان الضيوف وما * فيهم على حبهم اياه مبطان
بل كلهم لابس حلما ومنتزع * رأيا ومطعام أضياف ومطعان
وأريحى اذا جادت أنامله * فى المحل لم يستبن للغيث فقدان
يشتو ولا ريحه للنازلين به * صر ولا قطره للقوم شفان (٣)
وكيف يبخل من نيطت به شيم * تقضى بأن ليس غير البذل قنيان
وان حاصل ما جادت يدا رجل * ما جاءت الالسن منه وآذان
جود البحار وأحلام الجبال لهم * وهم لدى الروع أساد وجنان

(١) خفان كعثمان مأسدة قرب الكوفة (٢) جمع الكوماء وهى الناقة السمينة (٣) البرد والريح

وليس يعدم فيهم من يشاورهم * من يقتدي رأيه والنجم حيران
قوم أياديهم مثنى نصفهم * من ذكرها وأيادي الناس احدان
طالوا ونيلت مجانيهم بلا تعب * فهم اشاء (١) وهم ان شئت غيدان (٢)
لم يس قط ولم يصبح محلهم * الا التقى فيه ايتاء واتيان
ايتاء عاف واتيان بن مكرمة * منه نوال ومن عافيه غشيان
يارب قاطع بلدان أناخ بهم * علما بان صدور القوم بلدان
وسائل عنهم ماذا يقدمهم * فقلت فضل به من غيرهم بانوا
صانوا النفوس من الفحشاء وابتذلوا * منهن في سبل العلياء ما صانوا
لا توحش الارض من شيبان انهم * قوم يكونون حيث المجد مذ كانوا
المنعمين وما منوا على أحد * يوما بنعمى ولو منوا لما مانوا
قوم يعزون ما كانت مغالبة * حتى اذا قدرت أيديهم هانوا
كم عرضوا للمنايا الحمر أنفسهم * فخان قوم توقوها وما خانوا
وقاهم الجد ثم الجد بل حرسوا * بانهم ما أتوا غدرا وما خانوا
كساهم العزان عروا مناصلهم * فما لها غيرهام الصيد أجفان
والهج الحمد بالايطان بينهم * ان ليس بينهم للمال ايطان
افنوا عداهم واقنوا من يؤملهم * ففي الصدور لهم شكر وأضغان
لكن أبو الصقر بدؤ عند ذكرهم * وسادة الناس ابداء وثنيان
فرد جميع يراه كل ذي بصر * كأنه الناس طراوه وانسان
أغر أبلج ما زالت لمادحه * دعوى عليها الفضل فيه برهان
له محيا جميل تستدل به * على جميل وللبطنان (٣) ظهران (٤)
وقل من ضمنت خيرا طويته * الا وفى وجهه للخير عنوان
يلقاك وهو مع الاحسان معتذر * وقد يسيء مسيء وهو منان

(١) صغار النخل (٦) المحل المخصب أو الشجر النضر (٣) (٤) جمع بطن وظهر أى ان للخفى أمر يظهره

زمانه بنداه مرع خصب * كانه من شهور الحول نيسان
أضحى وماشاب يدعوه الانام ابا * بحقه وهم شيب وشبان
تقدم الناس طرا فى مذاهبه * وان تقدم تلك السن أسنان
وذى وسائل بزجهن قلت له * انبذ رشاك فان الماء طوفان
ياذا الوسائل ان المستقى رفق * ليست له غير أيدى الناس شطان (١)
عمت بجا اساح الله لجتـه * فى أرضه فخراب الارض عمران
مامن جديب ولا صديان نعلمه * وكيف يلفى مع الطوفان صديان
لاقى رجالا ذوى مجد قد اغتبقوا * أساره واقوه وهو صبحان
يضحى وليس على اخلاقه طبع (٢) * ولا على الغر من اراثه ران (٣)
أعفى البرية من جرم واجلها * صفحا وان سيم ترافهو ثعبان
ماان يزال اذاه الوتر يوتره * نقض ومنه اذا الذنب غفران
يستحسن العفو الا عن منابذة * فى العفو عنها الركن العز ايهان
وهاب ما يأمن العقبان واهبه * طلاب ما للتغاضى عنه عقبان
اذا بدا وجه ذنب فهو ذو سنة * وان بدا وجه خطب فهو يقظان
يقظان من روع وسنان من ورع * ياحبذا سيد يقظان وسنان
مفكر قبل عبح الرأى متئد * مشمر بعد صبح الرأى شيحان
تلقاه لاهو من سراه خادعة * غر ولا هو من ضراه قرحان
يجل عن ان تحل الدهر حبوته * يوما اذا طاش مفراح ومحزان
ماخف قط لتصريف بصرفه * وهل يخف لنفخ الريح ثهلان (٤)
يامن يبيت على مجرى مكايده * نكب لك الويل عنها فهى حسبان
ذو حكمة وبيان جل قدرهما * ففيه لقمان مجموع وسحبان
وما لسحبان جزء من سماحته * ولا للقمان لو جاراه لقمان

(١) الاحبال (٢) الطبع الدنس (٣) الخبث والغث (٤) جبل

ساواهما في الحجى واحتاز دونهما * فضل الندى فله في الفضل سهمان
اعمان عرف وعرفان وقل فتى * في عصره عنده عرف وعرفان
مسائل القلب مشغول اليدين معا * كلا وعانيه للمتاح ملآن
صاحي الطباع اذا ساءلت هاجسه * وان سالت يديه فهو نشوان
يصحيه ذهن ويابى صحوه كرم * مستحكم فهو صاح وهو سكران
لا يعدم الدهر صحوا يستبين به * حقا عليه من الالباس اكنان
وينطق المنطق المفتون سامعه * والمنطق الحسن المسموع فتان
وليس ينفك من شكر يظل له * من راحتيه على العافين تهتان (١)
شكر ولكنه من شيمة كرمت * لا من كؤوس تعاطاهن ندمان
يجود حتى يقول المفرطون له * قد كاد ان يخلف الطوفان طوفان
تعتاده هزة للجود بينة * فيه اذا عتاده للعرف لهفان
ريح تهب له من اريحيته * يهتز للبذل عنها وهو جذلان
يهتز حتى تراه هزه طرب * هاجته كاس رنوناه والحان
كم ضن بالفرض اقوام وعندهم * وفر واعطى العطايا وهو يدان
ثنى اليه طلى الاحرار ان له * عهدا وفيا وان الدهر خوان
وساق كل عفيف نحو نائله * مقاله انا والعافون اخوان
اضحى غريبا ولم يحلل بقاصية * من البلاد ولا بجنبه اوطان
بل غربته خلال لم يدعن له * شبها وللناس اشباه واخدان
يفديه من فيه عن مقدار فديته * عند المفادات تقصير ونقصان
قوم كانهم موتى اذا مدحوا * وما كسوا من حبير الشعر اكفان
ثوابهم ان عنوا مستثيبهم * وهل يثيب على الاعمال اوثان
لله مختاره ما كان اعلمه * بكل ما فيه للرحمن رضوان

(١) تهطال

ما اختار الا امرأ اضحت فضائله * يثني عليه بها راض وغضبان
راى ابا الصقر صقرا فى شهامة * فاختار من فيه للرحمن قنعان
من لا يزال لديه فى مذاهبه * بين الرشاد وبين الغي فرقان
طرف من الخيل يمتد الجراء به * فى غير كبو اذا ما امتد ميدان
وللموفق تبصير يبصره * بالحظ والناس طرا عنه عميان
اهدى اليه وزيرا اذ امناصحة * لم تختلف منه اسرار واعلان
اضحى به بين توقير وعافية * من المآثم لا يلحاه ديان
وكم امير رأيناه تكنفه * فى الدين والمال ايتاع وخسران
يجني له الاثم والاموال عامله * فالاثم يحصل والاموال تخنان
حاشى الموفق ان الله صاينه * عن ذاك والله للاخيار صوان
تلكم أمور ولى العهد ينظمها * نظم القلادة أحكام واتقان
فى كف كاف امين غير متهم * غنى بذلك مشاء وركبان
فالمجتبي مجتبي فى كل ناحية * كانت مناهب والديوان ديوان
يا من اذا الناس ظنوا ان نائله * قد سال سايله فالناس كهان
انى رايت سؤال الباخلين زنا * وفى سؤالك للاحرار احصان
اذا تيممك العافى فكوكبه * سعد ومرعاه فى واديك سعدان
اليك جاءت بوحش الشعر تحملها * حوش المطى الذى يمتام حيدان
جاءت بكل شرود كل ناجية * كعاصف الريح يحدوها سليمان
الحاظ برق اذا الاحت مهجرة * واستوقدت من اوار الشمس حران
همت بان تطلع الظلمان سرعتها * وكاد يظلمها من قال ظلمان
تطوى الفلا وكأن الال اردية * وتارة وكأن الليل سيجان
كأنها فى ضحاضيح الضحى سفن * وفى الغمار من الظلماء حيتان
ترجوك يا من غدا الناس وهو أب * ولم يشب وهم شيب وشبان

بل أيها السيد الممنوح ثروته * ملكا محيه اذا المثرون خزان
تبيان ذلك ان أطلقت تبدلها * بدأ وعودا وللاشياء تبيان
وماغللت بغل البخل عن كرم * وقد يغل بغل البخل ايمان
أحى بك الله هذا الخلق كلهم * فانت روح وهذا الخلق جثمان
وقد ظننت وحول الله يعصمني * من ذاك ان نصيبي منك حرمان
اساءني منك محسان وما شعبت * نفسي بمثل مسيء وهو محسان
ضاقت ببلواي اعطاني بما رحبت * ولن تضيق بغوثي منك اعطان
يشكوك شعري ويستعديك يا حكمي * ويا خصيمي ويامن شانه الشان
وما لمثلك يستعدى مؤمله * اني وعدلك بين الناس ميزان
انت الذي عدلت في الارض سيرته * حتى توارد يعفور (١) وسرحان
وانصف الناس منه انه رجل * يخيفه الله اسلام وايمان
واسعد الناس سلطان له ورع * عليه منه لاهل الحق سلطان
ما بال شعري لم توزن مثوبته * وقد مضت منه اوزن واوزان
امثل شعري بلوى حقه وله * عليك من خيمك المحمود اعوان
ام وعد مثلك لا يحيى لامله * وقد تهادته ازمان وازمان
مالي لديك كاني قد زرعت حصى * في عام جدب فظهر الارض صفوان
اما لزرعي ابان فانظره * حتى يريع كما للزرع ابان
اعايذبك ينسق بعطشة * وفي يمينك سيحان وجيحان
في راحتيك من اليمين لجهما * وفي بنانك انهار وخلجان
وقد يسوف بالاسقاء ذو ظماء * ولن يسوف بالاسقاء غصان
وبي صدى وبحلق غصة برح * فاعجل بغوثك ان الريث خذلان
وليس مثلك بالمخذول امله * اذا اطاع جميل الفعل امكان

---

(٢) ظبي بلون التراب

ان لا يكن وجد حرمل همته * فقد عدوعاء وهو نصفان
ماجد من جادان كظته ثروته * ما المجد الا المعط وهو نجصان
نول فانك مجزى وان مهى * شكرا اذا شئت لم يخلطه كفران
وان ابيت فحسبي منك عارفة * ان امتدا حك عند الله قربان
والحر يسغب دهرا وهو ذو سعة * والعف يطوى زمانا وهو سغبان
وللبلاء انفراج بعد ازمته * وربة الدهر اعجاف واسمان
ولله مجال من فواضله * كل امرئ نائل منها وعدلان
ان لا يعنى على دهرى اخو ثقة * من العباد فان الله معوان
او يبطل الحق بين الناس كلهم * فليس للحق عند الله بطلان
خذها ابا الصقر بكرا ذات اوشية * كالروض ناصى عرارا فيه حوذان
واسلم لراجيك مسعودا وان تربت * ممن يعاديك اناف واذقان

استلفات

تركنا بيتا فى صحيفة ١٢٠ من هذا الجزء مكانه بعد البيت الثانى وهو

مصاليت يوم الروع تلقى عصينا * سريجية يخلين هاما ومعصما

وتركنا شطرتين فى صحيفة ١٣٨ فالاولى توضع مكان قوله (بنوالى عاديا رفيع الدعائم) وهى (أخذت بفضل الاكثرين الاكارم) والثانية أسفل قوله (اذا حدبت قيس على وخندف) وهى (انا ابن فروع الحى قيس وخندف) ونتج ذلك من اختلاف النسخ والله أعلم

تم بحمد الله طبع ديوان هذا الشاعر الذى اشتهر صيته وانتشر شعره كما قال

ان القصائد قد جازت غرائبها * ما بين مصر الى الاجزاع من عدن

وذلك بعد مكابدة اتعاب جمع قصائده ومقطعاته من كل واد صعب الولوج وكنا حينما نرى له قصائد أو نسمع بابيات عند من لم يرض بذلها النفع العموم نتمثل بقوله رحمه الله

ترى شر باله شرع عذاب * فنمنع والقلوب له صوادى

ونرجو المنتقد ان ينير بصيرته ولا يجعل انتقاده حجة على جهله كمن انتقد على قوله (لولا الحياء لعادنى استعبار) وهذه القصيدة هى ما بكى بها الفرزدق على زوجته عند وفاتها (والفضل ما شهدت به الاعداء) فانظر أيها القارئ الى هذا المنتقد الذى فاق جريرا فى النظم وعلا على الفرزدق فى نقد الشعر ومعرفة طيبه من رديئه فنعوذ بالله من الجهلة السفهاء

وآخر قال (اختصرتم هذا الديوان وحذفتم منه جزءا عظيما والموجود بدار الكتب العمومية أعظم حجما) اناشدك الله أيها القارئ ان تذهب ان أمكنك الى دار الكتب وأنت ترى ان ما فيها لا يبلغ عشرة ملازم

وعند المقابلة مع هذا المنتقد قال ان سبب تكلمه فى ذلك هو عدم ارسال نسخة له بدون مقابل فنعوذ بالله من الطمع فانه رأس كل مصيبه

وانا رجونا المنتقد فى الجزء الاول ان يتبع الحقيقه ويعلمنا عن الخطأ ونحن نشكره بكل ممنونية ولكن (مفتاح الجهل) أبى الاجارات شيطانه فى ميدان الطمع والشقشقة ومع كل فقد بذلنا جهدنا وانت يا هذا

اذا كنت لا ترضى بما قد ترى * فدونك الحبل به فاختنق

وكان الفراغ من طبعه فى شهر شعبان المبارك سنة ١٣١٣ هجريه الموافقه سنة ١٨٩٦ افرنكيه بالمطبعة العلميه الكائنه بجوار الازهر لا زال يستمد منه التالد والطارف ادارة المعترف بالعجز والتقصير السيد عمر هاشم الكتبي المشمول بعناية المولى القدير جل الله مسعاه وبلغه مطلوبه ومناه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الرسل والانبياء

آمين

بيان الخطأ والصواب الواقع فى الجزء الثانى

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٢	٤	اغشاش	اعشاش
١٤	١٦	النأجأة	النأجاءة
٢٢	١٦	استفر	استعز
٢٣	٥	المرهقا	المزهقا
٢٥	١٨	العيث	البعيث
٢٥	ش(٢)	المسوخ	المسلوخ
٢٦	٥	لاف	لاقى
٢٨	١٧	الاطعان	الاظعان
٢٩	١٦	أمذلالا	امذلالا
٣٠	١٠	لامل	لآمل
٣١	٦	غرض	عرض
٣١	٨	القطى اذا	القطى اذ
٣٨	١٦	بالتثقية	بالثنية
٤٢	٧	اثلمته	اسلمته
٤٢	٨	خبات	حبات
٤٤	٢١	بياطل	بباطل
٤٥	٥	الترع	النزع
٤٥	٢٠	الحراول	الجراول
٤٥	٢٢	ثرى	ترى
٤٦	٥	الحباض	الحياض
٤٦	١٣	الملبك	المليك

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٤٧	٩	الذمى	الذى
٤٨	٢٠	الخضى	الخصى
٤٩	١٧	والعبد	والعبد
٥٠	١٤	فتعبدات تعبدل كذلك	فتجبدات تجبدل كذلك
٥١	١٩	الحواصل	الحوصل
٥١	٢٠	العزل	العذل
٥٤	٢٠	يكفيك	يكفيك
٥٥	١٨	أر	ألق
٥٦	١٢	تغليا	تغليا
٥٨	١١	عناك	عنك
٥٩	٦	الرياب	الر باب
٦٠	٦	سهالا	سهالا
٦٢	١١	قان	فان
٦٢	ش(١)	وبين	وبين
٦٣	٣	لاب	لا ب
٦٤	٨	بأسته	باسته
٦٤	١٢	أرى	آرى
٦٤	١٣	هـل	هل
٦٤	١٤	اتحاء	انحاء
٦٥	٥	عمو	عموا
٦٥	١٣	فقل	فتل
٦٦	١٨	بعز بين ذاودين	بعزبين ذوادين

صحیفه	سطر	خطا	صواب
۷۱	۱۳	بطیء	بطیٔ
۷۱	ش(۱)	بعرالوحش	بقرالوحش
۷۳	۱۹	فوهبنکم	فوهبتکم
۷۴	۱۵	یئ	سیئ
۷۶	۱	طیء	طیٔ
۷۶	۸	فانفح	فانفخ
۷۶	۱۲	والخنثقین	والخنتفین
۷۹	۱	ومحال	ومحال
۸۰	۷	نأی	نأی
۸۴	۱۳	اجنها	آجنها
۸۷	۱	حیت	حیث
۸۷	۲	مناةلا	مناة
۸۷	۵	العالمسین	العالمین
۸۸	۷	نردی	تردی
۸۸	۱۹	المناعما	المناسما
۹۰	۵	فراس	فراسن
۹۰	۶	ینا	بنا
۹۰	۷	واذا	وذا
۹۰	۱۳	البغیث	البعیث
۹۰	۱۵	نخی	نحن
۹۱	۱۷	قفبرة	قفرة
۹۳	۱۷	ملکم	ملکتکم
۹۴	۲	کال	کان

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٩٨	١١	الختام	الخيام
١٠٠	١١	حاجبيها	حاجبيها
١٠٥	٧	مقرف	مقرف
١٠٦	ش(١)	أباه	أباه
١٠٨	٢٢	فيما	فيم
١٠٩	٨	يزمزم	يزمزم
١١٠	١	الجيم	الجيم
١١١	١٧	تحييت حية	حييت تحية
١١٤	١١	ويستظير	ويستطير
١١٥	٢	مرقاة	موقاة
١١٥	١٦	آيتها	آ تيها
١١٦	٧	الخربر	الخزير
١١٦	١٨	يعارضنا	يعارضن
١١٦	٢٠	يكاد يقص	تكاد تقص
١١٧	٤	حلة	خلة
١١٨	٨	تردت	تندت
١١٨	١	اقامة	اقيما
١١٩	١٣	الافاذا	آلافاذا
١١٩	١٨	ياسرا	يسارا
١٢٠	١٩	فأنتم وباب	فأنتم وبات
١٢١	٢٠	البقال	البغال
١٢٢	٥	يزبوع تخمظت	بربوع تخمطت
١٢٢	٧	من	في

صحيفة	سطر	خطا	صواب
١٢٢	١١	تسومها	نسومها
١٢٢	١٨	أذت	أبت
١٢٣	٢	أطراف التوادي	بأطراف التوارى
١٢٤	٨	بالكمات	بالكماة
١٢٦	٣	علماه	علماء
١٢٦	٦	متنيا	ميتا
١٢٦	١٩	سأل	سال
١٢٧	٢٠	جاراتها	جارالها
١٢٨	٣	تعود	تعوذ
١٢٨	ش٢	وأمكنت	وامكنت
١٢٩		توضع نمرة (٢) امام المازق سطر (٩)	
١٢٩	١٤	يدعى	تدعى
١٣١	٥	قيناحزبى	فيناحربى
١٣٢	٤	الرحيق	الرحيل
١٣٢	٥	وراخوا	وراحوا
١٣٢	١٥	أناس	اناس
١٣٣	١	خداة	غداة
١٣٣	١٧	اذا	اذ
١٣٤	٧	عنا	عتا
١٣٥	٤	خازم	حازم
١٣٥	٩	ذان	ذات
١٣٥	١٥	تطعطست	تطعطعت
١٣٧	٣	اوربها	اواريها

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
١٣٧	٤١	ظبرها	طيرها
١٣٨	١٤	الجرى	الخزى
١٣٩	٢	قبض	قبص
١٣٩	١٤	اعلى	أغلى
١٣٩	١٨	أرجى	أرخى
١٣٩	ش ٣	اكالين	ساقطين
١٣٩	ش ٥	قرس	فرس
١٤١	١٠	أى لون	وأكوى
١٤١	١٤	جبن	حين
١٤١	١٨	الخبان	الخنان
١٤١	٢٠	نقصن	نقضن
١٤٢	١	الحيان	الجبان
١٤٢	١٨	قيان	قنان
١٤٢	٢٠	أن	ان
١٤٦	١٦	عثن	جعثن
١٤٦	١٦	عواقب	عواتق
١٤٧	٣	بق	بنى
١٤٧	٤	غدات	غداة
١٤٨	٢	فأننى	فاننى
١٤٩	٢٢	عربن	عرين
١٥٠	٥	يقنى	بقينى

صحیفه	سطر	خطا	صواب
١٥٠	١٧	رحوا	راحوا
١٥٠	١٨	ان حين	او حين
١٥٢	٨	جيؤ	جيؤا
١٥٥	ش(٦)	مستنقح	مستنقع
١٥٦	٢	مابامال	مابال
١٥٦	١٩	(١)	(٤)
١٥٧	٩	باأيها	ياأيها
١٥٧	١	ادر	أدر
١٥٩	١٠	قطت	قطعت
١٦٠	٧	نارب	يارب
١٦١	٢	لاتأمنن	لاتأمنن
١٦٢	٣	لنا	لها
١٦٢	٧	للمعين	للعين
١٦٢	١٩	حداني جدونهم	حداني حدونهم
١٦٣	٨	القبن	القسين
١٦٦	(١٢روايه)	سكيبة	سكينة
١٦٦	(١٣روايه)	بالطوف	بالطرف
١٦٩	٦	راغبنا	رغبنا
١٧٦	٩	آن	ان

انتهى طبع هذا الديوان وأخرنا رفع ثمنه الى خمسة عشر قرشا لغاية شهر فبراير سنة ٩٦ وذلك لعدم نشرنا عنه فى الجرائد والآن ثمنه هو عشرة قروش وبعد مضى هذه المدة يصير بخمسة عشر قرشا كما تقدم ويطلب من المطبعة العلمية ومن الشيخ أحمد الشعراوى ومن حضرة على أفندى أبى زيد بالمكتبه

محمود عبد المؤمن
الشواربى

مصطفى صبرى
من متخرجى مدرسة
الحقوق

الجزء الثانى

من

ديوان

نادرة زمانه وفريد عصره وأوانه

جرير بن عطية الخطفى

التميمى تغمده

الله برحمته

آمين

(الطبعه الاولى)

(بالمطبعة العلميه بمصر سنة ١٣١٣)

(هجريه)